المداوي

لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي

تأليف
الحافظ أبي الفيض
أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني
المتوفى ١٣٨٠ هـ

الجزء الثالث

" من أراد صناعة الحديث فعليه بالمداوي "

عبد الله بن الصديق



رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٩٦/٢٨٩١

الترقيم الدولي

977-5235-03-0

بتاريخ ٣/٢/١٩٩٦

الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم /

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

١١٤٧/ ٢٥٩٥ ـ «إنَّما سُمِّي القلبُ من تقلُّبِه، إنَّما مثلُ القلبِ مثل الريشةِ بالفلاةِ تَعلقتْ في أصلِ شجرةٍ يُقلِّبُها الرِّيحُ ظهراً لبطنٍ».

(طب) عن أبي موسى

قال في الكبير: قال العراقي: إسناده حسن، وقضية صنيع المؤلف أنَّ هذا لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه على القانون المعروف وهو ذهول، فقد خرجه منهم بعضهم باللفظ المزبور.

قلت: هذا كلامٌ ساقطٌ يشتمل على كذبٍ وجهلٍ وتدليس كما نشرحه من وجوه، **الأول**: قوله: خرجه بعضهم باللفظ المزبور كذب صراح، بل خرجه ابن ماجه في باب القدر [١/ ٣٤، رقم ٨٨] من رواية يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «مثل القلب مثل الريشة تقلبها الرياح بفلاة»، فأين هو اللفظ المزبور في الكتاب المصدر بـ«إنما» الزائد فيه عدة جمل؟

الثاني: أن المصنف قد أورده بهذا اللفظ في حرف الميم، وعزاه لابن ماجه، فالشارح إما جاهل بذلك، وإما عنيد ملبس.

الثالث: قوله: فقد خرجه منهم بعضهم تدليس قصد به التستر حتى لا يفتضح إن صرح باسم المخرج من الستة ووقع الرجوع إليه.

الرابع: عدم تصريحه باسم المخرج له من الستة زيادة لا فائدة فيها إلا تسويد الورق، وإيقاع الناظر في حيرة إذ لا يعلم هل خرجه البخاري أو مسلم أو أحد الأربعة أهل السنن؟ فلم يكن في كلامه فائدةٌ أصلاً.

الخامس: الحديث خرجه أحمد في مسنده مع هذا كان على الشارح ألا [يعزوه] لابن ماجه، قال أحمد [٤/ ٤٠٨، رقم ١٩٦٨٣]: ثنا عفان ثنا [عبد الواحد بن زياد] ثنا عاصم الأحول عن أبي كبشة قال: سمعت أبا موسى يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنما

سمي القلب من تقلبه، إنما مثل القلب كمثل ريشة معلقة في أصل شجرة يقلبها الريح ظهراً لبطن» ورواه[١] والقضاعي في مسند الشهاب وسيأتي الكلام عليه.

١١٤٨/ ٢٥٩٥ ـ «إنّما سُمِّي رمضانُ لأنَّه يَرمضُ الذنوبَ».

محمد بن منصور السمعاني وابو زكريا يحيى بن منده في اماليهما عن انس

٣/٣ **قلت**: هذا موضوع،/ ويأتي الكلام عليه في الذي بعده.

١١٤٩/ ٢٥٩٧ ـ «إنَّما سُمِّي شعبانُ لأنَّه يَتشعبُ فيه خيرٌ كثيرٌ للصائمِ فيه حتى يَدخلَ الجنةَ».

الرافعي في تاريخه عن انس

قلت: هذا حديث موضوع باطل لا أصل له عن النبي ﷺ كالذي قبله وهما حديث واحد، فرقهما المصنف بحسب ما وقع له في كتب المخرجين، قال أبو زكريا بن منده في أماليه:

حدثنا سعد بن أبي سعيد الصوفي ثنا عمر بن أحمد بن محمد النيسابوري ثنا عبد الرحمٰن بن حمدان ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الرازي أبو يعقوب ثنا الحارث بن مسلم ثنا زياد بن ميمون أبو عمار صاحب الفاكهة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «تدرون لم سمي رمضان؟ لأنه ترمض فيه الذنوب، وإن في رمضان ثلاث ليالٍ من فاتته فاته خيرٌ كثيرٌ: ليلة سبع وعشرين، وليلة إحدى وعشرين وآخر ليلة، فقال عمر: يا رسول الله هي سوى ليلة القدر؟ قال: نعم، ومن لم يغفر له في شهر رمضان ففي أي شهرٍ يغفر له؟».

وقال أبو الشيخ:

حدثنا علي بن أبي علي ثنا إسحاق بن أحمد الجزار الرازي ثنا الحارث بن مسلم به، ولفظه: «تدرون لم سمي شعبان؟ لأنه يتشعب فيه لرمضان خيرٌ كثيرٌ، وإنما سمي رمضان لأنه يرمض الذنوب، أي يذيبها من الحر».

فهذا كله من افتراء زياد بن ميمون الوضاع الدجال، الذي اعترف أنه لم يلق أنساً ولم يسمع منه شيئاً وأن كل ما حدثه به عنه فهو كذبٌ وافتراءٌ عليه، فقد أساء المصنف بإيراد هذه الأخبار المكذوبة، والله المستعان.

١١٥٠/ ٢٥٩٨ ـ «إنمّا سُميتِ الجمعةُ لأن آدمَ جمعَ فيها خلقهُ».

(خط) عن سلمان

---

(١) سقط من المخطوطة.

قال في الكبير: وفيه عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، قال الذهبي: فيه جهالة، وقرثع الضبي ذكره ابن حبان في الضعفاء.

قلت: فيه تعقب على المصنف والشارح.

أما المصنف فإنه عزاه إلى الخطيب وأطلق/ والخطيب لم يوصله، بل ذكره ٣/ ٤ معلقاً فقال في ترجمة محمد بن عيسى بن أبي موسى العطار: روى عنه محمد بن عمر العطار: ثنا محمد بن عيسى، فذكره بسنده، ثم بعد هذا أسند عنه الخطيب حديثاً بواسطتين.

وأما الشارح ففي قوله: فيه عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، قال الذهبي: فيه جهالة فإن الذهبي لم يذكر الرجل في الضعفاء ولا قال ذلك عنه في الميزان.

١١٥١/ ٢٥٩٩ ـ «إنَّما مثلُ المؤمنِ حينَ يُصيبه الوعكُ أو الحمى كمثلِ حديدةٍ تدخل النَّار فيذهبُ خبثها ويبقى طيبها».

(طب. ك) عن عبد الرحمٰن بن ازهر

قال في الكبير: قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي وقال في المهذب: مرسل جيد.

قلت: نعم قال ذلك الذهبي وهو وهمٌ منه وتناقض، فعبد الرحمٰن بن أزهر لا شك في صحبته ولا اختلاف، فكان الواجب على الشارح أن يتعقب الذهبي على هذا الوهم والتناقض، ولا يسكت عليه فيوقع الناظر في الحيرة.

١١٥٢/ ٢٦٠١ ـ «إنَّما مثلُ الجليسِ الصالح، والجليسِ السوءِ كحاملِ المسكِ ونافخِ الكير: فحاملُ المسكِ إمَّا أنْ يُحْذِيكَ، وإمَّا أنْ تبتاعَ منه ريحاً طيبةً، ونافخُ الكيرِ إمَّا أن يحرقَ ثيابَك، وإمَّا أنْ تجدَ ريحاً خبيثةً».

(ق) عن أبي موسى

قلت: ينتقد على المصنف عزو هذا الحديث إلى المتفق عليه بهذا اللفظ الداخل في حرف الهمزة على حسب اصطلاحه في هذا الكتاب، فإنَّ البخاري لم يخرجه بلفظ: «إنَّما» في أوله، بل الذي خرجه كذلك مسلمٌ وحده، وقد أعاده المصنف بدونها في حرف «الميم»، وعزاه إلى البخاري وحده فكان الواجب عزوه لهما معاً هناك أيضاً كما هو الواجب المتبع بين أهل الحديث، فلا هو تمسك باصطلاحه في كتابه، ولا اتبع طريقة أهل الحديث.

١١٥٣/ ٢٦٠٢ ـ «إنَّما مثلُ صوم الرَّجلِ مثلُ الرَّجلِ يخرجُ مِنْ مَالِهِ الصَّدقَةَ، فإن شاءَ أمضَاهَا، وإنْ شاءَ حبَسَها».

(ن.هـ) عن عائشة

٣/٥ قال الشارح في/ معناه: يصح النفل بنية من النهار أي قبل الزوال والفطر عند الشافعي، ويثاب من طلوع الفجر، ثم قال عقب عزوه: فيه انقطاع ونقل ذلك في الكبير عن عبد الحق، وأنه قال: إنه من رواية طلحة بن يحيى عن مجاهد عن عائشة، ومجاهد لم يسمعه منها كما في علل الترمذي.

قلت: فيه أمور، الأول: أن الحديث مشرق والمعنى الذي ذكره الشارح مغرب، بل معناه: أن الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء أتم صومه، وإن شاء أفطر ولم يتم صومه، كالمتصدق إن شاء أمضاها وإن شاء ردها، أو كون التطوع يصح بنية من النهار، فلا دلالة في الحديث عليه أصلاً.

الثاني: إنما دخل الوهم على الشارح في هذا المعنى من جهة كون الحديث له أصل وقصة تفيد ذلك الحكم، وعليه اقتصر مسلم وغيره في رواية الحديث، ولم يذكروا هذه الزيادة التي خرجها النسائي وابن ماجه، بل ذكرها مسلم مدرجة في الحديث من قول مجاهد فروى من طريق طلحة يحيى بن عبيد الله:

حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت: «قال لي رسول الله ﷺ ذات يومٍ يا عائشة هل عندكم شيء؟ قالت: فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء، قال: فإني صائم، قالت: فخرج رسول الله ﷺ، فأهديت لنا هدية أو جاءنا زور، قالت: فلما رجع رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله أهديت لنا هدية أو جاءنا زور، وقد خبأت لك شيئاً، قال: ما هو؟ قلت: حيس، قال: هاته، فجئت به فأكل، ثم قال: قد كنت أصبحت صائماً»، قال طلحة: فحدثت مجاهداً بهذا الحديث فقال: ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله، فإن شاء أمضاها وإن شاء أمسكها هذا لفظ الحديث، فكأن الشارح رأى من تكلم عليه واستخرج منه حكم صيام/ النافلة وأنه يجوز بنية في النهار كما هو صريح أول الحديث، فنقله إلى ٣/٦ آخره الذي ذكر مرفوعاً مجرداً في الكتاب مع أنه لا ارتباط له بذلك أصلاً.

الثالث: ما ذكره من أن الحديث منقطع، وأن مجاهداً لم يسمع من عائشة غير صحيح، بل الصحيح أنه سمع من عائشة كما صرح بذلك في صحيح البخاري.

الرابع: لو أعلَّ الحديث بالوقف كما وقع في صحيح مسلم لكان له وجه أو بالاختلاف على طلحة بن يحيى، فإنه رواه مرة عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة، وزاد في آخره الزيادة المذكورة عن مجاهد من قوله، ورواه مرة عن مجاهد عن عائشة عن النبي ﷺ مرفوعاً.

١١٥٤/ ٢٦٠٤ ـ «إنَّما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاختِلافِهم في الكِتَابِ».

(م) عن ابن عمرو بن العاص

قال في الكبير: وقضية كلام المؤلف أن ذا مما تفرد به مسلم عن البخاري

وهو ذهول بل خرجه عن النزال بن سبرة عن ابن مسعود ليس بينهما إلا اختلاف قليل، ومن ثم أطلق عزوه إليهما أئمة كالديلمي.

قلت: هذا باطل من وجهين، أحدهما: أن لفظ البخاري لا يدخل في هذا الكتاب، أو على الأقل في هذا الحرف.

قال البخاري: حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله «أنه سمع رجلاً يقرأ آيةً سمع النبي ﷺ قرأ خلافها فأخذت بيده فانطلقت به إلى النبي ﷺ فقال: كلاكما محسن فاقرأ، أكبر علمي قال: فإن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكهم». [٦/ ٢٤٥، رقم ٥٠٦٢]:

الثاني: لا يتصور من الأئمة عزوهم الحديث إلى المتفق عليه مع أن مسلماً خرجه من حديث ابن عمرو [٤/ ٢٠٥٣، ٢٦٦٦/ ٢]، والبخاري من حديث ابن مسعود اللهم إلا أن يكون وقع ذلك في كلام بعض الفقهاء الذين يقصدون المعنى من حيث هو دون مراعاة الطرق واصطلاح أهل الحديث، وأولئك لا يعتبر قولهم في كتب التخريج فضلاً عن هذا الكتاب/ المرتب على حروف المعجم، والشارح ٧/٣ يتيقن ذلك، ولكن يتغافل لحاجةٍ في نفسه.

١١٥٥/ ٢٦٠٦ ـ «إِنَّمَا هُما اثنَتَان، الكلام والهدي، فَأحْسن الكلام كَلامُ الله، وأَحسن الهدي هَدي مُحمَّد، ألا وإيَّاكُم ومُحدَثات الأُمور، فإنَّ شر الأمُورِ مُحدثَاتُها، وكلّ مُحدثةٍ بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، ألا لا يطُولنَّ عليكُم الأمد فَتقسُو قُلُوبكُم، ألا إنَّ كُلَّ ما هُو آتٍ قرِيب، وإنَّما البعيدُ مَا ليسَ بآتٍ، ألا إنَّما الشَّقيُّ مَن شقي في بطنِ أمهِ والسعيدُ من وُعِظ بغيره، ألا إن قِتالَ المؤمن كفر، وسِبابُه فسوق، ولا يحل لمسلم أن يهجرَ أخَاهُ فوقَ ثلاث، ألا وإياكم والكذب، فإن الكذبَ لا يصلح لا بالجدِّ ولا بالهزل، ولا يعد الرجل صبيه لا يفي له، وإن الكذبَ يهدي إلى الفجورِ، وإنَّ الفجورَ يَهدي إلى النَّارِ، وإنَّ الصدقَ يَهدي إلى البرِّ، وإن البرَّ يَهدِي إلى الجنةِ، وإنه يقال للصادقِ: صدق وبر، ويُقَال للكاذبِ: كذب وفجر، ألا وإن العبدَ يكذب حتَّى يُكْتَبَ عِندَ الله كذاباً».

(هـ) عن ابن مسعود

قلت: هذا الحديث ورد عن ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً، ومختصراً كما هنا ومطولاً في نحو ورقة، وقد بسطت طرقه في مستخرجي على مسند الشهاب في عدة مواضع منها في الخامس والعشرين والثاني عشر بعد الثمانمائة وغيرهما.

١١٥٦/ ٢٦٠٨ ـ «إِنَّما يُبعَثُ المقتَتِلُون عَلى النيَّاتِ».

ابن عساكر عن عمر

قال في الكبير: وفيه عمرو بن شمر، قال في الميزان عن الجوزجاني: كذاب وعن ابن حبان: رافضي يروي الموضوعات، وعن البخاري: منكر الحديث ثم ساق له مناكير هذا منها. ثم قال وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجب، فقد خرجه أبو يعلى والطبراني باللفظ المزبور. قال الهيثمي [١٠/ ٣٣٢]: وفيه جابر الجعفي، ضعيف.

قلت: بل هذا من التهور الظاهر، والكذب المكشوف، فأبو يعلى والطبراني خرجاه بلفظ: «إنما يبعث المسلمون»[1]، وهو أعم من المقتتلين، فأين اللفظ المزبور؟!

١١٥٧/ ٢٦١٠ ـ «إنَّما يَدخل الجنَّةَ مَنْ يرجُوها، وإنَّما يُجنب النَّار مَنْ يَخافها، وإنَّما يرحمُ الله من يَرحَم».

(هب) عن ابن عمر

قال في الكبير: قال العلائي: إسناده حسن على شرط مسلم، وأقول: هذا غير مقبول، ففيه سويد بن سعيد، فإن كان الهروي فقد قال الذهبي: قال أحمد: متروك، وقال البخاري: عمي فلقن فتلقن، وقال النسائي: غير ثقة. وإن كان الدقاق فمنكر الحديث كما في الضعفاء للذهبي.

قلت: الشارح تسلط على الحديث وهو ليس من أهله ولا ضُرب له بسهم فيه ومن لا يفرق بين سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وبين سويد بن سعيد الطحان، كيف ٨/٣ يتعقب/ على مثل الحافظ العلائي، إن هذا لعجب، فسويد بن سعيد المذكور في سند الحديث هو الأول، وهو من رجال مسلم، فالحديث على شرطه كما قال العلائي.

وسويد بن سعيد وإن كان مختلفاً فيه إلا أن أكثر ما عيب به التدليس، وكونه عمي فصار يتلقن، وإنما أفحش القول فيه ابن معين للعصبية المذهبية، ومشاركته نعيم بن حماد في رواية الحديث الوارد في ذم الحنفية، وإلا فقد وثقه جماعة، وقال مسلمة: هو ثقة ثقة، وقال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح؟ فقال: ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة؟! اهـ.

فمسلم روى عنه نسخة حفص بن ميسرة وهي معروفة مأمون أمرها؛ لأنها

---

(١) لم أجده في معاجم الطبراني الثلاثة، وإنما هو في مسند أبي يعلى (١١/ ١٢١، رقم ٦٢٤٧) عن أبي هريرة بلفظ: «يبعث الناس على نياتهم». وذكره في المطالب العالية (٢/ ١٤٣، رقم ١٨٧٧) عن عمر بلفظ: «إنما يبعث المقتتلون يوم القيامة على النيات» وعزاه إلى أبي يعلى فقط. وقال في المجمع (١٠/ ٢٣٢) بعد أن ذكر الحديث: رواه أبو يعلى في الكبير اهـ.
ولأبي يعلى المسند الكبير، فلعله ظن العبارة: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير فنسبه إليهما، والله أعلم.

مكتوبة محفوظة، وهذا الحديث أيضاً منها، فإن سويداً رواه عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر.

قال أبو نعيم [٣/ ٢٢٥]: حدثنا حميد ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به، ثم قال: غريب من حديث زيد مرفوعاً متصلاً تفرد به حفص، ورواه ابن عجلان عن زيد مرسلاً اهـ.

وقال أبو الشيخ: ثنا قاسم بن زكريا ثنا سويد بن سعيد به.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق أبي الشيخ، فالقول ما قال العلائي.

أما قول الشارح: «وإن كان الدقاق فمنكر الحديث كما قال الذهبي في الضعفاء» فداهية أخرى تنبئك ببعد الشارح عن فن الحديث وفهم اصطلاح أهله، فسويد بن سعيد الدقاق لم يقل فيه الذهبي منكر الحديث، بل قال: لا يكاد يعرف، روى عن علي بن عاصم خبراً منكراً قاله ابن الجوزي اهـ. وبون كبير بين قولهم روى خبراً منكراً، وقولهم منكر الحديث كما هو ظاهر حتى في قواعد اللغة العربية فضلاً عن اصطلاح أهل الحديث.

والرجل ذكره [ابن] حبان في الثقات، وقال عنه الحافظ: لين الحديث. وأين هذا من منكر الحديث؟! بل الشارح منكر/ الكلام في الحديث. ٣/ ٩

١١٥٨/ ٢٦١٢ ـ «إنما يَرحمُ الله مِن عِبادِه الرحماء».

(طب) عن جرير

قال في الكبير: وعزوه للطبراني كالصريح في أنه لم يره في شيءٍ من الكتب الستة وهو غفول قبيح، فقد عزاه هو نفسه في الدرر للشيخين معاً من رواية أسامة بن زيد، وهو في كتاب الجنائز من البخاري ولفظه عن أسامة بن زيد قال: «أرسلت بنت للنبي ﷺ تقول إن ابني قد احتضر فاشهدنا فأرسل يقرىء السلام ويقول إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيءٍ عنده بأجلٍ مسمى، فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم [عليه] ليأتينها، فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل، وأبيُّ بن كعب، وزيد بن ثابت ورجال، فرفع إليه الصبي فأقعده في حجره ونفسه تقعقع ففاضت عيناه فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟ قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده إنما يرحم الله من عباده الرحماء».

قلت: في هذا أمور: **الأول**: حيث عرف أن المصنف نفسه عزاه في الدرر إلى الشيخين فكان حقه أن يستحي ويعلم أنه غير جاهل بوجوده فيهما.

الثاني (١): صنيع المصنف في الدرر صنيع أهل التخريج، والكلام على

---

(١) في الأصل: «الثالث».

الحديث من حيث هو، وصنيعه في هذا الكتاب مقيد باصطلاح خاص وهو إيراد الأحاديث القولية المختصرة مرتبة على حروف المعجم في الأول والذي يليه بحسب لفظ النبي ﷺ على ما عند كل راوٍ على حسب روايته، وحديث أسامة بن زيد كما ترى وقع في آخر حديث، وأوله «إن لله ما أخذ وله ما أعطى»، ولو اعتبرنا الجملة ٣/١٠ /الأخيرة وحدها فأولها «هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده» فحقه أن يذكر الحديث في حرف «الهاء» فكيف وهو لا يقتصر على أواخر الحديث بل يذكره بتمامه، ولذا خص هذا الكتاب بالمختصرات دون المتون المطولة فأفردها بكتابه «زوائد الجامع الصغير»، وحديث جرير هو حديثٌ بتمامه غير مختصر.

الثالث[1]: ولو حكمنا على المصنف بإيراد أواخر الحديث في كتابه فحقه أن يذكر في حرف «الواو» لأن الرواية: «وإنما يرحم الله من عباده الرحماء».

الرابع: الحديث بزيادة الواو كما ذكرنا والشارح حذفها سهواً أو عمداً.

الخامس: الحديث ذكره البخاري في عدة مواضع من صحيحه منها: في الجنائز [٢/ ١٠٠، رقم ١٢٨٤] وفي الطب [٧/ ١٥٢، رقم ٥٦٥٥] وفي النذور [٨/ ١٦٦، رقم ٦٦٥٥] وفي التوحيد [٩/ ١٤١، رقم ٧٣٧٧] في مواضع مكررة وقع في جميعها بزيادة الواو إلا في موضع واحد في التوحيد [٩/ ١٦٤، رقم ٧٤٤٨] قال فيه: «فقال سعد بن عبادة، أتبكي فقال إنما يرحم الله من عباده الرحماء»، فلو كان التعقب حقاً لكان بما في هذا الموضع لا بما في الجنائز.

١١٥٩/ ٢٦١٣ ـ «إنما يعرف الفضلَ لأهل الفضلِ أهلُ الفضل».

(خط) عن انس، ابن عساكر عن عائشة

قال الشارح: بإسنادٍ ضعيف، وقال في الكبير: وقضية تصرف المصنف أن الخطيب خرجه وسكت عليه وهو تلبيسٌ فاحش، فإنه أورده في ترجمة جعفر الدقاق الحافظ من روايته عنه. فإن أبا زرعة ذكر عن الجرجاني أنه قال: ليس هو بمرضي في الحديث ولا في كتبه كان فاسقاً كذاباً هذه عبارته، فاقتصار المصنف على عزوه إليه وسكوته عما أعلَّه به غير صواب، ثم إن فيه أيضاً محمد بن زكريا الغلابي، قال الذهبي في الضعفاء: قال الدارقطني: يضع الحديث، وقال ابن الجوزي: موضوع، فإن الغلابي يضع.

٣/١١ قلت: الشارح رحمه الله/ يخلق المعايب ويفتريها بجهله ثم ينسبها إلى المؤلف وهو منها بريء، وانظر كيف عبر عنه هنا بأنه لبَّس تلبيساً فاحشاً مع ما كان عليه الحافظ رحمه الله من خدمة الشريعة المحمدية والسنة النبوية والنصح لله

---

(١) في الأصل: «الرابع».

ولرسوله ولدينهما والذب عن كل ما يحوم حوله مما له أدنى تعلق بالدين مع الإخلاص والصدق والمبالغة وبذل المجهود في الإيضاح والتبيين، بحيث قضى عمره رضي الله عنه كله في الذب والانتصار والجهاد للمبتدعة والجهلة وفسقة العلماء المتلاعبين بالشريعة، ولذلك ابتلاه الله تعالى بكثرة الحسدة والأعداء في حياته وحتى بعد مماته.

فهنا نسب المؤلف إلى التلبيس وهو الملبس على الحقيقة، فإن المؤلف رمز للحديث بعلامة الضعيف على ما اصطلح عليه في كتابه، وجعل ذلك بدل النص والتصريح اختصاراً كما فعل في أسماء المخرجين، والضعيف يشمل المنكر والواهي وما هو أقوى منهما وسائر أنواع الضعيف، وبذلك أدَّى ما وجب عليه خدمة للدين والشريعة، بل جميع محدثي الدنيا ومؤلفيها ما التزم أحدٌ منهم أن ينص عقب كل حديث على رتبته كما التزمه هو في هذا الكتاب مع أن الحفاظ المتقدمين والفقهاء والصوفية والمتكلمين والمفسرين لكلام الله تعالى يكثرون من إيراد الأحاديث الباطلة/ الموضوعة من غير بيان بل ولا عزو ولا تخريج[(١)] فهم أولى أن يحكم ١٢/٣ عليهم الشارح الملبس بالتلبيس الفاحش ومعاذ الله أن يقصد أحدٌ منهم التلبيس في دين الله والتلاعب بشريعته، نعم الملبس على الحقيقة بدون شك ولا ريب هو الشارح في كتابه كنوز الحقائق، فإنه يزعم معرفة الحديث والاطلاع على كتب المحققين من أهله، ككتب الحافظ العراقي، وتلميذه الحافظ، وتلميذه السخاوي، والمؤلف والحافظ نور الدين الهيثمي، وإلى كتب هؤلاء المرجع في معرفة غالب الأحاديث ومع ذلك، فقد لبس على الناس في ذلك الكتاب وسخفه بالموضوعات الباطلة المنكرة مع علمه بأكثرها، بل الغالب أنه نقلها من كتب الموضوعات وجعلها كتاب حديث، فهو المدلس الملبس الخداع لأهل العلم والدين، لا المؤلف الإمام الحافظ ناصر الشريعة والذاب عن الدين.

وبعد فلنبين ما وقع له من التلبيس والأخطاء في هذه الجملة وذلك من وجوه:

الأول: أن المصنف غير ملزم بالتبيين كسائر أهل الحديث والمؤلفين الذين منهم الشارح.

الثاني: أنه قد تبرع وبيّن بالرمز له بعلامة الضعيف.

الثالث: أنه ليس من صنيعه في كتابه نقل كلام الناس على الحديث؛ لأن ذلك وظيفة الشروح والتخاريج لا المصنفات.

---

(١) ظاهر جداً أن مقصود المصنف محمول على الأغلب، وإلا فهناك من المحدثين قد صنف ونص على درجة كل حديث، وما في جامع الترمذي لشاهد على ذلك.

الرابع: أن الخطيب لم يتعقب الحديث ولم يتكلم عليه بحرفٍ واحدٍ ولا ذلك من وظيفته، بل ذكر الحديث ثم ذكر ما قيل في راويه لا باعتبار الكلام على الحديث، بل باعتبار ما قيل في الرجل لأنه بصدد الترجمة.

١٣/٣ / قال الخطيب [٧/ ٢٢٣، رقم ٢٢٤]: جعفر بن علي بن سهل أبو محمد الدقاق الدوري الحافظ، حدث عن أبي إسماعيل الترمذي وعن محمد بن زكريا الغلابي وإبراهيم ابن إسحاق الحربي ونحوهم في الطبقة، روى عنه عبد الله بن إبراهيم بن ماسى وأبو أحمد الغطريفي الجرجاني، وعلي بن عمرو الحريري وأبو الحسن الدارقطني.

أخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرىء حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا جعفر بن علي الحافظ ثنا محمد بن زكريا الغلابي بالبصرة ثنا عبيد الله ابن عائشة أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: «دخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه على رسول الله ﷺ فجلس عنده ثم استأذن علي بن أبي طالب، فدخل فلما رآه أبو بكر تزحزح له وتزعزع فقال له النبي ﷺ: لم فعلت هذا يا أبا بكرٍ؟ فقال إكراماً له وإعظاماً يا رسول الله، فقال: إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل».

حدثني علي بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف يقول سمعت أبا زرعة محمد بن يوسف الجرجاني يقول: جعفر الدقاق الحافظ ليس بمرضي في الحديث ولا في دينه كان فاسقاً كذاباً، قرأت في كتاب أبي القاسم بن الثلاَّج بخطه: توفي أبو محمد جعفر ابن علي بن سهل الدقاق الحافظ الدوري في سنة ثلاثين وثلاثمائة اهـ.

فلم يتكلم على الحديث بحرف، وما ذكره الشارح جهل منه على المصنف، وكذب على الخطيب.

الخامس: يدلك على صدق ما نقول ـ إن لم تكن من أهل معرفة هذا الشأن أن الخطيب خرج هذا الحديث في موضعٍ آخر من تاريخه، فلم يتكلم بحرفٍ واحد أيضاً لا عليه ولا على راويه فقال [٣/ ١٠٥] في ترجمة محمد بن علي الأنباري ما نصه:

محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر أبو طاهر الواعظ يعرف بابن الأنباري كان يسكن بدرب الموالي، وحدث عن محمد بن عبد الله بن محمد الموصلي، والحسن بن العباس بن الفضل الشيرازي وغيرهما، كتبت/ عنه حديثاً واحداً: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي الأنباري، فذكر الحديث بالقصة كما سبق، ثم قال عقبه: سألت ابن الأنباري عن مولده فقال في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وقد سمعت من الدارقطني وابن شاهين، لكن ذهبت كتبي. ومات يوم الأربعاء العاشر من شعبان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. ١٤/٣

السادس: لو كان الخطيب يتكلم على الأحاديث، ويبين عللها، لعلله بمحمد بن زكريا الغلابي؛ لأنه آفته كما سأذكره، فكيف وهو لا يتعرض للأحاديث أصلاً إلا نادراً جداً لغرضٍ يدعوه إلى ذلك؟

السابع: لو كان المصنف يتكلم على أحاديث الكتاب وينقل كلام الناس فيها لما أجاز له علمه وتحقيقه أن ينقل عليه كلام الخطيب في الدقاق، فإنه لا دخل له في الحديث أصلاً، بل الحديث معروف بزكريا الغلابي، وبه أعله الحفّاظ.

أما جعفر الدقاق فقد توبع عليه فرواه ابن الأعرابي في معجمه: ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا العباس بن بكار الضبي أبو الوليد ثنا عبد الله [بن] المثنى الأنصاري عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس به.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب [٢/ ١٩١، رقم ١١٦٤] عن عبد الرحمٰن بن عمر النحاس عن ابن الأعرابي.

ورواه الخطيب [٣/ ١٠٥] عن أبي طاهر محمد بن علي الأنباري أنبأنا القاضي أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حماد الموصلي ثنا الحسن بن هشام بن عمرو ثنا محمد بن زكريا الغلابي به. فبرىء جعفر بن علي الدقاق من عهدته.

والحديث آفته الغلابي، فإنه وضاع لا سيما وقد اضطرب فيه، فمرة قال عن العباس بن بكار الضبي عن عبد الله بن المثنى عن عمه عن أنس، ومرة قال: عن عبيد الله ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به، كما سبق في رواية جعفر الدقاق عنه.

وتابعه أحمد بن نصر الذارع فرواه عن صدقة بن موسى عن العباس بن بكار الضبي بسنده السابق، والذارع/ وضاع أيضاً، فكأنه سرقه من الغلابي. أخرج متابعته الخطيب [٣/ ١٠٥] في ترجمة محمد بن علي الأنباري، ولو سلم من الذارع والغلابي، فالعباس بن بكار الضبي وضاع أيضاً، فيمكن أن يكون هو السابق إلى وضعه، وسرقه منه الباقون. ١٥/٣

وقد ورد من وجهٍ آخر عن أبي سعيد قال الديلمي [٥/ ٣٩٨، رقم ٨٢٨٠]: أخبرنا محمد بن أبي القاسم بن علي بن خيثمة ثنا عبد الله بن شبيب ثنا المظفر بن الحسين بن علي السمسار ثنا علي بن محمد بن عامر النهاوندي ثنا محمد بن رزيق ثنا حسين بن الفضل ثنا مأمون بن سعيد بن يوسف ثنا سليمان عن سليم عن أبي سعيد مرفوعاً: «يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لذوي الفضل أهل الفضل»، وهذا السند يجب الكشف عنه، وأرى فيه انقطاعاً.

الثامن: أن الشارح نقل في الكبير حكم ابن الجوزي بوضعه وأنه من رواية محمد بن زكريا الغلابي الوضاع، ثم اقتصر في صغيره على قوله: بإسنادٍ ضعيف،

فكان ذلك غاية التلبيس ونهاية الغش والتدليس.

أما المصنف فإنه مجتهد لم يظهر له في اجتهاده أنه موضوعٌ بدليل تعقبه على ابن الجوزي الحكم بوضعه، فلذلك أورده هنا ورمز لضعفه، وإن كان الحق عندنا أنه موضوع، والمجتهد مأجورٌ ولو أخطأ، ولا لوم عليه في خطئه مع الاجتهاد.

١١٦٠/ ٢٦١٦ ـ «إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ ما كان في الدُّنْيا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ».

(هب) عن خباب

قلت: حديث خباب أخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية [١/ ٣٦٠]، وورد من حديث سلمان وبريدة وعائشة، نذكرها إن شاء الله تعالى في حرف «اللام» عند حديث «ليكف الرجل منكم»، وقد أطلت الكلام على طرقه في مستخرجي على مسند الشهاب.

١١٦١/ ٢٦١٧ ـ «إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ المَال خَادِمٌ ومَرْكَبٌ في سَبِيلِ الله».

(ت. ن. هـ) عن أبي هاشم بن عتبة

١٦/٣ قلت: أخرجه أيضاً أحمد في مسنده [٥/ ٢٩٠، ٣/ ٤٤٣، ٤٤٤]/ والبغوي وابن السكن وأبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب [١٢/ ١٦٦] وفي كتاب العلم أوائل الجزء الثاني من وجهين عنه.

ورواه أحمد أيضاً والنسائي وابن عبد البر في العلم، والضياء المقدسي في المختارة من حديث بريدة، وسيأتي للمصنف في حرف «اللام».

١١٦٢/ ٢٦٢٠ ـ «إِنَّمَا يَنْصُرُ الله هذه الأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلاتِهِمْ وإخلاصِهِمْ»

(ن) عن سعد

قلت: أخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية [٥/ ٢٦] قال: حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: «رأى سعد أن له فضلاً عن من دونه فقال النبي ﷺ: إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائها بدعواتهم وإخلاصهم».

قال أبو نعيم: رواه يحيى عن أبي زائدة عن محمد بن طلحة مثله، ورواه عن طلحة ليث بن أبي سليم وزهير ومسعر والحسن بن عمارة ومعاوية بن سلمة.

قلت: ورواه عن مصعب بن سعد عمرو بن مرة أيضاً فقال: عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ينصر المسلمون بدعاء المستضعفين». أخرجه أبو نعيم أيضاً [٥/ ١٠٠] من طريق عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن عمرو بن مرة به.

١١٦٣/ ٢٦٢١ ـ «إِنَّهُ لَيُغان عَلى قَلْبِي، وإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله في اليَوْمِ مائَةَ مَرَّةٍ».

(حم. م.د.ن) عن الاغر المزني

قلت: ورد من حديث أبي موسى بسندٍ ظاهر الصحة لكنه معلول كما قال الحاكم في علوم الحديث [ص ١١٤، ١١٥]:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا ابن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة».

قال الحاكم: وهذا إسناد لا ينظر فيه حديثيٌّ إلا علم أنه من شرط الصحيح، / والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا، حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء ١٧/٣ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني قال: سمعت أبا بردة يحدث عن الأغر المزني وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه ليغان على قلبي فأستغفر الله في اليوم مائة مرة».

قال الحاكم: رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح [٤/ ٢٠٧٥، رقم ٢٧٠٢/ ٤١] عن أبي الربيع، وهو الصحيح المحفوظ.

ورواه الكوفيون أيضاً: مسعر وشعبة وغيرهما عن عمرو بن مرة عن أبي بردة كذلك.

قلت: ورواه جماعة عن أبي بردة عن الأغر أيضاً منهم ثابت البناني وغيره[1].

١١٦٤/ ٢٦٢٣ ـ «إِنِّي أُوعِكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلانِ مِنْكُمْ».

(حم.م) عن ابن مسعود

قال في الكبير: ظاهره أن هذا مما تفرد به مسلم عن البخاري، والأمر بخلافه، فقد رواه البخاري في الطب إلخ.

قلت: هذه سخافة لم يمل منها الشارح ويكفي في إبطال كلامه صيغة المتن الذي ذكره الذي أوله «أجل».

١١٦٥/ ٢٦٢٥ ـ «إِنِّي فِيما لَمْ يُوحَ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ».

(طب) وابن شاهين في السنة عن معاذ

قال الشارح: بإسنادٍ حسن.

وقال في الكبير: قال الهيثمي: فيه أبو العطوف، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

---

(١) منهم أحمد في مسنده (٤/ ٢١١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٥٢).

قلت: في هذا عدة أخطاء **الأول**: قوله في الصغير عن الحديث: إنه حسن، باطل لا أصل له ولا مستند إلا التهور والتلاعب بنصوص الشرع، بل الحديث باطل موضوع كما ستعرفه.

الثاني: أنه أخذ ذلك من كلام الحافظ الهيثمي اتكالاً على قوله: «وبقية رجاله ثقات» مع إلغاء قوله: «فيه أبو العطوف لم أعرفه» والبلاء منه، مع أن الشارح نفسه دائماً يجعل قول النور الهيثمي «لا أعرفه» حكماً على الرجل بالجهالة، وكيف ١٨/٣ يكون/ حسناً ما في سنده مجهول؟!

الثالث: أن الشارح نفسه حكم على هذا الحديث بالضعف، بل بالبطلان ثم نسي ذلك لكونه بعيداً من دراية الفن، فحكم بحسنه هنا وذلك أن هذا الحديث له قصة وهو مشتمل على جملتين مرفوعتين تقدم إحداهما.

ولفظ الحديث عن معاذ «أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يسرح معاذاً إلى اليمن فاستشار ناساً من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير، فاستشارهم فقال أبو بكر: لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا، فقال: إني فيما لم يوح إليَّ كأحدكم، قال فتكلم القوم فتكلم كل إنسانٍ برأيه فقال: ما تريد يا معاذ؟ فقلت: أرى ما قال أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: إن الله يكره فوق سمائه أن يخطىء أبو بكر».

هكذا أخرجه الطبراني في الكبير [٢٠/ ٦٧، رقم ١٢٤]:

حدثنا الحسن بن العباس الرازي وغيره قالوا: حدثنا سهل بن عثمان ثنا أبو يحيىء الحماني عن أبي العطوف عن الوضين بن عطاء عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمٰن بن غنم عن معاذٍ به.

قال الحافظ الهيثمي بعد أن أورده في كتاب العلم: فيه أبو العطوف، لم أر من ترجمه [يروي] عن الوضين بن عطاء، وبقية رجاله موثقون اهـ.

وهو غريبٌ من الحافظ المذكور، فإنَّ أبا العطوف مترجم في الميزان، ذكره الذهبي في الكنى وقال: هو الجراح بن منهال قد ذُكر، وذُكر في الجراح ما سنذكر منه، وكذلك صرح باسمه ابن شاهين في كتاب «السنة» فقال:

حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق القاضي ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا مصرف بن عمرو ثنا أبو يحيى الحماني عن أبي العطوف جراح بن منهال عن الوضين بن عطاء به.

ولما ذكر المصنف فيما سبق الجملة الأخيرة من هذا الحديث وهي قوله: «إنَّ الله يكره فوق سمائه أن يخطىء أبو بكر»، وعزاه للطبراني وابن شاهين في السنة ١٩/٣ أيضاً كما فعل هنا، كتب/ عليه الشارح في الكبير ما نصه: وأورده ابن الجوزي في الموضوع وقال: تفرد به أبو الحارث نصر بن حماد عن بكر بن خنيس، وقال

يحيى: نصر كذاب ومحمد بن سعيد هو المصلوب كذاب يضع إلى هنا كلامه، ونازعه المؤلف على عادته فلم يأت بطائل اهـ.

يعني أن الحديث موضوع كما قال ابن الجوزي وتعقب المصنف عليه غير مفيد وهنا يقول: إن الحديث حسن، أما هناك فقد وفيناه حقه على تلك الجهالة، وبيّنا أن المصنف أتى بكل طائل وبما لا يستطيع ملء الأرض من الشارح أن يأتوا بمثله وهو كل ما في الإمكان.

الرابع: أنه أقر الهيثمي على أن أبا العطوف لا يعرف له ترجمة مع أن أبا العطوف مترجم في الميزان وهو عمدة الشارح، وقد قال الذهبي في ترجمته: قال ابن المديني: لا يكتب حديثه، وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر، مات سنة ١٦٨، وزاد الحافظ في اللسان: قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم والدولابي: متروك الحديث ذاهبٌ لا يكتب حديثه، وقال ابن سعد كان ضعيفاً في الحديث، وذكره البرقي في باب «من اتُّهم بالكذب»، وقال النسائي في «التمييز»: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال ابن الجارود: ليس بشيء، وذكره الساجي والعقيلي والجوزجاني في الضعفاء اهـ.

وحكم ابن الجوزي على حديثه أنه موضوع، أعني حديثاً غير هذا حكم بوضعه وأعلَّه به، فكيف يكون حديث هذا حسناً لا سيما وآثار النكارة ظاهرة على متنه والغرابة بادية عليه، وكون لفظه ورد من حديث سهل بن سعد بسند رجاله ثقات كما يقوله الهيثمي، لا يفيد هذا/ قوة، على أن قول الحافظ الهيثمي في مثل ما يرويه الضعفاء والكذابون لا تقوم به حجة، لكونه لا ينظر في العلل، بل يقتصر على الحكم لمجرد ظاهر الإسناد وذلك لا يفيد، فكم حديث قال عنه: رجاله ثقات، واتضح أنه معلول موضوع لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ. ٢٠/٣

١١٦٦/ ٢٦٢٦ - «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّاناً».

(طب) عن كريز بن أسامة

قال الشارح: وفيه مجهول.

وقال في الكبير: قال الهيثمي: وفيه من لم أعرفهم.

قلت: فما قاله في الصغير يناقض ما نقله في الكبير الذي هو عمدته فيما قال من وجهين:

أحدهما: أن الهيثمي قال: من لم أعرفهم بميم الجمع، والواقع كذلك، فإن فيه ثلاثةً لا يعرفون.

فقد أخرجه ابن أبي عاصم قال:

حدثنا عمر بن راشد أبو حفص ثنا يحيى بن راشد عن الرحّال بن المنذر قال: حدثني أبي عن أبيه عن كريز قال: «قيل للنبي ﷺ العن بني عامر، قال: إني لم أبعث لعاناً».

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الصحابة، إلا أنه وقع عندهما كريز بتصغير كما في المتن، وزاد أبو نعيم بعد قوله: «لم أبعث لعاناً»، «اللهم اهد بني عامر».

والرحال بمهملتين، لا يعرف حاله ولا حال أبيه ولا جده كما قال الحافظ أيضاً، فهؤلاء هم الذين عنى الحافظ الهيثمي بقوله: لم أعرفهم، فمن أين اقتصر الشارح على قوله «فيه مجهول»؟

ثانيهما: قدمنا مراراً أنَّ ما يقول فيه المتأخرون: لا أعرفه، يجب أن ينقل قوله كذلك، ولا يتصرف فيه بأنه مشغول، لأن كثيراً ممن يقول فيه أمثال الهيثمي: «لا أعرفه» قد يكون معروفاً مترجماً لغيره، والمجهول عند أهل الحديث خلاف هذا كما هو معروف.

١١٦٧/ ٢٦٢٨ ـ «إنِّي لأَمْزَحُ وَلا أَقُولُ إلا حَقّاً».

(طب) عن ابن عمر، (خط) عن انس

قال في الكبير: قال الهيثمي: إسناد الطبراني حسن اهـ. وإنما لم يصح لأن فيه الحسن بن محمد بن عنبر، ضعفه ابن قانع وغيره، وقال ابن عدي: حدث بأحاديث/ أنكرتها عليه منها هذا. ٣/ ٢١

قلت: الحسن المذكور لا يوجد في هذا الحديث، لا في سند حديث ابن عمر ولا في سند حديث أنس.

أما حديث ابن عمر فقال الطبراني: حدثنا محمد بن أبي النعمان الأنطاكي ثنا الهيثم ابن جميل ثنا مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ وذكره [(١)].

قال الطبراني: لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

وأما حديث أنس فقال الخطيب [٣/ ٣٧٨]: أخبرني الأزهري ثنا محمد بن

(١) هذا الإسناد لم أره إلا في الصغير (٢/ ٥٩، رقم ١٧٩)، والأوسط (١/ ٢٩٨، رقم ٩٩٥) حدثنا أحمد، ثنا الهيثم به، و(٧/ ٢١٩، رقم ٧٣٢) حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن مسعود العجمي ثنا الهيثم به، ورواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٩١، رقم ١٣٤٤٣) بإسناد آخر عن ابن عمر، والله أعلم.

المظفر ثنا محمد بن محمد الباغندي حدثني محمد بن يزيد بن سعيد النهرواني ثنا أحمد بن عبد الصمد الأنصاري ثنا وكيع بن الجراح ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ به.

والذي أوقع الشارح في هذا هو أنه رتب أحاديث الميزان على حروف المعجم فرأى في ترجمة الحسن المذكور هذا الحديث، فحكم عليه بأنه في هذا الإسناد أيضاً، فقد قال الذهبي في الميزان: قال ابن عدي: حدث بأحاديث أنكرتها عليه، ثم قال:

حدثنا الحسن ثنا محمد بن بكار ثنا جعفر بن سليمان عن كثير بن شنظير عن أنس بن سيرين عن أنس به.

زاد الحافظ في اللسان: قال ابن عدي: وهذا باطلٌ بهذا الإسناد، وإنما يرويه محمد ابن بكار عن أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه، فإن لم يكن ابن عنبر تعمد، فلعله دخل له حديث في حديث اهـ.

وهذا من ابن عدي غير مقبول فقد ورد حديث أنس من وجهٍ آخر كما سبق، وحديث أبي هريرة الذي يشير إليه خرجه أحمد [٢/ ٣٤٠، ٣٦٠]، والبخاري في الأدب المفرد [ص ١٠٢، رقم ٢٦٥]، والترمذي في الجامع [٤/ ٣٥٧، رقم ١٩٩٠] والشمائل [ص ١٩٥، رقم ٢٣٨] من طرق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: «قالوا: يا رسول الله إنك تداعبنا، قال إني لا أقول إلا حقاً» وهو المذكور في المتن بعد هذا.

[ثم إن] الشارح تكلم على سبب عدم ارتقاء حديث ابن عمر من الحسن إلى الصحة، وبيّن أن ذلك لوجود الحسن بن عنبر فيه [مع] أن الحسن إنما وقع في حديث أنس من رواية ابن عدي/ خاصة دون رواية الخطيب المذكورة في المتن، ٣/ ٢٢ فكيف انتقل الحكم به من حديث أنس إلى حديث ابن عمر؟

ثم إن من يُذكر بالضعف والوصف الذي حكاه الشارح كيف يكون حديثه حسناً؟ فما الشارح إلا مخلط متهور.

١١٦٨/ ٢٦٣٢ - «إِنِّي لأَرجُو أَنْ لا تَعجزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا أَنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ».

(حم. د) عن سعد

قال الشارح: أي أغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب عند ربها أن يؤخرهم في الدنيا نصف يوم من أيام الآخرة.

قلت: انظر كلام الشارح أولاً وأخيراً وتعجب من غفلته المتناهية، فبينما هو يخصص العام ويحمل الأمة على الأغنياء فقط، وأن المراد صبرهم للحساب في الآخرة، إذ يقول: «أن يؤخرهم في الدنيا نصف يوم»، فهذا أشبه شيء بكلام

المجانين وإلى الله ترجع الأمور.

١١٦٩/ ٢٦٣٣ ـ «إِنِّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ المُصَلِّينَ».

(د) عن أبي هريرة

قال في الكبير: أورده ابن الجوزي في الواهيات وقال: لم يثبت، وقال الزين العراقي: ضعيف، وعده في الميزان من المناكير.

قلت: الذهبي لم يعده من المناكير، بل تعقب من قال ذلك وردّه بقوله:

«قلت: قد روى عن أبي يسار إمامان، الأوزاعي والليث، فهذا شيخ ليس بضعيف، وهذا الحديث في سنن أبي داود من طريق مفضل بن يونس عن الأوزاعي عنه، والمفضل هذا كوفي مات شاباً، ما علمت به بأساً، تفرد بهذا وقد وثقه أبو حاتم» اهـ.

وله شاهد من حديث أنس، قال ابن عدي:

ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ثنا أبي ثنا عامر بن عبد الله بن يساف عن سعيد عن قتادة عن أنس قال: «ذُكر عند النبي ﷺ رجلٌ فقيل: يا رسول الله ذاك كهف المنافقين، فلما رآهم أكثروا فيه رخص لهم في/ قتله ثم قال: هل يصلي؟ قالوا: نعم، صلاةٌ لا خير فيها، قال: إني نهيت عن قتل المصلين». ٣/٢٣

١١٧٠/ ٢٦٣٥ ـ «إِنِّي لا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ».

(طب) عن كعب بن مالك

قال الشارح في الكبير: رواه (طب) عن ابن شهاب عن عبد الرحمٰن بن كعب عن كعب بن مالك قال: «جاء ملاعب الأسنة إلى رسول الله ﷺ بهدية، فعرض عليه الإسلام فأبى» فذكره.

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح وفيه قصة، وقال ابن حجر: رجاله ثقات إلا أنه مرسل، وقد وصله بعضهم عن الزهري ولا يصح.

قلت: في هذا إجمالٌ وبيانه أنَّ الحديث رواه عن الزهري جماعة فقالوا: عنه عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، ورجال من أهل العلم أنَّ «عامر بن مالك الذي يدعى ملاعب الأسنة قدم وهو مشرك» الحديث، ورواه بعضهم عن الزهري فقال: عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك عن أبيه في رجالٍ من أهل العلم حدثوه «أن عامراً» الحديث، بزيادة أبيه كعب بن مالك، والمحفوظ ما رواه الأكثرون عن الزهري مرسلاً دون ذكر أبيه.

١١٧١/ ٢٦٤٤ ـ «إِنِّي لا أَخِيسُ بِالعَهْدِ وَلا أَحْبِسُ البُرُدَ».

(حم.د.ن.حب.ك) عن أبي رافع

قال الشارح: «إني لا أخيس» بفتح الخاء [1] المعجمة وسكون المثناة التحتية بـ «العهد»، «ولا أحبس البرد» قال الشارح بضمٍّ فسكون، جمع بريد.

قلت: ما ضبط بـ «أخيس» و«البرد» باطل معروف بالبداهة.

١١٧٢/ ٢٦٤٨ ـ «إنّي أَشْهدُ عددَ تُرابِ الدُّنيا أن مُسَيْلَمَةَ كَذَّابٌ».

(طب) عن وبر الحنفي

قال الشارح في ضبط أشهد: بضم الهمزة وكسر الهاء.

قلت: هذا باطلٌ، بل بفتح الهمزة والهاء كما هو ظاهر.

١١٧٣/ ٢٦٥١ ـ «إني أُحرِّجُ عليكم حقَّ الضَّعيفَين: اليتيمُ والمرأةُ».

(ك.هب) عن ابي هريرة

قال في الكبير: قال الحاكم: على شرط مسلم وأقره الذهبي، لكن فيه أبو صالح كاتب الليث ضعيف ومحمد بن عجلان أورده الذهبي في الضعفاء وقال:/ ٣/ ٢٤ ذكره البخاري في الضعفاء، وقال الحاكم: سيىء الحفظ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، قال الذهبي: لا يحل الاحتجاج به.

وقضية صنيع المؤلف أنَّ هذا لم يخرجه أحدٌ من الستة، والأمر بخلافه، فقد رواه النسائي عن خويلد بن عمرو الخزاعي مرفوعاً بلفظ «اللهم إني أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة»، قال في الرياض: وإسناده حسن جيد، فلو عزاه المؤلف إليه كان أولى.

قلت: بل لو سكت الشارح كان أولى بل أوجب:

[أولاً]: لأن هذا موضع «إني» لا موضع «اللهم»، بل موضع الأحاديث المصدرة بها قد مضى، ولو جاز للمصنف ذلك هنا لعزاه لأحمد الذي رواه من حديث أبي هريرة نفسه مصدراً بـ «اللهم» أيضاً، فكيف بحديث غيره؟

الثاني: أن النسائي لم يخرجه في الصغرى التي هي أحد الكتب الستة، والنووي واهم في إطلاق ذلك.

الثالث: أنَّ الحديث ليس في سنده عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال الحاكم [١/ ٦٣، رقم ٢١١/ ٢١١]:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد (ح).

---

(١) الذي في النسخة المطبوعة من فيض القدير «أني لا أخيس» بكسر الخاء المعجمة وسكون المثناة التحتية انظر ٣/١٨، رقم ٢٦٤٤.

وثنا علي بن حمشاد أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي قالا يعني هو ومسدد: ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

وهكذا هو في مسند أحمد (٢/ ٤٣٩).

الرابع: ابن عجلان صدوق من رجال مسلم، قال عنه الذهبي في الميزان: إمامٌ صدوق مشهور، وثقه أحمد وابن معين وابن عيينة وأبو حاتم، وروى عنه مالك وشعبة ويحيى القطان، وكفى بهذا توثيقاً له وفخراً.

الخامس: ما نقله عن الذهبي من أنه قال في سعيد بن أبي سعيد المقبري: لا يحل الاحتجاج به، كذب صراح على الذهبي، ولقد أعاذ الله الذهبي من ذلك، وأشهد بالله أن الذهبي لو سلب الله عقله وجنّ ما نطق بذلك، ولكن الشارح/ لا ٣/٢٥ يحل قبول قوله ولا الاعتماد على نقله، فسعيد المقبري ثقة من رجال البخاري ومسلم، وإنما ذكره الذهبي في الميزان لكونه هرم آخر عمره ومع ذلك فقد رمز له بعلامة الصحة، واسمع ما قاله بالحرف: «سعيد بن أبي سعيد المقبري صاحب أبي هريرة وابن صاحبه، ثقة حجة، شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط. وروى أن شعبة قال: حدثنا بعد ما كبر، وقال أحمد وابن معين: ليس به بأس، وقال ابن المديني وأبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن خراش وغيره: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة، لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين ومات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل سنة ثلاث وعشرين. قلت: ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط، فإنَّ ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل، فلم يحمل عنه، وحدث عنه مالك والليث، ويقال: أثبت الناس فيه الليث» اهـ.

١١٧٤/ ٢٦٥٢ ـ «إنِّي رأيتُ البارحةَ عجباً: رأيتُ رجلاً من أمَّتي قد احتَوَشَتْهُ ملائكة العذابِ، فجاء وُضوؤُهُ فاستنقذهُ من ذلك، ورأيتُ رجلاً من أمَّتي قد بُسط عليه عذابُ القبرِ فجاءتهُ صلاتهُ فاستنقذَتْهُ من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتَوَشَتْهُ الشَّياطينُ فجاءه ذكر الله فخلصه منهم، ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً فجاءه صيامُ رمضان فسقاه، ورأيتُ رجلاً من أمَّتي من بين يَدَيهِ ظُلمةٌ ومن خلفه ظلمةٌ وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظُلمةٌ ومن فوقه ظُلمةٌ ومن تحته ظُلمةٌ فَجاءته حجَّتهُ وعُمرتُهُ فاستخرجاه من الظُّلمةِ، ورأيتُ رجلاً من أمَّتي جاءه ملك الموت ليقبضَ رُوحَهُ فجاءه بره بوالديه فردَّه عنه، ورأيتُ رجلاً من أمَّتي يُكلِّم المؤمنين ولا يُكلِّمونَهُ فجاءته صلةُ الرَّحم فقالت: إنَّ هذا كان واصلاً لرحمه فكلِّمَهم وكلَّموهُ وصار معهم، ورأيتُ رجلاً من أمَّتي يأتي النَّبيِّين وهم حِلقٌ حِلقٌ كلَّما مرَّ على حَلقةٍ طُرد فجاءه اغتسالُهُ من الجنابة فأخذ بيده فأجلسهُ إلى جنبي، ورأيتُ رجلاً من أمَّتي يتَّقي وهج النَّار بيديه عن وجههِ

فجاءته صدقتُه فصارت ظلاً على رأسه وستراً عن وجههِ، ورأيتُ رجلاً من أمَّتي جاءتْهُ زبانيةُ العذاب فجاءه أمرُهُ بالمعروف ونهيُهُ عن المنكر فاستنقذَهُ من ذلك، ورأيتُ رجلاً من أمَّتي هوى في النَّار فجاءته دُموعُهُ اللاتي بكى بها في الدُّنيا من خشية الله فأخرجتْهُ من النَّار، ورأيتُ رجلاً من أمَّتي قد هوت صحيفتُهُ إلى شماله فجاء خوفهُ من الله تعالى فأخذ صحيفتَهُ فجعلها في يمينه، ورأيتُ رجلاً من أمَّتي قَدْ خَفَّ ميزانُهُ فجاءَهُ أفراطُهُ فثقَّلوا ميزانَهُ ورأيتُ رجلاً مِنْ أُمَّتي على شَفير جهنَّم، فجاءه وجَلُهُ من الله تعالى فاستنقذَهُ من ذلك، ورأيتُ رجلاً من أمَّتي يرْعد كما ترعد السَّعْفةُ فجاءه حُسنُ ظنِّه بالله تعالى فسكَّن رعدتَهَ، ورأيتُ رجلاً من أمَّتي يزحفُ على الصِّراطِ مرَّة ويحبو مرَّة فجاءته صلاتُهُ عليَّ فأخذتْ بيدِهِ فأقامتْهُ على الصِّراط حتَّى جاز، ورأيتُ رجلاً من أمَّتي انتهى إلى أبوابِ الجنَّة فَغُلقتِ الأبوابُ دُونَهُ فجاءتْهُ شهادةُ أن لا إله إلا الله فأخذتْ بيدِهِ فأدْخلتهُ الجنَّةَ»

الحكيم، (طب) عن عبد الرحمٰن بن سمرة

قال في الكبير قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي، وفي الآخر خالد بن عبد الرحمٰن المخزومي، وكلاهما ضعيف اهـ. وعزاه الحافظ العراقي إلى الخرائطي في الأخلاق، وقال: سنده ضعيف اهـ، وقال ابن الجوزي بعد ما أورده من طريقيه: هذا الحديث لا يصح، لكن قال ابن تيمية: أصول السنة تشهد له، وإذا تتبعت متفرقات شواهده رأيت منها كثيراً.

قلت: الحديث له طرق متعددة،/ من رواية مجاهد وسعيد بن المسيب ٣/٢٦ وغيرهما عن عبد الرحمٰن بن سمرة.

فأما رواية مجاهد فقال الباغبان في فوائده واسمه أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر:

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده أخبرنا أبو عثمان عمرو ابن عبد الله البصري حدثنا أحمد بن معاذ السلمي حدثنا خالد بن عبد الرحمٰن السلمي حدثنا عمر بن ذر ـ أراه ـ عن مجاهد عن عبد الرحمٰن بن سمرة قال: «خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقال: رأيت الليلة عجباً، رأيت رجلاً من أمتي» وذكره وزاد في آخره بعد شهادة أن لا إله إلا الله «ورأيت أعجب العجب، ناس تقرض شفاههم، فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: المشاءون بالنميمة بين الناس، ورأيت رجالاً يعلقون بألسنتهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا».

قال ابن منده: هذا حديثٌ غريب بهذا الإسناد، تفرد به خالد بن عبد الرحمٰن

عن عمر بن ذر. وروى من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الرحمٰن بن حرملة وعلي بن زيد وغيرهم عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمٰن بن سمرة.

قلت: وكذلك رواه عن سعيد بن المسيب: هلال أبو جبلة، كما سأذكر كل ذلك.

ومن هذه الطريق ـ أعني طريق مجاهد ـ خرَّجه الطبراني كما سبق تعليل الهيثمي إياه بخالد بن عبد الرحمٰن، وهو وإن كان ضعيفاً فغاية ما يمكن أن يعلل به رواية الحديث من طريق مجاهد عن عبد الرحمٰن لتفرده به عن عمر بن ذر عنه، كما يقول ابن منده.

أما أصل الحديث فوارد عن سعيد بن المسيب عنه من طريق الجماعة السابق ذكرهم في كلام أبي عمرو بن منده وغيرهم.

أما رواية يحيى بن سعيد فقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١/ ٩]:

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر من أصله ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا علي ابن بشر ثنا نوح بن يعقوب بن عبد الله الأشعري عن أبيه عن يحيى بن سعيد ٢٧/٣ عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمٰن بن/ سمرة عن النبي ﷺ به، إلا أنه لم يورد متنه بتمامه بل اقتصر على ذكر «رمضان» منه فقال: «خرج رسول الله ﷺ فقال: رأيت البارحة عجباً، رأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً مُنع، فجاءه صيام رمضان فسقاه وأرواه» ذكره في ترجمة نوح بن يعقوب الأشعري.

وأما رواية علي بن زيد فقال أسلم بن سهل الواسطي بحشل في تاريخ واسط [ص١٨٩، ١٩٠]:

حدثنا سريع أبو عبد الرحمٰن قال: حدثنا حمزة بن عبد القاهر بن حمزة ثنا مخلد بن عبد الواحد الواسطي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمٰن ابن سمرة قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في مسجد المدينة فقال: ألا أخبركم بالعجب فلقد رأيت البارحة عجباً، رأيت رجلاً من أمتي أتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرده عنه»، وذكر الحديث بطوله إلا أن فيه تقديماً وتأخيراً.

ورواه ابن حبان في الضعفاء [٣/ ٤٣، ٤٤] قال:

حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة من كتابه ثنا عامر بن سنان ثنا مخلد ابن عبد الواحد أبو الهذيل البصري عن علي بن زيد به، أورده في ترجمة مخلد بن عبد الواحد وقال: إنه منكر الحديث جداً، ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات، فبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الروايات اهـ. وتبعه الذهبي، فأورد الحديث في ترجمته من الميزان، ولا معنى لإيراد الحديث في ترجمته لأنه لم ينفرد به لا مطلقاً ولا عن علي بن زيد بن جدعان، بل تابعه عليه جماعة متابعة تامة

وقاصرة، والرجل إنما يورد في ترجمته ما تفرد بروايته وقد اعترف ابن حبان بأن الحديث مشهور فقال بعد أن ذكر جملة من الحديث نحو عشرة أسطر ما نصه: «وذكر حديثاً طويلاً مشهوراً تركت ذكره لشهرته» اهـ.

وما كان مشهوراً لا يتهم به واحد ولا يضعف به، فقد تابعه هلال بن عبد الرحمٰن/ وأبو عبد الله المديني عن علي بن زيد. ٣/٢٨

أما متابعة هلال بن عبد الرحمٰن، فقال أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان في مشيخته:

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن العدل السقطي أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي حدثنا الفضل بن زياد ثنا عباد بن عباد المهلبي عن سعيد بن عبد الله عن هلال بن عبد الرحمٰن عن علي بن زيد به مطولاً.

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق [ص ٩] قال: حدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا محمد بن كثير الحضرمي ثنا عباد بن عباد المهلبي به مختصراً.

وذكره العقيلي في الضعفاء [٤/ ٣٥٠، ترجمة ١٩٥٦] في ترجمة هلال بن عبد الرحمٰن فقال: وروى عن علي بن زيد عن سعيد عن عبد الرحمٰن بن سمرة الحديث الطويل في المنام، ثم ذكر له حديثين آخرين ثم قال: وكل هذه مناكير لا أصول لها ولا يُتابع عليها اهـ.

وهو كلامٌ مردودٌ على العقيلي بوجود الأصول والمتابعات الكثيرة له على هذا الحديث.

وأما متابعة أبي عبد الله المديني فقال ابن شاهين في الترغيب [٢/ ٤٠٣، رقم ٥٢٦]:

حدثنا محمد بن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير بن العوام بالبصرة ثنا عمرو بن علي بن مقدام أبو محمود حدثتنا حمادة بنت شهاب بن سهيل بن عبد الله بن الأخنس الأسدية أم بدر الجوهرية قالت: حدثني أبو عبد الله المديني عن علي بن زيد به مطولاً نحو رواية الكتاب أو مثلها.

وأما رواية عبد الرحمٰن عن سعيد بن المسيب فقال أبو عثمان الصابوني: حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي إملاء أخبرنا أبو الوفاء المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي ثنا عمرو بن محمد بن يحيى القماني ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي فديك عن عبد الرحمٰن بن أبي عبد الله عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمٰن بن سمرة به مطولاً. وعبد الرحمٰن بن أبي عبد الله هو ابن حرملة فيما أرى والله أعلم.

٣/٣٠ / وأما رواية هلال أبي جبلة فقال الخرائطي في مكارم الأخلاق [ص ٩]:

حدثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق حدثنا بشر بن الوليد حدثنا المفضل بن فضالة ثنا هلال أبو جبلة عن سعيد بن المسيب به مختصراً.

قلت: كذا وقع عنده بشر بن الوليد عن المفضل بن فضالة.

ورواه أبو موسى المديني في الترغيب والترهيب من طريق بشر بن الوليد فوقع عنده عن فرج بن فضالة بدل مفضل بن فضالة:

ثنا هلال أبو جبلة عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمٰن بن سمرة قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في صفة المدينة فقام علينا فقال: إني رأيت البارحة عجباً» فذكر الحديث بطوله.

قال أبو موسى المديني: هذا حديثٌ حسن جداً، رواه عن سعيد بن المسيب وعمر ابن ذر جماعة منهم علي بن زيد بن جدعان.

قال ابن القيم في كتاب الروح بعد إيراده في المسألة العاشرة من هذا الطريق: وراوي هذا الحديث عن سعيد بن المسيب، هلال أبو جبلة مدني لا يُعرف بغير هذا الحديث ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه هكذا، وذكره الحاكم أبو أحمد والحاكم أبو عبد الله أبو جبل بلا هاء، وحكياه عن مسلم ورواه عنه الفرج بن فضالة وهو وسط الرواية ليس بالقوي ولا المتروك، ورواه عنه بشر بن الوليد الفقيه المعروف بأبي الخطيب، كان حسن المذهب جميل الطريقة، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يعظم أمر هذا الحديث وقال: أصول السنة تشهد له وهو من أحسن الأحاديث اهـ.

قلت: وقد قدمنا أن الحديث وقع عند الخرائطي من رواية مفضل بن فضالة بدل فرج ابن فضالة.

ونقل الحافظ السخاوي في القول البديع عن الحافظ رشيد الدين العطار أنه قال: هذا أحسن طرقه، يعني رواية هلال أبي جبلة عن ابن المسيب، ثم قال السخاوي: وذكر الشيخ العارف أبو ثابت محمد بن/ عبد الملك الأيلي في كتابه ٣/٢٩ أصول مذاهب العرفاء بالله ما معناه: أن هذا الحديث وإن كان غريباً عند أهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب، حصل له العلم القطعي بصحته من طريق الكشف في كثير من وقائعه وأحواله. كذا قال والعلم عند الله تعالى اهـ.

وذكر التاج السبكي في الطبقات أنه خرج جزءاً أملاه في طرق هذا الحديث واستوعبها، قال: وليس هو في شيءٍ من الكتب الستة.

١١٧٥/ ٢٦٥٣ ـ «إنْ أتَّخذ منبراً فقد اتَّخذَهُ أبي إبراهيم، وإنْ أتَّخذ العصا فقد اتَّخذَها أبي إبراهيم».

البزار (طب) عن معاذ بن جبل

قال في الكبير عن الهيثمي: فيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وهو ضعيف.

قلت: ومن طريقه خرَّجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/ ١٧٥]:

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا عقبة هو ابن خالد عن موسى بن محمد بن إبراهيم حدثني أبي عن السلولي عن معاذ بن جبل به.

١١٧٦/ ٢٦٥٤ ـ «إن اتَّخذت شَعْراً فأكرمه».

(هب) عن جابر

قال في الكبير: وفيه أحمد بن منصور الشيرازي، قال الذهبي: في الضعفاء، قال الدارقطني: أدخل [على] جمع من الشيوخ بمصر وأنا بها.

قلت: أنا في شك من صدق هذا وأخشى أن يكون أحمد بن منصور المذكور في سند الحديث غير هذا، فإن الشارح لا يميز بين رجال الحديث وقد يكون فيه من هو أضعف من هذا، بل هذا لا يعلل به الحديث.

وكيفما كان فالحديث له شاهدٌ حسنٌ أو صحيح في سنن أبي داود [٤/ ٧٤، رقم ٤١٦٣] ومشكل الطحاوي [٨/ ٤٣٥، رقم ٣٣٦٥] من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «من كان له شعر فليكرمه».

١١٧٧/ ٢٦٥٥ ـ «إنْ أُدخلتَ الجنة أُتيتَ بفرسٍ من ياقُوتةٍ له جناحان فحُملتَ عليه ثمَّ طار بك حيث شئت».

(ت) عن ابي ايوب

قال في الكبير:/ قال الترمذي: إسناده ليس بالقوي ولا نعرفه من حديث أبي أيوب الأنصاري إلا من هذا الوجه اهـ. نعم رواه الطبراني عنه بهذا اللفظ المزبور، قال المنذري والهيثمي: ورجاله ثقات اهـ. فكان ينبغي للمصنف أن يضمه إلى الترمذي في العزو. ٣/ ٣١

قلت: الحديث الذي قال عنه الحافظان: رجاله ثقات هو من حديث عبد الرحمٰن بن ساعدة لا من حديث أبي أيوب.

قال الهيثمي: باب في خيل الجنة: عن عبد الرحمٰن بن ساعدة قال: «كنت أحب الخيل فقلت: يا رسول الله هل في الجنة خيل؟ فقال: إن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمٰن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت». رواه الطبراني ورجاله ثقات اهـ.

وهكذا أورده الحافظ المنذري فكيف يتأتى الاشتباه فيه وعزوه لأبي أيوب إن هٰذا لعجب.

والحديث وإن قال الحافظان المذكوران: رجاله ثقات فإنه معلول، وقد خرَّجه الترمذي في جامعه إلا أنه ساق سنده ولم يسق متنه ووقع عنده مرسلاً، فقال [٤/ ٦٨١، رقم ٢٥٤٣]:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أنَّ رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله هل في الجنة من خيل؟ قال إن أدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت، قال: وسأله رجلٌ فقال: يا رسول الله هل في الجنة من إبل؟ قال: فلم يقل ما قاله لصاحبه، قال: إن أدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك».

حدثنا سويد بن نصر أنبأنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمٰن بن سابط عن النبي ﷺ نحوه بمعناه [٤/ ٦٨٢]، وهذا أصح من حديث المسعودي.

٣/ ٣٢ / قال الحافظ في الإصابة: يريد ـ يعني الترمذي ـ على قاعدتهم أنَّ طريق المرسل إذا كانت أقوى من طريق المتصل رجح المرسل على الموصول اهـ.

وأما ابن القيم فقال: لأن سفيان أحفظ من المسعودي وأثبت اهـ.

وكيفما كان الحال فإنَّ علقمة بن مرثد اضطرب فيه اضطراباً يمنع صحة الحديث مع ثقة رجاله، فإنه روى عنه على أقوال:

الأول: عنه عن سليمان بن بريدة عن أبيه.

الثاني: عنه عن عبد الرحمٰن بن سابط مرسلاً، وهذا الذي صححه الترمذي.

الثالث: عنه عن عبد الرحمٰن بن ساعدة، وهو الذي قال عنه المنذري والهيثمي: رجاله ثقات.

الرابع: عنه عن عبد الرحمٰن بن سابط عن عمير بن ساعدة قلت: «يا رسول الله».

الخامس: عنه عن أبي صالح عن أبي هريرة أن أعرابياً قال: «يا رسول الله».

السادس: عنه عن يحيى بن إسحاق عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة.

خرج هذه الطرق أبو نعيم في كتاب صفة الجنة [٢/ ٢٧٦، رقم ٤٢٧ مكرر] الموجود منه نسخة بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة، وأشار إليها ابن القيم في حادي الأرواح، والحافظ في الإصابة باختصار.

١١٧٨/ ٢٦٥٨ ـ «إنْ أردتَ أنْ يلين قلبُك فأطعِم المسكينَ وامسحْ رأسَ اليتيم».

(طب) في مكارم الاخلاق (هب) عن أبي هريرة

قال الشارح: وفي إسناده مجهول.

قلت: تقدم هذا الحديث بنحوه من رواية أبي الدرداء بلفظ «أتحب أن يلين قلبك»، وتعرض الشارح في الكلام عليه لهذه الرواية فأخطأ هناك كما أخطأ هنا، وقد فصلنا القول في ذلك وأوردنا طريقه وأشبعنا القول فيه هناك فارجع إليه.

١١٧٩/ ٢٦٦٠ ـ «إن استطعتَ أنْ تكون أنتَ المقتول ولا تقتل أحداً من أهل الصَّلاة فافعل».

ابن عساكر عن سعد

قلت: أخرج من/ قبل ابن عساكر الخطيب في التاريخ [٣/ ٤٤٧، ٤٤٨] ٣/٣٣ أيضاً من طريق إسماعيل بن محمد الصفار:

ثنا محمد بن عبد الله المنادي ثنا محمد بن يعلى زنبور الكوفي أخبرنا الربيع بن صبيح عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن سعد. وفيه قصة.

ومحمد بن يعلى زنبور وشيخه وشيخ شيخه كلهم فيهم مقال.

١١٨٠/ ٢٦٦٢ ـ «إن تَغفر اللهمَّ تغفر جمًّا وأي عبد لك لا ألمَّا».

(ت.ك) عن ابن عباس

قال الشارح: في الكبير خرجه (ت) في التفسير و(ك) في الإيمان والتوبة، قال: وهذا بيت لأمية بن أبي الصلت تمثل به المصطفى ﷺ.

قلت: في هذا أمران **الأول**: أن الحاكم خرجه في ثلاثة مواضع من المستدرك في الإيمان والتفسير والتوبة، فأما في الإيمان والتفسير فصرح برفعه وأما في التوبة فلم يصرح برفعه، فإطلاق أنه خرجه في الموضعين مرفوعاً كما في المتن غير صواب.

الثاني: أنه جزم بأن البيت لأمية بن أبي الصلت وفيه خلاف وأقوال **الأول**: إنه من كلام النبي ﷺ كما [هو] ظاهر قول ابن عباس فيما رواه أبو عاصم عن زكريا ابن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢] قال: قال النبي ﷺ وذكره. هكذا رواه الترمذي [٥/ ٣٩٦، رقم ٣٢٨٤] عن أحمد بن عثمان أبي عثمان البصري عن أبي عاصم، ثم قال الترمذي: حديثٌ حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق اهـ.

وكذا قال البزار في مسنده: لا نعلمه يروى متصلاً إلا من هذا الوجه اهـ.

ورواه ابن جرير [٢٧/ ٣٩] عن سليمان بن عبد الجبار عن أبي عاصم به مثله، إلا أنه قال عن ابن عباس ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ قال هو

الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب وقال: قال رسول الله ﷺ وذكره.

وهكذا رواه بهذه الزيادة الحاكم في المستدرك [١/ ٥٤، ٥٥، رقم ١٨٠]: عن الأصم عن محمد بن سنان القزاز عن أبي عاصم به لكنه قال: «اللهم إن تغفر»، ٣٤/٣ فاختل بذلك وزنه، ثم قال: صحيح على شرط/ الشيخين ولم يخرجاه لحديث منصور عن مجاهد عن ابن عباس به ولم يرفعه، قال: والتوقيف لا يوهن سند المرفوع، فإن زكريا بن إسحاق حافظ ثقة، وقد حدث به روح بن عبادة عن زكريا.

قلت: رواية روح أخرجها هو أيضاً في كتاب التفسير [٢/ ٤٦٩، رقم ٣٧٥٠] من طريق الحارث بن أبي أسامة:

ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابن عباس في الآية قال: «يلم بها ثم يتوب منها» قال ابن عباس: «كان النبي ﷺ يقول: إن تغفر اللهم» وذكره وصححه على شرطهما أيضاً لكنه أعاده بهذا الإسناد عينه في التوبة [٤/ ٢٤٥، رقم ٧٦٢٠] فقال فيه ابن عباس: «هو الرجل يصيب الفاحشة يلم بها ثم يتوب منها قال: يقول إن تغفر اللهم» وذكره غير مصرح باسم النبي ﷺ.

القول الثاني: إنه من كلام شاعر وهو منقول عن ابن عباس أيضاً أخرجه الحاكم [١/ ٥٥، رقم ١٨١] من طريق شعبة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في هذه الآية ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾، قال: «الذي يلم بالذنب ثم يدعه ألم تسمع قول الشاعر إن تغفر اللهم» وذكره.

هكذا رواه موقوفاً على ابن عباس من رواية آدم بن أبي إياس وعفان بن مسلم عن شعبة.

ورواه ابن جرير [٢٧/ ٦٦] من طريق غندر عن شعبة فوقف به على مجاهد، ولم يذكر ابن عباس.

القول الثالث: إنه من قول أهل الجاهلية وهو كالذي قبله إلا أن فيه تعييناً، أنه شعر جاهلي قديم رواه ابن جرير [٢٧/ ٦٦]:

ثنا ابن حميد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قول الله تعالى: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾ قال: «الرجل يلم بالذنب ثم ينزع منه، قال: وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون إن تغفر اللهم» وذكره.

القول الرابع: إنه لأبي خراش خويلد بن مرة الهذلي كما ذكر ذلك السكري ٣٥/٣ في أشعار هذيل،/ وابن الشجري في أماليه كلاهما من طريق الأصمعي عن أبي طرفة الهذلي عن أبي خراش، كما حكاه الحافظ السيوطي في شرح شواهد المغني، وفي لسان العرب عن ابن بري قال: وذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن

أبي طرفة الهذلي، قال: مرَّ أبو خراش يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول:

لا هـمَّ هـذا خـامـس إن تـمَّ أتـمَّـه الله وقـد أتـمَّـا
إن تـغـفـر الـلـهـم تـغـفـر جـمَّـا وأي عـبـد لـك لا ألـمَّـا

وأبو خراش هذا من المخضرمين، أدرك الجاهلية والإسلام ومات في زمن عمر رضي الله عنه.

القول الخامس: إنه لأمية بن أبي الصلت وهو الذي ذكره الأكثرون ووقع من شعره في قصة غريبة خرجها إسحاق بن بشر في «المبتدأ» عن محمد بن إسحاق عن الزهري وعن عثمان بن عبد الرحمٰن عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: «قدِمَت الفارعة أخت أمية ابن أبي الصلت على رسول الله ﷺ وكانت ذات لب وعقلٍ وجمالٍ فقال لها ذات يوم: يا فارعة هل تحفظين من شعر أخيك شيئاً؟ فقالت نعم، وأعجب من ذلك ما قد رأيت، قالت: كان أخي في سفرٍ فلما انصرف بدأني فدخل عليَّ فرقد على سريري وأنا أحلق أديماً في يدي إذ أقبل طائران أبيضان فوقع على الكوة أحدهما ودخل الآخر فوقع عليه فشقَّ ما بين ناصيته إلى عانته ثم أدخل يده في جوفه فأخرج قلبه فوضعه في كفه ثم شمه فقال له الطائر الآخر أوعى؟ قال وعى قال: أزكى؟ قال: أبى، ثم رد القلب إلى مكانه فالتأم الجرح أسرع من طرفة عينٍ ثم ذهبا، فلما رأيت ذلك دنوت منه فحركته فقلت: هل تجد شيئاً؟ قال لا إلا توهيناً في جسدي وقد كنت ارتعبت مما رأيت، فقال: ما لي أراك مرتاعة؟

قالت: فأخبرته الخبر فقال: خير أريد بي ثم صرف عني ثم أنشأ يقول:

/ بـاتـت هـمـومـي تـسـري طـوارقـهـا أكُـفَّ عـيـنـي والـدمـع سـابـقـهـا ٣٦/٣
مـمـا أتـانـي مـن الـيـقـيـن ولـم أوتَ بـراءة بُـغْـضٍ نـاطـقـهـا
أم مَّـن تـلـظـى عـلـيـه واقـدة الـ ـنـارِ مـحـيـطٌ بـهـم سـرادقـهـا
أم أسـكُـن الـجـنـة الـتـي وُعِـد الأ بـرار مـصـفـوفـةٌ نـمـارقـهـا
لا يـسـتـوي الـمـنـزلان ثـم ولا لأ عـمـال لا تـسـتـوي طـرائـقـهـا
هـمـا فـريـقـان فـرقـة تـدخـل الـجـنـ ـنـة حـفـت بـهـم حـدائـقـهـا
وفـرقـةٌ مـنـهـم قـد أدخـلـت الـنـا ر فـسـاءتـهـم مـرافـقـهـا
تـعـاهـدت هـذه الـقـلـوب إذا هـمـت بـخـيـرٍ عـاقـت عـوائـقـهـا
وصـدهـا لـلـشـقـاء عـن طـلـب الـجـنْـ ـنَـة دنـيـا الله مـا حـقـهـا
عـبـدٌ دعـا نـفـسـه فـعـاتـبـهـا يـعـلـم أن الـصـبـر رامـقـهـا
فـأرغـب الـنـفـس فـي الـحـيـاة وإن تـحـيـى قـلـيـلاً فـالـمـوت لاحـقـهـا
يـوشـك مـن فـرَّ مـن مـنـيـتـه يـومـاً عـلـى غـرةٍ يـوافـقـهـا

إن لم تمت غبطةً تمت هرماً ... للموت كأسٌ والمرءُ ذائقها

قال: ثم انصرف إلى رحله فلم يلبث إلا يسيراً حتى طُعن في صيارته[1] فأتاني الخبر فانصرفت إليه فوجدته منعوشاً قد سُجي عليه فدنوت منه فشهق شهقةً وشق بصره ونظر نحو السعف ورفع صوته وقال: لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما، لا ذو مال فيفديني، ولا ذو أهل فتحميني، ثم أُغمي عليه إذ شهق شهقةً فقلت قد هلك الرجل، فشق بصره نحو السعف فرفع صوته فقال: لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما، لا ذو براءة فأعتذر ولا ذو عشيرة فأنتصر، ثم أُغمي عليه إذ شهق شهقةً وشق بصره ونظر نحو السعف فقال: لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما، بالنعم محفوظ وبالذنب محصود، ثم أُغمي عليه إذ شهق شهقةً فقال:

٣/٣٧ / لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما

إن تغفر اللهم جما ... وأي عبدٍ لك لا ألما

ثم أُغمي عليه إذ شهق شهقةً فقال:

كل عيش وإن تطاول دهراً ... صائرٌ مرةً إلى أن يزولا

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي ... في قلال الجبال أرعى الوعول

قالت: ثم مات، فقال رسول الله ﷺ: «يا فارعة، إن مثل أخيك كمثل الذي آتاه الله آياته فانسلخ منها» الآية.

وقال أبو الفرج في الأغاني [٤/ ١٣٤١]:

أخبرني أحمد بن عبد العزيز حدثنا عمر بن شبة ثنا أبو غسان محمد بن يحيى ثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عامر بن مسعود عن الزهري قال: «دخل يوماً أمية بن أبي الصلت على أخته» فذكر القصة دون الأبيات التي أولها «باتت هموم تسري» والباقي سواء وفيها البيت المذكور والبيتان بعده.

وقال أيضاً: أخبرني الخرقي قال: حدثني عمي عن مصعب بن عثمان عن ثابت بن الزبير قال: «لما مرض أمية مرضه الذي مات فيه جعل يقول: قد دنا أجلي وهذه المرضة منيتي، وأنا أعلم أن الحنيفية [حق] ولكن الشك يداخلني في محمد، قال: ولما دنت وفاته أغمي عليه قليلاً ثم أفاق وهو يقول» وذكر نحو ما سبق وفيه البيت المذكور والبيتان بعده، وزاد فيهما ثالث وهو قوله:

اجعل الموت نصب عينيك واحذر ... غولة الدهر إن للدهر غولا

(١) كذا بالأصل، وكتب المؤلف فوقها كلمة «كذا».

قال: ثم قضى نحبه ولم يؤمن بالنبي ﷺ.

ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب [٤/ ٤٤٥] عن أبي القاسم خلف بن القاسم: حدثنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي ثنا روح بن الفرج القطان حدثنا وثيمة بن موسى ثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق حدثني محمد بن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: «قدمت الفارعة»/ فذكر مثل ما سبق عند إسحاق بن بشر إلا أنه اختصر القصة وبعض الأبيات. ٣/ ٣٨

وذكرها أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة.

١١٨١/ ٢٦٦٥ - «إنْ شئتُم أنبأْتكُم ما أوّلُ ما يقولُ الله تعالى للمؤمنين يومَ القيامةِ، وما أوّلُ ما يقولون لَهُ، فإنَّ الله تعالى يقولُ للمؤمنين: أحبَبْتُم لقائي؟ فيقولون: نعمْ يا ربَّنا، فيقول لِمَ؟ فيقولون: رجَونا عفوَك ومغفرتَك، فيقول: قد أوْجبتُ لكم عفوي ومغفرتي».

(حم. طب) عن معاذ

قال الشارح: بإسنادين أحدهما حسن.

قلت: هذا يقتضي أن كلاً من أحمد والطبراني خرجاه بإسنادين وليس الأمر كذلك، بل الحافظ الهيثمي قال ذلك عن الطبراني وحده، كما نقله الشارح نفسه في الكبير فقال: قال الهيثمي: فيه عبيد الله بن زحر، ضعيف، وأعاده مرةً أخرى وقال: رواه الطبراني بسندين أحدهما حسن اهـ.

والحديث رواه عبد الله بن المبارك [ص٩٣، رقم ٢٧٦] عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي[1] عمران عن أبي عياش عن معاذ.

وأخرجه أيضاً أبو داود الطيالسي [ص ٧٧، رقم ٥٦٤] والحسن بن سفيان في مسنديهما، وأبو نعيم في الحلية [٨/ ١٧٩]، كلهم من طريق ابن المبارك وقال أبو نعيم: لا يعرف له راوٍ غير معاذ عن النبي ﷺ تفرد به عبيد الله عن خالد.

١١٨٢/ ٢٦٦٨ - «إنْ قامتِ السّاعة وفي يد أحدكم فَسِيلَةٌ، فإنِ استطاع أن لا يقوم حتّى يغرِسَها فليغرسْها».

(حم. خد) عن أنس

قال في الكبير: وكذا خرجه البزار والطيالسي والديلمي ورجاله ثقات أثبات كما قال الهيثمي.

---

(١) هو خالد بن أبي عمران التُّجيبيُّ، انظر التاريخ الكبير (٣/ ١٦٣) وتهذيب الكمال (٨/ ١٤٢) ترجمة (١٦٣٩).

قلت: سقط من قلم الشارح في الكبير من المخرجين: عبد بن حميد، وهو ثابتٌ في جميع نسخ المتن، قال عبد بن حميد في مسنده [ص ٦٦٣، رقم ١٢١٦]: حدثني أبو الوليد ومحمد بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن زيد عن أنس به.

وأخرجه الخلال في «الحث على التجارة»: أخبرنا محمد بن إسماعيل أنبأنا وكيع عن حماد بن سلمة به.

٣٩/٣ **١١٨٣/ ٢٦٦٩ ـ «/ إنْ كان خرج يسْعى على ولدِهِ صغاراً فهو في سبيل الله، وإنْ كان خرجٍ يسْعى على أبوَيْن شيخين كبيرَيْن فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسْعى على نفسه يُعِفُّها فهو في سبيل الله، وإنْ كان خرج يسْعى رياءً ومفاخرةً فهو في سبيل الشَّيطان».**

(طب) عن كعب بن عُجرة

قال في الكبير: بفتح فسكون.

قلت: هذا غلط، بل بضم فسكون.

١١٨٤/ ٢٦٧٥ ـ «إنْ كنت صائماً بعدَ شهرِ رمضان فصُم المحرَّم، فإنَّه شهرُ الله فيهِ يومٌ تابَ الله على قومٍ، ويتوبُ فيهِ على آخرينَ».

(ت) عن علي

قال الشارح في الكبير: قال الزين العراقي: تفرد بإخراجه الترمذي، وقد أورده ابن عدي في الكامل، في ترجمة عبد الرحمٰن الواسطي، ونقل تضعيف الأئمة له، أحمد وابن معين والبخاري والنسائي اهـ. وما ذكره من تفرد الترمذي به لعله من حديث علي وإلا فقد أخرجه النسائي من حديث أبي هريرة، قال: «جاء أعرابي بأرنبٍ شواها فوضعها بين يديه فأمسك رسول الله ﷺ فلم يأكل، وأمر القوم أن يأكلوا، فأمسك الأعرابي فقال رسول الله ﷺ: ما يمنعك أن تأكل؟ قال: إني أصوم من كل شهر ثلاثة أيام فذكره».

قلت: الشارح فضولي جداً، يتعقب الحفاظ فيفضح نفسه ويأتي بمثل هذه المخازي التي لولا فضوله لما وقع فيها، فهذا الحديث الذي استدركه على العراقي مغرب وكلام العراقي في حديثٍ مشرق، وشتان بين مشرق ومغرب.

قال النسائي [٤/ ٢٢٢]: أخبرنا محمد بن معمر ثنا حبان ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: «جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ بأرنبٍ قد شواها» فذكر الحديث إلى قوله: «إني أصوم ثلاثة أيامٍ من الشهر، قال إن كنت صائماً فصم الغر ـ يعني البيض ـ».

٤٠/٣ فكيف يستدرك/ بحديث في صيام البيض على حديث في صيام المحرم؟ إنَّ

هذا لعجبٌ وأعجب منه أنه لم يذكر محل الشاهد منه حتى يخيل لي[1] أنه يتعمد التدليس والكذب، ولولا أنه تعقب على جده من قبل الأم لقلت: إنه تعمد ذلك، سامحنا الله وإياه.

مراد الحافظ العراقي بقوله: «لم يخرجه إلا الترمذي» يعني من أهل الكتب الستة، لا مطلق المخرجين، كما هو معروف عند أهل الحديث، فلا يرد عليه كون الحديث مخرجاً في أصل آخر غير الأصول الستة.

فقد أخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد في زوائد مسند أبيه [١/ ١٥٤]، قال: حدثنا محمد بن المنهال أخو حجاج ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال: «قال رجلٌ لعلي: يا أمير المؤمنين أي شهرٍ تأمرني أن أصوم بعد رمضان؟ فقال: ما سمعت أحداً سأل عن هذا بعد رجلٍ سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أي شهرٍ تأمرني أن أصوم بعد رمضان؟ فقال: إن كنت» وذكره.

١١٨٥/ ٢٦٧٦ ـ «إنْ كنتَ صائماً فعليكَ بالغُرِّ البيضِ: ثلاث عشرةَ وأربع عشرةَ وخمس عشرةَ».

(ن) عن أبي ذر

زاد الشارح في الكبير من عنده رمز الطبراني في الكبير ثم قال: قال الهيثمي: وفيه حكيم بن جبير، وفيه كلامٌ كثير.

ورواه عنه أيضاً أحمد وفيه عنده عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط.

قلت: في هذا أغلاط، **الأول:** أن المصنف لم يعز الحديث للطبراني ولا رمز به إليه كما في الشرح الصغير أيضاً، وإنما زاده قلم الشارح في الكبير.

الثاني: أن النسائي الذي عزاه إليه المصنف ليس عنده في سند هذه الرواية حكيم بن جبير:

قال النسائي [٣/ ٢٢٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم عن بكر عن عيسى عن محمد عن الحكم ـ يعني ابن عتيبة ـ عن موسى بن طلحة الحوتكية قال: قال أبي: «جاء أعرابي إلى رسول الله/ ﷺ ومعه أرنب شواها وخبز فوضعها بين يدي النبي ﷺ ثم قال: إني وجدتها تدمى، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: لا يضر، كلوا، وقال للأعرابي: كل، قال: إني صائم، قال: صوم ماذا؟ قال: صوم ثلاثة أيام من الشهر، قال: إن كنت صائماً فعليك بالغر البيض ثلاث عشرة» الحديث. ٣/ ٤١

(١) في الأصل: «له» والسياق يقتضي ما أثبتناه، والله أعلم.

قال النسائي: الصواب عن أبي ذر، ويشبه أن يكون وقع في الكتاب ذر فقيل: «أبي».

الثالث: أن الرواية التي قال فيها الهيثمي ذلك رواية أخرى بلفظٍ آخر عن موسى بن طلحة قال: قال عمر لأبي ذر وعمار أو أبي الدرداء: «أتذكرون يوم كنا مع رسول الله ﷺ بمكان كذا وكذا فأتاه أعرابي بأرنب بها دم فأمرنا فأكلنا ولم يأكل؟ قال نعم، قال له: ادنه فاطعم، قال: إني صائم، أصوم ثلاثة أيامٍ من الشهر، أوله وآخره كما تيسر عليّ، قال عمر: هل تدرون ما الذي أمره النبي ﷺ؟ قالوا: أمره أن يصوم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، فقال عمر هكذا قال النبي ﷺ».

قال الهيثمي: قلت: حديث أبي ذر وحده رواه الترمذي باختصار، ورواه الطبراني في الكبير، وفيه حكيم بن جبير وفيه كلامٌ كثير، وقال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله اهـ.

وذكر الهيثمي قبل هذه الرواية رواية أخرى من حديث عمار، لا من حديث أبي ذر، ثم قال رواه أحمد، وفيه عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط.

تنبيه:

اختلف في سند هذا الحديث اختلافاً شديداً يطول ذكره، وقد عقد النسائي لبيانه باباً في سننه.

١١٨٦/ ٢٦٧٧ ـ «إن كنتَ لا بدَّ سائلاً، فاسأل الصَّالحين».

(د.ن) عن الفراسي

قال الشارح في الكبير: روياه عن مسلم بن مخشي عن ابن الفراسي عن الفراسي بفتح الفاء، قال: «قلت: أسأل يا رسول الله؟ قال: لا»، ثم ذكره.

٣/٤٢ / ثم قال الشارح: قال عبد الحق، وابن الفراسي لا يعلم أنه روى عنه إلا بكر بن سوادة.

قلت: في هذا غلطتان فاحشتان، **الأولى**: الفِراسي بكسر الفاء اتفاقاً لا بفتحها كما يقول.

الثانية: قوله عن عبد الحق «لا يعلم» إلخ هو بلا شك خطأ على عبد الحق، والعجب أن الشارح نفسه قدم أن أبا داود والنسائي روياه من طريق مسلم بن مخشي عن ابن الفراسي، ثم نقل أنه لم يرو عن ابن الفراسي إلا بكر بن سوادة، والواقع أن بكر بن سوادة رواه عن مسلم بن مخشي، فلعل عبد الحق قال: لم يرو عن مسلم إلا بكر بن سوادة وهو كذلك، فأسقط الشارح مسلماً وجعل ذلك عن ابن الفراسي.

والحديث خرجه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير [٧/ ١٣٨]:

عن أبي صالح عن الليث عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سوادة به.

وخرجه أحمد [٤/ ٣٣٤] وابنه عبد الله [٤/ ٣٣٤] كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن الليث به.

وعن قتيبة رواه أيضاً أبو داود [٢/ ١٢٥، رقم ١٦٤٦] والنسائي [٥/ ٩٥]، ورواه البيهقي [٤/ ١٩٧] من طريق يحيى بن بكير عن الليث، وهو من مسند أحمد بن عبيد الصفار.

ثم رواه البيهقي [٤/ ١٩٧] من وجه آخر من طريق مسلم بن وارة عن محمد بن موسى بن أعين قال: وجدت في كتاب أبي عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة به، إلا أنه قال عن مسلم بن مخشي أن الفراسي حدثه عن أبيه، لم يقل ابن الفراسي، وفي اسمه اختلاف مذكور في الإصابة.

١١٨٧/ ٢٦٧٨ ـ «إن كنتِ ألممتِ بذنبٍ فاستغفري الله وتُوبي إليه، فإنَّ التَّوبةَ من الذنبِ النَّدمُ والاستغفارُ».

(هب) عن عائشة

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد لأعلى من البيهقي ولا أحق بالعزو، وهو ذهول، فقد خرَّجه أحمد، قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطي، وهو ثقة اهـ. وهو في الصحيحين بدون قوله: «فإن. . . .» إلخ.

قلت: أول الحديث عند أحمد «يا عائشة إن كنت» فموضعه/ على اصطلاحه حرف «الياء» لا حرف «الألف»، وقد وقع في مسند أحمد المطبوع إبدال راوٍ بغيره في سند هذا الحديث قال أحمد [٦/ ٢٦٤]: ٣/ ٤٣

حدثنا محمد بن يزيد يعني الواسطي عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: «قال لي رسول الله ﷺ: يا عائشة إن كنت» وذكره. فقوله سفيان بن عيينة تحريف أو وهم، إنما هو سفيان بن حسين.

كذلك خرجه ابن السبط في فوائده قال:

أخبرنا أبو علي الحسن بن القاسم بن العلاء الخلال ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد صاحب أبي صخرة ثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن سفيان ابن حسين به.

١١٨٨/ ٢٦٨٠ ـ «إن لقيتم عشَّاراً فاقتلوه».

(طب) عن مالك بن عتاهية

قال في الكبير: قال الذهبي: له هذا الحديث، وفيه رجل مجهول، وابن لهيعة

اهـ. وظاهر كلام المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحق بالعزو من الطبراني، وهو عجب، فقد خرجه أحمد والبخاري في التاريخ وجازف ابن الجوزي فحكم بوضعه.

قلت: هو عجب حقيقة ولكن من الشارح الذي يتغافل قصداً عن صنيع المصنف واصطلاحه.

فأحمد أخرجه بلفظ «إذا لقيتم» لا بلفظ «إن»، وهبه خرجه بلفظ «إن» ولم يعزه لأحمد فكان ماذا؟! وهل من شرط العزو عزوه لأحمد ولا بد؟ وأكثر الحفاظ كالمنذري والنواوي بل والحافظ لا يعزون لأحمد ما فيه إلا على «قلة»، ويكتفون بالعزو إلى الطبراني والبيهقي وأمثالهما، وإنما يعتني بالعزو لأحمد ناس مخصوصون كابن تيمية الكبير صاحب المنتقى، وابن كثير، وابن رجب ونحوهم من الحنابلة.

والحديث خرَّجه جماعة كما يعلم من الإصابة.

١١٨٩/ ٢٦٨٢ ـ «أنا مُحمدُ بن عبد الله بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كِلاب بن مُرة بن إلياس بن كعب بن لؤي بن غَالب بن فهر بن مالك بن النضر/ بن كنانة بن خزيمة بن مُدْركة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن سعد بن عدنان وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في خيرهما، فأُخرِجتُ من بين أبوي فلم يصبني شيء من عَهد الجاهلية وخَرجتُ من نكاح ولم أُخرجْ من سفاحٍ من لدن آدمَ حتى انتهيتُ إلى أبي وأمي فأنا خيرُكم نَسباً وخيرُكم أباً». ٣/ ٤٤

البيهقي في الدلائل عن أنس

قال الشارح في الكبير: ورواه الحاكم أيضاً باللفظ المزبور عن أنس المذكور قال: بلغ النبي ﷺ أن رجالاً من كندة يزعمون أنه منهم، فقال: «إنما يقول ذلك العباس وأبو سفيان إذا قدما إليكم ليأمنا بذلك وإنا لا ننتفي من آبائنا نحن بنو النضر بن كنانة، ثم خطب الناس فقال: أنا محمد» إلخ.

قلت: إطلاقه العزو إلى الحاكم يفيد أنه خرجه في المستدرك، وليس كذلك بل خرجه في علوم الحديث في النوع التاسع والثلاثين منه فقال:

حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أخبرنا محمد بن سعيد بن بكر القاضي بعسقلان ثنا صالح بن علي النوفلي ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة قال: حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك قال: «بلغ النبي ﷺ. . . .» بمثل ما ذكره الشارح. وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس قال:

أخبرنا ابن خلف كتابة أخبرنا الحاكم أخبرنا أبو علي الحافظ فذكره، وكأن الشارح رآه كذلك في مسند الفردوس فظن أن الحاكم خرجه في المستدرك فأطلق، وأوهم، وكان الواجب أن يقول: رواه الديلمي من طريق الحاكم، وكيف يخرجه

الحاكم في المستدرك وهو من رواية عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، وهو متهم، وقال الحاكم نفسه عنه إنه يروي الموضوعات عن مالك ووهاه آخرون.

ومن طريقه أخرجه البيهقي أيضاً في الدلائل، فقال: أنبانا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري ثنا أبو عيسى بكار بن أحمد بن بكار ثنا أبو/ جعفر ٤٥/٣ أحمد بن موسى بن سعد ثنا أبو جعفر محمد بن أبان القلانسي ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس وعن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام قال: «بلغ النبي ﷺ أن رجالاً من كندة يزعمون أنهم منه وأنه منهم فقال» وذكره بمثل ما حكاه الشارح.

١١٩٠/ ٢٦٨٥ ـ «أنا ابن العَوَاتك من سُلَيم».

(ص.طب) عن سيابة بن عاصم

قال في الكبير: قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، وقال الذهبي كابن عساكر في التاريخ: اختلف على هشيم فيه.

قلت: وذلك على أقوال، **الأول:** قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا هشيم عن يحيى ابن عمرو القرشي أخبرني سيابة بن عاصم السلمي أن النبي ﷺ قال يوم حنين: «أنا ابن العواتك».

الثاني: قال محمد بن سنان القزاز في جزئه:

حدثنا إسحاق بن إدريس أنا هشيم أنا يحيى بن سعيد بن العاص أنا سيابة بن عاصم السلمي، به مثله.

الثالث: قال أبو حاتم: حدثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن سيابة به، وهكذا أخرجه الطبراني من طريق عمرو بن عوف عن هشيم.

الرابع: قال البغوي: ثنا محمد بن سليمان لوين ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد بن عمرو عن سيابة به مثله، قال لوين: لا أدري لعل بينهما رجلاً.

الخامس: هشيم عن يحيى بن سعيد بن عمرو عن أبيه عن جده عن سيابة، ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، واستغربه الحافظ في الإصابة.

تنبيه:

لم يقع ذكر سليم في رواية سعيد بن منصور والأكثرين، فكأنها لم تقع إلا عند الطبراني، وقد قال ابن عبد البر: لا يصح ذكر سليم فيه.

١١٩١/ ٢٦٩٩ ـ «أنا فِئَةُ المسْلِمينَ».

(د) عن ابن عمر

قال في الكبير في معنى فئة المسلمين: أي الذي يتحيز المسلمون إليه، فليس من انحاز إلى فئة في المعركة/ يعد فاراً ويأثم، قاله لابن عمر وجمع فروا من زحف ثم ندموا فقالوا نعرض أنفسنا عليه فإن كانت لنا توبةٌ قمنا وإلا ذهبنا، فأتوه فقالوا: نحن الفارون، قال: لا بل أنتم العكارون ـ أي العائدون للقتال ـ فقبلوا يده فذكره، وأما قول المؤلف في المرقاة معناه: «أنا وحدي كافٍ لكل شيء من جهاد وغيره، وكل من انحاز إليَّ بريء مما يضره ديناً ودنيا»، فلا يخفى ركاكته وبعده من ملاءمة السبب، ثم قال عقب عزوه: وفيه يزيد بن زياد، فإن كان المدني فثقة، أو الدمشقي ففي الكاشف «واه». ٤٦/٣

قلت: في هذا أخطاء وأوهام **الأول**: أن الذي في سند الحديث يزيد بن أبي زياد لا يزيد بن زياد.

الثاني: أن يزيد بن أبي زياد المذكور في سند الحديث مشهوراً بين أهل الحديث لا يمكن أن يشبه أمره على من شم رائحة الحديث.

الثالث: من عجيب صنع الله به أنه لم يجعل الأمر دائراً بين المذكور في السند وغيره بل جعله دائراً بين رجلين لم يذكر أحدٌ منهما في السند.

الرابع: أن الحديث خرجه الترمذي وحسنه، وكذلك حسنه جماعة من الحفاظ فكيف يكون حسن وفيه يزيد الدمشقي وهو واه.

الخامس: السياق الذي ذكره في سبب الحديث وركب عليه ما ردَّ به قول المؤلف، ليس هو كذلك بل فيه حذفٌ واختصار، ولفظه عند أبي داود الذي نقله منه عن عبد الله بن عمر: «أنه كان في سرية من سرايا رسول الله ﷺ، قال: فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص، فلما برزنا قلنا: كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب، فقلنا ندخل المدينة فنثبت فيها لنذهب ولا يرانا أحد، قال: فدخلنا فقلنا: لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ﷺ فإن كانت لنا توبةٌ أقمنا وإن كان غير ذلك ذهبنا، قال فجلسنا لرسول الله ﷺ قبل/ صلاة الفجر، فلما خرجنا قمنا إليه فقلنا: نحن الفرارون، فأقبل إلينا فقال: لا بل أنتم العكارون، قال: فدنونا فقبلنا يده فقال: أنا فئة المسلمين». ٤٧/٣

وهكذا أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد، والطحاوي في مشكل الآثار، وأبو نعيم في الحلية وآخرون، واختصره ابن ماجه وابن الأعرابي في جزء الفيل.

السادس: قوله في شرح الحديث: «فليس من انحاز إليَّ في المعركة يعد فاراً»، باطل من وجهين:

أحدهما: أنَّ ابن عمر وأصحابه لم ينحازوا إليه في المعركة بل بعد انتهائها قدموا إليه في المدينة كما ذكرناه.

ثانيهما: أن هذا حكم يستوي فيه كل الناس، فأي خصوصية فيه لرسول الله ﷺ حتى يذكره لأمته، بل يكون إخباره به من باب تحصيل الحاصل.

السابع: ما حكاه عن المؤلف في «مرقاة الصعود» واستبعده وعده ركيكاً، هو المعنى الواجب المتعين في الحديث وما ذكره هو باطلٌ فاسدٌ من وجوهٍ:

أولها: أنه اعتمد على بعده من ملاءمة السبب، والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

ثانيها: أنَّ ابن عمر لم يتحيز إليه في المعركة بل رجع إلى المدينة وأخبر النبي ﷺ بما صدر منه في مسجده الشريف عند خروجه لصلاة الفجر، فأجابه النبي ﷺ بأنه فئة المسلمين، فكان دليلاً صريحاً على أن المراد هو ما قاله المؤلف رضي الله عنه لا ما هذى به الشارح، إذ لو كان ما قاله حقاً لكان موضع ذلك في المعركة وقت القتال.

ثالثها: أنه لو كان المعنى ما قاله الشارح لما كان في ذلك مزية وخصوصية للنبي ﷺ، بل كل من تحيز إليه في وقت القتال فهو فئته، فأي مزية لذكر النبي ﷺ نفسه بذلك لولا إرادة المعنى الذي يقوله المؤلف.

رابعها: أن النبي ﷺ يقول: «أنا فئة المسلمين» والمسلمين لفظٌ عامٌ يشمل المتصف بالإسلام إلى قيام الساعة ولا موجب لتخصيصه، بل التخصيص خلاف الأصل/ ، وهو بدون مخصص تحكم باطل بإجماع، فتعين المعنى الذي قاله المؤلف ـ رضي الله عنه ـ وهو أن من صدر منه ما يوجب اللوم والانزعاج شرعاً وطبعاً ودين ودنيا، فليرجع إلى النبي ﷺ فإنه فئته، وبالرجوع إليه والاستشفاع بجنابه الكريم وجاهه العظيم يزول عنه كل ضيم ويدفع عنه كل عار ويمحى عنه كل ذنب، كما وقع للفارين من الزحف ـ وهو من أكبر الكبائر ـ برجوعهم إليه ﷺ فإن من فاء إلى جنابه الأقدس وحِماه المنيع الأرفع ولو بعد تحقق الفرار من الزحف، فكأنه رجع إلى الفئة التي أباح الله الرجوع إليها ساعة القتال، فلله در المؤلف رضي الله عنه ما أسدَّ نظره وأصدق فراسته في الحديث. ٣/٤٨

١١٩٢/ ٢٧٠١ ـ «أنا محمَّدٌ وأحمدُ والمقفَّى والحاشرُ ونبيُّ التَّوبةِ ونبيُّ الرحمةِ».

(حم م) عن أبي موسى، زاد (طب) «ونبي الملحمة»

قال في الكبير: وظاهر تخصيص المصنف الطبراني بهذه الزيادة، أنها لا تعرف لأعلى منه، والأمر بخلافه، فقد خرجه أحمد عن حذيفة بلفظ «الملاحم» قال الزين العراقي: وإسناده صحيح.

قلت: المصنف يورد حديث أبي موسى ويتكلم على ما وقع فيه من الروايات عند مخرجيه على حسب ما وقف عليه أو ما تيسر له حال الكتابة، وهو ينتقده

ويستدرك عليه بحديثٍ آخر من رواية حذيفة كما هو حال الحمقى والمغفلين، وأي رابطة بين حديث أبي موسى وحديث حذيفة، فالرجل لا يتكلم على الألفاظ والمعاني من حيث هو ويعزوها لمخرجيها/ حتى ينتقد عليه بذلك، بل يتكلم على عزو الحديث من حيث لفظه الأول حسبما يقتضيه ترتيب كتابه، ومن حيث راويه الصحابي حسبما تقتضيه صناعة الحديث التي تجعل حديث كل صحابي وحده، وتحكم على كل حديث بحكمه. ٣/٤٩

ولو أنَّ الشارح استدرك عليه بوجود تلك الزيادة عند من هو أولى بالعزو من الطبراني من حديث أبي موسى نفسه لا من حديث حذيفة البعيد عن الموضوع، لكان استدراكه بتلك اللهجة المزرية ساقطاً مسقطاً لصاحبه، إذ ليس ذلك من الواجب على المحدث، ولا المسيء لمن سلك غيره وإلا فصنيع أكثر الحفاظ الكبار كذلك، ولو كان ذلك سائغاً وكان الشارح في نظرنا محدثاً أو معتبراً على الإطلاق لألزمناه بما هو أفحش حقيقة لا غلطاً كما فعل هو مع المصنف، فإن هذه الزيادة التي عزاها لأحمد من حديث حذيفة البعيد عن حديث أبي موسى، هي موجودة من حديث أبي موسى نفسه في كثيرٍ من كتب السنة المشهورة، منها تاريخ البخاري الصغير [١/ ٣٦] قال فيه:

حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن عمرو ـ يعني مرة ـ عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال: «علمنا النبي ﷺ أسماءه فمنها ما نسينا ومنها ما حفظنا، فقال: أنا محمد وأحمد والمقفى والحاشر ونبي الرحمة ونبي الملحمة».

ومنها «الكنى والأسماء» للدولابي [١/ ٢، ٣] قال فيه:

حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد العدوي أنا محمد بن شعيب قال أخبرني شيبان بن عبد الرحمٰن عن سليمان بن مهران الأعمش به مثله.

ومنها في مشكل الآثار للطحاوي قال فيه:

حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني ثنا خالد بن عبد الرحمٰن الخراساني ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة به، إلا أنه زاد «نبي التوبة» وأسقط «نبي الرحمة» فقال: «أنا محمد وأحمد والمقفى والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة».

٣/٥٠ وكذلك حديث حذيفة الذي استدركه من/ مسند أحمد هو بذلك اللفظ فيما هو أشهر من المسند وأكثر تداولاً منه، وهو شمائل الترمذي [ص ٣٠٦، رقم ٣٦٨]، قال فيه:

حدثنا محمد بن طريف الكوفي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة قال: «لقيت النبي ﷺ في بعض طرق المدينة فقال: أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبي الرحمة ونبي التوبة وأنا المقفى وأنا الحاشر ونبي الملاحم».

١١٩٣/ ٢٧٠٣ ـ «أنا دعوةُ إبراهيم، وكان آخر من بشَّر بي عيسى ابن مريم».

ابن عساكر عن عبادة بن الصامت

قال في الكبير: قضية كلام المصنف أنه لم يقف لأشهر ولا أقدم من ابن عساكر وهو غفلة، فقد رواه الحارث بن أبي أسامة والطيالسي والديلمي بأتم من هذا ولفظه: «أنا دعوة أبي إبراهيم وبشارة أخي عيسى ولما ولدت خرج من أمي نورٌ أضاء ما بين المشرق والمغرب».

قلت: المذكورون خرجوه بلفظٍ لا يدخل في هذا الكتاب أصلاً، ومن حديث أبي أمامة لا من حديث عبادة بن الصامت، فالشارح ترك بيان ذلك تلبيساً وإتقاناً للانتقاد.

قال الحارث بن أبي أسامة: حدثنا الحكم بن موسى ثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة قال: «قلت يا نبي الله ما كان بدء أمرك؟ قال: دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه خرج منها نورٌ أضاءت منه قصور الشام[1]».

وقال أبو داود الطيالسي [ص ١٥٥، رقم ١١٤٠]: حدثنا فرج بن فضالة به عن أبي أمامة قال: «قيل يا رسول الله» فذكر مثله، فأول المرفوع منه «دعوة أبي إبراهيم» فيدخل في حرف «الدال»، إلا أنه يكون غير تام الفائدة، خبر مبتدأ محذوف دل عليه السؤال، وعليه فالواجب أن يعاد السؤال فيه من كلام أبي أمامة حتى يتم المعنى ويدخل في حرف الكاف فيقال: «كان بدء أمري دعوة أبي إبراهيم»/ وهذا ٣/ ٥١ تكلف أوجب للمصنف العدول إلى حديث عبادة بن الصامت.

١١٩٤/ ٢٧٠٥ ـ «أنا مدينةُ العلمِ وعَليٌ بابُها فمن أراد العلمَ فليأتِ البابَ».

(عق.عد.طب.ك) عن ابن عباس، (عد.ك) عن جابر

قال الشارح: وهو حسن باعتبار طرقه لا صحيح ولا ضعيف فضلاً عن كونه موضوعاً، ووهم ابن الجوزي.

قلت: بل الحديث صحيح لا شك في صحته، بل هو أصح من كثيرٍ من الأحاديث التي حكموا بصحتها كما أوضحت ذلك في جزءٍ مفرد سميته: «فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي» وهو مطبوع فارجع إليه ترَ ما يبهج خاطرك ويسر ناظرك.

١١٩٥/ ٢٧٠٦ ـ «أنا أوْلى النَّاس بعيسى ابن مريم في الدُّنيا والآخرة، ليس بيني وبينهُ نبيٌ، والأنبياءُ أولاد علاَّت أمهاتهم شتى ودينهم واحدٌ».

(حم.ق.د) عن أبي هريرة

---

(١) انظر بغية الحارث (٢/ ٨٦٧، رقم ٩٢٧).

قال في الكبير على قوله «ليس بيني وبينه نبي»: أي من أولي العزم فلا يرد خالد بن سنان بفرض تسليم كونه بينهما، وإلا فقد قيل إن في سند خبره مقالاً، وإنما دل بهذه الجملة الاستثنائية على الأولوية لأن عدم الفصل بين الشريعتين واتصال ما بين الدعوتين، وتقارب ما بين الزمانين صيرهما كالنسب الذي هو أقرب الأنساب.

قلت: في هذا أمران:

أحدهما: أن خبر خالد بن سنان له طرق متعددة أفردته بجزءٍ مستقل، وهو بتلك الطرق ثابتٌ جزماً لا شك فيه.

ثانيهما: أن الإشكال الوارد من نبوته على هذا الحديث مدفوعٌ بأمرٍ واضح، إلا أني لم أر من تنبه له ممن تكلم على الحديث وهو أن المراد بقوله ﷺ: «ليس بيني وبينه نبي» في المستقبل فهو متضمن للإخبار بنزول عيسى عليه السلام آخر الزمان، وصريحٌ أو كالصريح في أنه لا نبي بعد رسول الله/ ﷺ فهو كقوله ﷺ: «لا نبي بعدي»، يرشد إلى هذا أنه ورد في بعض طرق هذا الحديث «لا نبي بيني وبينه إلا أنه خليفتي في أمتي من بعدي» وهذا هو وجه أولوية النبي ﷺ به لأنه خليفته في أمته وسيحكم بشريعته، ويتولّى أمر إصلاح أمته في آخر الزمان لا ما ذكره الشارح والله أعلم. ٣/٥٢

١١٩٦/ ٢٧٠٨ ـ «أنا الشّاهدُ على الله أن لا يَعثُرَ عاقلٌ إلا رفعهُ، ثمَّ لا يعثُرَ إلا رفعهُ، ثمَّ لا يعثُرَ إلا رفعهُ، حتَّى يجعلَ مصيرَهُ إلى الجنَّة».

(طس) عن ابن عباس

قال في الكبير: قال الهيثمي: إسناده حسن، وأعاده في موضع آخر ثم قال: فيه محمد بن عمر الرومي، وثقه ابن حبان وضعفه جمع، وبقية رجاله ثقات.

قلت: سند الحديث واحد ومن طريقه خرجه في المعجم الصغير أيضاً [٢/ ٩٨، رقم ٨٥٢] فقال:

حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور البصري ثنا يعقوب بن إسحاق أبو يوسف القلوسي ثنا محمد بن عمر الرومي الباهلي ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم ابن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس به، وفي القلب من هذا الحديث شيء فلينظر فيه.

١١٩٧/ ٢٧٠٩ ـ «أنا بريء ممن حَلَقَ وَسَلَقَ وخرَقَ».

(م.ن.هـ) عن أبي موسى

قال المؤلف: وظاهر صنيع المؤلف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه، والأمر بخلافه فقد عزاه لهما معاً جمع منهم الصدر المناوي.

قلت: لو سكت من لم يعلم لسقط الخلاف، قال البخاري [٢/ ١٠٣، رقم ١٢٩٦] وقال الحكم بن موسى:

ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمٰن بن جابر أن القاسم بن مخيمرة حدثه، قال: حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال: «وجع أبو موسى وجعاً فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئاً، فلما أفاق قال: إني بريء ممن برئ منه محمد ﷺ، إن رسول الله ﷺ بريء من الصالقة والحالقة والشاقة» اهـ. فانظر كم بين المتنين من الفرق وتعجب.

١١٩٨ / ٢٧١٠ ـ «/ أنا وكافلُ اليتيم في الجنَّة هكذا». ٣/ ٥٣

(حم.خ.د.ت) عن سهل بن سعد

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه، وليس كذلك، بل رواه مسلم عن عائشة وابن عمر بزيادة ولفظه: «أنا وكافل اليتيم له أو لغيره كهاتين».

قلت: هذا كذب من وجهين:

أحدهما: أنَّ مسلماً لم يخرجه من حديث عائشة وابن عمر أصلاً، وإنما خرجه من حديث أبي هريرة.

ثانيهما: أن لفظ حديث أبي هريرة عنده [٤/ ٢٢٨٧، رقم ٢٩٨٣/ ٤٢]: «كافل اليتيم له أو لغيره» الحديث.

وقد ذكره المصنف في حرف «الكاف» وعزاه إلى مسلم.

فائدة

في الباب عن جماعة بحيث يكاد يصل حد التواتر.

١١٩٩/ ٢٧١٧ ـ «انتظارُ الفرجِ عبادةٌ»

(عد. خط) عن أنس

قال الشارح: بإسنادٍ واه.

وقال في الكبير عقب الرمزين: من حديث الحسن بن سليمان صاحب المصلى عن محمد الباغندي عن عبيد بن هشام الحلبي عن مالك عن الزهري عن أنس ثم قال الخطيب: وهم هذا الشيخ على الباغندي وعلى من فوقه، وهماً قبيحاً، لأنه لا يعرف إلا من رواية سليمان الخبائري عن بقية عن مالك، وكذا حدث به الباغندي وصاحب المصلى له أحاديث تدل على سوء ضبطه وضعف حاله اهـ.

وقضية كلام المصنف أنَّ هذا مما لم يتعرض له أحد من الستة لتخريجه وهو

ذهول، فقد قال هو نفسه في الدرر عند الترمذي من حديث ابن مسعود في أثناء حديث بسندٍ حسن هذه عبارته، وبه يعرف أنه كما لم يصب في اقتصاره على العزو للخطيب وحذف ما عقبه من بيان علته وضعفه لم يصب في عدوله عن العزو للترمذي لخروجه عن قانونهم.

قلت: المصنف مصيب أولاً وآخراً وأنت مخطىء في كل ما تهذي به كما أبينه من وجوه:

الأول: أنه يقول عن الترمذي أنه خرجه أثناء حديث وهو يعلم أن موضوع ٣/٥٤ هذا الكتاب ذكر الأحاديث بتمامها/ على ترتيب حروف أولها، فكيف ينتقل من حديث إلى قطعة من غيره، والشارح يتيقن هذا.

الثاني: أنه يحتج على المصنف بما ذكره هو في الدرر ويريد أن يتجاهل الفرق بين موضوع كتاب الدرر الذي يقصد منه الكلام على الأحاديث المشتهرة من حيث هي، وموضوع الجامع الصغير الذي يقصد منه جمع الأحاديث مرتبة على حروف المعجم حسبما وقعت عند مخرجيها ولو تكررت مراراً متعددة بحسب اختلاف ألفاظ رواتها ليسهل الكشف عنها.

الثالث: من جهله أن ينقل عن المؤلف في «الدرر المنتثرة»، أن الترمذي خرجه ثم يتعقب عليه ويخطئه، ولا يدري أنَّ المصنف ذكره في الكتاب الذي هو بصدد شرحه، فقد ذكره في حرف السين بلفظ: «سلوا الله من فضله، فإنَّ الله يحب أن يسأل، وأفضل العبادة» الحديث، وعزاه للترمذي عن ابن مسعود فكتب عليه هناك: «بإسناد حسن لا صحيح كما زعمه المؤلف ولا ضعيف كما جزم به غيره» اهـ. ونسي أنه نقل هنا عن المؤلف أنه قال في الدرر: بسندٍ حسن، فرد عليه هنا وهناك. ونسي أيضاً أنه قال هنا: بسندٍ واهٍ، فقال هناك: ولا ضعيف كما جزم به غيره، لا يقال إنه يتكلم هنا على حديث أنس وهناك على حديث ابن مسعود، فإنه يضطرب ولا يمشي على قانون واحد، بل تارة يقصد الحديث من أصله ـ كما يفعل في العزو ويريد أن يلزم به المصنف ـ وتارةً يقصد الطرق.

الرابع: أنه قال عقب رمز مخرجيه من حديث الحسن بن سليمان صاحب المصلى إلخ، وهو غلطٌ فاحشٌ، بل من حديث محمد بن جعفر بن الحسن بن سليمان، فنقل الحديث من رواية الرجل إلى جده، وهذا منتهى ما يكون من الخبط والتخليط.

٣/٥٥ / **الخامس**: أنه قال: عقب مخرجيه من حديث الحسن بن سليمان إلخ فأفاد أن كلاً من ابن عدي والخطيب خرجاه من طريقه، والواقع أن ابن عدي تابع محمد بن جعفر بن الحسن عليه فشاركه في روايته عن شيخه محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، إلا أنَّ ابن عدي رواه عن الباغندي على الصواب، وصاحب المصلى غلط في سنده على الباغندي.

السادس: أن تعرضه لذكر صاحب المصلى وتعليل الحديث به جهلٌ تامٌّ بالصناعة الحديثية، فإنَّ صاحب المصلى إنما تعرض للخطيب في ترجمته لبيان أنه روى هذا الحديث وغلط في إسناده لأنه قال [٢/ ١٥٤، ١٥٥]: عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن عبيد بن هشام الحلبي عن مالك. والحديث إنما رواه الباغندي عن سليمان بن سلمة الخبائري عن بقية عن مالك، وعلته هو الخبائري لا محمد بن جعفر صاحب المصلى، فإنه توبع عليه وخرَّجه ابن عدي وهو في طبقة صاحب المصلى راويه عن الباغندي، فلو تعرض المصنف لذكر هذا ـ كما يريده منه الشارح ـ لكان جاهلاً، وحاشاه من ذلك.

السابع: أنه لم يمل من هذا الانتقاد الباطل، وهو عدم تعرض المصنف لكلام المخرجين على الحديث الذي هو إلزامٌ بما التزم المصنف عدم ذكره.

الثامن: أن المصنف عوَّض عن ذكر كلام المخرجين الرمز، وقد رمز للحديث بعلامة الضعيف.

التاسع: أن الشارح تعرض لمحمد بن جعفر صاحب المصلى الذي لا أثر لذكره في الحديث، وسكت عن علة الحديث وهو سليمان بن سلمة الخبائري.

العاشر: أنه قال في الصغير: «بسندٍ واهٍ» وهو حكمٌ باطلٌ، فإن الحديث إذا كان له طرق متعددة وشواهد قوية لا يقال عنه واهٍ، كيف وهو يذكر وروده من حديث ابن مسعود بسندٍ حسن فضلاً عن كونه ورد من طرقٍ أخرى أيضاً من حديث ابن عمر وعلي وجابر وابن عباس كما سيأتي بعد هذا في المتن. ٥٦/٣

١٢٠٠/ ٢٧١٨ ـ «/ انتظارُ الفرجِ بالصَّبرِ عبادةٌ».

القضاعي عن ابن عمر وعن ابن عباس

قال في الكبير على حديث ابن عمر: قال العامري في شرح القضاعي: حديث حسن، وأقول: فيه عمرو بن حميد عن الليث، قال في الميزان: هالك أتى بخبر موضوع اتهم به. ثم ساق هذا الخبر ثم قال الشارح عقب حديث ابن عباس: قال الحافظ العراقي: وسنده ضعيف، قال: وروي من أوجه أخرى كلها ضعيفة، وقضية صنيع المصنف أنه لم يره لأشهرٍ ولا أحق بالعزو من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو عجيب، فقد خرجه البيهقي في الشعب باللفظ المذكور عن علي أمير المؤمنين.

قلت: المصنف قد ذكر حديث علي عقب هذا مباشرة وإنما لم يجمعه مع هذا لمخالفته متنه بالزيادة المذكورة في حديث علي، ولكونه لم يذكر فيه «الصبر» كما ذكر في حديث ابن عمر وابن عباس، كما نص عليه الحافظ العراقي في المغني والسخاوي في المقاصد، وكل هذا لم يحل بين الشارح وبين اعتدائه على المصنف.

١٢٠١/ ٢٧١٩ ـ «انتظارُ الفرجِ من الله عبادةٌ، ومن رضي بالقليلِ من الرِّزق

رضي الله تعالى منه بالقليلِ من العملِ».

ابن أبي الدنيا في الفرج، وابن عساكر عن علي

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر ولا أحق بالعزو من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو عجيبٌ فقد خرجه البيهقي في الشعب باللفظ المذكور عن علي.

قلت: البيهقي خرجه من طريق ابن أبي الدنيا فالعزو إليه أولى، لأنه هو الأصل مع أنه مشهور وكتابه متداول، بل أكثر تداولاً وشهرةً من شعب البيهقي، ولذلك لمَّا عزاه السخاوي في المقاصد قال: رواه ابن أبي الدنيا [ص ١٧] والبيهقي [٧/ ٢٠٤، رقم ١٠٠٠٣] من طريقه والديلمي، ومنه نقل/ الشارح ولكنه يتغافل. ٥٧/٣

١٢٠٢/ ٢٧٢١ ـ «انتهاءُ الإيمان إلى الورع، من قنع بما رزقهُ الله دخل الجنَّةَ، ومن أراد الجنَّةَ لا شك فلا يخافُ في الله لومةَ لائمٍ».

(قط) في الأفراد عن ابن مسعود

قلت: ومن أراد المقت من الله لا شك فليكذب على رسوله ﷺ، فإن الحديث موضوع، فكان الواجب على المصنف عدم ذكره هنا.

١٢٠٣/ ٢٧٢٣ ـ «أنزل الله جبريلَ في أحسن ما كان يأتيني في صورة فقال: إنَّ الله يُقرئُك السَّلام يا محمدُ ويقول لك: إنِّي أوْحيتُ إلى الدُّنيا أن تمرَّري وتكدَّري وتضيَّقي وتشدَّدي على أوليائي كي يحبُّوا لقائي، فإنِّي خلقتُها سجناً لأوليائي وجنَّةً لأعدائي».

(هب) عن قتادة بن النعمان

قال في الكبير: وقضية كلام المصنف أنَّ البيهقي خرجه وسكت عليه، والأمر بخلافه بل تعقبه بما نصه: لم نكتبه إلا بهذا الإسناد وفيهم مجاهيل.

قلت: وقضية ظاهر حال الشارح أنه عاقل، والأمر بخلافه، فإن المصنف رمز له بالضعف كما رمز لاسم مخرجه ولم يتعرض لنقل كلام مخرج في علل الحديث، ولو فعل ذلك لما وضع الرموز، وكلام البيهقي المذكور نقله الشارح بواسطة المصنف فإنه لا يذهب ولا يجيء إلا في علمه ولا يعوم إلا في بحار فضله.

وبعد فالحديث أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير [١٩/ ٧، رقم ١١] قال: حدثنا الوليد بن حماد الرملي أنبأنا أبو محمد عبد الله بن المفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري حدثني أبي المفضل عن أبيه عاصم [عن أبيه عمر] عن أبيه قتادة بن النعمان قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر مثله.

وهذا هو الطريق الذي يقول عنه البيهقي ما سبق، وله شاهدٌ من حديث ابن مسعود مرفوعاً يقول الله تعالى:/ «يا دنيا مري على أوليائي لا تحلولي لهم فتفتنيهم وأكرمي مَنْ خدمني وأتعبي مَنْ خدمك» أخرجه الحاكم في علوم الحديث في النوع ٥٨/٣

الخامس والعشرين [ص١٠١]، ومن طريق عياض في معجمه.

وأخرجه أيضاً القضاعي في مسند الشهاب [٢/ ٣٢٥، ٣٢٦، رقم ١٤٥٣، ١٤٥٤] والديلمي في مسند الفردوس [١/ ١٨٢، رقم ٥٢٠] والخطيب في التاريخ [٨/ ٤٤] وابن الجوزي في الموضوعات [٣/ ١٣٦]، وقد أوردت أسانيدهم في مستخرجي على مسند الشهاب، ويقول الخطيب ثم ابن الجوزي: إنه موضوع، فالله أعلم.

١٢٠٤/ ٢٧٢٦ ـ «أُنْزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ، فمنْ قرأ على حرفٍ منها فلا يتحولْ إلى غيره رغبةً عنه».

(طب) عن ابن مسعود

قال في الكبير: ظاهر كلامه أن ذا لم يخرجه أحدٌ من الستة وهو ذهول شنيع، فقد خرجه مسلم باللفظ المزبور من حديث أبي بن كعب، وهكذا عزاه له جمع منهم الديلمي.

قلت: ما خرجه مسلم بهذا اللفظ لا من حديث ابن مسعود ولا من حديث أبي، وإنما أخرجه من حديث أبي بلفظين بعيدين عن هذا اللفظ:

أولهما [١/ ٥٦١، رقم ٨٢٠/ ٢٧٣]: عنه قال: «كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على رسول الله ﷺ فقلت: إن هذا قرأ قراءةً أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ قراءة، فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله ﷺ فقرأ فحسن النبي ﷺ شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقاً وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقاً، فقال لي: يا أبي، أُرسل إليَّ أن اقرأ القرآن على حرفٍ فرددت إليه أن هون على أمتي، فرد إليَّ الثانية اقرأه على حرفين، فرددت إليه أن هون على أمتي، فرد إليَّ الثالثة اقرأه على سبعة أحرف، فلك بكل ردة رددتها مسألة/ تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إليَّ الخلق كلهم حتى إبراهيم ﷺ». ٥٩/٣

ثانيهما: [١/ ٥٦٢، رقم ٨٢١/ ٢٧٤]: عنه أنَّ النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار، قال: فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك

القرآن على ثلاثة أحرف فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرفٍ قرءوا عليه فقد أصابوا» اهـ.

فانظر كم بين الحديثين وحديث الباب ولكن الشارح لا يعقل ولا يبصر.

وقد زاد في الشرح الصغير طامة أخرى فقال: بل خرَّجه عنه مسلم فذهل عنه المؤلف اهـ.

ففي الكبير قال: خرَّجه مسلم عن أبي، وفي الصغير جعل مسلماً خرجه من حديث ابن مسعود نفسه.

١٢٠٥/ ٢٧٢٧ ـ «أُنزلَ القرآنُ على سبعةِ أحرف، لكلِّ حرفٍ منها ظهرٌ وبطنٌ، ولكلِّ حرفٍ حدٌّ، ولكلِّ حدٌّ مطلعٌ».

(طب) عن ابن مسعود

قال في الكبير: ورواه البغوي في شرح السنة عن الحسن وابن مسعود مرفوعاً.

قلت: كذا وقع في الأصل، وهو غير متزن، وكأنه أراد أن يقول: رواه عن الحسن مرسلاً، وابن مسعود موصولاً، ثم في عزوه مرسل الحسن للبغوي في شرح السنة نظر[1]، فإنه أخرجه في تفسيره من حديث ابن مسعود كما سيأتي، أما مرسل الحسن/ فأخرجه الفريابي في تفسيره، قال: ٣/ ٦٠

ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: مثله سواء.

ورواه السهروردي في العوارف من طريق أبي عبيد، ولعله في الغريب قال: حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن النبي ﷺ قال: «ما نزل من القرآن آية إلا ولها ظهرٌ وبطن، ولكل حرفٍ حد، ولكل حد مطلع، فقلت: يا أبا سعيد ما المطلع؟ قال: قولٌ يعملون به».

وأما حديث ابن مسعود، فورد عنه مرفوعاً وموقوفاً، فالمرفوع رواه ابن جرير عن محمد بن حميد الرازي، ثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن واصل بن حيان عمن ذكره عن أبي الأحوص عن عبد الله، به مثله.

---

(١) بل رواه البغوي في شرح السنة عن الحسن (١/ ٢٦٢، رقم ١٢٢) بلفظ: «ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر وبطن، ولكل حرف حدّ، ولكل حد مطلع»، ورواه عن ابن مسعود (١/ ٢٦٣) باللفظ المذكور.

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده، والبغوي من طريقه [١/ ٤٦] من هذا الوجه، فبين المهمل، قال ابن راهويه:

ثنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن واصل بن حيان عن ابن هذيل عن أبي الأحوص به، ولفظه: «إن القرآن أُنزل على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن، ولكل حد مطلع».

ورواه ابن جرير عن ابن حميد أيضاً [١/ ١٢]:

ثنا مهران ثنا سفيان عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص به.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار [٨/ ٨٧، رقم ٣٠٧٧]:

ثنا إبراهيم بن أبي داود ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثني أبو بكر بن أبي بشر عن سليمان بن هلال عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به مختصراً: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن».

وهكذا رواه محمد بن مخلد العطار في جزئه:

ثنا علي بن أحمد السواق ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن عجلان به مثله.

ورواه البزار من هذا الوجه ثم قال: لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجري غير هذا الحديث.

وتعقبه الحافظ نور الدين في الزوائد [٣/ ٩٠، رقم ٢٣١٢] بأن ابن عجلان إنما يروي عن أبي إسحاق السبيعي.

قلت: فكأن البزار لما رأى الحديث مروياً من طريق إبراهيم الهجري، ظن أنَّ/ بعض الرواة دلّسه بالاقتصار على ذكر كنيته والحديث صححه ابن حبان فأخرجه ٦١/٣ في الصحيح [١/ ٢٧٦، رقم ٧٥] وهو صحيح لا شك فيه والله أعلم.

١٢٠٦/ ٢٧٢٨ ـ **«أُنزلَ القرآنُ على ثلاثةِ أحرفٍ».**

(حم. طب. ك) عن سمرة

قال الشارح: قال (ك): صحيح ولا علة له، وأقره الذهبي.

قلت: لم يصب الحاكم في قوله «لا علة له»، ولا الذهبي في إقراره، فإنَّ الحديث رواه أحمد [٥/ ٢٢] عن عفان: ثنا حماد أنا قتادة عن الحسن عن سمرة به.

ورواه الطحاوي في المشكل [٨/ ١٣٥، رقم ٣١١٩] عن إبراهيم بن مرزوق وعبد الرحمٰن بن الجارود كلاهما عن عفان به.

ورواه الحاكم [٢/ ٢٢٣، رقم ٣٤٩٥] من طريق جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا عفان به ثم قال: قد احتج البخاري برواية الحسن عن سمرة واحتج مسلم بأحاديث حماد ابن سلمة وهذا الحديث صحيح وليس له علة اهـ، وهكذا رواه العقيلي عن حماد بن سلمة فيما ذكره الذهبي في الميزان [٢/ ٥٩٤، ترجمة رقم ٢٢٥١]، ولعله من عند ابن عدي [٢/ ٢٦٢].

وكذلك رواه حجاج بن المنهال عن حماد فيما خرَّجه الخطيب في تاريخه [٣/ ٢٨٥]، لكنه مع كل هذا معلول، فقد رواه الدينوري في المجالسة فقال:

حدثنا أحمد بن ملاعب ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة فقال: حدثنا حميد ثنا أنس بن مالك عن عبادة أن أبيًّا قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل القرآن على ثلاثة أحرف» اهـ. وأحمد بن ملاعب ثقة حافظ متقن.

وقد ذكر الذهبي هذا الحديث فيما أنكر على حماد مما تفرد به، لا سيما وقد اختلف عليه في إسناده كما ترى، فقول الحاكم: لا علة له غريب، وأغرب منه إقرار الذهبي والله أعلم.

١٢٠٧/ ٢٧٢٩ ـ «أُنزلَ القرآنُ على ثلاثةِ أحرفٍ، فلا تختلفوا فيه، ولا تحاجُوا فيه، فإنّه مباركٌ كلُّه، فاقرءوه كالذي أُقرِئتُمُوه».

ابن الضريس عن سمرة

٣/ ٦٢ قال في الكبير: / ورواه عنه أيضاً الطبراني والبزار لكن بلفظ: «ولا تجافوا عنه» بدل «تحاجوا فيه»، قال الهيثمي: وإسنادهما ضعيفٌ اهـ. فما أوهمه صنيع المصنف من أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز غير جيد.

قلت: لفظه عند البزار[1] والطبراني [٧/ ٢٥٤، رقم ٧٠٣٢] عن سمرة: «أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرئناه، وقال: إنه أنزل على ثلاثة أحرف، فلا تختلفوا فيه، فإنه مبارك كله، فاقرءوه كالذي أقرئتموه».

وقال البزار: «لا تجافوا عنه» بدل «ولا تحاجوا فيه»، فما أوهمه كلام الشارح من أنهما روياه بلفظ «تجافوا» غلط، كما أنَّ أوله مخالف للفظ المذكور هنا، فاستدراكه على المصنف ساقط.

١٢٠٨/ ٢٧٣١ ـ «أُنزلَ القرآنُ بالتفخيم».

ابن الانباري في الوقف (ك) عن زيد بن ثابت

---

(١) انظر مختصر الزوائد (٢/ ١٢٩، رقم ١٥٥٤).

قال في الكبير: رواه الحاكم من حديث بكار بن عبد الله عن محمد بن عبد العزيز العوفي عن أبي الزناد عن خارجة عن زيد بن ثابت، قال الحاكم: صحيح، فقال الذهبي: لا والله العوفي مجمع على ضعفه، وبكار ليس بعمدة والحديث واهٍ منكر اهـ. وأنت بعد إذ عرفت حاله، علمت أنَّ المصنف في سكوته عليه غير مصيب.

قلت: بكار بن عبد الله لم ينفرد به، فإن ابن الأنباري رواه من غير طريقه، فقال:

حدثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن مقاتل ثنا عمار بن عبد الملك قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز القرشي قاضي المدينة قال: حدثنا أبو الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أنزل القرآن بالتفخيم»، قال محمد بن مقاتل: سمعت عماراً يقول: «عذراً أو نذراً».

قلت: وقد أبانت رواية ابن الأنباري هذه أن الزيادة التي ذكرها الحاكم مدرجة في الحديث من بعض رواته، وإن ساقها الحاكم مساقاً واحداً، ولفظه: «أنزل القرآن عليَّ بالتفخيم كهيئة الطير عذراً أو نذراً والصدفين، وألا له الخلق والأمر»، وأشباه ذلك في القرآن.

وأما محمد بن عبد العزيز فلم أجد له متابعاً،/ وليس من شرط المحدث أن ٣/ ٦٣ ينص على رتبة كل حديثٍ يذكره، بل لا يوجد في الدنيا من يفعل ذلك إلا ثلاثة أو أربعة من بين مائة ألف أو يزيدون.

١٢٠٩/ ٢٧٣٢ ـ «أُنزلَ عليَّ آياتٌ لم يُر مثلَهنَّ قطُّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾».

(م.ت.ن) عن عقبة بن عامر

قلت: لهذا الحديث عن عقبة طرق وألفاظ خرجها الطحاوي في مشكل الآثار[1].

١٢١٠/ ٢٧٣٤ ـ «أُنزلتْ صحفُ إبراهيمَ أولَ ليلةٍ من شهر رمضان، وأُنزلت التوراةُ لست [مضت] من رمضان، وأُنزلَ الإنجيلُ لثلاث عشرة مضت من رمضان، وأُنزلَ الزَّبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأُنزلَ القرآنُ لأربعِ وعشرين خلت من رمضان».

(طب) عن واثلة

---

(١) انظر شرح مشكل الآثار (١/ ١١٣: ١١٧ أرقام ١٢٢: ١٢٨).

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه عمران القطان، ضعفه يحيى ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

ورواه عنه أيضاً أحمد والبيهقي في الشعب باللفظ المزبور من هذا الوجه، لكن لم أر في النسخة التي وقفت عليها في أوله: «صحف إبراهيم»، والبقية سواء.

قلت: يريد بالنسخة التي وقف عليها، شعب الإيمان للبيهقي، أما مسند أحمد ففي روايته ذكر صحف إبراهيم في أوله، وليس فيه ذكر الزبور، قال أحمد [٤/ ١٠٧]:

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عمران أبو العوام عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان» ورواه الواحدي في أسباب النزول [ص ٢١، رقم ١٤] بذكر الزبور أيضاً كما هنا فقال:

أخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان النضروي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن مياسر ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن جابر بن الهيثم القداني حدثنا عمران به.

٣/ ٦٤ **١٢١١/ ٢٧٣٦ ـ «/ أنزل النَّاسَ منازلَهم من الخيرِ والشَّرِّ، وأحسنْ أدبَهم على الأخلاقِ الصالحةِ».**

الخرائطي في مكارم الأخلاق عن معاذ

قلت: سكت الشارح عن الحديث، والمصنف رمز له بعلامة الحسن، مع أنه من رواية أبي سليمان الفلسطيني، وقد ذكره الذهبي في الضعفاء، وقال: روى عن القاسم بن محمد، وعنه إسماعيل بن زياد، قال البخاري: له حديث طويل منكر في القصص، قال الذهبي: رواه عنه الماضي بن محمد اهـ.

قلت: وهذا حديثٌ آخر رواه عن عبادة بن نسي، ورواه عنه بكر بن سليمان، قال الخرائطي [ص ٨]:

حدثنا الترقفي حدثنا عبد الله بن غالب ثنا بكر بن سليمان أبو معاذ عن أبي سليمان الفلسطيني عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمٰن بن غنم عن معاذ به.

١٢١٢/ ٢٧٣٨ ـ «انصرْ أخَاكَ ظالماً أو مظلُوماً، قيل: كيف أنصرُهُ ظالماً؟ قال: تَحْجُزه عن الظلم، فإن ذلك نصرَهُ».

(حم.خ.ت) عن أنس

قلت: رووه من طريق حميد عن أنس[1]، ورواه البخاري [٣/ ١٦٨، رقم ٢٤٤٣] أيضاً من طريق عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس[2].

ورواه ابن حبان في الضعفاء من طريق طاهر بن الفضل الحلبي عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس، وقال: إنه حديث موضوع، إنما هو من حديث عائشة ليس من حديث الزهري عن أنس، قال: وطاهر بن الفضل يضع الحديث على الثقات وضعاً ويقلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة. وهذا عجيب من ابن حبان، وليته إذ أنكر الحديث من رواية الزهري عن أنس لم ينكره من حديث المخرج لهما في الصحيح.

أما حديث عائشةٍ فرواه ابن قتيبة في عيون الأخبار، قال:

حدثني شبابة قال: ثنا القاسم بن الحكم عن إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً، إن كان مظلوماً فخذ له بحقه، وإن كان ظالماً فخذ له من نفسه». وقال ابن منده في الأول من فوائده:

أخبرنا/ علي بن محمد بن عبد الله المروزي بها ثنا سيف بن ريحان المروزي ٣/ ٦٥ ثنا النضر بن شميل أنا هشام بن عروة به، ولفظه: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، إن كان ظالماً فخذ منه، وإن كان مظلوماً فخذ له».

١٢١٣/ ٢٧٤١ ـ «انظُروا قريشاً، فخذوا من قولِهم، وذرُوا فعلَهُم».

(حم. حب) عن عامر بن شهر

قلت: أخرجه أيضاً الطحاوي في مشكل الآثار [٨/ ١٥٦، رقم ٣١٣١]، قال:

حدثنا محمد بن علي بن محرز البغدادي أبو عبد الله ثنا محمد بن بشر العبدي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن مجالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال: سمعت النبي ﷺ، مثله.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١/ ٤٠]، قال:

حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن زياد أبو عمر الشروطي ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا محمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد به.

---

(١) أحمد في مسنده (٣/ ٢٠١)، والترمذي في جامعه (٣/ ٥٢٣، رقم ٢٢٥٥).

(٢) ورواه أحمد أيضاً (٣/ ٩٩) من طريق عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس.

١٢١٤/ ٢٧٤٢ - «انظُروا إلى مَنْ هو أسفلَ منكُمْ، ولا تنظُروا إلى مَنْ هو فوقكُمْ، فهو أجدرُ أنْ لا تزْدَرُوا نعمةَ الله عليكُمْ».

(حم. م. ت. هـ) عن أبي هريرة

قلت: رواه أيضاً الخطابي في العزلة [ص ٤٢]، والبغوي في التفسير [٤/ ٧٤]، كلاهما من طريق إبراهيم بن عبد الله العبسي:

ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به.

ورواه ابن أبي الدنيا في الشكر [ص ٧٦] من طريق جرير وأبي معاوية، كلاهما عن الأعمش به.

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/ ٢٦٠]، من طريق سعيد بن سالم القداح عن علي بن صالح عن الأعمش به.

ورواه في الحلية [٨/ ١١٨] من طريق محمد بن جعفر زنبور عن فضيل بن عياض عن الأعمش به مثله، ثم قال: رواه عبد الأعلى بن عبد الواحد الكلاعي عن عبد الله بن وهب عن فضيل، فخالف أصحاب الأعمش يعني في إسناده إذ قال: عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن أبي هريرة، ثم أسنده كذلك، ثم قال: وهذا وهم من عبد الأعلى، أو ممن دونه، إنما يعرف للأعمش في هذا الحديث ثلاثة أقوال:

الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

والأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنهم أجمعين.

قلت: القول الأخير أخرجه الطبراني في الصغير [٢/ ٢٤٧، رقم ١١٠٧]:

٣/٦٦ ثنا/ نفيس الرومي بمدينة عكا ثنا عبد الواحد بن إسحاق الطبراني ثنا يحيى بن عيسى الرملي ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ مثله. قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش هكذا إلا يحيى بن عيسى تفرد به عبد الواحد بن إسحاق، ورواه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

قلت: وله طريق آخر عن أبي هريرة، أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر [ص ٧٦]، من طريق ابن المبارك: أنا يحيى بن عبيد الله قال:

سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحب أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله عليه فلينظر إلى من هو تحته ولا ينظر إلى من فوقه».

وفي الباب عن أبي ذر، في حديث الوصية الطويل عند أبي نعيم، في الحلية

[١/ ١٦٨] وغيره، وعبد الله بن عمرو بن العاص في الشكر لابن أبي الدنيا [ص ٧٦].

١٢١٥/ ٢٧٤٤ ـ «انظُري أين أنتِ منه، فإنّما هو جنّتُك ونارُك».

ابن سعد (طب) عن عمة حصين بن محصَن

قال في الكبير: بضم أوله ـ يعني الميم ـ وسكون ثانيه وكسر الصاد المهملة قال حصين: حدثتني عمتي أنها ذكرت زوجها للنبي ﷺ فذكره، وصنيع المؤلف قاضٍ بأنه لم ير هذا في أحد الكتب الستة وإلا لما أبعد النجعة لغيرها، وهو عجيب، فقد رواه النسائي من طريقين، وعزاه له جمع جم، منهم الذهبي في الكبائر.

قلت: في هذا أمور: **الأول**: محصن بكسر الميم وفتح الصاد، لا كما ضبطه الشارح، فإنه خطأ محض.

الثاني: الحديث لم يخرجه النسائي في الصغرى، التي هي أحد الكتب الستة، إنما خرجه في الكبرى [٥/ ٣١٠، ٨٩٦٣]، والذهبي تابع فيما قال للحافظ المنذري فإنه الذي قال ذلك في الترغيب والترهيب، وهو كأهل زمانه ومن قبلهم، لم يكن عندهم الفرق بين الصغرى والكبرى شائعاً مستعملاً، وإنما شاع ذلك بين أهل القرن الثامن فمن بعدهم، فلذلك لم ينص على أنَّ النسائي خرَّجه في الكبرى، وتبعه الذهبي فأوقعا الشارح [في] الغلط والارتباك.

الثالث: الحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند، والحاكم في المستدرك، قال أحمد [٤/ ٣٤١، ٦/ ٤١٩]:

٦٧/٣ حدثنا يزيد بن هارون/ ويعلى ـ يعني ابن عبيد ـ قالا: حدثنا يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن حصين بن محصن أن عمة له أتت النبي ﷺ في حاجة، ففرغت من حاجتها، فقال لها: «أذات زوج أنت؟ قالت: نعم، قال: فأين أنت منه؟ قال: ما آلوه إلا ما عجزت عنه، قال: انظري أين أنت منه، فإنه جنتك ونارك».

وعن يعلى بن عبيد، رواه ابن سعد في الطبقات [٨/ ٣٣٦].

وقال الحاكم [٢/ ١٨٩، رقم ٢٧٦٩]: أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد به، ثم قال: وهكذا رواه مالك بن أنس وحماد بن زيد والدراوردي عن يحيى بن سعيد، وهو صحيح، ولم يخرجاه.

١٢١٦/ ٢٧٤٥ ـ «أنعِمْ على نفسِك كما أنعَمَ الله عليك».

ابن النجار عن والد أبي الأحوص

قلت: قال ابن النقور: أنا علي بن محمد العلاف أنا علي بن أحمد الحمامي أنا أبو عمرو بن السماك ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال: «أبصر عليَّ رسول الله ﷺ ثياباً خلقاناً، قال: ألك مال؟ قلت: نعم، قال: أنعِم على نفسك كما أنعم الله عليك، قلت: إن رجلاً مر بي فأقريته فمررت به فلم يقرني أفأقريه؟ قال: نعم»، قال الذهبي: حديث صحيح.

قلت: وهو مشهورٌ عن أبي الأحوص، وعن أبي إسحاق عنه، رواه عن أبي الأحوص أيضاً عبد الملك بن عمير، وأبو الزعراء عمرو بن عمرو.

ورواه عن أبي إسحاق أيضاً شريك وسفيان وزهير وإسماعيل بن أبي خالد وشعبة والمسعودي ومعمر وإسرائيل وآخرون، ذكرت أسانيد جميعهم في مستخرجي على مسند الشهاب.

١٢١٧/ ٢٧٥٠ ـ «أنكحُوا أمهاتِ الأولادِ، فإنِّي أُباهي بهمُ الأمم يوم القيامة».

(حم) عن أبي عمرو

قال الشارح: يحتمل أن المراد النساء اللاتي يلدن، فهو حث على نكاح الولود، وتجنب العقيم، وأن المراد السراري.

قلت: الاحتمال الأول باطل، فإن الولود لا يقال لها أم ولد، لا لغة ولا عرفاً، اللهم إلا إذا كان المراد المرأة التي تزوجت وولدت ثم طلقت، أو مات عنها زوجها، وهؤلاء مرغوبٌ عنهن، بل ورد الحديث/ على تزوج الأبكار، والبكر لا يقال لها أم ولد، فليس للحديث إلا المعنى الثاني، وقد وردت فيه أحاديث أخرى تأتي في حرف العين بلفظ: «عليكم بالسراري». ٣/٦٨

١٢١٨/ ٢٧٥٦ ـ «أنهِرِ الدَّم بما شئتَ، واذكرِ اسم الله عليه».

(ن) عن عدي بن حاتم

قال في الكبير: وظاهر صنيع المؤلف أن النسائي تفرد به عن الستة، والأمر بخلافه، بل خرجه أيضاً عن عدي: أبو داود وابن ماجه. قال ابن حجر: ورواه أيضاً الحاكم وابن حبان، ومداره على سماك بن حرب عن مري بن قطري عن عدي اهـ.

قلت: أبو داود وابن ماجه روياه بلفظ «أمرر الدم»، وقد قدمه المصنف كذلك في حرف الألف مع الميم، وعزاه لأحمد وأبي داود وابن ماجه والحاكم، والحديث مخرج في الستة، كلها بألفاظ متعددة، فلو جاز الاستدراك هنا، لكان بالبخاري ومسلم أولى.

١٢١٩/ ٢٧٥٨ ـ «أنهكُوا الشَّوارِبَ، وأعفوا اللُّحى».

(خ) عن ابن عمر

قال في الكبير: وظاهره أنَّ ذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه، والأمر بخلافه، فقد عزاه الديلمي وغيره إلى مسلم من حديث عبد الله بن عمر.

قلت: هذا كالذي قبله، فمسلمٌ أخرجه بلفظ: «احفوا الشوارب، واعفوا اللحى» وقد تقدم للمصنف في حرف الألف مع الحاء، وعزاه لمسلم، والترمذي، والنسائي من حديث ابن عمر ولابن عدي من حديث أبي هريرة، فأين عقل الشارح من هذا حتى يفهم ويسكت.

١٢٢٠/ ٢٧٥٩ ـ «اهتَبِلوا العفو عن عثراتِ ذوي المرُوءاتِ».

ابو بكر بن المَرزُبان في كتاب المروءة عن عمر

قال الشارح في الكبير في ضبط المرزبان بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة، نسبةً إلى جده، وهو محمد بن عمران بغدادي، صاحب أخبار وتصانيف، وقال في الصغير في ضبط المرزبان بضم الميم وسكون... إلخ.

قلت: هذا خطأ من وجوه:

الأول: المرزبان هو بفتح الميم كما قال في الكبير، لا بضمها كما قال في الصغير، فإنه رجوع من/ الصواب إلى الخطأ. ٦٩/٣

الثاني: قوله نسبةً إلى جده خطأ أيضاً، لأن المذكور ليس بنسبةٍ، ولا فيه ياء النسب، بل هو نفس الاسم كما هو ظاهر.

الثالث: قوله «وهو محمد بن عمران» خطأ أيضاً، فإن المذكور هنا هو أبو بكر محمد ابن خلف بن المرزبان بن بسام الآجري، وهو أقدم من الذي ذكره الشارح، مات سنة تسع بتقديم التاء وثلاثمائة، وأما محمد بن عمران الذي ذكره الشارح فهو المرزباني، بزيادة ياء النسب، وكنيته أبو عبيد الله بالتصغير لا أبو بكر، وهو المرزباني المشهور صاحب المؤلفات الكثيرة في التاريخ واللغة والشعر والأدب، وهو متأخر الوفاة عن أبي بكر المذكور في الكتاب، فإنه مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وكتاب المروءة لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان، لا لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى الكاتب المرزباني.

١٢٢١/ ٢٧٦٠ ـ «اهتز عرش الرحمٰن لموت سعد بن معاذ».

(حم. م) عن انس

(حم. ق. ت. هـ) عن جابر

قال الشارح: وهو متواترٌ.

قلت: تبع في هذا المؤلف، فإنه أورده في «الأزهار المتناثرة»، وقال: أخرجه أحمد والشيخان عن جابر، ومسلم عن أنس، والحاكم عن أسيد بن حضير، وأحمد والبزار عن ابن عمر، والطبراني عن معيقيب، وأحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد اهـ.

وليس هذا عدد التواتر، وإن ذكروا أنه وصل إلى عشرة طرق.

[قاعدة جليلة]

وصرح المتأخرون بتواتره أيضاً، اعتماداً على قول ابن عبد البر أنه روي من وجوهٍ كثيرة متواترة، لأن المتواتر في لسان الأقدمين كالطحاوي وابن حزم وابن عبد البر لا يريدون منه معناه الأصولي الاصطلاحي، وإنما يريدون منه تتابع الطرق وتواردها على معنى واحد، لأنهم يعبرون بذلك عما له ثلاثة طرق وأربعة، وهو لا يفيد التواتر جزماً، وذلك غرَّ جماعة ومنهم المؤلف، فأكثر في كتابه من الأحاديث المشتهرة، وظنها متواترة، وكذلك شيخنا في «نظم المتناثر»، بل أورد فيه الضعيف وعده متواتراً.

٣/ ٧٠ **١٢٢٢/ ٢٧٦١ ـ «/ أهل البدع شر الخلق والخليقة».**

(حل) عن انس

قال الشارح: بإسناد ضعيف.

قلت: ما هو ضعيف، بل سنده على شرط الصحيح، فأبو نعيم رواه في الحلية من طريق الطبراني وغيره، ثم من رواية محمد بن عبد الله بن عمار: ثنا المعافى بن عمران عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس به، ثم قال: تفرد به المعافى عن الأوزاعي بهذا اللفظ ورواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي نحوه.

فهؤلاء ثقات من رجال الصحيح إلا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، فهو من رجال النسائي وهو أيضاً ثقة حافظ، وقد رواه عنه جماعة منهم أحمد بن حماد بن سفيان كما عند أبي نعيم في الحلية، وعلي بن سعيد الرازي كما عند الطبراني، وأبي نعيم في الحلية أيضاً، وأحمد بن محمد بن السكن كما عند أبي نعيم في «تاريخ أصبهان»، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي الحافظ.

كما أسنده الذهبي في الميزان من رواية الدارقطني، ولعله في «الأفراد» عن الباغندي.

ثم قال الذهبي عقبه: غريب جداً، وتابع محمد بن عبد الله بن عمار، علي بن عمر الموصلي كما عند أبي نعيم في «تاريخ أصبهان» في ترجمة فيروز بن عبد العزيز، فالحديث على شرط البخاري.

١٢٢٣/ ٢٧٦٢ ـ «أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون منها من هذه الأمة، وأربعون من سائر الأمم».

(حم. ت. هـ. حب. ك) عن بريدة

(طب) عن ابن عباس، وعن ابن مسعود

قال في الكبير على حديث بريدة: قال الحاكم: على شرطهما، وقال الترمذي: حسن ولم يبين لم لا يصح، قيل: لأنه روي مرسلاً ومتصلاً، قال في المنار: ولا ينبغي أن يعد ذلك مانعاً لصحته.

وقال على حديث ابن عباس: قال الهيثمي: فيه خالد بن يزيد الدمشقي، وهو ضعيف ووثق.

وعلى حديث ابن مسعود قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، غير الحارث بن حصيرة، وهو ثقة.

وعلى حديث أبي موسى قال الهيثمي: فيه القاسم بن غصن، وهو ضعيف،وأعاده مرة أخرى ثم قال: فيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف جداً، وفي اللسان كالميزان: هذا حديث/ منكر. ٧١/٣

قلت: هذا تهافت ونقل متضارب يوقع الناظر في حيرة وفيه مع ذلك خطأ في النقل، فاللسان ليس فيه أنه منكر، وإنما ذلك في الميزان بالنسبة لرواية ضرار بن عمرو الملطي خاصة، ورد ذلك الحافظ في اللسان، قال الذهبي: ضرار بن عمرو الملطي عن يزيد الرقاشي وغيره، روى أحمد بن سعيد بن أبي مريم عن يحيى: لا شيء، وقال الدولابي: فيه نظر، ومن مناكيره عن محارب بن دثار عن أبي بريدة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أهل الجنة عشرون ومائة صف، هذه الأمة منها ثمانون صفاً» ثم ذكر حديثين آخرين، فقال الحافظ: وحديث بريدة ليس هو من منكراته كما هنا، فقد رواه ضرار بن مرة الثقة الثبت عن محارب بن دثار عن سليمان بن بريدة عن أبيه، أخرجه الترمذي من طريقه، وقال: حسن.

وقد روي عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن النبي ﷺ يعني مرسلاً.

قلت: لكن اختلف فيه على علقمة، فوصله ابن حفص عن الثوري عنه، والله أعلم اهـ.

فالحافظ لم يقل في اللسان: إنه منكر، كما عزاه إليه الشارح، بعد أن نقل تحسينه عن الترمذي، وتصحيحه عن غيره.

والحديث رواه عن محارب بن دثار رجلان كلٌّ منهما اسمه ضرار، **فالأول:** ضرار بن عمرو الملطي كما سبق.

والثاني: ضرار بن مرة، ومن طريقه أخرجه أحمد في مسنده:

ثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا أبو سنان عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

ورواه الترمذي:

حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي ثنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة به، ثم قال: «وقد روي هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن النبي ﷺ مرسلاً»، ومنهم من قال: سليمان بن بريدة عن أبيه، وحديث أبي سنان عن محارب بن دثار حسن، وأبو سنان اسمه ضرار بن مرة اهـ.

ورواه الطحاوي في «مشكل الآثار»:

ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عفان بسنده المار عند أحمد.

وأخرجه الحاكم عن شيخه الأصم:

ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن فضيل ثنا أبو سنان ضرار بن مرة به، ثم قال: صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي.

٣/ ٧٢ / وأخرجه أبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين»:

أخبرنا أبو بكر عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي ثنا محمد بن أيوب بن يحيى الرازي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا ضرار أبو سنان به.

لكنه وقع مرسلاً في أصلي من نسخة الفوائد دون ذكر بريدة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» [٨٤ رقم ٧٤]: ثنا يحيى بن إسماعيل ثنا ابن فضيل ثنا أبو سنان ضرار[١] بن مرة.

وروى هذا الحديث سفيان الثوري، وورد عنه على قولين:

القول الأول: عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه، هكذا قال عنه حسين بن حفص الأصبهاني ومؤمل بن إسماعيل وعمرو بن محمد العنقزي وعمار بن محمد ومعاوية بن هشام، إلا أن الأخير شك في ذكر أبيه، وخالفهم يحيى بن سعيد وعبد الرحمٰن بن مهدي فروياه عن الثوري مرسلاً دون ذكر بريدة.

أما رواية الحسين بن حفص فخرجها ابن ماجه [٢/ ١٤٣٣، رقم ٤٢٨٩] عن عبد الله بن إسحاق الجوهري.

---

(١) في الأصل «ضرير» والصواب ما أثبتناه، وانظر تهذيب الكمال (١٣/ ٣٠٦، ترجمة ٢٩٣٣) وهو الذي يروي عنه محمد بن فضيل.

وخرجها الحاكم [١/ ٨٢، رقم ٢٧٤] من طريق لبيد بن عاصم.

وخرجها أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١/ ٣٢٨] من طريق محمد بن يونس الكديمي ثلاثتهم عن الحسين بن حفص:

ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه به.

وأما رواية مؤمل بن إسماعيل فأخرجها الحاكم في المستدرك [١/ ٨٢ رقم ٢٧٤] من طريق عبدان الأهوازي عن الحسن بن الحارث عن مؤمل بن إسماعيل عن سفيان به مثله.

وأما رواية العنقزي [١/ ٨٢ رقم ٢٧٤] فخرجها الحاكم أيضاً من رواية محمد بن غالب عن عبد الله بن عمر عن عمرو بن محمد العنقزي عن سفيان به.
وأما رواية عمار بن محمد فقال ابن السبط في فوائده: وهو أبو سعيد المظفر بن الحسن بن السبط أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت ثنا يوسف بن البهلول ثنا الحسن بن عرفة ثني عمار بن محمد عن سفيان الثوري به.

وأما رواية معاوية بن هشام فأخرجها الدارمي [٢/ ٣٣٧]:

أخبرنا محمد بن العلاء ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة قال: أراه عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

/ وأما رواية يحيى بن سعيد وابن مهدي فذكرها الحاكم في المستدرك [١/ ٨٢، رقم ٢٧٤]، ولا شك أن القول قول من وصل الحديث دون من أرسله. ٧٣/٣

القول الثاني: لسفيان في هذا الحديث عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، قال أبو عمرو بن حمدان في «فوائد الحاج»:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان الأهوازي ثنا محمد بن بكار العيشي ثنا حماد بن عيسى عن الثوري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «أهل الجنة عشرون ومائة صف، أنتم ثمانون صفاً والناس بعد ذلك».

وقال خيثمة بن سليمان: ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن بكار الصيرفي ثنا حماد بن عيسى به.

وأما حديث ابن مسعود، فلم ينفرد الطبراني بإخراجه، بل أخرجه أحمد [١/ ٤٥٣]:

ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحارث بن حصيرة ثنا القاسم بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ به.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار: [١/ ٣٣٧، رقم ١٦٦] عن إبراهيم بن

مرزوق عن عفان شيخ أحمد، ورواه الحاكم في المستدرك وقال: عبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه في أقصر الأقاويل، وأخرجه الطبراني أيضاً في الصغير عن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري عن عفان به، ثم قال لم يروه عن القاسم إلا الحارث تفرد به ابن زياد.

١٢٢٤/ ٢٧٦٣ ـ «أهلُ الجنَّةِ جُردٌ مُردٌ كُحلٌ، لا يَفنَى شَبابُهم ولا تَبْلى ثِيابُهُم».

(ت) عن ابي هريرة

قال في الكبير: وقال (ت): حسن غريب اهـ. وفيه معاذ بن هشام حديثه في الكتب الستة، قال ابن معين: صدوق وليس بحجة.

قلت: كأنه يشير إلى الرد على الترمذي في تحسينه الحديث، فمعاذ بن هشام ثقة من رجال الصحيحين والسند فيه من هو متكلمٌ فيه، بل هو ضعيف وهو شهر بن حوشب، ولذلك في نسختنا من الترمذي: غريبٌ وليس فيه حسن، فترك الشارح من يعلل به الحديث وتعلق بأذيال الثقة الذي لا مغمز فيه، وكون يحيى قال فيه ذلك فمن أجل القدر لا من ضعفه في الرواية/ على أن في الباب شواهد لهم من حديث أبي هريرة وأنس ومعاذ وغيرهم. ٣/ ٧٤

١٢٢٥/ ٢٧٦٤ ـ «أهلُ الجنَّةِ منْ مَلأَ الله أُذنَيهِ من ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْراً وهو يَسمَعُ، وأهلُ النَّارِ مَنْ مَلأَ الله أُذُنيه من ثَناءِ الناسِ شراً وهو يَسْمَعُ».

(هـ) عن ابن عباس

قال الشارح: وفيه أبو الجوزاء فيه مقال.

وقال في الكبير: فيه أبو الجوزاء، قال الذهبي: قال البخاري: فيه نظر.

قلت: الحديث صحيح، وأبو الجوزاء ثقة عابد صدوق من رجال البخاري ومسلم والأربعة، لا مطعن فيه ولا مغمز أصلاً، والبخاري لم يقل: فيه نظرٌ ولا نقل الذهبي ذلك عنه أصلاً، بل قال البخاري: في إسناده نظر، وهكذا نقله عنه الذهبي ولكن الشارح لبعده عن الفن يحرف ويقلب ويبدل ويغير ويأتي بالطامات، وفرقٌ كبيرٌ بين «فيه نظر»، و«في إسناده نظر» فإن **الأول**: طعن في الرجل بل هو في اصطلاح البخاري من أشد الجرح.

والثاني: وهو في إسناده نظر ليس بطعن في الرجل ولا يحوم حوله أصلاً وإنما هو كلامٌ في السند إليه أو في سماعه من شيوخه، وقد تكلم الحفاظ وأئمة الجرح على هذه المقالة بخصوصها:

فقال ابن حبان في الثقات: [١/ ٢٧٨، رقم ١٠٤٥] كان عابداً فاضلاً، وقول

البخاري: في إسناده نظر ويختلفون فيه، إنما قاله عقب حديثٍ رواه في التاريخ من رواية عمرو بن مالك النكري، والنكري ضعيفٌ عنده.

وقال ابن عدي: حدث عنه عمرو بن مالك قدر عشرة أحاديث غير محفوظة، وأبو الجوزاء روى عن الصحابة وأرجو أنه لا بأس به، ولا يصح روايته عنه أنه سمع منهم، وقول البخاري في إسناده نظر يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما، لا أنه ضعيفٌ عنده، وأحاديثه مستقيمة.

قلت: لو كان ضعيفاً عنده، لما روى عنه في الصحيح، وليس كل من ذكره الذهبي في الميزان ضعيفاً، لا في نفس الأمر ولا عند الذهبي أيضاً، فقد قال هو نفسه: قد كتبت في مصنفي الميزان عدداً كثيراً من/ الثقات الذين احتج البخاري ٣/ ٧٥ ومسلم أو غيرهما بهم لكون الرجل منهم قد دوّن اسمه في مصنفات الجرح، وما أوردتهم لضعفٍ فيهم عندي، بل ليعرف ذلك، وما زال يمر بي الرجل الثبت، وفيه مقال مَنْ لا يعبأ به، ولو فتحنا هذا الباب على نفوسنا لدخل فيه عدة من الصحابة والتابعين والأئمة إلخ، ما قال في الفصل المعروف عنه في ذلك وهو في جزءٍ صغيرٍ مطبوع.

والشارح في غفلة عن هذا وعن التحقق بحقائق الرجال، كلما رأى رجلاً في الميزان أو رأى فيه كلمة جرح طار بها وحكم على الحديث بالضعف من أجله، فجرح بذلك نفسه وأسقط عن درجة الاعتبار كلامه وكتابه.

والحديث خرجه أيضاً الطبراني [١٢/ ١٧٠، رقم ١٢٧٨٧] وعنه أبو نعيم في الحلية [٣/ ٨٠] من رواية علي بن عبد العزيز البغوي وهو شيخ الطبراني، فيه عن مسلم بن إبراهيم:

ثنا أبو هلال الراسبي ثنا عقبة بن أبي ثبيت الراسبي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ به.

قال أبو نعيم لم يرفعه ولم يسنده إلا مسلم عن أبي هلال.

وأخرجه البيهقي في الزهد:

أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو علي الرفا ثنا علي بن عبد العزيز به.

ورواه ابن المبارك في الزهد [ص ١٥٤، رقم ٤٥٥] في باب الرياء:

قال أخبرنا محمد بن سليم عن عقبة بن أبي ثبيت عن أبي الجوزاء قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأهل الجنة وأهل النار، أهل الجنة» وذكره هكذا أخرجه مرسلاً دون ذكر ابن عباس.

وأخرجه كذلك مرسلاً أحمد في مقدمة كتاب الزهد [١/ ٥١] قال:

حدثنا عبد الصمد ثنا أبو هلال ثنا عقبة بن أبي ثبيت عن أبي الجوزاء مرسلاً: «ألا أنبئكم بأهل الجنة وأهل النار» الحديث.

ورواه الحاكم في المستدرك [١/ ٣٧٨، ١٤٠٠] في كتاب الجنائز منه من حديث أنس بن مالك فقال:

حدثنا عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس ابن مالك قال: «قيل يا رسول الله من أهلَ الجنة؟ قال: من لا يموت حتى تملأ أذناه/ مما يحب، قيل من أهل النار؟ قال: من لا يموت حتى تملأ أذناه مما يكره» ثم قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. ٣/٧٦

ورواه البيهقي في الزهد عن الحاكم بهذا الإسناد، ثم قال: هكذا أخبرنا موصولاً، وقد ذكره البخاري في التاريخ [٢/ ٩٣] عن موسى: هو ابن إسماعيل عن حماد عن ثابت عن أبي الصديق عن النبي ﷺ مرسلاً.

ورواه عن عبد السلام بن مطهر عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «أهل الجنة من لا يموت حتى يملأ مسامعه مما يحب».

قلت: لكن رواه ابن المبارك في الزهد في باب الاجتهاد في العمل[1]، والخشوع عن سليمان بن المغيرة عن ثابت مرسلاً مثل سياق الحاكم، فهذا اختلافٌ على ثابت في الحديث.

١٢٢٦/ ٢٧٦٥ ـ «أهلُ الجورِ وأعوانُهم في النارِ».

(ك) عن حذيفة

قال الشارح: قال الحاكم: صحيح، وتعقبه الذهبي فقال: بل منكر.

قلت: لم يبين سبب ذلك، والحديث رواه الحاكم [٤/ ٨٩، رقم ٧٠٠٧] عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه:

أنا محمد بن أيوب أنا عتبان بن مالك ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن أخبرني مروان بن عبد الله مولى صفوان بن حذيفة عن أبيه عن حذيفة به، ومروان بن

(١) لم أجده في الزهد لابن المبارك، ولم أجد باباً بهذا الاسم فيه، وإنما وجدته في زوائد الزهد برواية أبي نعيم (ص٦١، رقم ٢١٤) باب في الذب عن عرض المؤمن بنفس السند واللفظ المذكورين، فالله أعلم.

عبد الله، ذكره الذهبي في الميزان فقال: مروان بن عبد الله بن صفوان بن حذيفة بن اليمان عن أبيه لا يعرف هو ولا أبوه، قال العقيلي: وحديثه غير محفوظ، وقال الحافظ في اللسان: قال العقيلي مجهولٌ بالنقل هو وأبوه، وحديثه غير محفوظ، ثم ساق من طريق عيينة بن عبد الرحمٰن عنه عن أبيه فذكر هذا الحديث، كذا وقع في الميزان، ولسانه، مروان بن عبد الله بن صفوان بن حذيفة، على أنه من ذرية حذيفة، والذي في المستدرك: مروان بن عبد الله مولى صفوان بن حذيفة، وكذلك هو في مسند الفردوس للديلمي [٣/ ٤٢، رقم ٣٨١٣] من طريق أبي بكر الدارع عن إبراهيم الحربي عن عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن عنبسة/ ٣/ ٧٧ ابن عبد الرحمٰن عن مروان مولى حذيفة عن أبيه عن حذيفة، مرفوعاً: «الظلمة وأعوانهم في النار»، وقد وقع في سند الديلمي عنبسة بن عبد الرحمٰن بالنون والباء الموحدة والسين، بدل عيينة، وعنبسة متروكٌ وعيينة ثقة، فيحتاج إلى تحرير، إلا أنَّ الحاكم غالباً لا يخرج لعنبسة بن عبد الرحمٰن والله أعلم.

١٢٢٧/ ٢٧٦٦ ـ «أهلُ الشامِ سوطُ الله تعالى في الأرض، ينتقمُ بهم ممن يشاءُ من عبادِهِ، وحرامٌ على منافقيهم أنْ يظهرُوا على مؤمنيهِم، وأن يَموتُوا إلا همًّا وغمًّا وغيظاً وحزناً».

(حم. ع. طب) والضياء عن خريم بن فاتك

قلت: هذا حديثٌ كذبٌ موضوعٌ على النبي ﷺ ليس هو من كلامه ولا ألفاظه بألفاظ نبوية ولا خبره مطابق للواقع، والصحيح فيه أنه من كلام خريم بن فاتك كما أخرجه أحمد في مسنده موقوفاً عليه لم يرفعه، ولذلك يلام المصنف على عزوه لأحمد مرفوعاً، وخريم كان بالشام وكانت السياسة المعاوية تأمر بمثل هذا الكلام، ونسبة مثله إلى النبي ﷺ تثبيتاً لقدم المملكة وانتصاراً على الخصوم وإغواء للعامة والدهماء، وجل الأحاديث الواردة في فضل الشام وأهله من هذا القبيل ولله الأمر من قبل ومن بعد.

١٢٢٨/ ٢٧٦٨ ـ «أهلُ القرآنِ أهلُ الله وخاصته».

ابو القاسم بن حيدر في مشيخته عن علي

قال في الكبير: وظاهره أنه لا يوجد مخرجاً لأحد من الستة، وإلا لما أبعد النجعة وهو ذهولٌ عجيبٌ فقد خرَّجه النسائي في الكبرى وابن ماجه وكذا الإمام أحمد والحاكم من حديث أنس، قال الحافظ العراقي: بإسنادٍ حسن، والعجب أن المصنف نفسه عزاه لابن ماجه وأحمد في الدرر عن أنس.

قلت: ليس العجب من المصنف ولكن العجب من غفلة الشارح، فإنَّ حديث

أنس لفظه: «إن لله أهلين من الناس قالوا من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن» الحديث.

٣/٧٨ وقد/ سبق للمصنف ذكره في حرف «إن» وعزاه لأحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم، أما «الدرر المنتثرة» فالمصنف لا يراعي فيها ألفاظ المخرجين وإنما يراعي اللفظ المتداول المشهور على الألسنة.

١٢٢٩/ ٢٧٧١ ـ «أهلُ شغلِ الله في الدنيا هم أهلُ شغل الله في الآخرةِ، وأهلُ شغلِ أنفسِهم في الدنيا هم أهلُ شغلِ أنفسِهم في الآخرة».

(قط) في الأفراد، (فر) عن أبي هريرة

قلت: قال الديلمي [١/ ٤٩٧، رقم ١٦٦٥]: أخبرنا أبو ثابت بنجير بن منصور بن علي الصوفي عن جعفر بن محمد الأبهري عن علي بن أحمد الجزري عن محمد بن القاسم ابن محمد عن الحسن بن علي عن محمد بن ثابت عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به.

١٢٣٠/ ٢٧٧٧ ـ «أوتيَ موسى الألواحَ، وأوتيتُ المثاني».

أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين عن ابن عباس

قلت: قال النقاش: في فوائده المذكورة:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الجرجاني ثنا الحسين بن أحمد بن منصور أبو عبد الله ثنا أبو معمر ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ به.

١٢٣١/ ٢٧٧٨ ـ «أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحب في الله والبغض في الله عز وجل».

(طب) عن ابن عباس

قال في الكبير: وفي الباب عن البراء أيضاً كما خرجه الطيالسي قال: قال رسول الله ﷺ: «تدرون أي عرى الإيمان أوثق، قلنا الصلاة، قال: الصلاة حسنة وليست بذلك، قلنا: الصيام، قال: مثل ذلك حتى ذكرنا الجهاد، فقال: مثل ذلك» ثم ذكره.

قلت: في هذا الاستدراك أمورٌ **أحدها**: أن حديث البراء لم يخرجه الطيالسي وحده بل خرجه من هو أشهر منه وهو أحمد في المسند [٤/ ٢٨٦]، والبيهقي في الشعب [١/ ٤٤٥، رقم ١٣].

ثانيها: أنه تقدم قريباً للمصنف بلفظ: «إن أوثق عرى الإسلام» وعزاه لأحمد

وابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب فنسي الشارح وغفل.

ثالثها: أنَّ في الباب ما لم يذكره المصنف وهو حديث ابن مسعود أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده [ص ٥٠ رقم ٣٧٨]، والطبراني في الصغير [١ /٣٧٣، رقم ٦٢٤]، وأبو يعلى، وابن جرير في التفسير، والحاكم في المستدرك [٢/ ٤٨٠، رقم ٣٧٩٠] وأبو نعيم في الحلية [٤/ ١٧٧] وابن عبد البر في العلم وآخرون مطولاً ومختصراً، وفيه: «أوثق عرى الإيمان الولاية في الله، والحب فيه والبغض فيه» الحديث، وقد أطلت الكلام عليه في فك الربقة بطرق حديث: «تفترق أمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقة».

١٢٣٢/ ٢٧٨٠ ـ «أوحَى الله تعالى إلى نبي من الأنبياءِ أن قلْ لفلان العابد: أما زهدُك في الدنيا فتعجلتَ [به] راحةَ نفسِك، وأما انقطاعُكَ إليّ فتعززتَ بي، فماذا عملتَ فيما لي عليك؟ قال يا رب وماذا لك عليّ؟ قال: هل عاديتَ فيّ عدواً؟ أو هل واليتَ فيّ ولياً؟».

(حل،خط) عن ابن مسعود

قال في الكبير: وفيه علي بن عبد الحميد، قال الذهبي: مجهول، وخلف بن خليفة أورده في الضعفاء، وقال: ثقة كذبه ابن معين.

قلت: خلف بن خليفة صدوق من رجال مسلم وإنما اختلط في آخر عمره، وليس هو علة الحديث، ولا علي بن عبد الحميد، وإنما علته حميد بن عطاء الأعرج، فالحديث رواه أبو نعيم في الحلية [١٠/ ٣١٦]:

ثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي بمكة حدثنا علي بن عبد الحميد الجرجاني ثنا محمد بن محمد بن أبي الورد قال: حدثني سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود به.

ورواه أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن في الأربعين له عن شيخ أبي نعيم علي ابن محمد بن إسماعيل الطوسي به، ومن طريقه رواه القاضي عياض في معجمه.

ورواه الخطيب عن عبد الله بن علي القرشي [٣/ ٢٠٢]:

ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن اليقطيني ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري به.

فعلي بن عبد الحميد هذا ليس هو الذي قال فيه أبو حاتم: مجهول، ونقل ذلك في الميزان، بل ذاك أقدم من هذا، وحميد الأعرج منكر الحديث قال ابن حبان: يروي عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة، وقال/٣/ ٨٠

الدارقطني: متروك وأحاديثه شبه موضوعة، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها، وقال أبو حاتم: لا نعلم لعبد الله بن الحارث عن ابن مسعود شيئاً.

قلت: وقد وجدت هذا الخبر عن الفضيل بن عياض مقطوعاً، قال الدينوري: في السابع من المجالسة:

ثنا محمد بن يونس ثنا الحميدي قال: سمعت الفضيل يقول: «أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء» فذكر مثله، فإن لم يكن رواه عن حميد الأعرج فهو شاهدٌ جيدٌ والله أعلم.

١٢٣٣/ ٢٧٨١ ـ «أوحَى الله تعالى إلى إبراهيمَ: يا خليلي، حسِّنْ خلقكَ ولو مع الكفارِ تدخلُ مداخلَ الأبرارِ فإنَّ كلمتي سبقتْ لمن حَسُن خلقُه أن أظلَّه في عرشِي، وأن أسكنَه حظيرةَ قُدسي، وأن أُدنيه من جوارِي».

الحكيم (طس) عن أبي هريرة

قال في الكبير: رواه الحكيم الترمذي عن أبي هريرة.

قال الزيلعي: وهذا معضل.

قلت: وكذلك نقْلُ الشارح معضل، وهو بمجرده غير مفهوم، وإن كان الزيلعي لم يجد التعبير عنه، وذلك أنه ذكره في سورة مريم، من تخريج أحاديث الكشاف [٢/ ٣٢٦]، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط، ثم قال ورواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه «نوادر الأصول» في الأصل الثاني والثلاثين بعد المائتين، فقال:

حدثنا عمر بن أبي عمر يرفعه إلى أبي هريرة فذكره، ثم قال: وهذا معضل، يريد معلقاً بدون إسنادٍ من شيخ الحكيم إلى أبي هريرة، وكان حقه أن يقول معلقاً أو منقطعاً لأن هذه ليست صورة للمعضل على كل قولٍ فيه، ثم إنَّ الحديث لم يقع كذلك في نوادر الأصول، بل وقع مسنداً موصولاً، وإنما حصل ذلك في النسخة التي وقف عليها الزيلعي، كما أنه لم يذكره في الأصل الثاني والثلاثين ومائتين، بل في الحادي والثلاثين قبيل الثاني والثلاثين فانتقل بصره إليه، قال الحكيم الترمذي:

٣/ ٨١ ثنا عمر بن أبي عمر قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن عن مؤمل/ بن عبد الرحمٰن الثقفي قال: حدثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

وأما الطبراني فقال: [٦/ ٣١٥، رقم ٦٥٠٦]:

حدثنا محمد بن داود بن أسلم الصدفي ثنا عمرو بن سوار السَّرحيُّ[١] ثنا مؤمل بن عبد الرحمٰن به.

ورواه أبو نعيم في أربعين الصوفية[٢] عن الطبراني بهذا الإسناد، ثم قال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

ورواه ابن عدي في الكامل: عن موسى بن الحسن الكوفي عن عمرو بن سوار به، وقال: تفرد به مؤمل بن عبد الرحمٰن عن أبي أمية بن يعلى، وليس كما قال، بل رواه عن أبي أمية بن يعلى أيضاً كادح بن رحمة، أخرجه الأصبهاني في الترغيب [٢/ ٨٤، رقم ١٢٠٤]، وأبو عبد الرحمٰن السلمي في الأربعين، كلاهما من روايته عن أبي أمية إسماعيل ابن يعلى الثقفي به، وهو ضعيف.

١٢٣٤/ ٢٧٨٢ ـ «أوحى اللهُ تعالى إلى داودَ أن قُلْ للظَّلَمة لا يذكرُوني، فإني أذكرُ من يذكرني، وإنَّ ذكري إياهم أن ألْعَنهم».

ابن عساكر عن ابن عباس

قال في الكبير: قضية صنيع المؤلف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير وهو قصور، فقد خرجه الحاكم والبيهقي في الشعب، والديلمي باللفظ المزبور، عن ابن عباس المذكور.

قلت: وظاهر كلام الشارح وإطلاقه العزو إلى الحاكم أنه خرجه في المستدرك، وهو القصور على الحقيقة ونهاية الغرور، فإنه رأى الديلمي أسنده في مسند الفردوس من طريق الحاكم، فظنه في مستدركه، وهو في تاريخ نيسابور، قال الديلمي [١/ ١٧٦، رقم ٤٩٧]:

أخبرنا ابن خلف إجازة أخبرنا الحاكم ثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا جعفر بن محمويه الفارسي ثنا محمد بن المثنى ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس به.

وإذ الحديث في التاريخ لا في المستدرك، فالعزو إلى التاريخين سواء، بل تاريخ ابن عساكر أشهر من تاريخ نيسابور وأكثر تداولاً.

١٢٣٥/ ٢٧٨٣ ـ د/ أوحى الله تعالى إلى داودَ ما من عبدٍ يعتصمُ بي دون ٣/ ٨٢

(١) في الأصل: «عمرو بن سوار السروجي» والصواب ما أثبتناه، وانظر تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٧).

(٢) لأبي نعيم أربعين التصوف، وأما أربعين الصوفية فهو لعبد الرحمٰن السلمي، وقد روى الحديث فيه أيضاً.

خلقي أعرفُ ذلك من نيتِه فتُكيدُه السمٰواتُ بمن فيها إلا جعلتُ له من بين ذلك مخرجاً، وما من عبدٍ يعتصمُ بمخلوقٍ دوني أعرفُ ذلك من نيتهِ إلا قطعتُ أسبابَ السماءِ بين يديهِ وأرسختُ الهوَى من تحت قدميه، وما من عبد يطيعني إلا وأنا مُعطِيه قبل أن يسألني وغافرٌ له قبل أن يستغفرني».

ابن عساكر عن كعب بن مالك

قلت: أخرجه أيضاً الديلمي في مسند الفردوس [١/ ١٧٥، رقم ٤٩٥] قال: أخبرنا أبي أخبرنا الحسن المرجاني عن ابن أبرك عن علي بن الحسين بن الربيع عن أبي العباس الفضل بن الحسين الضبي عن أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي عن هشام بن خالد عن يوسف بن السهر عن الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك عن أبيه به.

١٢٣٦/ ٢٧٨٤ ـ «أوسعوا مسجدَكم تملؤوه».

(طب) عن كعب بن مالك

قال الشارح: وإسناده واهٍ.

وقال في الكبير: أخرجه أيضاً أبو نعيم والخطيب عن كعب بن مالك قال: «مر النبي ﷺ على قوم يبنون مسجداً»، فذكره، قال الهيثمي: وفيه محمد بن درهم ضعيف اهـ. وقال الذهبي في المهذب: هو واه، وفي الميزان عن جمع: هذا ضعيف، ثم ساق له هذا الحديث. وأقول: فيه أيضاً يحيى الحماني، قال الذهبي في الضعفاء: قال أحمد كان يكذب جهاراً، ووثقه ابن معين، وفيه قيس بن الربيع ضعفوه وهو صدوق.

قلت: في هذا أوهام: **الأول:** قوله وإسناده واهٍ، فإنَّ الحديث ليس بواهٍ غايته ضعيف، وهو إنما أخذ ذلك من قول الذهبي في محمد بن درهم، واهٍ، ولا يلزم من قوله ذلك أن يكون الحديث واهياً، فقد قال يحيى بن معين في رواية عباس: ليس به بأس.

وروى هذا الحديث عنه الأئمة الكبار من أهل هذا الشأن، وما كان كذلك لا يكون واهياً.

الثاني: قوله أخرجه أيضاً أبو نعيم، فإن إطلاقه يوهم أنه خرجه في الحلية ٣/٨٣ / وليس كذلك، إنما أسنده الخطيب في التاريخ عنه، فقد يكون في كتابٍ أو جزءٍ من أجزائه الكثيرة، وقد يكون حدث به من مسموعاته ولم يدونه في كتاب فكان حق الشارح أن يقول رواه الخطيب عن أبي نعيم.

الثالث: قوله رواه أبو نعيم والخطيب عن كعب بن مالك، والخطيب لم يروه

عن كعب بن مالك إنما رواه عن أبي قتادة لأنه اختلف فيه على محمد بن درهم كما سيأتي، قال الخطيب [٥/ ٢٦٨]:

أنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إسماعيل بن عبد الله ابن مسعود العبدي ثنا عاصم بن علي ثنا محمد بن درهم المدائني عن كعب بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي قتادة أن النبي ﷺ أتى على رهطٍ من الأنصار قد التمسوا مسجداً لهم ليبنوا فقال: «أوسعوه تملؤوه».

الرابع: قوله: وأقول فيه أيضاً يحيى الحماني إلخ، فإنه لا وجود ليحيى الحماني فيه أصلاً ولا أدري من أين أدخله في سند هذا الحديث، وكأن نظره سبق إليه في حديث قبله أو بعده.

الخامس: قوله: وفيه قيس بن الربيع، ضعفوه وهو صدوق، فإنَّ قيس بن الربيع إنما هو أحد من رواه عن محمد بن درهم، وقد تابعه عليه جماعة منهم شبابة وحجاج بن المنهال وأبو داود الطيالسي وعاصم بن علي ومحمد بن جعفر المدائني وسعيد بن زكريا ومحمد بن الفضل بن عطية وغيرهم، لكنهم اختلفوا عليه في إسناده، كما أشار إليه البخاري في التاريخ الكبير فقال [٧/ ٢٢٦]:

كعب بن عبد الرحمٰن بن أبي قتادة عن أبيه، قال عبد الله بن محمد: عن أبي داود عن محمد بن درهم، وقال عبد الله: عن شبابة عن محمد عن كعب بن عبد الرحمٰن الأنصاري عن جده أبي قتادة، وقال أبو سعيد: عبد الرحمٰن عن محمد عن كعب بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي قتادة قال: «مر النبي ﷺ بأناسٍ من الأنصار يبنون مسجداً فقال: أوسعوه تملؤوه» اهـ.

وقال الخطيب [٥/ ٢٦٨، ٢٦٩]: أخبرنا البرقاني قال: سئل أبو الحسن الدارقطني عن حديث عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك عن أبي قتادة، فذكر هذا الحديث، قال: يرويه محمد بن درهم المدائني، واختلف عنه فرواه محمد بن جعفر المدائني وحجاج بن منهال وسعيد بن زكريا فقالوا: عن كعب بن عبد الرحمٰن الأنصاري عن أبيه عن أبي قتادة.

ورواه أبو داود ومحمد بن الفضل بن عطية عن محمد بن درهم عن كعب الأنصاري عن أبي قتادة، ولم يقولا عن أبيه.

ورواه قيس بن الربيع عن محمد بن درهم فقال:

عن كعب بن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك عن أبيه/ عن جده عن النبي ﷺ ٣/ ٨٤ فأسنده عن كعب بن مالك، والقول قول من أسنده عن أبي قتادة لاتفاقهم على خلاف قيس، ومحمد بن درهم ضعيف، والحديث غير ثابت اهـ.

واقتصر الذهبي من هذا الخلاف على ذكر قول قيس بن الربيع وحجاج فقال في الميزان: محمد بن درهم القسي مولى بني هاشم حدث عنه شبابة بن سوار وقال: ثقة، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال الدارقطني ضعيف، قيس بن الربيع وحجاج بن المنهال، واللفظ لقيس عن محمد بن درهم عن كعب بن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده فذكره قال: وأما حجاج فقال: كعب عن أبيه عن أبي قتادة وهو أشبه اهـ.

قال الحافظ في اللسان: والثاني أورده العقيلي من طريق حجاج.

قلت: طريق حجاج أخرجه أيضاً البيهقي في السنن [٢/ ٤٣٩] من طريق يعقوب بن سفيان:

ثنا أبو محمد حجاج بن المنهال ثنا محمد بن درهم عن كعب بن عبد الرحمٰن الأنصاري عن أبيه عن أبي قتادة به.

وأخرجه أيضاً من طريق يحيى بن أبي طالب [٢/ ٤٣٩]:

ثنا أبو داود الطيالسي أنبأنا محمد بن درهم به مثله.

١٢٣٧/ ٢٧٨٩ ـ «أُوصيك أن تَستَحي من الله كما تَستَحي من الرجل الصالح من قَومِك»

الحسن بن سفيان (طب.هب) عن سعيد بن يزيد بن الأزور

قلت: وهم الشارح في قوله عن الحسن بن سفيان إنه أخرجه في جزئه، وليس للحسن جزء معروف إنما له المسند، بل قيل له ثلاثة مسانيد، وله الأربعون، قرأناها ولله الحمد.

والحديث ففي مسنده جزماً، والشارح ذهب به الوهم إلى الحسن بن عرفة صاحب الجزء المشهور والحديث مرسل وسعيد بن يزيد ليس بصحابي جزماً ولم يصرح في طريق من طرق هذا الحديث بقوله سمعت، بل اتفق الرواة كلهم على قوله: إن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصني.

ووردت طرق أخرى مصرحة بأن ذلك الرجل هو ابن عم له، وأنه رواه عنه، قال أسلم بن سهل بحشل في تاريخ واسط [ص ٢٣٢]:

حدثنا حمدون بن سلم ثنا أبو سفيان الحميري عن عبد الملك بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن يزيد عن ابن عم له قال: **قلت**: «يا رسول الله أوصني قال: استحي» وذكره.

وهكذا رواه ابن أبي حاتم، وقال الباقون عنه: إن رجلاً كما قال ابن أبي

الدنيا في مكارم الأخلاق [ص ٢٠، رقم ٩١]:

ثنا عبيد الله بن عمر الجشمي[١] ثنا هشام[٢] بن عبد الملك ثنا ليث بن سعد ثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه سمع سعيد بن يزيد يقول: «إن رجلاً قال: يا رسول الله» وذكره.

وقال محمد بن سنان القزاز في جزئه: ثنا بشر بن عمر ثنا ليث به مثله، وهكذا قال الباقون.

وقد ورد هذا الحديث من حديث أبي أمامة كما سبق للمصنف ذكره بلفظ: «استحي من الله» في الألف مع السين.

١٢٣٨/ ٢٧٩٣ ـ «أُوصيك بتقوى الله، فإنه رأسُ الأمرِ كلِّه، وعليك بتلاوةِ القرآنِ، وذكرِ الله، فإنه ذكرٌ لك في السماءِ ونورٌ لك في الأرضِ، عليك بطولِ الصمتِ إلا في خيرٍ، فإنه مطردةٌ للشيطان عنك، وعونٌ لك على أمرِ دينك، إياك وكثرةُ الضحكِ، فإنه يميتُ القلبَ، ويَذهبُ بنور الوجه، عليك بالجهادِ فإنه رهبانيةُ أمتي، أَحِبَّ المساكينَ وجالسْهم، وانظُر إلى من تحتك ولا تنظُر إلى من فوقَك، فإنه أجدَر أن لا تزدري نعمةَ الله عندك، صلْ قرابتَك وإن قطعُوك، قل الحقَّ وإن كان مرًّا، لا تخفْ في الله لومةَ لائم، ليَحجزْك عن الناس ما تعلمُ من نفسِك ولا تجدْ عليهم فيما تأتي، وكفَى بالمرءِ عيباً أن يكون فيه ثلاثُ خصالٍ: أن يعرفَ من الناس ما يجهلُ من نفسه، ويستحي لهم مما هو فيه، ويؤذي جليسَه، يا أبا ذر لا عقلَ كالتدبير، ولا ورعَ كالكف، ولا حسبَ كحسنِ الخلقِ».

عبد بن حميد في تفسيره (طب) عن أبي ذر

قال في الكبير: ورواه ابن لال والديلمي في مسند الفردوس.

قلت: لا معنى لهذا الاستدراك فإنَّ حديث أبي ذر هذا قطعة من حديثه الطويل، وقد أخرجه جماعة مطولاً ومختصراً منهم ابن سعد في الطبقات [٤/ ٢٢٩] وأحمد [٥/ ١٨١] وابن ماجه [٢/ ١٤١٠، رقم ٤٢١٨] والآجري وابن مردويه في التفسير والحاكم في المستدرك والخرائطي في مكارم الأخلاق [ص٨] وابن شاهين في الترغيب [ص٢٥٩، رقم ٢٦١] وابن حبان في الصحيح [٢/ ٧٦، رقم ٣٦١] وابن أبي حاتم [٢/ ١٤٢] والطبراني في مكارم الأخلاق والحارث بن أبي أسامة

---

(١) في الأصل: «الخشني» والصواب ما أثبتناه، وانظر تهذيب الكمال (٧/ ٤٠، ٤١).

(٢) في الأصل: «هاشم» وصوابه «هشام» انظر تهذيب الكمال (١١/ ٤٥).

في مسنده وأبو نعيم في الحلية [١/ ١٦٨] والقضاعي في مسند الشهاب [١/ ٤٣١، رقم ٧٤٠] وآخرون.

وطرقه وألفاظه تستدعي جزءاً مفرداً، وقد كتبت فيه عدة أوراق في مستخرجي على مسند الشهاب فلينظر ذلك فيه.

١٢٣٩/ ٢٧٩٦ ـ «أُوصيكم بالجارِ».

الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي أمامة

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر من الخرائطي وهو غفلة، فقد رواه الطبراني عن أبي أمامة بلفظه، قال المنذري والهيثمي: إسناده جيد.

٨٦/٣ / **قلت**: لا يخفى ما في عبارة الشارح من الغفلة التي هي الغفلة، فأما المصنف فلا لوم عليه في عزو الحديث إذ عزاه إلى أصل من أصوله المسندة، وليس لكتب الطبراني مزية على مكارم الخرائطي لا في الصحة ولا في الشهرة.

والحديث أخرجه أيضاً أبو عمرو بن منده في الأول من فوائده:

أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي ثنا عيسى بن أحمد العسقلاني ثنا بقية بن الوليد عن محمد بن زياد الألهاني سمعت أبا أمامة الباهلي سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول: «أوصيكم بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه».

وأخرجه أحمد في المسند [٥/ ٢٦٧]:

حدثنا حيوة بن شريح ثنا بقية ثنا محمد بن زياد الألهاني قال: «سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

١٢٤٠/ ٢٨٠١ ـ «أولياءُ الله تعالى الذين إذا رُءوا ذُكر الله تعالى».

الحكيم عن ابن عباس

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجاً لأشهر من الحكيم ولا أعلى، وهو عجب فقد رواه البزار عن ابن عباس، رواه عن شيخه علي بن حرب الرازي، قال الهيثمي: لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا اهـ.

ورواه أبو نعيم في الحلية من حديث ابن أبي وقاص.

قلت: وظاهر صنيع الشارح في استدراكه على المصنف بالبزار أنه لا يوجد مخرجاً لأشهر منه ولا أعلى وهو عجب عجاب، فقد خرجه النسائي في الكبرى ومن قبله ابن أبي شيبة في المصنف وابن المبارك في الزهد، وأخرجه أيضاً الدولابي في الكنى والأسماء وابن أبي الدنيا في الأولياء وابن جرير في التفسير وكذا ابن مردويه فيه، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان وآخرون، كما سأذكر أسانيد جميعهم، فأين هو من هذا كله.

أما قوله إن أبا نعيم خرجه في الحلية من حديث ابن أبي وقاص فغلط فاحش ما خرجه من حديثه أصلاً وإنما خرجه من حديث سعيد/ بن جبير مرسلاً في ٨٧/٣ موضعين من الحلية، في الخطبة [١/ ٦] وفي ترجمة مسعر [٧/ ٢٣١]، إلا أنه ذكره في الموضعين باسم سعيد مجرداً فوقع في نسخة الشارح سعد بحذف الياء فظنه ابن أبي وقاص وإنما هو سعيد بن جبير.

والحديث روي عنه على ثلاثة أقوال، **القول الأول:** عنه عن ابن عباس مرفوعاً، قال البزار:

حدثنا علي بن حرب الرازي ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «قال رجل يا رسول الله من أولياء الله؟ قال: الذين إذا رءوا ذكر الله».

وهكذا رواه النسائي في الكبرى [٦/ ٣٦٢، رقم ١١٢٣٥] والحكيم الترمذي في النوادر [١/ ٥٦٧] والطبراني في الكبير [١٢/ ١٣، رقم ١٢٣٢٥][1] كلهم من طريق محمد بن سعيد بن سابق به مثله، قال البزار: وقد رواه غير محمد بن سعيد عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن النبي ﷺ مرسلاً.

قلت: رواه عن يعقوب كذلك يحيى الحماني، وأبو يزيد الرازي ومحمد بن عبد الوهاب وتابعهم عن جعفر بن أبي المغيرة أشعث بن إسحاق في رواية يحيى بن يمان عن أشعث كما سأذكره في القول الثاني، وذلك أيضاً في رواية ابن أبي شيبة وأبي كريب وأبي هشام عن يحيى بن يمان، وخالفهم عبد الله بن عمر بن أبان فقال: حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موصولاً.

القول الثاني: عن سعيد بن جبير مرسلاً، وهو رواية يحيى الحماني وأبي يزيد الرازي ومحمد بن عبد الوهاب عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة.

ورواية أشعث بن إسحاق عن جعفر أيضاً.

ورواية سهل عن أبي الأسد وأبي سعد وبكر بن خنيس عن سعيد بن جبير.

أما رواية يحيى الحماني فرواها ابن مردويه في تفسيره من طريقه:

ثنا يعقوب بن عبد الله القمي عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير «أن رجلاً قال: يا رسول الله»، فذكره.

---

(١) ولكنه ليس من طريق محمد بن سعيد بن سابق.

٣/٨٨ وأما رواية/ أبي يزيد فقال ابن جرير [١١/ ١٣٢]:

ثنا أبو يزيد الرازي عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن النبي ﷺ مرسلاً.

وأما رواية محمد بن عبد الوهاب فقال ابن أبي الدنيا في الأولياء [ص ٣٨، رقم ١٥]: ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعقوب القمي به مثله.

وأما رواية أشعث بن إسحاق عن جعفر فقال ابن أبي شيبة في المصنف: ثنا يحيى ابن اليمان عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: «سئل النبي ﷺ»، به مثله، وقال ابن جرير: ثنا أبو كريب وأبو هشام قالا: حدثنا ابن يمان به.

وأما رواية أبي الأسد فرواها ابن المبارك في الزهد [ص ٧٢، رقم ٢١٧] وابن أبي الدنيا في الأولياء [ص ٤٨، ٢٧] والدولابي في الكنى [١/ ١٠٦] وابن جرير في التفسير [١١/ ١٣١] كلهم من رواية مسعر عن سهل أبي الأسد عن سعيد بن جبير، قال: سئل النبي ﷺ به.

وأما رواية [سعد] فقال ابن جرير [١١/ ١٣٢]: ثنا القاسم ثنا الحسين ثنا فرات عن أبي سعد عن سعيد بن جبير به.

وأما رواية بكر بن خنيس فقال أبو نعيم في الحلية [٧/ ٢٣١]: ثنا أحمد بن يعقوب ابن المهرجان العدل ثنا حسن بن علويه القطان ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا الهياج بن بسطام عن مسعر عن بكير بن الأخنس عن سعيد، قال: «سئل رسول الله ﷺ من أولياء الله؟» الحديث، وهذه الطريق هي التي زعم الشارح أنها من حديث ابن أبي وقاص.

القول الثالث: عنه عن ابن عباس موقوفاً، قال ابن جرير [١١/ ١٣١]: ثنا أبو كريب وابن وكيع قالا: حدثنا ابن يمان ثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم وسعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٦٢﴾ [يونس: الآية ٦٢] قال: الذين يذكر الله لرؤيتهم».

١٢٤١/ ٢٨٠٢ ـ «أولُ الآياتِ طلوعُ الشمسِ من مغربِها».

(طب) عن ابي امامة

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه فضال بن جبير وهو ضعيف، وأنكر عليه هذا الحديث اهـ، وقضية تصرف المصنف أن ذا لم يخرجه أحدٌ من الستة، وهو ٣/٨٩ ذهول شنيع / فقد عزاه الديلمي وغيره، بل وابن حجر إلى مسلم وأحمد وغيرهما من حديث ابن عمر باللفظ المذكور مع زيادة: «وخروج الدابة إلى الناس ضحى».

قلت: هو ذهول عجيب حقاً ولكن من الشارح لا من المؤلف الحافظ الواعي، فمسلم خرج الحديث بزيادة «إن» في أوله، وقد ذكره المؤلف سابقاً في حرف «إن» وعزاه لأحمد ومسلم وأبي داود وابن ماجه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص لا من حديث عبد الله بن عُمر كما وهم الشارح، فذاك حديث وذا حديث آخر، وذاك صحيح وذا ضعيف.

وقد أخرجه أيضاً أبو الصيرفي في السداسيات، قال: أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي بمصر أنا عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري بها أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا طالوت بن عباد ثنا فضال ثنا أبو أمامة به.

وهو أيضاً من سداسيات الخطيب، فقد رواه في التاريخ [٢/ ١٥٦] عن عبد الغفار بن محمد بن جعفر عن أبيه عن البغوي به، ورواه [٥/ ٢٤] في موضع آخر من وجه آخر من رواية أحمد بن محمد بن سليمان المعروف بـ «ابن الفافا» عن طالوت به وهو سداسي أيضاً.

وأخرجه القاضي عياض في معجمه عن أبي علي الجياني:

ثنا حكم بن محمد ثنا أبو بكر بن المهندس بمصر ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي به، فهو سباعي للقاضي عياض.

وأخرجه ابن حبان في الضعفاء [٢/ ٢٠٤] قال:

حدثني محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بالبصرة ثنا طالوت بن عباد به، قال: وهو من نسخة كتبناها عنه أكثرها لا أصل لها، قال: والحديث هو من قول عبد الله بن عمرو بن العاص ليس عن النبي ﷺ.

قلت: وهذا عجيب غريب فالحديث في صحيح مسلم مرفوعاً، قال مسلم: [٤/ ٢٢٦٠، رقم ٢٩٤١/ ١١٨] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن أبي حيان عن أبي زرعة عن عبد الله بن عمرو قال: «حفظت من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريباً».

١٢٤٢/ ٢٨٠٣ ـ «أولُ الأرضِ خراباً يُسراها ثم يُمناها».

ابن عساكر عن جرير

قال/ في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو غفلة فقد رواه الطبراني وأبو نعيم والديلمي وغيرهم باللفظ المزبور عن جابر المذكور. ٣/ ٩٠

قلت: نعم هي غفلة ولكن من الشارح لا من المصنف فهؤلاء رووه بلفظ: «أسرع» وقد سبق ذكره للمصنف في حرف الألف مع السين، وعزاه للطبراني في الأوسط وأبي نعيم في الحلية، فكتب عليهما الشارح نفسه: إسناده حسن كما بينه الهيثمي، ثم نسي ذلك، فالذنب ذنبه لا ذنب المصنف الحافظ المحقق، ثم إنه مع هذا نسي كون الحديث عن جرير فقال: إنه عن جابر.

١٢٤٣/ ٢٨٠٤ ـ «أولُ العبادةِ الصمتُ».

هناد عن الحسن مرسلاً

قلت: هو قطعة من حديث رواه الحسن عن أنس فقيل عنه مرفوعاً وقيل موقوفاً، راجع حديث «أربع لا يصبن إلا بعجب».

١٢٤٤/ ٢٨٠٦ ـ «أوّل الناس فناءً قريشٌ، وأوّل قريشٍ فناءً بنو هاشم».

(ع) عن ابن عمرو بن العاص

قال الشارح: وفيه ابن لهيعة.

قلت: له طريق آخر من حديث عائشة أخرجه البخاري في التاريخ الكبير [١/ ٣١٨] عن موسى بن إسماعيل عن سعد عن أبي عاصم عن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر الهاشمي عن أبيه سمع عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: «أول الناس فناء قومك قريش».

١٢٤٥/ ٢٨١٠ ـ «أوّل تُحفةِ المؤمن أن يُغفر لمن صلى عليه».

الحكيم عن أنس

قال في الكبير بعد أن تكلم على سنده: ورواه الخطيب عن جابر والديلمي عن أبي هريرة، وفيه عنده عبد الرحمن بن قيس رمي بالكذب، ولأجله حكم الحاكم على الحديث بالوضع، وعدّه ابن الجوزي من الموضوعات.

قلت: حديث جابر لم يخرجه الخطيب وحده، بل خرجه ابن أبي الدنيا في ذكر الموت من وجه/ غير الوجه المخرج منه عند الخطيب. ٣/ ٩١

وحديث أبي هريرة لم ينفرد بإخراجه الديلمي، بل خرجه جماعة من أهل الأصول الأقدمين الذين لا يخرج الديلمي إلا من كتبهم وكتب أمثالهم، فلا معنى للعزو إليه وحده، فقد أخرجه ابن عدي في الكامل وأبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/ ٢٨٩] والخطيب في موضعين من تاريخه [١١/ ٨١[1]، ١٢/ ٢١٢[2]].

---

(١) بلفظ: «أول كرامة المؤمن أن يغفر لمشيعيه».

(٢) بلفظ: «أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن شيع جنازته».

وفي الباب أيضاً عن ابن عباس وسلمان الفارسي، ولا أدري ما الحامل للشارح على ذكر كون ابن الجوزي ذكر الحديث في الموضوعات ولم يتعرض مع ذلك لتعقب المصنف عليه. (راجع: «إن أول ما يجازى به العبد» من كتابنا هذا تعرف السبب).

١٢٤٦/ ٢٨١٤ ـ «أوَّلُ سابقٍ إلى الجنّة عبدٌ أطاع الله وأطاع مواليه».

(طس.خط) عن أبي هريرة

قلت: ما رأيت هذا الحديث في تاريخ الخطيب فليحرر[1].

وقد أخرجه أيضاً أبو عمرو بن حمدان في فوائد الحاج، وهو آخر حديث فيه، قال:

أخبرنا العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي ببغداد حدثنا أحمد بن عاصم العباداني ثنا بشير بن ميمون أبو صيفي الخراساني عن مجاهد عن أبي هريرة به، وبشير بن ميمون ضعيف متهم بالوضع.

١٢٤٧/ ٢٨١٥ ـ «أوَّلُ شهرِ رمضان رحمةٌ، ووسطُهُ مغفرةٌ، وآخرُه عتقٌ من النّارِ».

ابن ابي الدنيا في فضل رمضان (خط) وابن عساكر عن ابي هريرة

قلت: وهذا أيضاً ما رأيته في نسختنا من تاريخ الخطيب فالله أعلم[2].

١٢٤٨/ ٢٨١٦ ـ «أوَّلُ شيءٍ يحشُرُ الناسَ، نارٌ تحشرُهُم من المشرقِ إلى المغربِ».

الطيالسي عن انس

قال الشارح في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أن ذا مما لم يتعرض الشيخان ولا أحدهما بتخريجه، وإلا لما أبعد النجعة بالعزو إلى الطيالسي، وهو ذهول شنيع، فقد عزاه الديلمي وغيره إلى البخاري ومسلم وكذا أحمد، ولفظهم: «أول من يحشر الناس نار تجيء من قبل المشرق فتحشر الناس إلى المغرب».

قلت: أما مسلم فما خرجه أصلاً فهو غلط عليه، وأما البخاري فما أخرجه /أيضاً بهذا اللفظ بل بلفظ: «أما أول أشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر ٣/ ٩٢ الناس إلى المغرب، وأما أول ما يأكل أهل الجنة» الحديث.

---

(١) تحريره أن الخطيب رواه في التاريخ (٤/ ٣٣٥)، وأخرجه من طريقه أبو عمرو بن حمدان في فوائد الحاج.

(٢) رواه الخطيب في موضع أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٤٧).

وقد ذكره المصنف بهذا اللفظ وعزاه لأحمد والبخاري كما مر ذلك قريباً ولكن الشارح نسي.

١٢٤٩/ ٢٨١٧ ـ «أوَّلُ شيءٍ يأكلُهُ أهلُ الجنَّة زِيَادةُ كبد الحوتِ».

الطيالسي عن أنس

وقد هذى الشارح في الكبير بمثل ما هذى به في الذي قبله، وهما حديثٌ واحد رواه الطيالسي بهذا اللفظ ورواه البخاري باللفظ الذي قدمناه.

١٢٥٠/ ٢٨١٨ ـ «أوَّلُ ما يُحاسبُ به العبدُ يومَ القيامةِ الصَّلاة، فإنْ صَلحتْ صلحَ له سائرُ عملِهِ، وإنْ فَسدتْ فسدَ سائرُ عملِهِ».

(طس) والضياء عن أنس

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه القاسم بن عثمان، قال البخاري: له أحاديث لا يتابع عليها، وقال ابن حبان: هو ثقة وربما أخطأ، وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه على القانون المعروف عندهم وهو ذهول، فقد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة مع تغيير يسير، ولفظه عند الترمذي: «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر، فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى: انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل به ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على مثل ذلك».

قلت: المؤلف أورد حديثاً لأنس بلفظ والشارح يلزمه أن يعزو ذلك الحديث إلى من خرَّج حديثاً آخر من رواية أبي هريرة بلفظ آخر، إن هذا لعجب.

٣/٩٣ / فالحديث ورد أيضاً من حديث عبد الله بن مسعود كما سيذكره المصنف سابع حديث بعد هذا، ومن حديث تميم الداري وابن عمر ورجل من الصحابة ويحيى بن سعيد الأنصاري بلاغاً.

وحديث أبي هريرة خرجه أيضاً أبو داود الطيالسي [ص ٣٢٣، ، رقم ٢٤٦٨] وأحمد [٢/ ٢٩٠] والنسائي [١/ ٢٣٢، رقم ٢٣٣] والطحاوي في مشكل الآثار [٦/ ٣٨٧، رقم ٢٥٥٣] والحاكم في المستدرك [١/ ٢٦٢، رقم ٩٦٥] وأبو نعيم في تاريخ أصبهان [١/ ٢٥٤] والبيهقي في السنن [٢/ ٣٨٦] وابن المبارك في الزهد [ص ٣٢٠، رقم ٩١٥] وآخرون كلهم من رواية الحسن البصري، واختلف عليه فيه على أقوال: فقيل عنه قدم رجل المدينة فقال له أبو هريرة: كأنك لست من أهل البلد، قال: أجل، قال: أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ الحديث.

وقيل: عنه عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة، وقيل: عنه عن رجل من بني

سليط عن أبي هريرة، وقيل: عنه عن حريث بن قبيصة عن أبي هريرة، وقيل: عنه عن صعصعة ابن معاوية عن أبي هريرة، وقيل: عنه عن أبي هريرة دون واسطة، واختلف على قتادة عن الحسن فيه أيضاً، فقيل: عنه عن الحسن وقيل: عنه عن الحسن بن زياد عن أبي رافع عن أبي هريرة، واختلف على حماد بن سلمة فيه أيضاً، فقيل: عنه عن حميد عن الحسن وقيل: عنه عن داود بن أبي هند عن زرارة بن أوفى عن تميم الداري به، وقيل: عنه عن الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن رجل من الصحابة، وقيل: عنه بهذا الإسناد عن أبي هريرة بدل رجل من أصحاب النبي ﷺ، وقد فصلت هذه الطرق كلها في مستخرجي على مسند الشهاب.

١٢٥١/ ٢٨٩١ ـ «أوّلُ ما يُرفعُ من النّاسِ الأمانةُ، وآخر ما يبقى من دينهم الصّلاةُ، ورُبَّ مصلٍ لا خلاقَ له عند الله تعالى». ٣/ ٩٤

الحكيم عن زيد بن ثابت

قال في الكبير: قال في اللسان عن العقيلي: حديث فيه نكارة ولا يروى من وجهٍ يثبت، وقال الأسدي: سلام بن واقد، أي أحد رواته منكر الحديث اهـ. وقضية تصرف المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين رمز لهم، والأمر بخلافه، فقد خرجه البيهقي من حديث ابن عمر وغيره وخرجه الطبراني في الصغير من حديث عمر.

قلت: في هذا أمور، **الأول**: الحديث ورد من طرق متعددة، وبألفاظ مختلفة من حديث شداد بن أوس وعمر وابن مسعود وأنس بن مالك وعائشة وأبي هريرة وغيرهم.

وقد ذكر المصنف بعد هذا حديث شداد بن أوس وحديث أبي هريرة ولم يلتزم هو استيعاب جميع الطرق والأحاديث ولا ذلك في إمكان مخلوق.

الثاني: أن حديث زيد بن ثابت غير حديث عمر وابن عمر لو صح أن البيهقي خرجه عن ابن عمر، فإن الشارح لا يعبأ بنقله لكثرة أوهامه، فكيف يدرج حديثاً في حديث؟

الثالث: ما نقله عن اللسان خطأٌ قبيح وغلطٌ فاحش، فإنه ليس في هذا الحديث بل في حديث عائشة، فإنَّ سلام بن واقد رواه عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً «أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، ومن لم يصل فلا خلاق له عند الله يوم القيامة»، أخرجه العقيلي من هذا الطريق ثم قال ولا يروى هذا من وجهٍ يثبت اهـ. فلا يدرج حديثاً في حديث من شم رائحة للحديث.

تنبيه: حديث ابن مسعود الذي أشرنا إليه خرجه عبد الرزاق في مصنفه وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [ص٦٨، رقم ٢٦٧] والخرائطي فيها [ص٢٨]، والخطيب وغيرهم مختصراً ومطولاً موقوفاً عليه، لكن له حكم الرفع لأن فيه إخباراً عن أمورٍ ستقع في آخر الزمان لا يمكن العلم بها إلا من طريق الوحي، وقد أورده ابن العربي المعافري المالكي في «سراج المريدين» عنه كذلك موقوفاً، ثم قال: وأنا أقول: آخر ما يفقد منه الأمر بالمعروف ثم التوحيد اهـ.

٣/٩٥ وهذا لا يخفى/ ما فيه من سوء الأدب مع ابن مسعود أولاً، ومن معارضة كلام رسول الله ﷺ ثانياً، فإنه مع كونه له حكم الرفع قد ورد مرفوعاً من طرقٍ أخرى كما أشرنا إليه، ومن مخالفة الواقع ثالثاً، فإن الأمر بالمعروف فقد منذ قرون وصار أغرب شيءٍ يتصور في العقول فضلاً أن يوجد ويعمل به، ولا تزال المساجد عامرة بالمصلين، فصدق رسول الله ﷺ وأخطأ المعافري.

١٢٥٢/ ٢٨٢٠ ـ «أوَّلُ ما تفقدُون من دينكُم الأمانةُ».

(طب) عن شداد بن أوس

قال الشارح: تمامه عند مخرجه الطبراني: «ولا دين لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، وحسن العهد من الإيمان» وإسناده حسن.

وقال في الكبير: وتمامه عند مخرجه الطبراني في روايته عن أنس ثم ذكره، ثم قال: قال الهيثمي: فيه المهلب بن العلاء لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: قابل بين كلامه في الصغير وكلامه في الكبير تدرك ما فيه من الغلط والتحريف والتبديل.

١٢٥٣/ ٢٨٢١ ـ «أوَّلُ ما يرفعُ من النَّاسِ الخشُوعُ».

(طب) عن شداد بن أوس

قال في الكبير: قال الزين العراقي في شرح الترمذي وتبعه الهيثمي: فيه عمران القطان، ضعفه ابن معين والنسائي، ووثقه أحمد.

قلت: من عجيب شأن الشارح أنه يحصر الفضيلة في قرابته كالحافظ العراقي الذي يقول: إنه جده الأعلى من قبل أمه، فإنه لا يكاد يسمى حافظاً غيره، ويجعل كل قول قاله حافظ موافقاً للعراقي تابعاً له فيه، ولعمري من عرفه أن الهيثمي تبع العراقي فيما قال، وهو قد التزم ذلك الصنيع والكلام على كل حديث وقع في مسند أحمد ومعاجم الطبراني الثلاثة ومسند البزار ومعجم أبي يعلى وهي أحاديث تكاد تبلغ العشرين ألفاً، فهل كل ما قاله فيه تبع العراقي، وأين قال ذلك العراقي؟

ثم إن الحديث ورد من وجهٍ آخر ليس فيه عمران القطان، قال أبو نعيم في

تاريخ أصبهان [٢/ ٣٣٤]:

ثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الفضل ورقاء بن أحمد التميمي ثنا أحمد/ بن ٩٦/٣ يونس ثنا يزيد بن هارون ثنا حسان بن مصك عن الحسن عن شداد بن أوس به.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار آخر حديث عوف بن مالك موقوفاً على شداد بن أوس وهو حديث وقع في سنده اضطراب، ربما أذكره في «أنى» بعده مع طرق أخرى.

١٢٥٤/ ٢٨٢٢ ـ «أوّلُ شيءٍ يرفعُ من هذه الأمة الخشوعُ حتّى لا ترى فيها خاشعاً».

(طب) عن أبي الدرداء

قال في الكبير: قال الهيثمي: سنده حسن اهـ. وظاهر اقتصار المصنف على عزوه للطبراني أنه لا يوجد مخرجاً لأحد أعلى ولا أولى بالعزو وهو قصور، فقد خرّجه الإمام أحمد في المسند من حديث عوف بن مالك ولفظه: «أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع، حتى لا يكاد ترى خاشعاً وليكونن أقوام يتخشعون هم ذئاب ضوار» اهـ بحروفه.

قلت: الحديث ما أخرجه أحمد عن عوف بن مالك أصلاً، إنما روي عن علي بن بحر [٦/ ٢٦]:

ثنا محمد بن حمير الحمصي، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمٰن الجرشي، قال: حدثنا جبير بن نفير عن عوف بن مالك أنه قال: «بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم فنظر في السماء ثم قال: هذا أوان العلم أن يرفع، فقال له رجل من الأنصار يقال له زياد بن لبيد: أيرفع العلم يا رسول الله وفينا كتاب الله وقد علمناه أبناءنا ونساءنا، فقال رسول الله ﷺ: إن كنت لأظنك من أفقه أهل المدينة». ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين وعندهما ما عندهما من كتاب الله عز وجل، فلقي جبير بن نفير شداد بن أوس بالمصلى فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك، فقال: صدق عوف ثم قال: وهل تدري ما رفع العلم؟ قال: قلت: لا أدري، قال: ذهاب أوعيته، وهل تدري أي العلم أول أن يرفع؟ قلت: لا أدري، قال: الخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعاً.

فهذا من حديث شداد بن أوس موقوفاً آخر حديث عوف لا من حديث عوف وليس فيه الذئاب الضواري كما نقل/ الشارح. ٩٧/٣

ثم إن الحديث اختلف فيه على جبير بن نفير، فرواه الوليد بن عبد الرحمٰن الجرشي عنه هكذا كما مر عند أحمد، وكما رواه الطحاوي في مشكل الآثار [١/

٢٧٨، رقم ٣٠٢] من طريق خطاب بن عثمان الفوزي عن محمد بن حمير به مثله.

ورواه أيضاً [١/ ٢٧٧، رقم ٣٠١] من طريق الليث عن إبراهيم بن أبي عبلة به مثله أيضاً، إلا أنه قال فيه: «فقال رجل يقال له: لبيد بن زياد» بدل قوله في الرواية السابقة: زياد بن لبيد.

ورواه أيضاً [١/ ٢٧٨، رقم ٣٠٣] من طريق يحيى بن أيوب عن إبراهيم بن أبي عبلة مثله، إلا أنه قال: «فقلنا: يا رسول الله، كيف يرفع العلم».

وهكذا رواه عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك في رواية بعضهم عنه كما ذكره الترمذي [٥/ ٣١، رقم ٢٦٥٣].

ورواه معاوية بن صالح عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه فخالف في موضعين: **أولهما**: قال عن أبي الدرداء: «قال: كنا مع النبيّ ﷺ فشخص ببصره إلى السماء»، فذكر الحديث عنه لا عن عوف بن مالك.

وثانيهما: أنه قال في آخره: فلقيت عبادة بن الصامت بدل قوله شداد بن أوس، هكذا أخرجه الدارمي [١/ ٨٧]:

أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي الدرداء به.

ورواه الترمذي عن الدارمي [٥/ ٣١، ٣٢، ٢٦٥٣]، ثم قال: هذا حديث حسن غريب، قال: وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ.

ورواه الطحاوي [١/ ٢٧٩، رقم ٣٠٤] عن فهد عن عبد الله بن صالح به.

وقد روى هذا الحديث عبد الله بن المبارك في الزهد له [ص٥٦، رقم ١٧٢] عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب مرسلاً: «قال: أول شيء يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعاً».

ورواه أحمد في الزهد [٢/ ٣٩٥] عن إسحاق عن عبد الله بن المبارك به.

فأما ابن المبارك فأخرجه في باب الخشوع أوائل كتاب الزهد.

وأما أحمد فأخرجه في آخر كتاب الزهد له مختصراً كما ترى دون الزيادة التي ذكرها الشارح.

وكذلك ورد من حديث أنس وأبي هريرة مرفوعاً، ومن حديث حذيفة موقوفاً قال الدولابي في الكنى [٢/ ١٠]:

٣/ ٩٨ حدثني أحمد بن محمد بن/ المغيرة أبو حميد بن سيار الحمصي، ثنا يحيى بن

سعيد القطان، ثنا العلاء بن زيدي أبو محمد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أول شيء يرفع من أمتي الخشوع، قلت: ما الخشوع؟ قال: خوف الله جل ثناؤه».

وقال الدارقطني في الأفراد: ثنا أحمد بن محمد بن مسعدة، ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله البلخي، ثنا سعيد بن يعقوب، ثنا ابن المبارك، عن سفيان، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «أول ما يرفع من هذه الأمة الخشوع».

وقال الدولابي في الكنى:

ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عكرمة بن عمار، عن جنيد أبي عبد الله الفلسطيني قال: حدثني عبد العزيز ابن أخي حذيفة، عن حذيفة قال: «أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون الصلاة».

ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق وكيع عن عكرمة بن عمار به.

١٢٥٥/ ٢٨٢٣ ـ «أوّلُ ما يوضعُ في الميزانِ الخُلُقُ الحسنُ».

(طب) عن ام الدرداء

قال الشارح: بإسناد ضعيف، بل قيل: لا أصل له.

قلت: هذا تخليط وتدليس، فإن هذا الحديث ما قال أحد فيه: لا أصل له، بل قال فيه الحافظ العراقي في المغني: لم أقف له على أصل، كما نقله الشارح في الكبير متعجباً من العراقي في قوله ذلك مع كون الحديث مخرجاً عند الطبراني والقضاعي، وأبي الشيخ والديلمي، ثم حرف ذلك هنا إلى ما ترى وهو تحريف مضر؛ لأن قول الحافظ: لم أقف له على أصل معناه أنه لم يجد من خرّجه بإسناده ساعة كتابة الكتاب، ومعنى قولهم لا أصل له أنه موضوع باطل لا يصح عن النبيّ ﷺ أصلاً، فانظر كم بين العبارتين من البون الشاسع، وكم حديث قال فيه الحافظ العراقي: لم أقف له على أصل، فوقفنا نحن وغيرنا له على أصل أو أصول.

فالحديث خرّجه أبو نعيم [٥/ ٧٥] من طريق منجاب وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن أبي أسد.

وأخرجه القضاعي [١/ ١٥٥، رقم ٢١٤] من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني كلهم عن شريك/ عن خلف بن حوشب، عن ميمون بن مهران، عن أم الدرداء قال: «قيل لها: سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً، قالت: نعم، سمعته يقول» وذكرته، وهذا السند حسن ظاهراً لكنه معلول، فإن أكثر الرواة قالوا عن أم الدرداء بلفظ: ٣/ ٩٩

«أثقل ما يوضع» لا «أول ما يوضع» وسيذكره المصنف في حرف اللام في: «ليس شيء أثقل في الميزان»، وفي حرف الميم في: «ما من شيء أثقل» ولعلنا نتكلم عليه هناك إن شاء الله.

١٢٥٦/ ٢٨٢٥ ـ «أوَّلُ ما يُقْضى بين النّاسِ يومَ القيامةِ في الدماءِ».

(حم. ق. ن. هـ) عن ابن مسعود

قال في الكبير: ظاهره أنه لم يروه من الستة إلا هؤلاء الأربعة، وليس كذلك بل رواه الكل إلا أبا داود.

قلت: خلاصة هذا أن الترمذي أخرجه أيضاً وهو كذلك إلا أنه رواه بلفظ [٤/١٧، رقم ١٣٩٦]: «إن أول ما يحكم به بين العباد»، وفي لفظ آخر له أيضاً [٤/١٧، رقم ١٣٩٧]: «إن أول ما يقضى فيه بين العباد»، وهذا على ترتيب المصنف موضعه حرف «إن» إلا أنه لم يذكره هناك.

١٢٥٧/ ٢٨٢٧ ـ «أوَّلُ ما يرفعُ من هذه الأمةِ الحياءُ والأمانةُ».

القضاعي عن أبي هريرة

قال في الكبير: تمامه كما في الفردوس: «فسلوهما الله»، قال: ورواه أيضاً أبو يعلى وأبو الشيخ، وفيه كما قال الهيثمي: أشعث بن براز وهو متروك، فقول العامري حسن غير حسن.

قلت: العامري شارح الشهاب لا يلتفت إلى قوله في الحكم على الأحاديث فإنه مخبول، انفرد في الدنيا ـ فيما أعلم ـ بالحكم على الأحاديث بالهوى والرأي والذوق، لا بالإسناد وأصول الحديث، فهو أطرح من أن يلتفت إليه، والحديث ليس في سنده عند القضاعي أشعث بن براز، بل رواه من وجه آخر كما سأذكره.

قال الخرائطي في مكارم الأخلاق [٢٩، ٥٠]:

حدثنا محمد بن غالب تمتام، حدثنا مسدد، ثنا خزيمة[1] بن سويد عن داود بن أبي هند قال: مررت على غاز بالجديلة فقال: سمعت أبا هريرة يقول: «أول/ ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة فسلوهما الله». هكذا رواه الخرائطي بهذه الزيادة موقوفاً على أبي هريرة. ٣/١٠٠

ورواه القضاعي [١/١٥٥، رقم ٢١٥] من طريق الخرائطي فذكره مرفوعاً بدون الزيادة المذكورة.

---

(١) الذي في مكارم الأخلاق «نزعة».

وقد رواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [ص٦٧، رقم ٢٥٦] عن أزهر بن مروان الرقاشي، عن قزعة بن سويد به مرفوعاً أيضاً.

فكأنه سقط ذكر قال رسول الله ﷺ من نسخة الخرائطي المطبوعة كما سقط منها عدة أبواب من الكتاب فإنها ناقصة كثيراً، وخزيمة بن سويد ضعيف.

١٢٥٨/ ٢٨٢٨ ـ «أوّلُ ما نهاني عنه ربِّي بعد عبادةِ الأوثانِ شربُ الخمرِ ومُلاحاةُ الرِّجالِ».

(طب) عن أبي الدرداء، وعن معاذ

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه عمرو بن واقد وهو متروك رمي بالكذب، وقال الذهبي في المهذب: فيه إسماعيل بن رافع واه، وأورده في الميزان في ترجمة عمرو بن واقد من حديثه وقال: قال البخاري: منكر الحديث.

قلت: في هذا خبط وتخليط ووهم وإيهام من وجوه **الأول:** نقله عن النور الهيثمي أنه قال: فيه عمرو بن واقد، ثم نقله عن الذهبي في المهذب أنه قال فيه إسماعيل بن رافع يدل على [أن] كلاً من عمرو بن واقد وإسماعيل بن رافع وقعا في سند الحديث، والأمر بخلافه.

الثاني: نقله عن الذهبي في المهذب يفيد أن الحديث خرّجه البيهقي عن أبي الدرداء ومعاذ، والأمر بخلافه أيضاً.

الثالث: نقله عن كل من الهيثمي والذهبي يفيد أنهما تكلما على سند هذا الحديث، فذكر أحدهما راوياً ضعيفاً وسكت عن آخر، وذكر ثانيهما راوياً ضعيفاً غير الذي ذكره الأول وترك آخر، وليس شيء من ذلك واقعاً، فإن عمرو بن واقد إنما هو في حديث أبي الدرداء ومعاذ؛ لأنه رواه بسندين له عنهما، قال الطبراني:

حدثنا موسى بن عيسى، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا عمرو بن واقد، ثنا إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

و [٢٠/ ٨٣، رقم ١٥٧]: ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني/ عن معاذ بن جبل به. ٣/ ١٠١

ورواه أبو نعيم في الحلية [٩/ ٣٠٣] عن الطبراني.

ورواه ابن حبان في روضة العقلاء [ص ٩٤]:

أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، ثنا محمد بن محمد بن مصعب، حدثني ابن المبارك عن عمرو بن واقد، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم

الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبيّ ﷺ به[١]، لم يذكر سند معاذ.

وذكره الذهبي من رواية هشام بن عمار عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ، عن النبيّ ﷺ به، ولم يذكر سند أبي الدرداء.

وليس في شيء من طرق هؤلاء إسماعيل بن رافع، ولذلك لم يذكره الهيثمي، وأما ما ذكره الذهبي في المهذب، فهو عن حديث آخر أخرجه البيهقي [١٠/ ١٩٤] من حديث أم سلمة رضي الله عنها قال:

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، ثنا ابن أبي قماش، ثنا سعدويه، عن أبي عقيل، عن إسماعيل بن رافع، عن ابن لأم سلمة المخزومية، عن أم سلمة زوج النبيّ ﷺ قالت: «قال رسول الله ﷺ: أول ما نهاني عنه ربي عز وجل وعهد إلي بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال».

١٢٥٩/ ٢٨٢٩ ـ «أوَّلُ ما يُهرَاقُ من دم الشهيد يُغفر له ذنبه كله إلا الدَّين».

(طب. ك) عن سهل بن حنيف

قال في الكبير: وفيه عند الحاكم عبد الرحمٰن بن سعد المدني، قال الذهبي: له مناكير، وقال الهيثمي: رجال الطبراني رجال الصحيح.

قلت: ما قال الذهبي ذلك ولا ذكره في الميزان والذي في المستدرك [٢/ ١١٩، رقم ٢٥٥٥] عبد الرحمٰن بن سعد المازني وهو شيخ ابن وهب في الحديث، رواه عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن جده، أخرجه الحاكم شاهداً لحديث عبد الله ابن عمرو بن العاص مرفوعاً [٢/ ١١٩، رقم ٢٥٥٤]: «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين»، وقال صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه.

١٢٦٠/ ٢٨٣٠ ـ «أوَّلُ مَنْ أشفعُ له يومَ القيامةِ من أمَّتي أهل بيتي ثمَّ الأقربُ فالأقربُ إلى قريش، ثمَّ الأنصارُ، ثمَّ من آمن بي واتبعني من اليمن، ثمَّ من سائرِ/ العرب، ثمَّ الأعاجمُ، ومن أشفعُ له أولاً أفضلُ». ٣/١٠٢

(طب) عن ابن عمر

قلت: هذا حديث باطل موضوع ظاهر الركاكة لفظاً ومعنى وقد اعترف المصنف بوضعه وإقراره لابن الجوزي على ذلك، فلا معنى لإيراده هنا فهو ملوم على ذلك جداً.

---

(١) رواه بلفظ: «لعن الحمير» بدل قوله: «شرب الخمر».

١٢٦١/ ٢٨٣١ ـ «أوَّلُ من أشفعُ له من أمَّتي أهلُ المدينةِ وأهلُ مكةَ وأهلُ الطائف».

(طب) عن عبد الله بن جعفر

قال في الكبير: قال الهيثمي: وفيه من لم أعرفهم اهـ.

وقال في الصغير: فيه مجاهيل.

قلت: من لم يعرفهم الحافظ الهيثمي ليسوا بمجاهيل كما شرحته سابقاً مرات عديدة.

١٢٦٢/ ٢٨٣٤ ـ «أولُ من يشفعُ يوم القيامة الأنبياءُ ثمَّ العلماءُ ثمَّ الشهداءُ».

الموهبي في فضل العلم، (خط) عن عثمان

قال في الكبير: وفيه عنبسة بن عبد الرحمٰن، قال الذهبي: متروك، متهم عن علاف بن أبي مسلم قال الذهبي: وهاه الأزدي عن أبان بن عثمان، قال: متكلم فيه.

قلت: أبان بن عثمان الذي قال فيه ذلك الذهبي هو أبان بن عثمان الأحمر متأخر، والذي في سند هذا الحديث هو أبان بن عثمان بن عفان الراوي للحديث عن أبيه، وهو ثقة من رجال مسلم، فأحدهما مشرق والآخر مغرب، فالصواب تعليل الحديث بعنبسة بن عبد الرحمٰن وحده.

١٢٦٣/ ٢٨٣٥ ـ «أوّلُ من يُدعى إلى الجنّة الحمّادون الذين يحمدون الله على السَّراء والضَّراء».

(طب. ك. هب) عن ابن عباس

قال في الكبير: قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي، وقال الحافظ العراقي بعدما عزاه للطبراني وأبي نعيم والبيهقي: فيه قيس بن الربيع، ضعَّفه الجمهور، وقال الهيثمي: في أحد أسانيد الطبراني قيس بن الربيع وثَّقه شعبة وضعَّفه القطان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: هذه أنقال/ عن تقليد وعدم دراية توقع الناظر في حيرة، وشرح المقام ١٠٣/٣ أن الحديث خرّجه أبو نعيم في الحلية [٥/ ٦٩] قال:

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وأخرجه الطبراني في الصغير[١/ ١٨١، رقم ٢٨٨]:

ثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، ثنا عاصم بن علي به، ثم قال: لم

يروه عن حبيب إلا قيس بن الربيع وشعبة بن الحجاج، تفرد به عن شعبة نصر بن حماد الوراق.

قلت: وليس كما قال بل رواه عن حبيب أيضاً عبد الرحمٰن المسعودي.

ورواه عن شعبة أيضاً سعيد بن عامر.

أما رواية نصر بن حماد عن شعبة فقال الطبراني في الصغير [١/ ١٨٢، رقم ٢٨٨]:

ثنا عبد الله بن ناجية البغدادي، ثنا محمد بن مطر الصاغاني، ثنا نصر بن حماد، ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت به.

وقال البغوي في التفسير [٥/ ١٣٩]:

أنا أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا نصر بن حماد به.

وقال ابن مردك في الفوائد، تخريج الدارقطني: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد، ثنا أحمد بن الضحاك بن حبيب الخشاب، ثنا نصر بن حماد به، ثم قال: تفرد به نصر بن حماد عن شعبة مرفوعاً، ورواه المسعودي وقيس بن الربيع عن حبيب مسنداً ولا يصح.

قلت: وهو كلام لغو لا معنى له، وأما رواية سعيد بن عامر عن شعبة فقال أبو سعد الماليني في مسند الصوفية وهو آخر حديث فيه:

أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين بن حمزة الصوفي الرازي، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه ببلخ، أنبأنا محمد بن الفضيل الزاهد، أنبأنا سعيد بن عامر، عن شعبة به مثله، إلا أنه قال: «أولُ من يدعى إلى الله» بدل «الجنة».

وأما رواية المسعودي عن حبيب فقال الحاكم في المستدرك [١/ ٥٠٢، رقم ١٨٥١]:

أخبرنا حمزة بن العباس القعنبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قراد بن نوح، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن/ حبيب بن أبي ثابت به. ٣/١٠٤

١٢٦٤/ ٢٨٣٦ ـ «أوَّلُ من يُكسى من الخلائقِ إبراهيم».

البزار عن عائشة

قال في الكبير نقلاً عن الهيثمي: فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس.

قلت: له طريق آخر من حديث أبي هريرة مطولاً إلا أن فيه من لم أعرفهم،

قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١/ ٣٤٤]:

ثنا سليمان بن أحمد هو الطبراني إملاء، ثنا محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا أبي، ثنا شعبة بن عمران، ثنا عيسى بن صالح، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم خليل الرحمٰن، وأول من يدخل الجنة محمد، ثم من بعد محمد النبيون، ثم من بعد النبيين الشهداء، ثم من بعد الشهداء المؤذنون، ثم من بعد المؤذنين عبدٌ عبد ربه وأطاع مواليه، ثم من بعد العبيد الفقراء، قال: ويدخل العبيد قبل الفقراء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام والفقراء قبل الأغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام».

قلت: حديث غريب وفيه نكارة.

١٢٦٥/ ٢٨٧٣ ـ «أوّلُ من فُتِقَ لسانهُ بالعربيةِ المبيِّنة إسماعيلُ وهو ابن أربعَ عشرةَ سنةً».

الشيرازي في الالقاب عن علي

قال في الكبير: ظاهر عدول المصنف للشيرازي أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو عجب فقد خرَّجه الطبراني والديلمي من حديث ابن عباس باللفظ المزبور، قال ابن حجر: وإسناده حسن، ورواه الزبير بن بكار من حديث علي رفعه باللفظ المزبور وحسَّن ابن حجر إسناده أيضاً.

قلت: ليس شيء من هذا واقعاً، فلا الطبراني خرَّجه ولا الحافظ قال عن حديث ابن عباس: سنده حسن ولا ورد من حديث ابن عباس مرفوعاً؛ بل كتب الحافظ على قوله في حديث ابن عباس: «حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم ما نصه: فيه إشعار بأن لسان أمه وأبيه لم يكن عربياً وفيه تضعيف لقول من روى/ أنه أول من تكلم بالعربية، وقد وقع ذلك من حديث ابن ٣/ ١٠٥ عباس عند الحاكم في المستدرك بلفظ: «أول من نطق بالعربية إسماعيل»، وروى الزبير بن بكار في النسب من حديث علي بإسناد حسن قال: «أول من فتق الله لسانه بالعربية المبينة إسماعيل»، وبهذا القيد يجمع بين الخبرين فتكون أوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان لا الأولية المطلقة، فيكون بعد تعلمه أصل العربية من جرهم ألهمه الله العربية الفصيحة المبينة فنطق بها» اهـ.

فالحافظ إنما حسن حديث علي دون حديث ابن عباس، بل أشار إلى ضعف حديث ابن عباس ولم يعزه إلى الطبراني، بل إلى الحاكم في المستدرك وهو عنده موقوفاً عليه بسند واه كما قال الذهبي وسأذكره بلفظه، ولم يذكره الحافظ الهيثمي

في الزوائد، ولو خرَّجه الطبراني لذكره فيه، وكذلك لم أره في زهر الفردوس، فالعجب إنما من كثرة أوهام الشارح وأغلاطه الفاحشة لا من المصنف.

قال الحاكم في المستدرك [٢/ ٥٥٢، ٥٥٣، رقم ٤٠٢٩]:

أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثني عبد العزيز بن عمران، ثني إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه، ثم جعل كتاباً واحداً مثل بسم الله الرحمٰن الرحيم الموصول حتى فرق بينه ولده إسماعيل بن إبراهيم» ثم قال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بأن عبد العزيز بن عمران واه.

أما حديث علي فقال الشيرازي في الألقاب:

أخبرنا أحمد بن سعيد الميداني، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق الماسي، ثنا محمد بن جابر، ثنا أبو يوسف يعقوب بن السكيت، قال: حدثني الأثرم عن أبي عبيدة، حدثنا مسمع بن عبد الملك، عن محمد بن علي بن الحسين، عن آبائه، عن النبيّ ﷺ به مثل اللفظ المذكور في المتن.

وعزاه ابن كثير في البداية للأموي قال: حدثني علي بن المغيرة، ثنا أبو عبيدة، ثنا مسمع بن مالك به مثله أيضاً.

٣/١٠٦ وفي كل من/ الطريقين: فقال له يونس: صدقت يا أبا سيار، هكذا أبو جري حدثني.

وقال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء:

قال يونس بن حبيب: «أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام»، ثم قال محمد بن عبد السلام: أخبرني مسمع بن عبد الملك أنه سمع محمد بن علي يقول: قال ابن سلام: لا أدري رفعه أم لا، وأظنه قد رفعه: «أول من تكلم بالعربية ونسي لسان أبيه إسماعيل عليه السلام».

١٢٦٦/ ٢٨٣٨ ـ «أوّلُ من خضَّب بالحنّاء والكتم إبراهيمُ، وأولُ من اختضب بالسَّواد فرعونُ».

(فر) وابن النجار عن انس

قال في الكبير: وفيه منصور بن عمار، قال العقيلي: فيه تجهم، وقال الذهبي: له مناكير.

قلت: المذكور في سند الحديث منصور مولى عمار لا منصور بن عمار،

والذي في السند متقدم يروي عن أنس بن مالك، ومنصور بن عمار متأخر يروي عن ابن لهيعة، قال الديلمي [١/ ٥٩، رقم ٤٧]:

أخبرنا أبو العلاء أحمد بن نصر الحافظ، ثنا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن غزو، ثنا محمد بن عبد الله الهرواني القاضي، ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم المكي، ثنا محمد بن عبد الله بن الجنيد التستري، ثنا عبد الله بن موسى الخلي، ثنا منصور مولى عمار، عن أنس به.

وأنا ما عرفت منصوراً هذا ولا الراوي عنه.

١٢٦٧/ ٢٨٣٩ ـ «أوّلُ من دخلَ الحمامات وصُنعت له النُّورة سليمانُ بن داود، فلمّا دخلَهُ وجد حرَّه وغمَّه، فقال: أوَّه من عذاب الله أوَّه قبل أن لا تكون[1]».

(عق. طب. عد. هق) عن أبي موسى

قال الشارح: بأسانيد ضعيفة.

وقال في الكبير: قضية كلام المصنف أن مخرِّجيه سكتوا عليه، والأمر بخلافه فقد تعقبه البيهقي بما نصه: «تفرد به إسماعيل الأودي قال البخاري: ولا يتابع عليه، وقال مرة: فيه نظر اهـ كلام البيهقي، وفيه أيضاً إبراهيم بن مهدي ضعَّفه الخطيب وغيره، وقال الذهبي كابن عساكر: حديث ضعيف، وفي اللسان كأصله: هذا من مناكير إسماعيل ولا يتابع عليه، وقال/ الهيثمي بعدما عزاه للطبراني: فيه ١٠٧/٣ صالح مولى التوأمة ضعفوه بسبب اختلاطه، وابن أبي ذؤيب سمع منه قبل الاختلاط وهذا من روايته عنه اهـ، وأقول: لكن فيه أيضاً هشام بن عمار، وفيه كلام، وعبد الله بن زيد البكري أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: ضعفه أبو حاتم اهـ، فتعصيب الهيثمي الجناية برأس صالح وحده غير صالح.

قلت: كل ما نقله الشارح هنا كذب لا شيء منه واقع البتة، إلا ما نقله عن البيهقي في الشعب، فإنه موافق للواقع، وما عداه فباطل، **أول ذلك**: أن الحديث ليس له أسانيد كما زعمه في الصغير، بل ليس له إلا إسناد واحد من رواية إسماعيل بن عبد الرحمٰن الأودي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن أبيه به، قال البخاري في التاريخ [١/ ٣٦٢]: قال لي حسن بن صباح: ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا أبو حفص الأبار، عن إسماعيل به، ثم قال البخاري: فيه نظر لا يتابع في حديثه.

وقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان:

---

(١) كذا بالأصل، والذي في النسخة المطبوعة من فيض القدير «قبل أن لا تكون أوّه».

حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا أبو حفص الأبار به، ثم قال: تفرد به الأبار عن إسماعيل اهـ.

وقال العقيلي: لا يتابع عليه ولا يعرف به.

الثاني: أن قضية كلام المصنف من أول كتابه إلى آخره لا تفيد سكوت المخرجين ولا كلامهم؛ لأن كتابه غير موضوع لذلك ولكن المخرجين تكلموا على الحديث بما ناقضه الشارح وأتى بخلافه فإنهم نصوا على تفرد إسماعيل به، وهو زعم أن له أسانيد متعددة، أما المصنف فقد رمز لضعفه فوافق كلامهم وأفاده برمزه.

الثالث: ما نقله عن الهيثمي كذب عليه فإنه ما قال ذلك أصلاً، بل ذكر الحديث في موضعين من مجمع الزوائد في الطهارة وفي الأنبياء، قال في كل منهما: فيه إسماعيل بن عبد الرحمٰن الأودي/ وهو ضعيف اهـ. ١٠٨/٣

فالعجب من هذا الشارح يكذب على الرجل أو يغلط عليه ثم لا يكفيه ذلك حتى يشينه بما هو منه بريء.

١٢٦٨/ ٢٨٤١ ـ «أوّلُ من يبدّلُ سنّتي رجلٌ من بني أمية».

(ع) عن أبي ذر

قال الشارح: زاد الروياني وابن عساكر في روايتهما: «يقال له: يزيد».

قلت: هذه الزيادة باطلة افتعلها المجرمون ليدافعوا بها عن حمى معاوية حتى لا يحوم الظن حوله. والحديث مطلق بدون تلك الزيادة الباطلة، كذلك أخرجه الأقدمون.

قال الدولابي في الكنى [١/ ١٦٣]: أخبرني أحمد بن شعيب يعني: النسائي، أنبأنا سليم بن سلم، أنبأنا النضر بن إسماعيل أنبأنا عوف، عن أبي المهاجر، عن أبي خالد، عن رفيع أبي العالية قال: قال أبو ذر: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية».

١٢٦٩/ ٢٨٤٢ ـ «أوّلُ ما يرفعُ الرُّكنُ والقرآنُ ورؤيا النبيّ في المنام».

الأزرقي في تاريخ مكة، عن عثمان بن ساج بلاغاً

قال الشارح: قال في التقريب: وفيه ضعف.

قلت: لأن الأزرقي قال: حدثني جدي، ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج به، وسعيد بن سالم هو القداح وفيه ضعف يسير وهو صدوق.

١٢٧٠/ ٢٨٤٧ ـ «أولادُ المشركين خدمُ أهلِ الجنّةِ».

(طس) عن سمرة وعن أنس

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه عباد بن منصور وثَّقه القطان، وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات.

قلت: في هذا تحريف ووهم وإيهام فإنه يفيد أن سند الحديثين واحد من رواية عباد بن منصور وأن الهيثمي هو صاحب هذا الإيهام المنقول عنه مع أنه بريء من ذلك، وإنما الشارح حرَّف النقل عنه إذ أبى الله تعالى له أن يقول صواباً أو ينقل صواباً، فالحافظ الهيثمي أورد حديث سمرة ثم قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وفيه عباد بن منصور، وثَّقه يحيى بن معين وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، ثم أورد حديث أنس/ ثم قال: رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في ١٠٩/٣ الأوسط، وفي إسناد أبي يعلى يزيد الرقاشي، وهو ضعيف، وقال فيه ابن معين: رجل صدوق، ووثَّقه ابن عدي، وبقية رجالهما رجال الصحيح اهـ.

فحديث أنس الذي كتب الشارح عقبه فيه عباد بن منصور ليس هو فيه إنما هو في سند سمرة.

وقد أخرجه من طريقه أيضاً ابن فيل في جزئه:

قال: حدثنا عقبة بن مكرم، ثنا عيسى بن شعيب، ثنا عباد بن منصور، عن أبي رجاء العطاردي، عن سمرة بن جندب قال: «سألنا رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال: هم خدم أهل الجنة».

ورواه لوين في جزئه من حديث سلمان الفارسي موقوفاً عليه، قال:

حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي قراية، عن سلمان رضي الله عنه قال: «هم خدم أهل الجنة».

١٢٧١/ ٢٨٥١ ـ «ألا أُخبرك بأخيرِ سورة في القرآن، الحمدُ لله ربِّ العالمينَ».
(حم) عن عبد الله بن جابر البياضي

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه عبد الله بن أحمد بن عقيل، سيىء الحفظ وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات اهـ.

وقضية صنيع المصنف أنه لم يخرِّجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه، وهو ذهول شنيع، فقد رواه البخاري في التفسير والفضائل، وأبو داود والنسائي في الصلاة وابن ماجه في ثواب التسبيح بلفظ: «ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم، الذي أوتيته، وأعظم سورة في القرآن».

قلت: عبد الله بن جابر البياضي ليس له في الكتب الستة حديث أصلاً، والذي يشير إليه الشارح وعيَّن مواضع إخراجه فيه من الكتب المذكورة، هو حديث

أبي سعيد بن المعلى، وهو مروي في أكثر ألفاظه بلفظ: «لأعلمنك أعظم سورة»، وقد ذكره المصنف في حرف الحاء في الحمد لله رب العالمين.

وعزاه للبخاري وأبي داود كما سيأتي، فلو سكت المصنف لكان أستر لحاله.

١١٠/٣ **١٢٧٢/ ٢٨٥٢ ـ «/ ألا أخبرُك عن ملوكِ الجنّة؟ رجلٌ ضعيفٌ مستضعفٌ ذو طمرين لا يُؤبه له، ولو أقسمَ على الله لأبرّه».**

(هـ) عن معاذ

قال الشارح: بإسناد صحيح.

وقال في الكبير: قال المنذري: رواته محتج بهم في الصحيح إلا سويد بن عبد العزيز، وقال الحافظ العراقي في المغني: سنده جيد، وفي أماليه: حديث حسن، وفيه سويد بن عبد العزيز ضعَّفه أحمد وابن معين والجمهور ووثَّقه دحيم، والحديث له شواهد اهـ. وظاهر كلامه أنه إنما هو حسن لشواهده.

قلت: وإذا كان كذلك فلم قلت في الصغير: إسناده صحيح، فإنه تلاعب منك وتهور لا سيما وقد ذكر ابن أبي حاتم في العلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث الذي رواه سويد بن عبد العزيز، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس، عن معاذ، عن النبيّ ﷺ فقال: هذا حديث خطأ إنما يروى عن أبي إدريس من كلامه فقط.

١٢٧٣/ ٢٨٥٤ ـ «ألا أخبرُك بأفضلَ ما تعوّذ به المتعوّذون؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾».

(طب) عن عقبة بن عامر

قال في الكبير: ظاهره أنه لم يخرجه أحد من الستة وهو ذهول، فقد رواه النسائي باللفظ المزبور عن عابس الجهني، قال في الفردوس: ويقال له صحبة.

قلت: صحابي الحديث ابن عابس لا عابس[1]، وأوله عند النسائي [٨/ ٢٥١، ٢٥٢]: «يا ابن عابس، ألا أدلك» أو قال: «ألا أخبرك» فموضعه في اصطلاح المؤلف حرف الياء آخر الحروف لا الألف، ولولا مراعاة أوائل الحروف لكان عزو حديث عقبة إلى الطبراني وحده قصوراً من المؤلف، واستدراك الشارح بحديث ابن عابس قصوراً أيضاً، فإن حديث عقبة بن عامر مخرَّج في صحيح مسلم [١/ ٥٥٨،

(١) انظر تحفة الأشراف (١١/ ١٢٠، رقم ١٥٥٢٣)، وانظر أيضاً تهذيب الكمال كلاهما للمزي (٣٤/ ٤٥٥، رقم ٧٧٣٨).

رقم ٨١٤/ ٢٦٤، ٢٦٥] وسنن أبي داود [٢/ ٧٤، رقم ١٤٣٦] والترمذي [٥/ ١٧٠، رقم ٢٩٠٢] والنسائي [٨/ ٢٥٤] من طرق عديدة بألفاظ مختلفة، ولكن الشارح لا لوم عليه لأنه يذكر كل حرف في موضعه حسب رواية المخرّج والشارح ملوم جداً/ ١١١/٣ لو كان من أهل الحديث، ولكنه ملوم لجرأته بالخطأ والباطل وعدم التحقيق.

١٢٧٤/ ٢٨٦٠ ـ «ألا أخبرُكم عن الأجود؟ الله الأجودُ الأجود، وأنا أجودُ ولدِ آدم، وأجودُهم من بعدي رجلٌ علم علماً فنشرَ عِلمَهُ، يُبعثُ يوم القيامة أمةً وحدهُ، ورجلٌ جاد بنفسِهِ في سبيل الله حتّى يُقتلَ».

(ع) عن أنس

قال في الكبير: قال المنذري: ضعيف، وقال الهيثمي وغيره: فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك الحديث اهـ. وخرَّجه ابن حبان، عن مكحول، عن محمد بن هاشم، عن سويد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذكوان، عن أخيه، عن الحسن، عن أنس، وأورده ابن الجوزي من حديث ابن حبان هذا، ثم حكم بوضعه وقال: قال ابن حبان: منكر باطل، وأيوب منكر الحديث وكذا نوح، ولم يتعقبه المؤلف سوى بأن أبا يعلى أخرجه ولم يزد على ذلك.

قلت: لا يخفى ما في كلامه من الاختصار المجحف في موضع التطويل، والإجمال في موضع الحاجة إلى البيان، فابن حبان خرَّج الحديث في الضعفاء خلاف ما يوهمه إطلاقه، ونوح رواه عن أخيه أيوب وهو لم يذكر اسمه في السند، ثم في كلام ابن الجوزي ذكر أيوب فلا يعرف الناظر أين ذكر أيوب من الإسناد، ثم إن ابن الجوزي توسع في النقل عن ابن حبان وذكره بالمعنى، وإلا فابن حبان ذكر هذا الحديث في موضعين من كتاب الضعفاء ولم يصرح بأنه باطل في واحد منهما، فذكره أولا في ترجمة أيوب بن ذكوان وقال: هو أخو نوح بن ذكوان، يروي عن الحسن، روى عنه أخوه نوح بن ذكوان، منكر الحديث يروي عن الحارث وغيره المناكير، ولا أعلم له راوياً غير أخيه فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من أخيه، وهو الذي يروي عن الحسن، فذكر حديثاً وأسنده، ثم قال: وهو الذي يروي عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بأجود الأجودين قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فإن الله أجود الأجودين، وأنا أجود بني آدم وأجودهم بعدي رجل/ علم علماً فنشر علمه، يبعث يوم القيامة أمة وحده ١١٢/٣ كما يبعث النبي أمة وحده» أخبرناه مكحول، ثنا محمد بن هاشم البعلبكي، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب بن ذكوان، عن الحسن.

ثم ذكره ابن حبان أيضاً في ترجمة محمد بن إبراهيم الشامي فقال: كان يدور

بالعراق وتجاوز عبادان يضع الحديث على الشاميين، حدثنا عنه أبو يعلى والحسن بن سفيان وغيرهما، لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار، روى عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تعزير فوق عشرين سوطاً» فيما يشبه هذا مما لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، لا يحل الاحتجاج به، وهو الذي روى عن سويد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً: «ألا أخبركم عن الأجود، الأجود الله أجود الأجود» الحديث مثل ما في المتن، ثم قال: حدثناه أحمد بن علي بن المثنى هو أبو يعلى، ثنا محمد بن إبراهيم الشامي به، ثم ذكر أحاديث أخرى، فابن الجوزي أخذ ذلك من عموم كلام ابن حبان في الترجمة الثانية، وهو غلو وإسراف بالنسبة لهذا الحديث والله أعلم.

١٢٧٥/ ٢٧٦٢ ـ «ألا أخبرُكم بسورةٍ ملأ عظمتُها ما بين السماء والأرض، ولِكاتبها من الأجرِ مثلُ ذلك، ومنْ قرأَها يومَ الجمعةِ غُفر له ما بينه وبين الجمعةِ الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، من قرأ الخَمْس الأواخر منها عند نومه بَعَثَهُ الله أيَّ الليل شاء؟ سورةُ أصحاب الكهفِ».

ابن مردويه عن عائشة

قال الشارح: وفيه إعضال أو إرسال.

وقال في الكبير: ورواه عن عائشة أيضاً أبو الشيخ وابن جرير، وأبو نعيم والديلمي وغيرهم، فاقتصار المصنف على ابن مردويه غير سديد لإيهامه، وروي من طرق أخرى عند ابن الضريس وغيره، لكن بعضها كما قال الحافظ ابن حجر في أماليه: معضل وبعضها مرسل.

٣/١١٣ /**قلت**: في هذا أمور: **الأول**: قوله في الصغير وفيه إعضال أو إرسال، كلام مضحك، إذ لا يتصور الإعضال مع وجود عائشة في السند، أما الإرسال فقد يعبر به بعض القدماء عن الانقطاع توسعاً في معناه، وإن كانوا يخصون ذلك بالمصدر ويتمسكون بالاصطلاح في الاسم، لكن الشارح بنقله كلام الحافظ في كبيره دلَّ على أنه يريد المرسل الاصطلاحي، فكان ذلك أغرب وأعجب.

الثاني: عزوه الحديث إلى أبي الشيخ وأبي نعيم، وابن جرير قلة أمانة منه وعدم تحقيق فإنه لم ير الحديث في هذه الكتب ولا رأى أحداً من الحفاظ عزاه إليها، وإنما رأى الديلمي أسنده من طريق هؤلاء، فقال في مسند الفردوس:

أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو محمد بن حيان هو أبو الشيخ، ثنا محمد بن جرير، ثنا عمرو بن عثمان الزهري، ثنا عبد الرحمٰن بن هشام، ثنا

أبي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبيّ ﷺ به.

فهؤلاء قد لا يكون أخرجوه جميعهم، وقد راجعت تفسير ابن جرير فلم أره فيه، وإذا كان أخرجه أبو الشيخ وأبو نعيم، فإن لكل منهما عدة كتب، ففي أي منها أخرجاه أو واحد منهما، وقد يكون أحدهما أملاه في مجلس من مجالسه، وبالجملة فعزوه إلى الثلاثة بعيد عن الأمانة والتحقيق، فكيف يستدرك بذلك على المصنف ويلام على التحقيق والأمانة وعدم سلوك سبيل التهور والخيانة.

الثالث: ولو فرضنا أن هؤلاء أخرجوه في كتب معينة ورآه الشارح فيها فأي شيء في عزو الحديث إلى كتاب دون غيره، وهل اشترط ذلك أحد أو جعل ضده عيباً إلا هذا الشارح؟

١٢٧٦/ ٢٨٦٣ ـ «ألا أخبرُكم بمن تحرم عليه النارُ غداً؟ على كلِّ هينٍ لينٍ قريبٍ سهلٍ».

/ (ع) عن جابر (ت. طب) عن ابن مسعود٣/ ١١٤

قال الشارح: بأسانيد جيدة.

وقال في الكبير: (ت) في الزهد، وقال: حسن غريب، (طب) كلهم عن ابن مسعود، قال الهيثمي بعدما عزاه لأبي يعلى: فيه عبد الله بن مصعب الزبيري، ضعيف، وقال عقب عزوه للطبراني: رجاله رجال الصحيح، وقال العلائي: سند هذا أقوى من الأول.

قلت: في هذه الجملة البسيطة أوهام، **الأول**: قوله بأسانيد جيدة لا يخلو أن يكون مراده بذلك حديث ابن مسعود وحده، أو حديثه مع حديث جابر، فإن كان الأول فليس له إلا إسناد واحد من رواية هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن عبد الله بن مسعود، هكذا أخرجه الترمذي [٤/ ٦٥٤، رقم ٢٤٨٨]: ثنا هناد، ثنا عبدة، عن هشام، وهكذا أخرجه ابن حبان [٢/ ٢١٦، رقم ٤٧٠] من طريق يحيى بن معين: أنا عبدة به، وأخرجه ابن النقور: أنا علي السكري، أنا أحمد بن الحسين الصوفي، ثنا يحيى بن معين به. وإن كان الثاني، فسند حديث جابر قد نص على أن فيه مصعب بن الزبير، وهو ضعيف، فكيف يكون جيداً؟ وأيضاً فحقه أن يقول حينئذ: بإسنادين جيدين لا بأسانيد جيدة.

الثاني: قوله: كلهم عن ابن مسعود، وحقه أن يقول كلاهما.

الثالث: قوله: قال الهيثمي بعدما عزاه لأبي يعلى، فأوهم أن أبا يعلى خرَّجه من حديث ابن مسعود أيضاً؛ لأنه لم يصرح بحديث جابر وعطف عليه قوله، وقال عقب عزوه للطبراني: مع أن أبا يعلى إنما خرَّج حديث جابر، وهو الذي في سنده

عبد الله بن مصعب، وقد أخرجه أيضاً الطبراني في الصغير [١/ ٧٢، رقم ٨٩].

قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن شاهين، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا أبي عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به.

وأخرجه أيضاً في مكارم الأخلاق: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثني مصعب بن عبد الله به.

١١٥/٣ / **الرابع**: قوله: وقال بعد عزوه للطبراني: رجاله رجال الصحيح، فإن هذا كذب على الهيثمي، فإنه ما ذكر حديث ابن مسعود في كتابه ولا عزاه للطبراني ولا قال: رجاله رجال الصحيح أصلاً ولا الحديث من شرط كتابه.

الخامس: لو فرضنا أن الهيثمي وَهِمَ وذكر الحديث في الزوائد، وهو في الأصول لكان الواجب أن ينبه على وهم الهيثمي، فكيف يهم هو عليه وينسب إليه ما هو بريء منه بالاختلاق المجرد، فإنه لم يذكر في الباب حديثاً بهذا اللفظ إلا حديث معيقيب، وحديث جابر، وحديث أبي هريرة، وحديث أنس، ولم يقل في واحد منها: رجاله رجال الصحيح حتى يقال: إن بصره انتقل من حديث إلى حديث، فاعجب لهذا الأمر.

١٢٧٧/ ٢٨٦٦ ـ «ألا أخبركُم بأفضلَ من درجةِ الصيامِ والصَّلاةِ والصَّدقةِ؟ صلاحُ ذاتِ البين، فإنَّ فساد ذات البين هي الحالقةُ».

(حم. د. ت) عن أبي الدرداء

قال الشارح: بأسانيد صحيحة.

قلت: ليس له عندهم إلا سند واحد صحيح من رواية أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبيّ ﷺ، ومن هذا الطريق أخرجه أيضاً البخاري في الأدب المفرد [ص ١٤٢، رقم ٣٩١]، والطبراني في مكارم الأخلاق [ص ٦٨، رقم ٧٥]، وآخرون.

نعم له سند آخر عن أبي الدرداء لكن موقوفاً عليه، قال محمد بن يحيى الذهلي في جزئه:

ثنا عثمان بن عمر، ثنا يونس، عن الزهري، عن أبي إدريس: أن أبا الدرداء قال: «ألا أخبركم بخير لكم من الصيام والصدقة؟ صلاح ذات البين، وإياكم والبغضة فإنها الحالقة».

وقال ابن المبارك في الزهد [ص ٢٥٦، رقم ٧٣٩]:

أخبرنا صخر[١] أبو المعلى قال: حدثني يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني قال: سمعت أبا الدرداء يحلف بالله، وأيم الله ما سمعته يحلف قبلها: «ما من مسلم يعمل عملاً أفضل من مشي إلى الصلاة وصلاح ذات البين».

ورواه ابن المبارك أيضاً/ من وجه آخر عن سعيد بن المسيب مرسلاً [ص ٢٥٦، رقم ٧٣٨] فقال: ٣/١١٦

أخبرنا أسامة بن زيد، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير من كثير من الصدقة والصلاة قالوا: بلى، قال: إصلاح ذات البين وإياكم [والبغضة][٢] فإنها هي الحالقة».

١٢٧٨/ ٢٨٦٧ ـ «ألا أخبرُكم برجالِكُم من أهل الجنَّةِ؟ النَّبيُ في الجنَّةِ، والشَّهيدُ في الجنَّةِ، والصِّديقُ في الجنَّةِ، والمولودُ في الجنَّة، والرجلُ يزور أخاه في ناحية المِصر في الله في الجنَّةِ. ألا أخبرُكم بنسائِكُم من أهل الجنَّةِ؟ الودودُ العؤودُ التي إذا ظُلمتْ قالت: هذه يدي في يدك لا أذوقُ غُمضاً حتَّى ترضى».

(قط) في الأفراد، (طب) عن كعب بن عجرة

قال في الكبير: قال الطبراني: لا يروى عن كعب إلا بهذا الإسناد.

قال الهيثمي: فيه السري بن إسماعيل، وهو متروك اهـ. وفيه سعيد بن خيثم، قال الذهبي، عن الأزدي: منكر الحديث، والسري بن إسماعيل قال الذهبي: قال يحيى القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد، وقال النسائي: متروك، ورواه البيهقي في الشعب، عن ابن عباس وقال: إسناد ضعيف بمرة.

قلت: أطال وكرر وأملَّ في موضع الاختصار، فإنه لا حاجة إلى تكرار القول في السري بعد النقل عن الهيثمي، واختصر في موضع الحاجة إلى الإطالة بذكر حديث ابن عباس متناً وسنداً حتى يستفاد المتن والسند، ويعرف هل هو كما قال البيهقي أم لا.

فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية [٣٠٣/٤] عن محمد بن جعفر بن الهيثم:

ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا سريج بن النعمان، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ النبيّ والصديق والشهيد والمولود ورجل يزور أخاه في ناحية المصر، لا يزوره إلا لله» وهذا سند رجاله ثقات. ورواه الطبراني

---

(١) بياض بالأصل، والتصويب من الزهد.

(٢) الزيادة من الزهد.

[١٢/ ٥٩، رقم ١٢٤٦٧] عن علي بن عبد العزيز البغوي:

ثنا محمد بن أبي نعيم، ثنا سعيد بن زيد، عن عمرو بن خالد، عن أبي هاشم به.

١١٧/٣ فحديث ابن عباس على شرط الصحيح لا كما نقل الشارح/ عن البيهقي إن لم يكن واهماً عليه.

وفي الباب أيضاً عن أنس قال الطبراني في الصغير [١/ ٨٩، رقم ١١٨]: حدثنا أحمد بن الجعد الوشاء البغدادي، ثنا محمد بن بكار بن الريان، ثنا إبراهيم بن زياد القرشي، عن أبي حازم، عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ قال: «ألا أخبركم» مثل اللفظ المذكور في المتن، وقال ابن وهب في جامعه:

وحدثني من سمع سعيد بن أبي أيوب يقول: «إن رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: النبيون والصديقون ورجل زار أخاه في الله، ثم قال: ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الودود والولود العؤود التي إذا أساءت أو أسيء إليها وضعت يدها في يده ثم قالت: اعمل وافعل ما بدا لك».

١٢٧٩/ ٢٨٧٤ ـ «ألا أدلُكم على أشدِّكم؟ أمْلكُكُم لنفسه عند الغضبِ».

(طب) في مكارم الأخلاق عن أنس

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه شعيب بن بيان، وعمران القطان وثقهما ابن حبان، وضعفهما غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: قد يدل على ضعف الحديث كون راوييه الضعيفين أو أحدهما رواه بلفظين، وكذلك أخرجه عنهما الطبراني في مكارمه فقال أولاً: «في باب فضل من يملك نفسه عند الغضب»:

حدثنا عبد الله بن أحمد، ثنا إبراهيم بن المستمر العرزمي، ثنا شعيب بن بيان الصفار، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أنس: «أن النبيّ ﷺ مر على قوم يرفعون حجراً فقال: ما هذا؟ قالوا: يا رسول الله، حجراً كنا نسميه في الجاهلية حجر الأشداء، فقال: ألا أدلكم» وذكر مثل ما هنا.

ثم قال في «باب فضل كظم الغيظ»:

حدثنا عبدان، ثنا إبراهيم بن المستمر بسنده السابق، عن أنس: «أن النبيّ ﷺ مر بقوم يصطرعون فقال: ما هذا؟ فقالوا: يا رسول الله، فلان الصريع لا يتتدب له أحد إلا صرعه، فقال النبيّ ﷺ: ألا أدلكم على من هو أشد منه، رجل كلمه ١١٨/٣ رجل/ فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه» اهـ.

لكن ورد من حديث علي عليه السلام بالسند[1] الأول واللفظ الأول، ذكره المصنف سابقاً بلفظ «أشدكم» وذكرنا سنده عند الديلمي فارجع إليه.

١٢٨٠/ ٢٨٧٥ ـ «ألا أدلُّكم على الخلفاءِ منّي ومن أصحابي، ومنَ الأنبياء قبلي؟ هم حملةُ القرآنِ والأحاديث عنّي وعنهم في الله ولله».

السجزي في الإبانة، (خط) في شرف أصحاب الحديث عن علي

قال في الكبير: ورواه عنه أيضاً اللالكائي في السنة وأبو نعيم والديلمي باللفظ المزبور، فاقتصار المصنف على ذينك غير جيد.

قلت: بل جيد وفوق الجيد، قال الديلمي في مسند الفردوس [١/ ١٧٠، رقم ٤٦٩]:

أنا الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن علان، ثنا عبد الوهاب بن عصام، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان، ثنا قتيبة بن مهران، ثنا عبد الغفور، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن علي به. فاستدركه به، وهو لا يدري في أي كتاب خرَّجه، وأبو نعيم خرَّجه في تاريخ أصبهان [٢/ ١٣٤] في ترجمة عبد الوهاب بن عصام، وقال الخطيب في شرف أصحاب الحديث [ص ٣٢]:

أخبرني أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن القلون الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمٰن الدقاق المعروف بالولي، ثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان الفارسي الفسوي الكرابيسي، ثنا خلف بن عبد الحميد بن أبي الحسناء، ثنا أبو الصباح عبد الغفور به، وهو كذاب وضاع، والحديث باطل موضوع على النبيّ ﷺ ومخالف لأمره وسنته، وليس عن الأنبياء أحاديث تروى وتحفظ حتى يجعل النبيّ ﷺ حملتها خلفاءهم، بل نهى أمته عن قراءة كتبهم والاشتغال بغير كتاب الله تعالى وسنته ﷺ، وقال: «لو كان موسى حيًّا ما وسعه إلا اتباعي»، فالمصنف ملوم جداً على ذكره هذا الباطل في كتابه الذي صانه/ عما انفرد ١١٩/٣ به الوضاع لا سيما وقد أورد هو في ذيل اللآلىء حديثاً حكم بوضعه وأعلّه بعبد الغفور المذكور.

١٢٨١/ ٢٨٨٤ ـ «ألا أنبّئك بشرّ النّاس؟ مَنْ أكل وَحْدهُ ومنع رَفْدَهُ وسافر وحدَهُ وضربَ عبدَهُ، ألا أنبّئك بشرٍّ من هذا؟ من يَبغضُ النّاس ويَبغضُونه، ألا أنبّئك بشرٍّ من هذا؟ من يُخْشى شرُّهُ ولا يُرجى خيرُه، ألا أنبّئك بشرٍّ من هذا؟ مَنْ باع آخرتَهُ بدنيا

(١) في الأصل: «بالسبب»، والصواب ما أثبتناه، والله أعلم.

غيره، ألا أنبئك بشرٍّ من هذا؟ مَنْ أكل الدُّنيا بالدِّين».

ابن عساكر عن معاذ

قال في الكبير: ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس، وضعَّفه المنذري.

قلت: حديث ابن عباس أخرجه الحكيم الترمذي في النوادر مختصراً فقال: حدثنا عبد الوهاب بن فليح، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، ثنا هشام أبو المقدام، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من أكل وحده ومنع رفده وجلد عبده» اهـ.

فلينظر هل خرَّجه الطبراني مطولاً وذلك بعيد، بل هو إطلاق فاسد من الشارح.

١٢٨٢/ ٢٨٨٥ ـ «ألا أخبرُكم[1] بخيارِكُم؟ خيارُكُم الذين إذا رُؤوا ذُكرَ الله».

(حم. هـ) عن أسماء بنت يزيد

قال الشارح: بإسناد حسن أو صحيح.

وقال في الكبير: قال الهيثمي: فيه شهر بن حوشب، وثَّقه غير واحد وضعف، وبقية رجال أحد إسناديه رجال الصحيح.

قلت: ما رأيت هذا الحديث في مجمع الزوائد، بل ترجم لهذا المعنى في كتاب الذكر بباب خاص وأورد فيه حديث ابن عباس بلفظين وحديث ابن مسعود، ولم يورد حديث أسماء ولا يتصور أن يورده إلا إذا كان واهماً أو كان في الحديث زيادة أخرى ليست في رواية الأصل الذي هو سنن ابن ماجه.

ثم وجدته كذلك في باب الغيبة والنميمة بزيادة: «ألا أخبركم بشراركم المشاءون/ بالنميمة المفسدون بين الأحبة الباغون للبرءاء العيب»، فكان الواجب أن ينبه الشارح على أن أحمد رواه بزيادة سوغت الهيثمي ذكره في الزوائد من أجلها. ٣/ ١٢٠

ورواه البخاري في الأدب المفرد [ص ١١٩، رقم ٣٢٣] كذلك بالزيادة المذكورة.

ورواه ابن أبي الدنيا في الأولياء [ص ٣٩، رقم ١٦] وأبو نعيم في الحلية [١/ ٦] مختصراً كما في المتن، وقد تقدم من حديث ابن عباس بلفظ: «أولياء الله الذين» ومن حديث أنس بلفظ: «أفضلكم الذين» ويأتي من حديث ابن عمر بلفظ: «خياركم الذين».

(١) في النسخة المطبوعة من فيض القدير: «ألا أنبئكم».

١٢٨٣/ ٢٨٨٧ ـ «ألا يا رُبَّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في الدنيا جائعةٌ عاريةٌ يوم القيامة، ألا يا رُبَّ نفسٍ جائعةٍ عاريةٍ في الدُّنيا طاعمةٌ ناعمةٌ يومَ القيامةِ، ألا يا رُبَّ مكرمٍ لنفسه وهو لها مهينٌ، ألا يا رُبَّ مهينٍ لنفسه وهو لها مكرمٌ، ألا يا رُبَّ متخوضٍ ومتنعم فيما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاق، ألا وإنَّ عمل الجنَّة حَزَنٌ بربوةٍ وإنَّ عمل النَّار سهلٌ بسهوةٍ، ألا يا رُبَّ شهوةِ ساعةٍ أورثت حزناً طويلاً».

ابن سعد (هب) عن أبي البجير

قال في الكبير: وخرَّجه عنه الديلمي أيضاً، وعزاه المنذري إلى تخريج ابن أبي الدنيا، ثم ضعَّفه.

قلت: الحديث أخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في كتاب الآحاد والمثاني [٥/ ١٦٥، رقم ٢٧٠٣]، وأبو نعيم في المعرفة، والقضاعي في مسند الشهاب [٢/ ٣٠٨، رقم ١٤٢٣] كلهم من طريق بقية، عن سعيد بن سنان الحمصي، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي البجير ـ وكان من أصحاب النبيّ ﷺ ـ قال «أصاب النبيّ ﷺ يوماً جوع، قال: فوضع الحجر على بطنه ثم قال: ألا يا رب»، وذكره.

ووقع عند ابن سعد [٧/ ١٣٩] قال بقية هكذا تعليقاً.

وهو عند الديلمي من رواية الربيع بن روح الحمصي، عن سعيد بن سنان، وسعيد متروك منكر الحديث، وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة.

قلت: لكن ورد نحوه من وجه آخر من حديث ابن عباس وشداد بن أوس، فحديث ابن عباس أخرجه أحمد [١/ ٣٢٧] والقضاعي [٢/ ١٩٩، رقم ١١٨٠] وابن الأعرابي وإسحاق بن راهويه وغيرهم، وفيه كلام طويل ذكرته في المستخرج على مسند الشهاب.

وحديث شداد رواه أبو يوسف في كتاب الخراج عنه مرفوعاً والبخاري في التاريخ الكبير عنه موقوفاً مختصراً والجميع في المستخرج.

١٢٨٤/ ٢٨٨٨ ـ «إيَّاك وكلُّ أمرٍ يُعتذرُ منه».

الضياء عن أنس

قال/ في الكبير: ورواه عنه أيضاً الديلمي في مسند الفردوس، وسنده حسن، ٣/ ١٢١ قال: وأخرج البخاري في تاريخه وأحمد في الإيمان والطبراني في الكبير بسند جيد عن سعد بن عبادة الأنصاري وله صحبة موقوفاً: «انظر إلى ما يعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه».

وأخرجه الحاكم في المستدرك من حديث سعد، والطبراني في الأوسط من

حديث ابن عمر وجابر بلفظ: «إياك وما يعتذر منه».

قلت: حديث أنس أخرجه أيضاً البيهقي في الزهد من رواية محمد بن يونس الكديمي:

ثنا أبو عاصم، ثنا شبيب بن بشر، ثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «اعمل لله رأي العين كأنك تراه فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك، وأسبغ طهورك إذا دخلت المسجد، واذكر الموت في صلاتك فإن الرجل يذكر الموت في صلاته لحري أن يحسن صلاته، وصلِّ صلاة رجل لا يظن أن يصلي صلاة غيرها، وإياك وما يعتذر منه» اهـ.

ومحمد بن يونس الكديمي متهم بالوضع، وإن كان من العباد الزهاد.

لكن رواه الديلمي من طريق أبي الشيخ: ثنا ابن أبي عاصم، ثنا أبي، ثنا أبي، ثنا شبيب به.

وكذا قال الحافظ في زهر الفردوس، سنده حسن.

وقول الشارح: عن سعد بن عبادة تحريف، والصواب سعد بن عمارة.

وحديث سعد بن أبي وقاص أخرجه أيضاً البيهقي في الزهد كلاهما ـ أعني هو والحاكم [٤/ ٣٢٦، رقم ٧٩٢٨] ـ من رواية محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده به.

ثم صححه الحاكم وأقره الذهبي مع أن محمد بن أبي حميد ضعيف، ومع ضعفه اختلف عليه فقيل عنه هكذا، وقيل عنه عن محمد بن المنكدر عن جابر، كما خرَّجه الطبراني في الأوسط [٧/ ٣٦٩، رقم ٧٧٥٣] من رواية منصور بن أبي نويرة عنه، وقيل عنه عن إسماعيل بن محمد الأنصاري، عن أبيه، عن جده.

كذلك أخرجه أبو نعيم في المعرفة من رواية ابن أبي فديك عنه.

وحديث جابر سيذكره المصنف قريباً بلفظ: «إياكم والطمع».

وحديث ابن عمر أخرجه أيضاً العسكري والقضاعي [٢/ ٩٣، رقم ٩٥٢] والمخلص في السادس من فوائده والبيهقي في الزهد كلهم من/ رواية الحسن بن راشد بن عبد ربه: ثني أبي، عن نافع، عن ابن عمر به. ٣/ ١٢٢

وفي الباب أيضاً عن علي، وأبي أيوب مرفوعاً وعمر موقوفاً ذكرتها في المستخرج.

١٢٨٥/ ٢٨٩٥ ـ «إيَّاك ونار المؤمن لا تحرقْك، وإن عَثَر كلَّ يوم سبعَ مراتٍ، فإنَّ يمينَه بيد الله إذا شاء أن يُنعشَه أَنعشه».

الحكيم عن الغاز بن ربيعة

قال في الكبير: لم أر في الصحابة فيما وقفت عليه من اسمه كذلك فلينظر.

قلت: الحديث مرسل، والغاز بن ربيعة ليس بصحابي غالباً فإن ابنه هشام متأخر يروي عن الزهري وطبقته من صغار التابعين، مات بعد الخمسين ومائة، قال الحكيم [٢/ ٤٦]:

حدثنا داود بن حماد القيسي، ثنا عمر بن سعيد الدمشقي، ثنا مكرم البجلي، عن هشام بن الغاز، عن أبيه الغاز بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ وذكره، وعمر بن سعيد ضعيف.

وقد رواه الحكيم أيضاً عن يزيد بن ميسرة موقوفاً قال: «إن الله تبارك وتعالى يقول: ابن آدم لا تحرقك نار المؤمن فإن يمينه في كف الرحمٰن منعشة، وإن عثر في كل يوم سبع مرات».

قال الحكيم: حدثنا الفضل بن محمد، ثنا عمرو بن عثمان القرشي، ثنا محمد بن حرب، ثني أبو سلمة سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر الطائي، عن يزيد بن ميسرة به.

١٢٨٦/ ٢٧٩٧ ـ «إيَّاكم والحمرة فإنَّها أحبُّ الزينة إلى الشَّيطان»

(طب) عن عمران بن حصين

قال الشارح: وفي إسناده مجهول، وبقيته ثقات.

وقال في الكبير: قال الديلمي: وفي الباب عبد الرحمٰن بن يزيد اهـ. قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما يعقوب بن خالد بن نجيح البكري العبدي، لم أعرفه، وفي الآخر بكر بن محمد يروي عن سعيد، عن شعبة، وبقية رجالهما ثقات.

قلت: لا يخفى ما بين كلامه في الصغير وكلامه في الكبير من الفرق، وقدمنا مراراً أن ما يقول عنه النور الهيثمي: «لم أعرفه»، لا يقال عنه/ : مجهول. ٣/ ١٢٣

أما حديث خالد بن يزيد الذي في الباب أخرجه ابن منده، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب، ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى الوحاظي، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة عن الحسن، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن رافع، قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والحمرة فإنها أحب الزينة إلى الشيطان».

قال ابن منده: عبد الرحمٰن مختلف في صحبته.

وأخرجه أيضاً الحسن بن سفيان في مسنده، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٥/ ٢٦٤، رقم ٢٧٨٩]، وأبو نعيم في المعرفة كلهم من طريق سعيد بن

بشير به، وهو ضعيف، وقد اختلف عليه في اسم جد الصحابي فبعضهم قال عنه: عبد الرحمٰن بن يزيد بن رافع، وبعضهم قال: راشد بدل رافع، واختلف عليه أيضاً في إسناده، فقال الوحاظي ومحمد بن عثمان: عنه هكذا، وقال بكر بن محمد: عنه عن عمران بن حصين.

كذلك أخرجه الطبراني [١٨/ ١٤٨، رقم ٣١٧] وهي الرواية المذكورة في المتن.

١٢٨٧/ ٢٨٩٨ ـ «إيَّاكم وأبوابَ السُّلطانِ فإنَّهُ قد أصْبحَ صعباً هَبُوطاً».

(طب) عن رجل من سليم

قال في الكبير: ثم إن لفظ هبوطاً بالهاء هو ما وقفت عليه في نسخ هذا الجامع، والذي وقفت عليه في نسخ البيهقي والطبراني حبوطاً بحاء مهملة، ثم قال: قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، ورواه عن أبي الأعور المذكور أبو نعيم والديلمي والبيهقي في الشعب.

قلت: الذي في مسند الفردوس هبوطاً بالهاء وهو ـ أي الديلمي ـ أسنده [١/ ٤٦٤، رقم ١٥٣٩] عن الحداد، عن أبي نعيم، عن الطبراني:

ثنا الحضرمي، ثنا عتبة بن يعيش، ثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي الأعور السلمي به.

ولعل الشارح تجاوز وسلك المعاريض في قوله: نسخ البيهقي والطبراني، فإنه ما رأى الطبراني الكبير فضلاً عن نسخ منه، نعم رأى الشعب للبيهقي، فالله أعلم ما أراد.

٣/ ١٢٤ **١٢٨٨/ ٢٨٩٩ ـ «إيَّاكم ومشارَّةَ الناس فإنها تدفِنُ الغُرَّة وتُظْهرُ/ العُرَّة».**

(هب) عن أبي هريرة

قال في الكبير: ظاهره أن البيهقي خرَّجه وأقره والأمر بخلافه، بل تعقبه بما نصه: تفرد به الوليد بن سلمة الأردني، وله من أمثال هذا أفراد لم يتابع عليها اهـ. والوليد هذا قال الذهبي: تركه الدارقطني. ورواه الطبراني أيضاً، قال الهيثمي: ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه.

قلت: في هذا أمور، **الأول:** قوله: ظاهره أن البيهقي.. إلخ هو عكس الواقع، بل ظاهره إن كان يفيد شيئاً فهو عكس ما قال الشارح، وهو أن البيهقي ضعَّفه؛ لأن المصنف رمز له بالضعف كما رمز للمخرج.

الثاني: قوله: ورواه الطبراني أيضاً هو صريح في أن الطبراني خرَّجه من حديث أبي هريرة المتكلم عليه العائد ضمير أخرجه عليه في عرف أهل الحديث،

وليس كذلك، بل أخرجه من حديث ابن عباس.

الثالث: إطلاقه الطبراني يفيد في عرف أهل الفن أنه خرَّجه في الكبير وليس كذلك، بل خرَّجه في الصغير.

الرابع: إقراره للحافظ الهيثمي أن رجاله ثقات وليس كما قال، بل فيه سيف الثمالي ضعَّفه الدارقطني وغيره، وقال الأزدي: ضعيف مجهول لا يكتب حديثه روى عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس رفعه: «إياك ومشارة الناس» الحديث ولا يعرف إلا به اهـ. وليس الأمر كما قال الأزدي، بل ورد من غير طريقه من حديث أبي هريرة كما سبق ومن حديث علي كما سيأتي.

وقد أخرج حديث أبي هريرة أيضاً القضاعي في مسند الشهاب [٢/٩٦، رقم ٩٥٦] من طريق عصمة بن الفضل:

ثنا الوليد بن سلمة الأزدي، ثنا الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

أما حديث ابن عباس فقال الطبراني في الصغير [٢/٢١٧، رقم ١٠٥٥]:

ثنا محمد بن الحسن بن هريم الكوفي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا محبوب بن محرز القواريري، عن سيف الثمالي عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن ابن عباس به.

وأما حديث علي فأخرجه الطوسي في السابع عشر من أماليه من طريق محمد بن الحسن ابن بنت إلياس، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه.

١٢٨٩/ ٢٩٠٢ ـ «/ إيَّاكم والتعريس على جوادِّ الطريق، والصَّلاة عليها، فإنَّها مأوى الحيَّات والسِّباع وقضاء الحاجةِ عليها، فإنَّها المَلاعِنُ». ٣/١٢٥

(هـ) عن جابر

قال الشارح: ورواته ثقات.

وقال في الكبير: سكت عليه المصنف فلم يشر إليه بعلامة الضعف كعادته في الضعيف، وكأنه اغتر بقول المنذري: رواته ثقات، لكن قال الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجه: هذا الحديث معلل بأمرين **الأول** ضعف عمرو بن أبي سلمة أحد رجاله، فإن ابن معين ضعَّفه وقال: لا يحتج به، **الثاني**: أن فيه انقطاعاً، لكن رواه البزار مختصراً بسند على شرط مسلم اهـ. وقال الولي العراقي: فيه سالم الخياط وفيه خلف واختلف في سماع الحسن بن جابر، ورواه الطبراني أيضاً، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

قلت: في هذا أمور **الأول**: ما ذكره في الكبير يناقض ما اختاره بعده في الصغير من قوله: رجاله ثقات، مع تقريره أن السند ليس كذلك.

الثاني: ما قاله عن المصنف من أنه لم يرمز له، خلاف الواقع فإنه رمز له بعلامة الحسن.

الثالث: عمرو بن أبي سلمة وإن تكلم فيه فهو ثقة من رجال الصحيحين.

الرابع: سالم المذكور في السند، لم يصرح ابن ماجه بأنه الخياط ولا المكي، وقد فرق بينهما ابن حبان فجعل المكي ثقة، على أن الخياط ليس متفقاً على ضعفه، بل هو موثق أيضاً، والحديث له شواهد تؤيده.

الخامس: الحديث ليس من الزوائد، فالهيثمي لم يذكره ولم يقل رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٠/ ٢٩٠٨ ـ «إيَّاكم والحسدَ فإنَّ الحسدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحطبَ»

(هـ) عن أبي هريرة

قال في الكبير: رواه أبو داود من حديث إبراهيم بن أسيد، عن جده، عن أبي هريرة وجده لم يسم، وذكر البخاري إبراهيم هذا في تاريخه الكبير وذكر له هذا الحديث وقال: لا يصح.

قلت: هذا تحريف، لم يقل البخاري ذلك في الحديث، وإنما قاله في ضبط اسم الرجل ولفظه [١/ ٢٧٢]: إبراهيم بن أبي أسيد المدني البراد، عن جده، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «إياكم والحسد»، / الحديث، روى عنه سليمان بن بلال وأبو ضمرة، ويقال ابن أبي أُسيد ولا يصح اهـ. يعني الأول بالفتح والثاني بالضم ولا يصح، فحرفه الشارح وحمله على الحديث. ٣/١٢٦

وفي الباب عن أنس سيأتي في حرف الحاء.

١٢٩١/ ٢٩١٩ ـ «إيَّاكُم والغيبةَ، فإنَّ الغيبةَ أشدُّ من الزِّنا، إن الرجلَ قد يزني ويتوبُ فيتوبَ الله عليه، وإنَّ صاحبَ الغيبةِ لا يُغفرُ له حتَّى يغفرَ له صاحبُه».

ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، وأبو الشيخ في التوبيخ عن جابر وأبي سعيد

قلت: قال ابن أبي الدنيا [ص ٤٤، رقم ٢٥]:

حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا أسباط بن محمد، عن أبي رجاء الخراساني، عن عباد بن كثير، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر وأبي سعيد به.

وقال أبو الشيخ [٢٠٣، رقم ١٦٨]: أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل، ثنا الحسين بن الحسن (ح).

وحدثنا عبد الرحمٰن بن الحسن قال: حدثنا الحسن بن الصباح (ح).

وثنا أبو يحيى الرازي، ثنا هناد قالوا: حدثنا أسباط به.

وأخرجه أيضاً الدينوري في المجالسة قال: حدثنا النضر بن عبد الله الحلواني قال: قال أسباط بن محمد. . . فذكره وعباد بن كثير هو والراوي عنه متروكان وقد قيل عنهما بسند آخر، قال ابن حبان في الضعفاء [٢/١٦٨]:

ثنا عمران بن موسى بن مجاشع، ثنا إبراهيم بن عيسى الأيلي، ثنا أسباط بن محمد، ثنا أبو رجاء الخراساني، عن عباد بن كثير، عن الحسن، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر به.

قال ابن حبان بعد تضعيف عباد: وأبو رجاء هذا هو روح بن المسيب وهو أيضاً لا شيء اهـ.

كذا أدخل ابن حبان في السند الحسن وقال: إن أبا رجاء هو روح بن المسيب، وخالفه ابن أبي حاتم فسماه عبد الله بن واقد، فقال في العلل: سألت أبي عن حديث رواه أسباط بن محمد، عن أبي رجاء عبد الله بن واقد الخراساني، عن عباد بن كثير، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر فذكره دون ذكر أبي سعيد، قال: فقلت/ لأبي: هذا حديث منكر، قال: كما يكون، أسأل الله العافية، يجيء ١٢٧/٣ عباد بن كثير البصري بمثل هذا اهـ.

١٢٩٢/ ٢٩٢٥ ـ «إيَّاكُم والدَّين فإنَّه همٌّ بالليلِ ومذلةٌ بالنَّهار».

(هب) عن أنس

قال الشارح: ضعيف لضعف الحارث بن نبهان.

قلت: لكن له شواهد تأتي في حرف الدال، وهذا أخرجه أيضاً القضاعي في مسند الشهاب [٢/٩٧، رقم ٩٥٨] من طريق ابن وهب:

أخبرني الحارث بن نبهان، عن يزيد بن خالد، عن أبي أيوب، عن أنس به.

وأخرجه الديلمي [١/ ٢٣٤، رقم ١٥٤٤] من طريق محمد بن عبدة بن حرب: ثنا أبو كامل الجحدري، ثنا الحارث بن نبهان به.

١٢٩٣/ ٢٩٢٧ ـ «إيَّاكُم والطَّمعَ فإنَّه الفقرُ الحاضرُ، وإيَّاكُم وما يُعتذر منه».

(طس) عن جابر

قال الشارح: ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد.

قلت: ومع ضعفه اختلف عليه في إسناده كما بينته فيما مرَّ قريباً في حديث: «إياكم وكل ما يعتذر منه».

١٢٩٤/ ٢٩٣٠ ـ «إيّاكُم والعضةَ النّميمةَ القالةَ بين النّاس»

أبو الشيخ في التوبيخ، عن ابن مسعود

قلت: سكت عنه الشارح، وراجع ما كتبناه على حديث: «أتدرون ما العضة؟»، تقف على طرقه.

١٢٩٥/ ٢٩٣١ ـ «إيّاكُم والكذبَ، فإنّ الكذبَ مجانبٌ للإيمان»

(حم) وأبو الشيخ في التوبيخ، وابن لال في مكارم الأخلاق عن أبي بكر

قال في الكبير: قال أبو بكر رضي الله عنه: قام فينا خطيباً رسول الله ﷺ مقامي هذا عام أول ثم بكى وقال: «إياكم والكذب» إلخ. قال الزين العراقي: وإسناده حسن اهـ. وقال الدارقطني: الأصح وقفه.

قلت: في هذا أمور **الأول**: وهم المصنف في عزوه الحديث إلى مسند أحمد مرفوعاً، فإن أحمد خرَّجه فيه موقوفاً.

الثاني: قول الشارح: قال أبو بكر رضي الله عنه: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً/ إلخ، ليس هو في هذا الحديث، بل ذلك في حديث آخر قال فيه أحمد [١/ ٥]. ١٢٨/٣

حدثنا هاشم بن القاسم، ثنا شعبة، أخبرني يزيد بن حمير، سمعت سليم بن عامر ـ رجلاً من حمير ـ يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي يحدث عن أبي بكر أنه سمعه حين توفي رسول الله ﷺ قال: «قام رسول الله ﷺ عام الأول مقامي هذا ثم بكى ثم قال: عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، وسلوا الله المعافاة، فإنه لم يؤت رجل بعد اليقين شيئاً خيراً من المعافاة، ثم قال: لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً».

أما حديث الباب فقال أحمد [١/ ٥]:

حدثنا هاشم، ثنا زهير يعني: ابن معاوية قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، ثنا قيس قال: قام أبو بكر رضي الله عنه فحمد الله عز وجل وأثنى عليه فقال: «يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [المائدة: ١٠٥] إلخ الآية، وإنكم تضعونها على غير موضعها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيروه أوشك الله أن يعمهم بعقابه، قال: وسمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول: يا أيها الناس، إياكم والكذب فإن الكذب مجانب للإيمان».

الثالث: قوله وقال الزين العراقي: سنده حسن، لم يقل العراقي ذلك في هذا

الحديث، بل في الحديث الذي ذكرته قبل هذا، فإن الغزالي قال: سمعت إسماعيل بن أوسط، سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يخطب بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي هذا عام أول ثم بكى وقال: «إياكم والكذب فإنه مع الفجور» الحديث، فقال العراقي: رواه ابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة ثم قال: وإسناده حسن اهـ.

وحديث الباب رجاله رجال الصحيح إلا أن الصحيح فيه أنه موقوف كما قال جماعة من الحفاظ منهم الدارقطني كما حكاه عنه/ الشارح، ولفظ الدارقطني لم ٣/١٢٩ يرفعه إلا إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه، فرفعه عنه يحيى بن عبد الملك، وجعفر بن زياد الأحمر وعمرو بن ثابت، ووقفه عنه غيرهم وهو أصح.

وروي عن أبي أسامة ويزيد بن هارون أنهما رفعاه ولا يثبت عنهما اهـ.

قلت: وممن رفعه عنه أيضاً يعلى بن عبيد، ومن طريقه أخرجه ابن لال:

ثنا إسماعيل الصفار، ثنا محمد بن إسحاق، وعباس الدوري قالا: حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد به.

ومن وقفه ابن المبارك في كتاب الزهد له [ص ٢٩٩، رقم ٧٣٦] ووكيع رواه عنه ابن أبي شيبة في الأدب من مصنفه [٨/ ٤٠٤، رقم ٥٦٥٤].

١٢٩٦/ ٢٩٣٢ ـ «إيَّاكُم والالتفات في الصَّلاة فإنَّها هلكةٌ».

(عق) عن أبي هريرة

قال في الكبير: رواه ـ يعني العقيلي ـ من حديث بكر بن الأسود عن الحسن، عن أبي هريرة، ثم قال العقيلي: لا يتابع على هذا اللفظ، قال: وفي النهي عن الالتفات أحاديث صالحة، كذا في لسان الميزان عنه، وبكر هذا، قال البخاري: عن يحيى بن كثير كذاب، وضعَّفه النسائي وغيره، وبه يعرف أن المصنف كما لم يصب في اقتصاره على العزو للعقيلي واقتطاعه من كلامه ما عقب به الخبر من بيان حاله الموهم أنه خرَّجه وأقره، لم يصب في إيثاره الطريق المعلول على الطريق الصالحة التي أشار إليها العقيلي نفسه، وأعجب من ذلك أنه اقتصر على العزو الموهم أنه لا يوجد لأحد من الستة، وقد خرَّجه الترمذي عن أنس مرفوعاً بأتم من هذا ولفظه: «إياكم والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة» اهـ. بحروفه، ثم قال الترمذي: حديث حسن، فعدول المصنف عنه تقصير أو قصور.

قلت:/ في هذا الكلام من جهالات الشارح أمور، **الأول:** أن كتاب العقيلي ٣/١٣٠ ليس مصنفاً ولا صحيحاً ولا سنناً؛ بل هو كتاب في الرجال الضعفاء، وما يخرجه

فيه من الأحاديث إنما يورده يستدل به على ضعف الرجل لنكارة الحديث وغرابته أو وهم في متنه وإسناده، فكل الأحاديث المخرَّجة فيه ضعيفة إلا القليل النادر الذي لم يصب العقيلي في الاستشهاد به أو الذي أورده خارجاً عن موضوع استدلاله، فمطلق العزو إليه مؤذن بالضعف كما صرح به المصنف في خطبة الأصل أعني الجامع الكبير.

الثاني: وحتى لو كان مصنفاً أو سنناً فإن المصنف قد عوض عن كلام الرجال في الحديث بالرموز للضعف والصحة والحسن.

الثالث: لم تجر عادة المصنف بنقل كلام المصنفين على الأحاديث من أول الكتاب إلى آخره، فهذا الترمذي والحاكم يقصان كل حديث بالكلام عليه، وقد أخرج المصنف من كتابيهما آلافاً من الأحاديث، فما نقل في واحد منها كلاماً لواحد منهما استغناء بالرموز، فالتعقب بمثل هذا سخافة وتعنت ظاهر.

الرابع: قوله: في العقيلي يوهم أنه خرَّجه وأقرَّه تلبيس منه وتدليس يوهم أن العقيلي صنف كتاباً في الأحاديث المختلفة التي فيها الصحيح وغيره وهو إنما ألَّف في الضعفاء.

الخامس: أن المتن الذي خرَّجه الترمذي هو قطعة من وسط حديث طويل جداً في نحو ورقة، وهو حديث الوصية المشهور عن أنس، وقد اقتصر الترمذي منه على ثلاث قطع ذكرها مفرقة في ثلاثة كتب بإسناد واحد، فقال في كتاب العلم: «باب الأخذ بالسنة واجتناب البدعة» [٥/ ٤٦، رقم ٢٦٧٨]، ثم قال:

حدثنا مسلم بن حاتم الأنصاري البصري، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد/ عن سعيد بن المسيب قال: قال أنس بن مالك: «قال لي رسول الله ﷺ: يا بني، إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل، يا بني، وذلك من سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحياني، ومن أحياني كان معي في الجنة». ٣/ ١٣١

قال الترمذي: وفي الحديث قصة طويلة، هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ثم قال: ولا نعرف لسعيد بن المسيب، عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله اهـ.

وذكر في كتاب الاستئذان قطعة أخرى منه فقال [٥/ ٥٩، رقم ٢٦٩٨]: «باب في التسليم إذا دخل بيته»، ثم ذكر بالإسناد نفسه عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بني، إذا دخلت على أهلك فسلِّم يكون بركة عليك وعلى أهل بيتك»، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وذكر في كتاب الصلاة [٢/ ٤٨٤، رقم ٥٨٩] قطعة أخرى بهذا السند أيضاً عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بني، إياك والالتفات في الصلاة» إلخ ما نقله الشارح.

والحديث رواه جماعة مطولاً ومختصراً، وممن رواه مطولاً الطبراني في الصغير [٢/ ١٠٠، ١٠٢، رقم ٨٥٦] من طريق مسلم بن حاتم شيخ الترمذي، فيه بسنده إلى أنس أن رسول الله ﷺ أوصاه فقال: «يا بني، أسبغ الوضوء يزد في عمرك ويحبك حافظاك، ثم قال: يا بني، إن استطعت أن لا تبيت إلا على وضوء فافعل، فإنه من أتاه الموت وهو على وضوء أعطي الشهادة، ثم قال: يا بني، إن استطعت أن لا تزال تصلي فافعل فإن الملائكة لا تزال تصلي عليك ما دمت تصلي، ثم قال: يا بني، إياك والالتفات في الصلاة» الحديث بطوله.

فلو كان المصنف ذاكراً حديث أنس بقطع النظر عن حذف النداء لذكره بلفظ: «أسبغ الوضوء»، فإنه أول الحديث، وبما عزاه إلى الترمذي أيضاً؛ لأنه لم يخرجه بتمامه، إنما أخرج قطعاً منه، لكن المصنف اختار أن لا يذكر في الجامع الصغير إلا الأحاديث القصار دون الطوال أمثال هذا.

السادس: لو فرضنا أن ما ذكره الترمذي هو الحديث بتمامه لكان محل ذكره حرف الياء؛ لأن أوله عند الترمذي: «يا بني».

/ **السابع**: ولو أسقط حرف النداء لكان محل ذكره قد فات؛ لأن حديث أنس ٣/ ١٣٢ مصدر بـ«إياك» خطاباً للمفرد، وحرف إياك تقدم، وإنما المصنف الآن في «إياكم» خطاباً للجمع.

الثامن: أن الشارح أورده بلفظ «إياكم» بميم الجمع وعزاه للترمذي وقال عقبه انتهى بحروفه، تأكيداً وإعلاماً بأنه لم يذكره بالمعنى، وهو كذب ظاهر، فإن حديث أنس بدون الميم كما علمت.

التاسع: قوله: ولم يصب في إيثاره الطريق المعلول على الطريق الصالحة التي أشار إليها العقيلي جهل تام منه بمراد العقيلي أو تجاهل يريد منه قضاء حاجة في نفسه، فإن العقيلي لا يريد أن الحديث بحروفه ولفظه ورد من طريق أخرى صالحة، بل قال: وفي النهي عن الالتفات أحاديث صالحة، يشير إلى ما في الباب من الأحاديث الواردة فيه كحديث عائشة رضي الله عنها قالت: «سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة فقال: اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد»، رواه البخاري [١/ ١٩١، رقم ٧٥١] وأبو داود [١/ ٢٣٧، رقم ٩١٠] وغيرهما.

وحديث أبي ذر مرفوعاً: «لا يزال الله مقبلاً على العبد في صلاته ما لم

يلتفت، فإذا صرف وجهه انصرف عنه». رواه أحمد [٥/ ٢٧٢] وأبو داود [١/ ٢٣٧، رقم ٩٠٩] وصححه ابن خزيمة [١/ ٢٤٤، رقم ٤٨٢] والحاكم في [١/ ٢٣٧، رقم ٨٦٤]، أحاديث أخرى معروفة في كتب الأحكام والترغيب والترهيب، والمصنف جعل كتابه على الحروف لا على الأبواب، فكيف يورد حديثاً مصدراً بحرف في موضع حرف آخر؟

العاشر: أن المصنف لم يجعل كتابه خاصاً بالصحيح حتى يتعقب عليه بمثل هذا لو كان التعقب وارداً؛ بل قصد أن يورد فيه أكثر الأحاديث التي يحتاج إليها من صحيح وحسن وضعيف بجميع أنواعه، إلا الواهي الساقط والموضوع المكذوب، وكل هذا ظاهر واضح، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٣/ ١٣٣ **١٢٩٧/ ٢٩٣٨ ـ «أيما إمام سها فصلَّى بالقوم وهو جنبٌ فقد مضتْ صلاتُهم، ثمَّ لِيغتسل هو ثمَّ لِيُعد صلاتَه، وإن صلَّى بغير وضوءٍ فمثلُ ذلك».**

أبو نعيم في معجم شيوخه، وابن النجار عن البراء

قال في الكبير: ولقد أبعد المصنف النجعة حيث عزاه لمن ذكر مع وجوده لغيره، فقد رواه الدارقطني والديلمي، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، عن البراء. وجويبر متروك، والضحاك لم يلق البراء.

قلت: لو عزا المصنف الحديث إلى الدارقطني لقال الشارح مثل قوله واستدرك بأبي نعيم وابن النجار، وكأنه لم يعرف أن الحديث في سنن البيهقي وإلا لهول به، وأي فرق بين الدارقطني وأبي نعيم لو كان هناك إنصاف؟

١٢٩٨/ ٢٩٤٣ ـ «أيما امرأةٍ خَرجتْ من بيتها بغير إذنِ زوجِها كانتْ في سَخَط الله تعالى حتى ترجعَ إلى بيتها أو يرضىَ عنها زوجُها».

(خط) عن أنس

قال في الكبير: وقضية كلام المصنف أن الخطيب خرَّجه وأقره، وهو تلبيس فاحش، فإنه تعقبه بقوله: قال أحمد بن حنبل: إبراهيم بن هدبة لا شيء، في أحاديثه مناكير، وقال ابن معين: إنه كتب عنه ثم تبين له أنه كذاب خبيث، وقال علي بن ثابت: هو أكذب من حماري هذا اهـ. وقال الذهبي في الضعفاء: هو كذاب ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب، وليت إذ ذكره بيَّن حاله، وكما أنه لم يصب في ذلك لم يصب في اقتصاره على عزوه للخطيب وحده، فإن أبا نعيم خرَّجه وعنه الخطيب، فعزوه للفرع وإهماله الأصل من سوء التصرف.

قلت: الشارح أكذب من إبراهيم بن هدبة ومن حمار علي بن ثابت، **أول** ذلك: ادعاؤه أن المصنف لبس تلبيساً فاحشاً، وحاشاه من ذلك؛ بل الملبس هو

الشارح، وإذا كان المصنف الذي رمز بالضعف للحديث ونص على أن كل ما في /الخطيب أو أكثره ضعيفاً يعد مع هذا ملبساً تلبيساً فاحشاً، ماذا يكون حال الشارح٣/ ١٣٤ في كتابه «كنوز الحقائق» الذي شحنه بالموضوعات والأكاذيب التي يستحي العاقل من نسبتها إلى عاقل مثله فضلاً عن النبيّ ﷺ ولم يبين حالها لا بالرموز ولا بالصراحة.

الثاني: قوله عن الخطيب أنه تعقب الحديث بقوله. .إلخ فإنه كذب وتدليس وتزوير وتلبيس، فالخطيب ليس مصنفاً في الحديث حتى يورد الحديث ويتكلم عليه، بل في الرجال، والحديث إنما يورده في ترجمة الرجل اتصالاً به ورواية من طريقه، فهو ترجمة لإبراهيم بن هدبة الفارسي، وافتتح ترجمته بأحاديث من روايته عن أنس لقرابة هذا الإسناد، منها حديث الباب، ثم بعدها شرع يتكلم على الرجل وينقل ما قاله النقاد فيه بقطع النظر عن الأحاديث، فنسبة كونه تعقب الحديث إليه كذب صراح لا تعريض فيه.

الثالث: قوله: وكما أنه لم يصب في ذلك لم يصب في اقتصاره على الخطيب. .إلخ، فإنه كذب إذ المصنف الذي رأى الحديث في تاريخ الخطيب وعزاه إليه، قد رأى أن الخطيب أسنده عن شيخه أبي نعيم كما رأى ذلك الشارح، فلو كان ذلك يجوز لأهل العلم والأمانة والتحقيق والصدق في النقل لعزاه إلى أبي نعيم، ولكن المصنف عزا الحديث إلى من رآه مخرجاً في كتابه، وكونه رواه عن شيخ مصنف لا يدل على أن ذلك الشيخ المصنف أثبته في مصنفاته، فقد يكون أبو نعيم حدث الخطيب بهذا الحديث إملاء أو من أصول سماعاته ولم يدرجه في مصنفاته، فكيف يجوز للعالم الأمين أن يعزو الحديث إليه وهو غير عارف بموضع تخريجه ولا جازم بذلك فضلاً عن أن يلام فاعل ذلك والسالك فيه مسلك الصدق والأمانة.

١٢٩٩/ ٢٩٤٧ ـ «أيُّما إِهابٍ دُبِغَ فقد طَهُر»

(حم. ت. ن. هـ) عن ابن عباس

قال في الكبير: وقضية صنيع المؤلف أن هذا الحديث ليس في أحد الصحيحين ولا كذلك، بل هو في مسلم وهو مما تفرد به عن البخاري.

قلت: مسلم لم يخرج هذا الحديث بلفظ يدخل هنا أصلاً، بل رواه بلفظ: «هلاً أخذتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به» [١/ ٢٧٦، رقم ٣٦٣/ ١٠٠] وبلفظ: «ألا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به» [١/ ٢٧٧، رقم ٣٦٣/ ١٠٢] وبلفظ: «ألا أخذتم إهابها» [١/ ٢٧٧، رقم ٣٦٤/ ١٠٣] وبلفظ: «ألا انتفعتم بإهابها» [١/ ٢٧٧، رقم

٣٦٥/ ١٠٤] وبلفظ: «إذا دبغ الإهاب فقد طهر» [٣٦٦/ ١٠٥] وبلفظ: «دباغه طهوره» [١/ ٢٧٨، رقم ٣٦٦/ ١٠٦].

ثم ما زعمه من أن مسلماً تفرد به عن البخاري باطل، بل خرَّجه البخاري في باب جلود الميتة من كتاب الذبائح [٧/ ١٢٥، رقم ٥٥٣٢] بلفظ: «ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها» [٧/ ١٢٤، رقم ٥٥٣١] وبلفظ: «هلا استمتعتم بإهابها» فما صدق الشارح لا أولاً ولا ثانياً.

١٣٠٠/ ٢٩٥٣ ـ «أيُّما رجلٍ عَادَ مَريضاً فإنَّما يَخُوضُ في الرَّحمةِ، فإذا قَعَد عند المريضِ غَمَرَتْهُ الرحمةُ».

(حم) عن انس

قال في الكبير: رواه أحمد من حديث أبي داود ولعَله الحبطي عن أنس، قال الهيثمي: وأبو داود ضعيف جداً اهـ.

ثم جزم في الصغير بأنه أبو داود الحبطي ولم يشك.

٣/ ١٣٦ **قلت**: الذي في/ السند هو الأعمى واسمه نفيع بن الحارث الهمداني الدارمي الكوفي القاضي، فلا أدري من أين أتى الشارح بأبي داود الحبطي؟ وما عرفت في الرجال من هو أبو داود الحبطي؟

والعجب أنه شك أولاً في الكبير بأنه الحبطي ثم جزم بذلك في الصغير، وهذا لقلة أمانته وتحقيقه.

١٣٠١/ ٢٩٥٩ ـ «أيُّما عبدٍ أبق منْ مَوالِيه فَقدْ كَفرَ حتَّى يرْجعَ إليهم».

(م) عن جرير

قال في الكبير: موقوفاً ونقل عنه بعض رواته أنه قال: سمعته من النبيّ ﷺ لكن أكره أن يروى عني هنا بالبصرة.

قلت: لا يكاد الشارح يصيب في نقل ولا قول، فالذي نقل عنه هذا هو منصور بن عبد الرحمٰن أحد رجال إسناده لا جرير، قال مسلم [١/ ٨٣، رقم ٦٨/ ١٢٢]:

حدثنا علي بن حجر السعدي، ثنا إسماعيل ـ يعني ابن علية ـ عن منصور بن عبد الرحمٰن، عن الشعبي، عن جرير أنه سمعه يقول: «أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع إليهم» قال منصور: قد والله روي عن النبيّ ﷺ ولكني أكره أن يروى عني هاهنا بالبصرة اهـ. فهذا مبلغ أمانة الشارح.

١٣٠٢/ ٢٩٦١ ـ «أيُّما مُسلمٍ كسا مُسلِماً ثَوْباً كان في حِفْظِ الله تعالى ما بَقِيتْ

عليه منه رُقعةٌ».

(طب) عن ابن عباس

قلت: أخرجه أيضاً ابن شاهين في الترغيب، قال [ص ٣١٧، رقم ٣٦٨]:

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا داود بن رشيد الخوارزمي، ثنا محمد بن ربيعة، عن خالد بن طهمان، عن حصين الجعفي، عن ابن عباس به، وخالد بن طهمان صدوق اختلط بآخره.

١٣٠٣/ ٢٩٦٩ - «أيُما نائحةٍ مَاتتْ قبل أن تَتُوبَ ألْبَسَها الله سِرْبالاً من نارٍ وأقامها للنَّاس يوم القيامةِ».

(ع. عد) عن أبي هريرة

قال الشارح نقلاً عن الهيثمي: إسناده حسن.

قلت: إن كان أبو يعلى رواه بإسنادين فممكن ذلك، وإلا فالحديث منكر أو موضوع؛ لأن ابن حبان رواه في الضعفاء [٢/ ١٨٦] عن / أبي يعلى، قال: ٣/ ١٣٧

ثنا أبو إبراهيم الترجماني، ثنا عبيس بن ميمون، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

وعبيس بن ميمون منكر الحديث متروك، قال ابن حبان: يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً لا تعمداً، فإذا سمعها أهل العلم سبق إلى قلوبهم أنه كان المتعمد لها اهـ. وتكلم فيه آخرون، فلعل النور الهيثمي غفل عن وجوده في سند الحديث والله أعلم.

١٣٠٤/ ٢٩٧١ - «أيُما امرأةٍ استعطرتْ ثمَّ خَرجتْ فَمَرتْ على قوم ليجِدُوا ريحَها فهي زانيةٌ وكلُّ عينٍ زانيةٌ».

(حم. ن. ك) عن أبي موسى

قال في الكبير: قال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي، وأقول فيه عند الأولين ثابت بن عمارة، أورده الذهبي في ذيل الضعفاء، وقال: قال أبو حاتم: ليس بالمتين عندهم، ووثَّقه ابن معين.

قلت: تقييده بالأولين يفيد أنه عند الثالث ليس كذلك، مع أن الجميع رواه من طريقه عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى الأشعري به.

ومن طريقه أيضاً رواه الطحاوي في مشكل الآثار [(٧/ ١٤١، رقم ٢٧١٦) و(١١/ ٤٧٨، رقم ٤٥٥٣)] وأما الانتقاد بثابت بن عمارة فمن فضول الشارح فإنه ثقة مطلقاً، وقول أبي حاتم فيه غير ضائر، بل ليس هو بشيء.

١٣٠٥/ ٢٩٧٣ ـ «أيُّما امرئٍ وُلِيَ من أمر المسلمين شيئاً لم يحطْهم بما يحوطُ نفسَهُ لم يُرح رائحةَ الجنَّةِ».

(عق) عن ابن عباس

قال في الكبير: قضية كلام المصنف أن العقيلي خرَّجه ساكتاً عليه، والأمر بخلافه، فإنه ساقه من حديث إسماعيل بن شبيب الطائفي وقال: أحاديثه مناكير غير محفوظة.

قلت: بل قضية كلام المصنف لا تدل على شيء ولا المصنف ملزم بنقل كلام الناس على الأحاديث، ولا قائل بذلك أصلاً إلا في عرف الشارح، ثم إن المصنف رمز للحديث بالضعف وهي قضية تشير إلى أن العقيلي لم يسكت عليه،/ على أنّا قدمنا مراراً أن العقيلي ألف في الرجال الضعفاء، فكل حديث يعزى إليه فهو معلوم الضعف، وقد صرَّح المصنف بذلك في خطبة الجامع الكبير، والشارح ممن يعلم ذلك. ١٣٨/٣

والحديث ورد من غير هذا الوجه من حديث أبي سعيد الخدري، قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١/ ٣١٩]:

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن عامر، ثنا أبي وعمي، قالا: حدثنا أبي، ثنا زياد بن طلحة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرىء لم يحط رعيته بالنصيحة حرَّم الله عليه الجنة».

١٣٠٦/ ٢٩٧٦ ـ «أيُّما صبيٍّ حجَّ ثم بلغ الحنثَ فعليه أن يحُجَّ حجة أخرى، وأيُّما أعرابي حجَّ ثم هاجرَ فعليه أنْ يَحُجَّ حجةً أخرى، وأيُّما عبدٍ حَجَّ ثم أعتق فعليه أن يحُجَّ حجةَ أخرى».

(خط) والضياء عن ابن عباس

قال الشارح: بإسناد ضعيف، ورواه الطبراني بإسناد صحيح.

وقال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أن الخطيب خرَّجه ساكتاً عليه، والأمر بخلافه، بل تعقبه بقوله: لم يرفعه إلا يزيد بن زريع، عن شعبة، وهو غريب اهـ. قال ابن حجر: تفرد برفعه محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، عن شعبة، عن الأعمش عنه، وأخرجه ابن عدي، وقال: إن يزيد بن زريع سرقه من محمد بن المنهال اهـ. ورواه الطبراني في الأوسط، قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح، فلو عزاه المصنف له لكان أولى.

قلت: في هذا أمور، **الأول:** ظن الشارح أن قول الخطيب «لم يرفعه إلا

يزيد بن زريع» تضعيف للحديث، وطعن في سنده وهو في ذلك غالط جاهل بمعنى قول الحفاظ لم يرفعه إلا فلان، فإنه لا مسيس له بضعف الحديث أصلاً، وإنما هو بيان لاختلاف الرواة في رفع الحديث ووقفه، وبيان من انفرد برفعه منهم على حسب مبلغ علم القائل، فقد يكون الأمر كما قال، وقد يكون ذلك/ الراوي لم ينفرد به ١٣٩/٣ كالواقع هنا، فإن يزيد بن زريع لم ينفرد برفعه كما قال الخطيب، بل تابعه على رفعه جماعة كما سأذكره.

الثاني: زعم أن الخطيب أخرجه بسند ضعيف، والأمر بخلافه، بل سند الخطيب صحيح ورجاله ثقات والشارح أخذ ضعفه من قول الخطيب [٨/ ٢٠٩] تفرد برفعه يزيد بن زريع، عن شعبة وهو غريب، وقد بيَّنا أنه لا مدخل لهذا في الضعف أصلاً.

الثالث: وزعم أيضاً أن الطبراني رواه برجال الصحيح بخلاف الخطيب، مع أن سند الحديث واحد من رواية شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، وعن شعبة اشتهر الحديث، ورواه جماعة كثيرة فلا يعتبر باختلاف السند قبله، وإنما أصل الحديث من شعبة فما فوق.

الرابع: ونسب إلى الحافظ أنه قال: تفرد برفعه محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع، عن شعبة، والحافظ لم يقل ذلك، بل نقله عن البيهقي، ثم تعقبه بقوله: لكن هو عند الإسماعيلي والخطيب عن الحارث بن سريج، عن يزيد بن زريع متابعة لمحمد بن المنهال، قال: ويؤيد صحة رفعه ما رواه ابن أبي شيبة [ص ٤٠٥، رقم ٢٧٤] عن ابن عباس قال: «احفظوا عني ولا تقولوا: قال ابن عباس» فذكره، وهذا ظاهره أنه أراد أنه مرفوع، فلذا نهاهم عن نسبته إليه اهـ.

وكأن الحافظ لم يستحضر أن لمحمد بن المنهال متابعين آخرين على رفعه غير الحارث بن سريج كما سأذكره في الكلام على يزيد بن زريع.

الخامس: وزعم أن الحافظ أيضاً قال: وأخرجه ابن عدي وقال: إن يزيد بن زريع سرقه من محمد بن المنهال اهـ. وهذا كذب، فالحافظ ما نطق بحرف من هذا ولقد أعاذه الله تعالى وكل عالم بل وكل عاقل أن ينطق بهذا المحال، فإن يزيد بن زريع هو شيخ محمد بن المنهال في الحديث، وهو الذي حدَّثه به فكيف يسرقه منه، وأيضاً يزيد بن زريع ثقة كبير وإمام حافظ متفق على ثقته وجلالته، بل قلَّ في الثقات من انعقد الإجماع على ثقة مثله، وهو من رجال الصحيحين/ والأربعة، فكيف يتهم ١٤٠/٣ بسرقة حديث وينسب ذلك إلى ابن عدي وإلى نقل الحافظ ذلك عنه؟

السادس: قوله: ورواه الطبراني في الأوسط...إلخ. كأنه لما رأى ذلك في

مجمع الزوائد ظن أن ذلك هو المنتهى، مع أن الحديث مخرج في صحيح ابن خزيمة [٤/٣٤٩، رقم ٣٠٥٠] ومستدرك الحاكم وسنن البيهقي [٤/ ٣٢٥، ٥/ ١٧٩]، وهي أشهر وأصح من الطبراني، ومخرج أيضاً في معاني الآثار للطحاوي ومحلى ابن حزم وغيرها، فلو كان الاستقصاء في العزو واجباً وتركه عيباً ونقصاً كما يفهمه الشارح أو يريد أن يفهمه لكان هذا أكبر نقص في حقه إذ استدرك بالطبراني وترك ابن خزيمة والحاكم والبيهقي.

السابع: أن ما نقله عن الخطيب من تفرد يزيد بن زريع برفعه غير مسلم؛ بل تابعه على ذلك عفان وأبو الوليد، ومحمد بن كثير كلهم عن شعبة، قال الحاكم في المستدرك [١/ ٤٨١، رقم ١٧٦٩]:

حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا شعبة (ح).

وأخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير قالا: حدثنا شعبة (ح).

وثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حجَّ الصبي فهي له حجة، حتى يعقل وإذا عقل فعليه حجة أخرى، وإذا حج الأعرابي فهي له حجة فإذا هاجر فعليه حجة أخرى» ثم قال: صحيح على شرط الشيخين اهـ.

ويؤيد رفعه ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه [ص ٤٠٥، رقم ٢٧٢](١):

ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: «احفظوا عني ولا تقولوا: قال ابن عباس» فذكره.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار:

ثنا محمد بن خزيمة، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي السفر قال: سمعت ابن عباس يقول: «يا أيها الناس، اسمعوني ولا تخرجوا تقولون:/ قال ابن عباس، أيما غلام» فذكره. ٣/١٤١

ورواه البيهقي في السنن [٥/ ١٧٩] من طريق أحمد بن خالد الوهبي: ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر به.

---

(١) القسم الأول من القسم الرابع من المصنف، المعروف بالجزء المفقود.

ورواه ابن أبي شيبة [ص ٤٠٥]:

ثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق قال: سمعت شيخاً يحدث [أبا إسحاق][1] عن محمد بن كعب القرظي، عن رسول الله ﷺ: «أيما صبي حجَّ به أهله ثم مات أجزأ عنه، وإن أدرك فعليه الحج» الحديث.

وقد اعترف ابن حزم بصحة حديث محمد بن المنهال المرفوع، قال: لأن رواتها ثقات، إلا أن الخبر منسوخ بلا شك، ثم ذكر ناسخه.

وبالجملة فالحديث صحيح وسند الخطيب أيضاً صحيح، وما ذكره الشارح لا طائل تحته.

١٣٠٧/ بدون رقم ـ «أيُّما امرئٍ اقتَطَع[2] حقَّ امرئٍ مُسلم بيمينٍ كاذبةٍ كانت له نكتةٌ سوداءُ في قلبه لا يغيرها شيءٌ إلى يومِ القيامةِ».

الحسن بن سفيان (طب. ك) عن ثعلبة الأنصاري

قال الشارح: بإسناد ضعيف.

قلت: اعتاد الشارح الغلط على الناس حتى صار يغلط على نفسه، فإن الحديث صحيح لا غبار عليه، وقد صححه الحاكم [٤/ ٢٩٤، رقم ٧٨٠٠] وأقره الذهبي ولكن الشارح نقل في الكبير هذه العبارة: «قيل: هو أحد الستة الذين تخلفوا عن تبوك»، قال الذهبي: وذلك ضعيف اهـ.

فنقل هذا من كبيره إلى صغيره ولكن حرَّفه فجعله في الحديث مع أنه ذكره في كون الرجل من الستة الذين تخلفوا.

١٣٠٨/ ٣٠٠١ ـ «أيّما مسلم استرسل إلى مسلمٍ فَغَبَنه كان غُبْنُه ذلك ربا».

(حل) عن أبي أمامة

قال في الكبير: ورواه عنه الطبراني أيضاً باللفظ المزبور وفيه موسى بن عمير القرشي، قال أبو حاتم: ذاهب الحديث.

قلت: الطبراني لم يروه باللفظ المزبور كما زعم الشارح، بل رواه بلفظ: «غبن المسترسل حرام».

وقد ذكره المصنف كذلك في حرف/ الغين وعزاه للطبراني، قال الطبراني ٣/ ١٤٢

(١) الزيادة من المصنف، وأبو إسحاق هذا والد يونس، وقد سمع يونس منه، وانظر التهذيب (٣٢/ ٤٨٩).

(٢) سقط الحديث من متن فيض القدير مع وروده في الحاشية، انظر (٣/ ١٤٩).

[١٤٩/٨، رقم ٧٥٧٦]:

ثنا أحمد بن خليد، ثنا أبو توبة، ثنا محمد بن عبيد، ثنا موسى بن عمير، عن مكحول، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «غبن المسترسل حرام».

والذي غرَّ الشارح في هذا أنه رأى أبا نعيم أسنده في الحلية عن الطبراني أولاً، ثم حول الإسناد ورواه عن أبي عمرو بن حمدان، فساقه أولاً بلفظ الحسن بن سفيان، ثم نصَّ على لفظ الطبراني فلم يتنبه الشارح لذلك.

ولفظ أبي نعيم [١٧٨/٥]: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن خليد، ثنا أبو توبة (ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا الحارث بن عبد الله، ثنا محمد بن عبيد، ثنا موسى بن عمير، عن مكحول، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما مؤمن استرسل إلى مؤمن فغبنه كان غبنه ذلك ربا» هذا لفظ الحارث، وقال أبو توبة: «غبن المسترسل حرام» اهـ. فلم يفرق الشارح بين كوع الإسناد وبوعه.

١٣٠٩/ ٣٠٠٤ ـ «أيما ناشيءٍ نشأ في طلبِ العلمِ والعبادةِ حتَّى يَكْبُرَ أعطاهُ الله يومَ القيامةِ ثوابَ اثنينِ وسبعينَ صدِّيقاً».

(طب) عن ابي امامة

قال في الكبير: قال في الميزان: هذا منكر جداً اهـ. وقال الهيثمي: فيه يوسف بن عطية متروك الحديث.

قلت: الحديث باطل موضوع، وقد أخرجه أيضاً ابن عبد البر من هذا الوجه من رواية محمد بن أبي السري:

ثنا يوسف بن عطية، ثنا مروان أبو عبد الله، عن مكحول، عن أبي أمامة به.

١٣١٠/ ٣٠٠٧ ـ «أيما راعٍ استرعى رعيةً فلم يحطْها بالأمانةِ والنصيحةِ، ضاقتْ عليه رحمة الله التي وسعتْ كلَّ شيء».

(خط) عن عبد الرحمٰن بن سمرة

قال الشارح: بإسناد ضعيف.

قلت: لم يبين وجه ضعفه، وهو من رواية أبي محمد البخاري الفقيه صاحب مسند أبي حنيفة:

ثنا خالد بن تمام الأسدي، ثنا سليمان الشاذكوني، ثنا الفضيل بن عياض، عن هشام بن حسان، عن الحسن/ عن عبد الرحمٰن بن سمرة به، وأبو محمد ١٤٣/٣

البخاري ضعيف صاحب مناكير.

لكنه ورد من وجه آخر قال الدينوري في المجالسة:

حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا محمد بن ذكوان، حدثني مجالد بن سعيد قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت الحسن يحدث ابن هبيرة، عن عبد الرحمٰن بن سمرة قال: قال النبيّ ﷺ: «ما استرعى الله عبداً رعية فلم يحطها بنصيحة إلا حرم الله عليه الجنة».

١٣١١/ ٣٠٠٨ ـ «أيّما والٍ وَلي شيئاً من أمر أمّتي فلم ينصحْ لهم ويجتهدْ لهم كنصيحتهِ وجهدهِ لنفسهِ كبَّهُ الله تعالى على وجهه يومَ القيامة في النَّار».

(طب) عن معقل بن يسار

قلت: سكت عنه الشارح، وقد خرَّجه الطبراني في الثلاثة.

قال في الصغير [٢٨٢١، رقم ٤٥٦]: حدثنا الزبير بن محمد البغدادي، ثنا العباس بن محمد بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن غزوان أبو نوح، ثنا السري بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن معقل بن يسار، عن أبيه به.

ورواه جماعة من طرق أخرى عن معقل بن يسار، منهم البخاري ومسلم والحاكم وسيأتي بلفظ: «ما من عبد يسترعيه الله» في حرف الميم، والشارح لا يعلم ذلك.

١٣١٢/ ٣٠٢٢ ـ «أيْمنُ امرىء وأشأمُهُ ما بين لحييه».

(طب) عن عدي بن حاتم

قلت: أخرجه أيضاً ابن خزيمة في كتاب التوحيد مرفوعاً [٢/ ٣٦٤] وموقوفاً [٣٦٥٢]. وقال: إن الموقوف هو الصحيح، قال: حدثنا زيد بن أخزم الطائي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت الأعمش يحدث عن خيثمة بن عبد الرحمٰن، عن عدي بن حاتم، عن النبيّ ﷺ قال: «أيمن امرىء وأشأمه بين لحييه».

قال لنا زيد: سمعته مرتين، مرة رفعه، ومرة لم يرفعه، وقال لنا زيد مرة، وسمعته مرة، وسئل عنه فقال لا أهاب أن أرفعه.

ثم قال ابن خزيمة: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، ثنا جرير بن حازم فذكره موقوفاً ثم قال: وهذا هو الصحيح.

١٣١٣/ ٣٠٢٣ ـ «الآخذُ بالشُّبهاتِ يَستَحِلُّ الخمرَ بالنبيذ، والسُّحتَ بالهديَّة، / والبخسَ بالزَّكاة». ٣/ ١٤٤

(فر) عن علي

قلت: هذا حديث موضوع ظاهر البطلان، وقد أسخف الشارح على عادته فقال: ورواه عنه أيضاً [أبو نعيم] وأبو الشيخ، ومن طريقهما أورده الديلمي، فعزوه إلى الأصل كان أولى، ثم إن فيه بشار بن قيراط، قال الذهبي: متهم بالوضع اهـ.

مع أن المصنف لم يره عند أبي الشيخ وأبي نعيم ولا صرح الديلمي في أي كتاب خرَّجاه، فكيف يعزوه المصنف إلى من لم يتحقق أنهما أخرجاه، ثم إن الذهبي لم يقل في بشار متهم كما نقل عنه الشارح، بل نقل تكذيبه عن أبي زرعة.

والحديث قال فيه الديلمي [١/١٦٣، رقم ٤٤١]:

أنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن شعيب، ثنا عبد الرحمٰن بن. . . .[١]، حدثنا بشار بن قيراط، ثنا علي بن صالح المكي، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده به.

١٣١٤/ ٣٠٢٩ ـ «الآياتُ بعدَ المائتينِ».

(هـ ك) عن أبي قتادة

قال في الكبير: قال الحاكم: على شرطهما، وشنع عليه الذهبي، وقال: أحسبه موضوعاً وعون بن عمارة ضعفوه اهـ. وفيه ابن المثنى ضعفوه أيضاً، وسبقه إلى الحكم بوضعه ابن الجوزي، وتعقبه المصنف فما راح ولا جاء.

قلت: بل جاء بالفائدة وراح بخيبة الشارح فابن الجوزي أخرج الحديث [٣/ ١٩٨] من طريق محمد بن يونس الكديمي:

ثنا عون بن عمارة، ثنا عبد الله بن المثنى، عن أبيه، عن جده أنس، عن أبي قتادة به، ثم قال: موضوع، عون وابن المثنى ضعيفان، غير أن المتهم به الكديمي اهـ.

فحكم بوضعه لأجل وجود الكديمي في سنده لا لأجل عون ولا عبد الله بن المثنى، فتعقبه المصنف بأن ابن ماجه والحاكم روياه من غير طريق الكديمي المتهم به فبرىء من عهدته، فأي تعقب بعد هذا، أما عون وعبد الله فلم يبلغ الحال بهما إلى الوضع.

١٣١٥/ ٣٠٣١ ـ «الآيتانِ مِنْ آخرِ سورة البقرةِ من قَرَأهُما في ليلةٍ كَفَتاهُ».

(حم. ق. هـ) عن ابن مسعود

٣/١٤٥ قال في الكبير: ظاهر صنيع المؤلف أنه لم يخرجه من/ الأربعة إلا ابن ماجه،

---

(١) بياض في الأصل.

وليس كما أوهم فقد رواه أبو داود والترمذي، والنسائي في فضائل القرآن، عن ابن مسعود أيضاً فاقتصاره على القزويني رحمه الله تعالى غير جيد.

قلت: بل تهور الشارح وفضوله غير جيد فهؤلاء رووه بلفظ: «من قرأ الآيتين» وقد أعاده المصنف كذلك في حرف الميم وعزاه للأربعة فانتقد عليه الشارح هناك بأنه في مسلم فما أصاب لا هنا ولا هناك.

١٣١٦/ ٣٠٣٧ ـ «الأبدالُ من الموَالي».

الحاكم في الكنى عن عطاء مرسلاً

قال في الكبير: ظاهره أن ذا هو الحديث بتمامه، وليس كذلك، بل بقيته عند مخرجه الحاكم: «ولا يبغض الموالي إلا منافق» اهـ.

وظاهر صنيعه أيضاً أن هذا لا علة له غير الإرسال والأمر بخلافه، بل فيه الرحال بن سالم، قال في الميزان: لا يدرى من هو والخبر منكر اهـ. وخرَّجه عنه أيضاً أبو داود في مراسيله اهـ.

قلت: ليس شيء من هذا واقعاً، فالذي خرَّجه بالزيادة المذكورة هو الطيوري في «الطيوريات»، وأسنده الذهبي في الميزان من طريقه، ثم من طريق أبي داود، فنقل الشارح الزيادة منه وجزم بأنها عند مخرجه الحاكم، وجزم أيضاً بأن أبا داود خرَّجه في المراسيل كأنه رآه فيه، وإنما وقع ذكر أبي داود في السند فقط، فقد يكون في مراسيله وقد لا يكون، وما زعمه من أن ظاهر صنيع المصنف أنه لا علة له باطل، بل ظاهر صنيعه أنه معلول؛ لأنه رمز له بالضعف.

قال الذهبي في الميزان [٢/ ٤٧، رقم ٢٧٦٦]:

أخبرنا سليمان الحاكم، أنا جعفر، ثنا السلفي، ثنا المبارك بن الطيوري، ثنا العتيقي، ثنا محمد بن عدي كتابة، ثنا أبو عبيد الآجري[1]، ثنا أبو داود السجستاني، أنبأنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا ابن فضيل عن أبيه، عن الرحال بن سالم، عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ: «الأبدال من الموالي، ولا يبغض الموالي إلا منافق» اهـ.

/ والحديث ظاهر البطلان إن لم يكن مؤولاً أو مختصراً قد ذهب منه ما أفسد معناه، فإن الأبدال كما يكونون من الموالي يكونون من العرب، وكما يكونون من العبيد يكونون من الأحرار كما هو مشاهد، وفضل الله لا يختص بفريق دون فريق. ١٤٦/٣

(١) في الأصل الأزدي، والتصويب من الميزان، وانظر التهذيب (١١/ ٣٦١).

١٣١٧/ ٣٠٤٠ ـ «الإثْمدُ يجْلو البَصرَ ويُنبتُ الشعرَ».

(تخ) عن معبد بن هوذة

قلت: خالف المصنف صنيعه في هذا الحديث، فإن البخاري قال [٧/ ٣٩٨]:

ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الرحمٰن بن النعمان الأنصاري، عن أبيه، عن جده، وكان أتى به النبيّ ﷺ فمسح على رأسه وقال: «لا تكتحل وأنت صائم اكتحل ليلاً، الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر»، فالحديث على اصطلاحه يجب أن يدخل في حرف «لام الألف».

وقد رواه أبو داود بسياق آخر فقال [٢/ ٣٢٠، رقم ٢٣٧٧]:

حدثنا النفيلي، ثنا علي بن ثابت، حدثني عبد الرحمٰن بن النعمان بن معبد بن هوذة، عن أبيه، عن جده، عن النبيّ ﷺ: «أنه أمر بالإثمد المروح عند النوم وقال: ليتقه الصائم»، قال أبو داود: قال لي يحيى بن معين: هذا حديث منكر.

ثم أسند أبو داود، عن أنس أنه كان يكتحل وهو صائم، وهو عن الأعمش [٢/ ٣٢١، رقم ٢٣٧٩] قال: ما رأيت أحداً من أصحابنا يكره الكحل للصائم.

قلت: ونكارة الحديث من قبل عبد الرحمٰن بن النعمان فإنه ضعيف.

١٣١٨/ ٣٠٤١ ـ «الأجْدعُ شيطانٌ».

(حم. د. هـ ك) عن عمر

قال الشارح: بإسناد ضعيف.

وقال في الكبير: قال المناوي: فيه مجالد بن سعيد، قال أحمد: ليس بحجة، وابن معين: لا يحتج به، والدارقطني: ضعيف وكذا الحاكم اهـ. فعزو المصنف الحديث للحاكم وسكوته عن تضعيفه له غير سديد.

قلت: مجالد بن سعيد صدوق من رجال مسلم، وإن كان فيه لين كما قال الذهبي، والحاكم لم يضعف الحديث،/ بل رواه [٤/ ٢٧٩، رقم ٧٧٤٢] من طريق مجالد عن عامر، عن مسروق قال: قدمت على عمر فقال: ما اسمك؟ قلت: مسروق، قال: ابن من؟ قلت: ابن الأجدع، قال: أنت مسروق بن عبد الرحمٰن، حدثنا رسول الله ﷺ أن الأجدع شيطان». ٣/ ١٤٧

قال الحاكم: تفرد به مجالد بن سعيد وليس من شرط هذا الكتاب اهـ.

وليس معنى هذا تضعيف الحديث؛ بل معناه: أنه ليس في الدرجة العليا من الصحة كما هو شرط الشيخين المصنَّفُ كتابه على شرطهما؛ لأن الشيخين غالباً لم يخرجا للين المتكلم فيه، مثل مجالد، ما تفرد به، بل ما له شواهد ومتابعات فيكون

الحديث صحيحاً لكن ليس على شرطهما أو يكون حسناً، أما ضعيف فلا، ولو اعتقد تضعيفه لما خرَّجه في صحيحه إلا مع التنبيه عليه.

١٣١٩/ ٣٠٥٤ ـ «الأذانُ تِسْعَ عشْرَةَ كلمَةً، والإقامةُ سَبْعَ عشْرَة كلِمةً».

(ن) عن أبي محذورة

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أن النسائي تفرد به عن الستة والأمر بخلافه، فقد خرَّجه الترمذي أيضاً، بل عزاه القسطلاني لمسلم أيضاً.

قلت: الحديث خرَّجه مسلم وأبو داود، والترمذي وابن ماجه، وليس عند واحد منهما هذا اللفظ.

أما مسلم فلفظه [١/ ٢٨٧، رقم ٦/٣٧٩] عن أبي محذورة: «أن نبي الله ﷺ علمه هذا الأذان: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله» وذكر صفة الأذان بتمامه.

وأما أبو داود فلفظه [١/ ١٣٤، رقم ٥٠٢] مثل ذلك ورواه أيضاً عنه: «أن رسول الله ﷺ علمه الأذان تسع عشرة كلمة، والإقامة سبع عشرة كلمة، الأذان الله أكبر الله أكبر» وذكر صفته.

وهكذا رواه الترمذي [١/ ٣٦٧، رقم ١٩٢] لكنه لم يذكر لفظ الأذان، بل قال: عن أبي محذورة: «أن النبيّ ﷺ علمه الأذان تسع عشرة كلمة، والإقامة سبع عشرة كلمة».

ورواه ابن ماجه مطولاً ولفظه: «علمني رسول الله ﷺ الأذان تسع عشرة كلمة والإقامة سبع عشرة كلمة، الأذان الله أكبر» وذكره بتمامه.

فألفاظ هؤلاء موقوفة لأن/ الصحابي عبر عما لقنه رسول الله ﷺ بالجملة ١٤٨/٣ فذكر عدده ولم يذكر لفظه، ومتى كان موقوفاً فليس هو من شرط الكتاب، ولفظ النسائي مرفوع يدل على أن النبيّ ﷺ هو الذي نطق بلفظ العدد أولاً مجملاً ثم فصَّله كما عند الآخرين، ففرق بعيد بين الروايتين لو كان الشارح يعقل؛ بل لو عزاه المصنف باللفظ المذكور إلى الترمذي والمذكورين لكان منتقداً ومخطئاً غاية الخطأ إذ أدرج الموقوف في المرفوع.

١٣٢٠/ ٣٠٥٤ ـ «الاستئذانُ ثلاثٌ، فالأولى تستمعونَ، والثانيةُ تستصلحونَ، والثالثةُ تؤذنونَ أو تُرَدونَ».

(قط) في الأفراد عن أبي هريرة

قلت: قال الدارقطني:

ثنا مراد، ثنا محمد بن أبي صالح الأزدي وأبو شيبة عبد العزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي قالا: ثنا العباس بن يزيد، ثنا عمر بن عمران قال: حدثنا دهشم بن قران، عن يحيى بن أبي كثير، عن عمرو بن عثمان، عن أبي هريرة به.

ثم قال: تفرد به دهشم بن قران، عن يحيى بن أبي كثير.

قلت: ودهشم متروك وكذا الراوي عنه، وقد أورده الذهبي في ترجمته وهو باطل لا شك فيه إن شاء الله.

١٣٢١/ ٣٠٦٠ ـ «الإسلامُ عَلانيَةٌ والإيمانُ في القَلبِ».

(ش) عن أنس

قال في الكبير: قال عبد الحق: حديث غير محفوظ، تفرد به علي بن مسعدة وفي توثيقه خلف، قال أبو حاتم: لا بأس به، والبخاري: فيه نظر، وابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح.

قلت: هذا يفيد أن هؤلاء خرَّجوه من غير طريق علي بن مسعدة مع أنهم رووه من طريقه، والحافظ الهيثمي استثناه مما قال، ولكن الشارح حذف ذلك من كلامه فوهم وأوهم.

وعبارة الهيثمي عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ يقول: الإسلام علانية والإيمان في القلب، قال: ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات ثم يقول: التقوى هٰهنا،/ التقوى هٰهنا» رواه أحمد وأبو يعلى بتمامه والبزار باختصار، ورجاله رجال الصحيح ما خلا علي بن مسعدة، وقد وثقه ابن حبان وأبو داود الطيالسي، وأبو حاتم وابن معين وضعَّفه آخرون اهـ. هذا نص كلام الهيثمي بحروفه.

١٤٩/٣

ثم إن ابن حبان ذكر علي بن مسعدة في الضعفاء أيضاً وقال: كان ممن يخطىء على قلة روايته ويتفرد بما لا يتابع عليه فاستحق ترك الاحتجاج به فيما لا يوافق الثقات من الأخبار، ثم قال:

حدثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا علي بن مسعدة، ثنا قتادة عن أنس بالحديث.

١٣٢٢/ ٣٠٦٢ ـ «الإسلامُ يَزيدُ ولا يَنقصُ».

(حم. د. ك. هق) عن معاذ

قال الشارح في الكبير: أي أبو داود الطيالسي في مسنده، [ثم] قال أيضاً: قال الحافظ في الفتح: قال الحاكم: صحيح، وتعقب بالانقطاع بين أبي الأسود ومعاذ، لكن سماعه منه ممكن، وقد زعم الجوزقاني أنه باطل، وهي مجازفة، وقال

القرطبي في «المفهم»: هو كلام يحكى ولا يروى ولعله ما وقف على ما ذكر اهـ. وسبب هذا الحديث كما في أبي داود عن عبد الله بن بريدة: «أن أخوين اختصما إلى يحيى بن يعمر، يهودياً ومسلماً في ميراث أخ لهما يهودي فورَّث المسلم» وقال: حدثني أبو الأسود، ووقع في الأصل المطبوع أبو الدرداء، أن رجلاً حدثه عن معاذ، سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره، قال ابن عبد البر: وهذا لا حجة فيه وليس في اللفظ ما يعطيه، وجعله ابن الجوزي موضوعاً ونازعه المؤلف.

قلت: في هذا أمور، **الأول**: تفسيره رمز «الدال» بأبي داود الطيالسي من أعجب ما يرى من الوهم والغفلة، فإن المصنف لم يجعل لأبي داود الطيالسي رمزاً، بل إذا عزا إليه يذكره بكامل اسمه، وكون «الدال» لأبي داود السجستاني/ في هذا الكتاب؛ بل وسائر كتب الحديث أمر ضروري لا يغفل عنه إلا غارق في بحار الغفلة والحيرة والوله. ٣/ ١٥٠

الثاني: أنه قال: وسبب هذا الحديث كما في أبي داود: «أن أخوين يهودياً ومسلماً اختصما في أخ لهما يهودي»، وهذه زيادة من عنده فليس هذا في الحديث لا في سند أبي داود ولا في مسند أبي داود[1] عن عبد الله بن بريدة: «أن أخوين اختصما إلى يحيى بن يعمر، يهودي ومسلم، فورَّث المسلم منهما».

وقال: حدثني أبو الأسود وذكره لم يقل: «في أخ لهما يهودي».

وأما أبو داود الطيالسي فعين في روايته [ص ٧٧، رقم ٥٦٨] أن الميراث كان من والد لا من أخ، إلا أنه جعل ذلك من حكم معاذ نفسه لا من حكم يحيى بن يعمر، وكذلك هو عند الحاكم في المستدرك [٤/ ٣٤٥].

الثالث: أنه حكى تصحيحه عن الحاكم والذهبي والحافظ وغيرهم، ثم ذكر أن ابن الجوزي ذكره في الموضوعات فأوهم أنه حكم عليه بالوضع من الطريق التي حكم له بها أولئك بالصحة وليس كذلك، بل ابن الجوزي أتى به من موضوعات الجوزقاني الذي رواه من طريق محمد بن المهاجر:

ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عمرو بن كردي، عن يحيى بن يعمر، عن معاذ، ثم اتهم به محمد بن المهاجر.

وهؤلاء رووه من طريق شعبة، عن عمرو بن حكيم، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود، عن معاذ، فبرىء محمد بن المهاجر منه، وبهذا الطريق تعقبه المؤلف.

---

(١) أي: الطيالسي.

١٣٢٣/ ٣٠٦٣ ـ «الإسلامُ يَعلو ولا يُعلَى».

الروياني (قط. هق) والضياء عن عائذ بن عمرو

قال في الكبير: وعلقه البخاري، ورواه الطبراني في الصغير والبيهقي في الدلائل، قال ابن حجر: وسنده ضعيف.

قلت: ما رواه الطبراني في الصغير أصلاً[1] ولا رواه البيهقي في الدلائل عن عائذ بن عمرو، وإنما رواه هو[2] والطبراني في الأوسط[3] لا في الصغير من حديث عمر، والشارح نقل هذا من المقاصد الحسنة للسخاوي فحرفه بل مسخه على عادته، ١٥١/٣ قال الحافظ/ السخاوي [ص ١١٤، رقم ١٠٩]: حديث: «الإسلام يعلو ولا يعلى» رواه الدارقطني في النكاح من سننه والروياني في مسنده، ومن طريقه الضياء في المختارة كلاهما من جهة شباب بن خياط العُصفري: ثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج، حدثني أبي عن جدي، عن عائذ بن عمرو المزني رفعه بهذا.

ورواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الدلائل عن عمر وأسلم بن سهل في تاريخ واسط عن معاذ كلاهما به مرفوعاً، وعلقه البخاري في صحيحه اهـ.

قلت: وحديث عائذ بن عمرو أخرجه أيضاً أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١/ ٩٢] في ترجمة عائذ المذكور قال:

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا خليفة بن خياط، ثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج، حدثني أبي عن جدي، عن عائذ بن عمرو: «أنه جاء مع أبي سفيان يوم الفتح ورسول الله ﷺ جالس حوله المهاجرون والأنصار، فقالوا: هذا أبو سفيان وعائذ بن عمرو فقال رسول الله ﷺ: هذا عائذ بن عمرو وأبو سفيان، الإسلام أعز من ذلك، الإسلام يعلو ولا يعلى» وحشرج وابنه عبد الله لا يعرفان.

---

(١) بل رواه في الصغير (٢/ ١٥٣، رقم ٩٤٨) عن عمر بن الخطاب في حديث «الضب»، وفيه: «الحمد لله الذي هداك إلى هذا الدين الذي يعلو ولا يعلى».

(٢) رواه في السنن الكبرى (٦/ ٢٠٥) من حديث عائذ بن عمرو، وفي الدلائل (٦/ ٣٦) من حديث عمر بن الخطاب.

(٣) لم أجده في المعجم الأوسط، ولم أرَ من عزاه إليهم إلا الزيلعي في نصب الراية (٣/ ٢١٣)، وقد ذكره ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ١٢٦) وعزاه إلى المعجم الصغير فقط، ولعل ما ذكره الحافظ الزيلعي بعد عزوه الحديث للأوسط ما يؤكد أنه ليس في الأوسط وإنما في الصغير، ولعله سبق قلم منه رحمه الله حيث قال: أخرجاه الطبراني والبيهقي في حديث الضب الذي كلم النبي ﷺ اهـ. وحديث الضب بأكمله في الصغير عن عمر، وكذلك بنفس السند الذي ساقه الزيلعي في نصب الراية، فالله أعلم.

أما حديث معاذ فقال أسلم بن سهل في تاريخ واسط [ص ١٧٣]:

حدثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا خالي عمران بن أبان، ثنا شعبة، عن عمرو بن أبي حكيم، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدؤلي، عن معاذ قال: «قال رسول الله ﷺ: الإيمان يعلو ولا يعلى».

قلت: عمران بن أبان ضعيف، وقد وهم في هذا الحديث، فإن هذا السند سند حديث: «الإسلام يزيد ولا ينقص» كما مر قريباً في الذي قبله.

١٣٢٤/ ٣٠٦٤ ـ «الإسلامُ يَجُبُّ ما كانَ قَبلَه».

ابن سعد عن الزبير، وعن جبير بن مطعم

قال في الكبير: قضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع أن الطبراني خرَّجه باللفظ المزبور.

قلت: وقضية كلام الشارح أنه لم يره في أحد من الأصول الستة وهو عجيب، فإن/ مسلماً خرَّجه في صحيحه [١/ ١١٢، رقم ١٢٨/ ١٩٢] من حديث عبد الله بن عمرو في قصة إسلامه، لكن بلفظ لا يدخل أوله هنا، والشارح لا يعتبر الحروف. ٣/ ١٥٢

١٣٢٥/ ٣٠٦٦ ـ «الأشِرَةُ شَرٌّ».

(خد. ع) عن البراء

قلت: انظر ما كتبناه سالفاً على حديث: «افشوا السلام تسلموا».

١٣٢٦/ ٣٠٦٧ ـ «الأشْعَرِيُون في النَّاسِ كَصُرةٍ فيها مسكٌ».

ابن سعد عن الزهري مرسلاً

قال في الكبير: رواه ابن سعد في الطبقات عن الحسن البصري، عن الزهري مرسلاً.

قلت: لا أدري من أين يختلق الشارح هذه الزيادات، فابن سعد رواه [١/ ٧٩٢] عن جماعة منهم علي بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، لا ذكر للحسن البصري فيه أصلاً، راجع وفد الأشعريين من الجزء الأول من الطبقات.

١٣٢٧/ ٣٠٦٩ ـ «الأضحَى عليَّ فريضةٌ وعليكم سنةٌ».

(طب) عن ابن عباس

قال في الكبير: قال ابن حجر: رجاله ثقات، لكن في رفعه خلف.

قلت: ما قال الحافظ هذا ولا يتصور أن يقوله، بل نص على أنه ضعيف من جميع طرقه، وكيف يمكن ورود الخلاف في رفعه ووقفه وابن عباس يقول: «عليَّ

فريضة وعليكم سنة»، فإنه ليس في الأمة من خص بفريضة إلا رسول الله ﷺ، فلا يتصور أن يكون الحديث إلا مرفوعاً، فاسمع ما قال الحافظ في هذا الحديث، قال في الفتح [١٠/ ٤ تحت شرح حديث ٥٥٤٥]: واستدل من قال بعدم الوجوب بحديث ابن عباس: «كتب عليَّ النحر ولم يكتب عليكم» وهو حديث ضعيف أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني [١١/ ٣٠١، رقم ١١٨٠٢] والدارقطني [٤/ ٢٨٢]، وصححه الحاكم فذهل وقد استوعبت طرقه ورجاله في الخصائص من تخريج أحاديث الرافعي اهـ.

وقال في باب الخصائص من تخريج الرافعي: رواه أحمد [١/ ٣١٧] من طريق إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس/ بلفظ: «أمرت بركعتي الضحى ولم تؤمروا بها وأمرت بالأضحى ولم تكتب» وإسناده ضعيف من أجل جابر الجعفي. ١٥٣/٣

ورواه أبو يعلى من طريق شريك بلفظ: «كتب عليَّ النحر ولم يكتب عليكم وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها».

ورواه البزار بلفظ: «أمرت بركعتي الفجر والوتر وليس عليكم[1]».

ومن طريق أبي جناب الكلبي، عن عكرمة عنه بلفظ: «ثلاث هن عليَّ فرائض ولكم تطوع، النحر والوتر وركعتا الفجر[2]».

ورواه الحاكم [١/ ٣٠٠، رقم ١١١٩] وابن عدي [٢/ ٥١٣] من هذا الوجه ولفظه: «الأضحى» بدل «النحر» «وركعتا الفجر» بدل «الضحى».

وكذلك رواه الدارقطني [٢/ ٢١] والبيهقي [٢/ ٤٦٨، ٩/ ٢٦٤] ورواه ابن حبان في الضعفاء وابن شاهين في ناسخه [١/ ٣٠٠، رقم ١٤٤٧] من طريق وضاح بن يحيى، عن مندل، عن يحيى بن سعيد، عن عكرمة عنه بلفظ: «ثلاث عليَّ فريضة وهن لكم تطوع، الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى» والوضاح ضعيف، فتلخص ضعف الحديث من جميع طرقه اهـ.

وقال في صلاة التطوع منه: رواه أحمد والدارقطني، والحاكم والبيهقي من حديث ابن عباس بلفظ: «ثلاث هن عليَّ فرائض ولكم تطوع، النحر والوتر وركعتا الضحى» لفظ أحمد [١/ ٢٣١]، وفي رواية للدارقطني [٢/ ٢١]: «وركعتا الفجر» بدل «وركعتا الضحى»، وفي رواية لابن عدي [٢/ ٥١٣]: «الوتر والضحى

(١) انظر كشف الأستار (٣/ ١٤٤، رقم ٢٤٣٤).
(٢) المصدر السابق (٣/ ١٤٤، رقم ٢٤٣٣).

وركعتا الفجر» ومداره على أبي خباب الكلبي، عن عكرمة، وأبو خباب ضعيف ومدلس أيضاً، وقد عنعنه، وأطلق الأئمة على هذا الحديث الضعف، كأحمد والبيهقي، وابن الصلاح وابن الجوزي والنووي وغيرهم، وخالف الحاكم فأخرجه في مستدركه.

لكن لم يتفرد به أبو خباب، بل تابعه أضعف منه وهو جابر الجعفي، رواه أحمد والبزار وعبد بن حميد [ص ٥١٢، رقم ٥٨٦] من طريق إسرائيل عنه عن عكرمة عنه، وله متابع آخر من رواية وضاح بن يحيى، عن مندل بن علي، عن يحيى بن سعيد، عن عكرمة، قال ابن حبان في الضعفاء: وضاح لا يحتج به، كان يروي الأحاديث التي كأنها معمولة، ومندل أيضاً ضعيف اهـ.

فما الشارح/ إلا أعجوبة من عجائب الدنيا في الأغلاط. ٣/ ١٥٤

١٣٢٨/ ٣٠٧٠ ـ «الاقتصادُ نصفُ العيشِ، وحُسْنُ الخُلقِ نصفُ الدينِ».

(خط) عن أنس

قلت: أخرجه أيضاً أبو الشيخ في النوادر والنتف في الجزء العاشر منه، والعقيلي في الضعفاء والديلمي في مسند الفردوس كلهم من طريق علي بن عيسى: ثنا خلاد بن عيسى، عن ثابت، عن أنس به.

فأما أبو الشيخ والديلمي فبلفظ [٢/ ١١٩، رقم ٢٢٤٠]: «التودد نصف العقل والهم نصف الهرم، وقلة العيال أحد اليسارين».

وأما العقيلي فرواه مختصراً بلفظ [٢/ ١٩ ترجمة رقم ٤٣٢]: «الخلق الحسن نصف الدين» وذلك في ترجمة خلاد بن عيسى، وقال: إنه مجهول بالنقل، كذا في نقل الذهبي عن ضعفاء العقيلي.

وفي التهذيب عنه أيضاً: «حسن الخلق نصف الدين» وخلاد وثّقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: حديثه متقارب.

١٣٢٩/ ٣٠٧١ ـ «الاقْتصَادُ في النَّفقة نصفُ المعيشَةِ، والتَّوددُ إلى الناسِ نصفُ العقلِ، وحُسْنُ السؤالِ نصفُ العلمِ».

(طب) في مكارم الأخلاق، (هب) عن ابن عمر

قلت: أخرجه أيضاً أبو الشيخ في العاشر من النوادر والنتف، والقضاعي في مسند الشهاب [١/ ٥٥، رقم ٣٣] والديلمي في مسند الفردوس [١/ ١٥٨، رقم ٤١٨] كلهم من طريق هشام بن عمار:

ثنا محيسن بن تميم، ثنا حفص بن عمر، أخبرني إبراهيم بن عبد الله، عن

نافع، عن ابن عمر به، وإبراهيم بن عبد الله منكر الحديث.

١٣٣٠/ ٣٠٧٣ ـ «الأكلُ في السُّوقِ دَناءةٌ».

(طب) عن ابي امامة، (خط) عن ابي هريرة

قلت: أورده ابن الجوزي في الموضوعات من عند ابن عدي [٣/ ٣٧]، قال: سمعت عمران السختياني يقول: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا بقية، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة به، ثم قال: القاسم وجعفر مجروحان، ثم أورده من وجه آخر من عند العقيلي [٣/ ١٩١] من رواية بقية عن عمر بن موسى الوجيهي، عن القاسم به، ثم قال: الوجيهي كذاب.

وأورده أيضاً من حديث أبي هريرة من عند الخطيب [١٠/ ١٢٤] ثم من رواية الهيثم بن سهل:

٣/ ١٥٥ / ثنا مالك بن سعيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به مرفوعاً مثله، وقال: الهيثم ضعيف.

ومن عند ابن عدي، ثم من رواية محمد بن الفرات [٣/ ١٦٣، ٧/ ٢٨٣]:

حدثني سعيد بن نعمان، عن عبد الرحمٰن الأنصاري، عن أبي هريرة به، وقال: محمد بن الفرات كذاب اهـ.

وأخرجه أبو يعلى عن جبارة، عن محمد بن الفرات به، وعن أبي يعلى أورده الأزدي في الضعفاء وقال: خالفه يونس بن محمد وهو ثبت عن محمد بن الفرات، فقال: عن سعد بن بكر، عن بشر بن عبد الرحمٰن الأنصاري، عن أبي هريرة، قال الأزدي: وكلا الإسنادين غير قائم.

١٣٣١/ ٣٠٧٤ ـ «الأكلُ بأُصْبُعٍ واحدةٍ أكلُ الشيطانِ، وباثْنَينِ أكلُ الجَبَابِرة، وبالثلاثِ أكلُ الأنبياء».

ابو احمد الغطريفي في جزئه، ابن النجار عن ابي هريرة

قلت: قال الغطريفي في جزئه:

ثنا الحسن بن سفيان لفظاً، ثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا رشدين عن أبي حفص المكي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة به، ورشدين فيه مقال.

ورواه الديلمي [١/ ١٦٢، رقم ٤٣٤] في مسند الفردوس من طريق الغطريفي والتي بالسند معنعناً وليس هو كذلك في أصل الجزء.

١٣٣٢/ ٣٠٧٦ ـ «الإمامُ ضَامنٌ والمؤذِّنُ مُؤتَمنٌ، اللهمَّ أَرْشِدِ الأئمة واغفر للمؤذنينَ»

(د. ت. حب. هق) عن أبي هريرة، (حم) عن أبي أمامة

قلت: في الباب عن جماعة، وللحديث طرق كثيرة استوعبتها في المستخرج على مسند الشهاب والحمد لله.

١٣٣٣/ ٣٠٩٠ ـ «الأنبياءُ قَادةٌ والفُقَهاءُ سَادَةٌ ومُجالستُهُم زيادةٌ»

القضاعي عن علي

قلت: يأتي الكلام عليه في العين في: «العلماء قادة».

١٣٣٤/ ٣٠٩٩ ـ «الإيمانُ الصَّبْرُ والسَّماحَةُ»

(ع. طب) في مكارم الاخلاق عن جابر

قلت: قال أبو يعلى [٣/ ٣٨٠، رقم ١٨٥٤]:

حدثنا عبيد بن جناد الحلبي، ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: «سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال: الصبر والسماحة».

وقال الطبراني في مكارم الأخلاق [ص ٥١، رقم ٣١]:

ثنا أحمد/ بن محمد بن عبد الرحمٰن بن يونس الرقي، ثنا عبيد بن جناد ٣/١٥٦ الحلبي به، ولفظه: «قال رسول الله ﷺ: الإيمان الصبر والسماحة».

وقال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق له [ص ١٣، رقم ٦١]:

حدثنا إسماعيل بن أسد، ثنا عبيد بن جناد به بلفظ أبي يعلى.

ورواه ابن حبان في الضعفاء عن أبي يعلى وقال في يوسف بن محمد بن المنكدر: إنه يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة، وكان يوسف شيخاً صالحاً ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الحفظ والإتقان، فكان يأتي بالشيء على التوهم فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها اهـ.

قلت: لكنه لم ينفرد بهذا الحديث، بل ورد من وجوه أخرى من حديث عمرو بن عبسة وعمير الليثي، وقد أطلت الكلام على أسانيده في حديث: «أفضل الإيمان» سابقاً فراجعه.

١٣٣٥/ ٣١٠١ ـ «الإِيمَانُ بالقَدَرِ يُذْهِبُ الهَمَّ والحَزَنَ».

(ك) في تاريخه، والقضاعي عن أبي هريرة

قال في الكبير: وفيه السري بن عاصم الهمذاني مؤدب المعتز، قال في

الميزان: وهاه ابن عدي، وقال: يسرق الحديث، وكذبه ابن خراج، قال: ومن بلاياه هذا الخبر، وأورده ابن الجوزي في الواهيات وقال: السري، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به.

قلت: السري بن عاصم لا يوجد في سند هذا الحديث لا عند القضاعي ولا عند الحاكم، والشارح رأى الذهبي أورد الحديث في ترجمته من الميزان فظن أنه انفرد به وأن الحاكم والقضاعي روياه من طريقه، وليس كذلك، قال القضاعي [١/ ١٨٧، رقم ٢٧٧]:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن منصور التستري، ثنا أبو عقيل عيسى بن محمد بن أحمد الأشتري، ثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد الطوسي، ثنا جماهير هو ابن محمد، ثنا علي بن الحسين، ثنا المزاحم بن عوام، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن أبي هريرة به.

وقال الحاكم في التاريخ:

٣/١٥٧ ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا موسى/ بن عبد المؤمن، ثنا أبو محمد سعيد بن محمد بن سعيد الرهاوي، ثنا علي بن الحسن القرشي به.

لكنه قال: ثنا الأوزاعي دون ذكر المزاحم بن عوام على ما في نقل الديلمي في مسند الفردوس [١/ ١٥٠، رقم ٣٨٤]، فإنه أخرجه من طريق الحاكم كذلك، أما السري بن عاصم فقال: حدثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي فذكره، فلم يذكر في سند الحديث عندهما لا هو ولا شيخه محمد بن مصعب، وهكذا يتهور الشارح ويحقق ظنه ويجزم به ويعزوه إلى غير من وقع كذلك عنده، فيقع في مثل هذه الأخطاء الفاحشة.

١٣٣٦/ ٣١٠٢ ـ «الإِيمانُ عَفِيفٌ عن المحَارمِ، عَفيفٌ عن المطَامِعِ».

(حل) عن محمد بن النضر الحارثي

قلت: قال أبو نعيم [٨/ ٢٢٤]:

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا بشر ـ يعني ابن منصور ـ عن عمارة بن راشد، عن محمد بن النضر الحارثي به، ثم قال: وهذا مما لا يعرف له طريق عن غير محمد بن النضر، ثم ذكر أحاديث عنه كلها مرسلة ثم قال: كان محمد بن النضر وضرباؤه من المتعبدين لم يكن من شأنهم الرواية، كانوا إذا أوصوا إنساناً أو وعظوه ذكروا الحديث عن النبيّ ﷺ إرسالاً اهـ.

وقال: قبل ذلك كان محمد بن النضر من المتمسكين بالآثار فعلاً، نقل الرواية نقلاً، حفظ عنه أحاديث لم يذكر إسنادها فذكرها إرسالاً اهـ.

قلت: لكنه أخرج هذا الحديث أيضاً في تاريخ أصبهان [٢/٣٥٦] من رواية محمد بن النضر المذكور عن أسماء بنت عميس، فقال في ترجمة يحيى بن زكريا المزني:

ثنا محمد بن جعفر بن يوسف، ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري، ثنا يحيى بن زكريا بن يحيى المزني في كتابه، ثنا الحسين بن حفص، ثنا بشر بن منصور، عن عمارة بن راشد، عن محمد بن النضر، عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله ﷺ مثله، وهو منقطع، محمد لم يدرك أسماء.

ورواه/ أحمد في الزهد عن أبي معاوية الغلابي: ١٥٨/٣

حدثني رجل عن بشر بن منصور قال: «إن الإيمان عفيف عن المطامع، عفيف عن المحارم» هكذا وقف به عليه ولم يسنده.

١٣٣٧/ ١٣٠٣ ـ «الإيمَانُ بالنيّةِ واللّسَانِ، والهجرةُ بالنفسِ والمالِ».

عبد الخالق بن زاهر الشحامي في الاربعين عن عمر

قلت: حرف الشارح هذه النسبة أو تحرفت عليه فضبطها من عنده فقال: الشحناني بضم المعجمة وإهمال الحاء ثم نون محدث مشهور اهـ.

وهذا من عجائب وهمه فإن النسبة لفظها الشحامي بفتح الشين وآخره ميم نسبة إلى الشحم فيما يظن، وهي نسبة مشهورة بين أهل الحديث كصاحبها، ووالده زاهر بن طاهر الشحامي أشهر من أن يجهله طالب حديث.

١٣٣٨/ ٣١٠٤ ـ «الإيمانُ والعملُ أخوانِ شريكانِ في قرنٍ لا يقْبَلُ الله أحدَهما إلا بصَاحِبِه».

ابن شاهين في السنة عن علي

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول، فقد خرَّجه الحاكم والديلمي باللفظ المزبور عن علي المذكور.

قلت: إطلاق الشارح العزو إلى الحاكم يفيد أنه عنده في المستدرك كما هي القاعدة عند أهل الحديث، وينبني على ذلك اعتقاد صحة الحديث، مع أن الحاكم خرَّجه في تاريخ نيسابور من طريق أصرم بن حوشب:

ثنا أبو سنان، ثنا عمرو بن مرة، عن محمد بن علي، عن أبيه، وأصرم بن حوشب وضاع، فالحديث باطل من طريقه.

والشارح رأى الديلمي قال [١/١٤٨، رقم ٣٧٥]: أنا ابن خلف، أنا الحاكم، فاستدرك به ولم يدر في أي كتاب خرَّجه الحاكم، ولئن درى أنه في التاريخ وأطلق فذلك تدليس منه وغش، ثم إنه سكت عليه مع/ أن فيه أصرم بن حوشب وهو من أشهر الوضاعين. ٣/١٥٩

وقد ورد من طريق آخر لكنه من رواية وضاع أيضاً، ذكره ابن حبان في الضعفاء [١/ ١٨٩] من رواية بشر، ويقال له بشار بن إبراهيم الأنصاري، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن علي عليه السلام، عن النبيّ ﷺ به مثله.

وقال ابن حبان: بشر بن إبراهيم يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه اهـ.

ولا أدري هل ابن شاهين خرَّجه من طريق بشر هذا أو من طريق غيره.

١٣٣٩/ ٣١٠٦ ـ «الإيمَانُ نصْفانِ، فنِصفٌ في الصَّبْرِ ونِصْفٌ في الشُّكرِ»

(هب) عن انس

قال الشارح: وفيه يزيد الرقاشي، متروك، ورواه الحكيم الترمذي بلفظ: «نصفان، نصف للشكر، ونصف للصبر»، وبه يتقوى اهـ.

وقال في الكبير: فيه يزيد الرقاشي قال الذهبي وغيره: متروك، ورواه القضاعي بهذا اللفظ، وذكر بعض شرَّاحه أنه حسن.

قلت: فيه أمران، الأول: أن الحديث ليس له طريق إلا من رواية يزيد الرقاشي، فقوله رواه الحكيم الترمذي بلفظ كذا وبه يتقوى، كأن الحديث في نظره يتقوى باختلاف الألفاظ وإن اتحد الطريق، وهذا من أعجب ما يسمع.

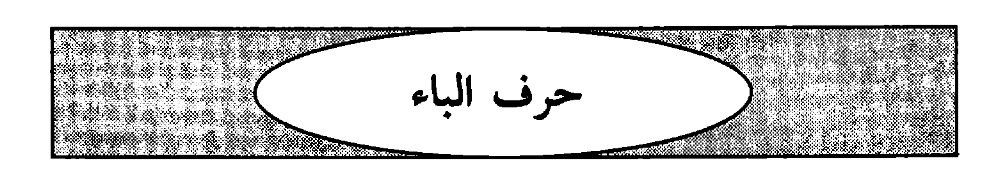
الثاني: قوله: وذكر بعض شراحه أنه حسن، هو عجيب أيضاً، فإن القضاعي خرَّجه من طريق يزيد الرقاشي الذي اعترف الشارح بأنه متروك، فكيف ينقل كلام العامري وهو رجل جاهل أحمق يصحح الموضوع، ويحسن المنكر بهواه ولمجرد ذوقه غير ناظر إلى الإسناد ولا قواعد التصحيح والتحسين، ولكن الشارح لا يستغرب منه النقل عن العامري، فاسمع سند الحديث عند القضاعي، قال [١/ ١٢٧، رقم ١٥٩]:

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، ثنا ابن بندار، ثنا محمد بن القاسم، ثنا

الحسن بن عياش الحمصي، ثنا عتبة بن السكن، عن العلاء بن خالد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: «قال لي النبيّ ﷺ: يا أنس، الإيمان نصفان، نصف شكر، ونصف صبر».

وأخرجه أيضاً الديلمي في مسند الفردوس [١/ ١٤٩، رقم ٣٧٨][1] من طريق ٣/ ١٦٠ محمد بن مصعب: ثنا الأوزاعي، ثنا العلاء بن خالد عن يزيد الرقاشي به.

(١) عن معاذ بن جبل، وليس أنساً.



حرف الباء

١٣٤٠/ ٣١١٣ ـ «بَابَانِ مُعجَّلانِ عُقوبَتُهُما في الدُّنيا، البَغيُ والعُقُوق».

(ك) عن انس

قال في الكبير: قال (ك): صحيح وأقره الذهبي.

قلت: نص الشارح على أن الحاكم خرَّجهم في كتاب البر من المستدرك، ونقل تصحيحه وإقرار الذهبي، فأفاد ذلك أنه وقف عليه في الأصل، وغفل عن تعقب المصنف بأن أول الحديث عند الحاكم ليس هكذا بل أوله: «من عال جاريتين حتى تدركا دخلت الجنة أنا وهو كهاتين، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى، ـ وبابان معجلان عقوبتهما في الدنيا» الحديث.

وهكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد [ص ٣٠٨، رقم ٨٩٤، ٨٩٥]:

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، عن أبيه، عن جده، عن النبيّ ﷺ مثله، إلا أنه قال: «وبابان معجلان في الدنيا البغي وقطيعة الرحم» كذا قال: «وقطيعة الرحم»، بدل: «العقوق»، مع أن الحاكم خرَّجه من هذا الطريق أيضاً [٤/ ١٧٧، رقم ٧٣٥٠] من رواية إبراهيم بن إسحاق القاضي:

ثنا محمد بن عبيد الطنافسي به، وشيخه محمد بن عبد العزيز هو الجرمي، وقد اختلف عليه في هذا الحديث اختلافاً ذكره البخاري في التاريخ الكبير، فقال في ترجمته [١/ ١٦٦، رقم ٤٩٤]: قال أبو نعيم:

حدثنا محمد، سمع سعداً عن عبيد الله بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبيّ ﷺ قال: «اثنتان يعجلهما الله عز وجل في الدنيا البغي وعقوق الوالدين».

وقال لي ابن أبي الأسود:

ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، عن أبيه، عن جده، عن النبيّ ﷺ مثله: «ومن عال جاريتين».

وقال عمرو الناقد:

ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا محمد بن عبد العزيز، عن عبيد الله بن أبي بكر بن

أنس، عن أنس قال: قال النبيّ ﷺ: «من عال جاريتين».

وقال ابن/ أبي خلف: ٣/ ١٦١

ثنا محمد بن عبيد، ثنا محمد بن عبد العزيز الراسبي، عن أبي بكر بن عبيد الله، عن أنس، عن النبيّ ﷺ مثل حديث ابن أبي الأسود، وقال لي محمد: حدثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن عبد العزيز الراسبي عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ: «من عال» و«بابان يعجلان».

١٣٤١/ ٣١١٤ ـ «بادِرُوا الصُّبْحَ بالوِتْرِ».

(م. ت) عن ابن عمر

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من الستة غير هذين وهو عجيب فقد خرَّجه معهما أبو داود.

قلت: ليس ذلك بعجيب وإنما العجيب استعجاب الشارح مما لا عجب فيه.

١٣٤٢/ ١٣٢٠ ـ «بادِرُوا بالأعمالِ سِتًّا: إِمَارة السُّفَهاءِ، وكَثْرةَ الشُّرطِ، وبيع الحُكْمِ، واستخفافاً بالدمِ، وقطيعة الرَّحم، ونشْئاً يَتخذون القرآن مزَامير يُقدمونَ أحدَهُم ليُغَنيهِم وإنْ كانَ أقلَّهم فَقهاً».

(طب) عن عابس الغفاري

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه عثمان بن عمير وهو ضعيف.

قلت: الشارح دائماً يستدرك على المصنف في غير موضع الاستدراك فيخطىء، وأحياناً يسكت في موضعه فيخطىء، فإن هذا الحديث خرَّجه أحمد أيضاً وكذلك الحارث بن أبي أسامة كلاهما قال:

حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن عثمان بن عمير، عن زاذان أبي عمر، عن عُليم[1]، عن عبس الغفاري به مثل ما هنا[2].

١٣٤٣/ ٣١٢٢ ـ «بَاكِرُوا بالصَّدَقة فإنَّ البَلاءَ لا يَتَخطَّاها».

(طس) عن علي، (هب) عن أنس

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف،

---

(١) في الأصل: «عكيم» والصواب ما أثبتناه، وهو في المسند «عُليم» وانظر الجرح والتعديل (٧/ ٤٠) وأسد الغابة (٣/ ٥٢٠)، ذكره ابن حجر في الإصابة (٣/ ٥٦٧) وقال: رواه أحمد... فسمى المبهم الأول: حكيماً الكندي اهـ وفي المسند «عليم» والله أعلم.

(٢) انظر بغية الحارث (٢/ ٦٤٠، رقم ٦١٣).

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

قلت: في هذا أمور: **الأول**: أنه أورد كلام الهيثمي عقب حديث أنس فأوهم أن عيسى بن عبد الله في سند حديثه، وإنما هو في سند حديث علي، فكان حقه أن يورده عقب حديثه لا حديث أنس.

الثاني: أنه أطلق عزو إيراد ابن الجوزي له في الموضوعات فأوهم أنه أورده من كلا الطريقين من حديث أنس ومن حديث علي، وهو إنما أورد حديث أنس وحده. ٣/ ١٦٢

الثالث: أنه سكت عن تعقب المصنف له فأوهم أنه سلم الحكم بوضعه وليس كذلك، فإن ابن الجوزي أورده من عند ابن أبي الدنيا [٢/ ١٥٣] ثم من رواية بشر بن عبيد: ثنا أبو يوسف عن المختار بن فلفل، عن أنس.

ومن عند ابن عدي [٢/ ١٥٣] ثم من رواية يحيى بن سعيد العطار: ثنا سليمان بن عمرو، عن المختار بن فلفل به.

ثم قال: لا أصل له أبو يوسف لا يعرف، وبشر قال ابن عدي: منكر الحديث، وسليمان هو أبو داود النخعي وضّاع، قال: وقد رواه أيضاً عن المختار عبد الأعلى بن أبي المساور وهو كذاب، ورواه الصقر بن عبد الرحمٰن، عن ابن إدريس، عن المختار، والصقر كذاب اهـ.

فتعقبه المؤلف بأن أبا يوسف هو القاضي صاحب أبي حنيفة كما عينه أبو الشيخ في الثواب، وبشر بن عبيد وإن قال عنه ابن عدي: منكر الحديث، فقد استدرك في اللسان بأن ابن حبان ذكره في الثقات، والصقر ذكره ابن حبان في الثقات أيضاً، وقال أبو حاتم: صدوق، وللحديث طريق آخر، ثم أورد حديث علي من عند الطبراني في الأوسط [٦/ ٩، رقم ٥٦٤٣] ثم من طريق عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي به ثم قال: عيسى ضعيف اهـ.

١٣٤٤/ ٣١٣١ ـ «بَراءةٌ من الكِبْرِ لبسُ الصُّوفِ، ومُجَالَسةُ فُقَراءِ المؤمنينَ ورُكوبُ الحِمار، واعْتقالُ العَنْزِ».

(حل. هب) عن أبي هريرة

قال في الكبير: من حديث محمد بن عيسى الأديب، عن عثمان بن مرداس، عن محمد بن بكير، عن القاسم بن عبد الله العمري، عن زيد، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال أبو نعيم: ورواه وكيع عن خارجة بن زيد مرسلاً، وقال البيهقي: رواه القاسم من هذا الوجه وروي أيضاً عن أخيه عاصم، عن زيد كذلك مرفوعاً، وقيل: عن زيد، عن جابر مرفوعاً.

قلت: حرف الشارح هذا النقل وأسقط منه ومن الإسناد فأتى بما لا يفيد، هذا/ من جهة، ومن جهة أخرى فإنه أورد السند عقب رمز البيهقي فأوهم أن السند ١٦٣/٣ له، وليس كذلك فإن محمد بن عيسى الأديب هو شيخ أبي نعيم في الحديث، قال أبو نعيم [٣/ ٢٢٩]:

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب، ثنا عمير بن مرداس، ثنا محمد بن بكير، ثنا القاسم بن عبد الله العمري، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، ثم قال: هذا حديث غريب لم نسمعه مرفوعاً إلا من حديث القاسم عن زيد، ورواه وكيع بن الجراح عن خارجة بن مصعب، عن زيد مرسلاً اهـ.

وأما البيهقي فلم أقف على سنده، ولكن نقل المؤلف في اللآلىء عقب نقله إسناد أبي نعيم الذي وقع له محرفاً كما نقله الشارح عنه أنه قال: هكذا رواه القاسم من هذا الوجه مرفوعاً، وروي أيضاً عن أخيه عاصم، عن زيد كذلك مرفوعاً، وقد قيل عن زيد، عن جابر مرفوعاً اهـ. وبهذا استقام الكلام وتم معناه.

١٣٤٥/ ٣١٣٢ ـ «بَرِىء من الشُّح منْ أدَّى الزكاةَ، وقَرَى الضَّيفَ، وأعَانَ في النَّائِبَةِ».

هناد (ع. طب) عن خالد بن زيد بن حارثة

قال في الكبير: قال في الإصابة: إسناده حسن لكن ذكره ـ يعني خالد بن زيد ـ البخاري وابن حبان في التابعين.

قلت: عبارة الحافظ في الإصابة [١/ ٤٠٦، رقم ٢١٦٥]:

روى أبو يعلى والطبراني من طريق مجمع بن يحيى بن زيد بن حارثة، سمعت عمي خالد بن زيد بن حارثة الأنصاري يقول: «قال رسول الله ﷺ: برىء من الشح» الحديث إسناده حسن لكن ذكره البخاري وابن حبان في التابعين اهـ.

قلت: خالد تابعي جزماً، وهذه الأسماء تحرفت والعجب كيف لم يتنبه لها الحافظ هنا، فقد أخرج ابن جرير في التفسير هذا الحديث من هذا الوجه فقال:

حدثني محمد بن إسحاق، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن/ الدمشقي، ثنا ١٦٤/٣ إسماعيل بن عياش، ثنا مجمع بن جارية الأنصاري، عن عمه يزيد بن جارية الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: «قال رسول الله ﷺ: برىء من الشح» الحديث.

فالمذكور في السند جارية بالجيم والياء آخر الحروف، وقد ذكره الحافظ نفسه في الإصابة في ترجمة يزيد بن جارية [٣/ ٦٥٣، رقم ٩٢٤١] بعد حكاية الاختلاف في صحبته، وقول أبي داود: قلت لأحمد: يزيد بن جارية له صحبة، قال: لا

أدري، وهو أخو مجمع، فقال الحافظ: قلت: إنما توقف فيه؛ لأنه وقع في روايته: قال رسول الله ﷺ، وأما الرواية التي وقع فيها: خطبنا رسول الله ﷺ، وسمعت رسول الله ﷺ، فمقتضاها إثبات صحبته، قال: ومن حديثه أيضاً ما أخرج ابن منده من طريق يزيد بن هارون عن مجمع بن يحيى:

حدثني عمي خالد بن يزيد بن جارية، عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ: بريء من الشح» الحديث اهـ.

فاتضح أن ما ذكره الحافظ في حرف الخاء باسم خالد بن حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة تحريف من الرواة لم يتنبه له الحافظ هناك والصواب ما هنا، كما أن خالداً تابعي جزماً أيضاً، كما أفادته هذه الرواية، بل وكذلك والده يزيد بن جارية، فإنه روى الحديث عن أنس كما سقناه من عند ابن جرير، ولم يقف عليه الحافظ، إلا أن كل سند يرد عن مجمع بن يحيى فإنه مضطرب اضطراباً شديداً كما سيأتي أيضاً في حديث: «بلوا أرحامكم ولو بالسلام» قريباً، فالظاهر أن مجمعاً المذكور ساقط كثير الغلط إن لم يكن كذاباً يتعمد ذلك وإن لم أره في الضعفاء.

١٣٤٦/ ٣١٣٣ ـ «بَرِئت الذمَّةُ ممن أقامَ معَ المشرِكينَ في ديَارِهِمْ».

(طب) عن جرير

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يوجد مخرجاً لأحد من الستة لكن رأيته في الفردوس رمز للترمذي وأبي داود فلينظر.

٣/ ١٦٥ **قلت:**/ نعم رواه أبو داود [٣/ ٤٦، رقم ٢٦٤٥] والترمذي [٤/ ١٥٥، رقم ١٦٠٤] ولكن بلفظ: «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين، قالوا: يا رسول الله، ولم؟ قال: لا تراءى ناراهما» اهـ.

فموضع رواية أبي داود والترمذي حرف الهمزة، لكن المصنف لم يذكره في الصغير وإن ذكره في الكبير.

١٣٤٧/ ٣١٣٧ ـ «بِرُّ الوَالِدينِ يَزيدُ في العُمُرِ، والكَذِبُ يُنقصُ الرِّزقَ، والدعاءُ يَردُّ القضَاءَ، ولله عزَّ وجلَّ في خلْقِهِ قَضَاءان، قضاءٌ نافذٌ وقضاءٌ مُحدث، وللأنْبيَاءِ على العُلَماءِ فَضْلُ دَرَجتينِ، وللعُلمَاءِ على الشُّهَداءِ فَضْلُ دَرَجةٍ».

ابو الشيخ في التوبيخ، (عد) عن أبي هريرة

قال الشارح: ضعَّفه المنذري.

قلت: وذلك لأنه من رواية عثمان بن عبد الرحمن القرشي الزهري وهو متروك، رواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، ومن طريقه أخرجه أيضاً الديلمي في مسند الفردوس [٢/ ١٠، رقم ١٩٢٢]، وأورده الذهبي في ترجمته من الميزان.

١٣٤٨/ ٣١٣٨ ـ «بِرُّوا آبَاءكُم تَبركُم أبْنَاؤكُم، وعِفُّوا تَعفُّ نِساؤُكم».

(طس) عن ابن عمر

قال في الكبير: قال المنذري: إسناده حسن، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد، غير منسوب، والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه اهـ. وبالغ ابن الجوزي فجعله موضوعاً.

قلت: هذا صريح في أن ابن الجوزي أورد في الموضوعات حديث ابن عمر الذي حسنه المنذري، وليس كذلك، إنما أورد حديث ابن عباس مختصراً [٣/ ١٠٦]: «عفوا تعف نساؤكم» وحديث جابر الآتي بعده مطولاً، أما حديث ابن عمر هذا فلم يتعرض له أصلاً، وهما في عرف أهل الحديث حديثان متباينان.

١٣٤٩/ ٣١٣٩ ـ «بِرُّوا آباءكُم تَبرَكُم أبْنَاؤكم، وعِفُّوا عن النِّساءِ تَعفَّ نِسَاؤكُم، ومن تَنَصَّل إليه فلم يَقْبل فلَن يَرِدَ على الحَوْضِ».

(طب. ك) عن جابر

قال في الكبير: قال ابن الجوزي: موضوع، علي بن قتيبة يروي عن الثقات البواطيل اهـ. وتعقبه المؤلف بأن له شاهداً.

قلت: عادة الشارح أن يبخس المصنف فضله/ فإذا تعقب ابن الجوزي وقصر ٣/١٦٦ في ذلك طبّل به الشارح وزمر، وإذا أجاد في التعقب سكت عنه أو أشار إليه إجمالاً أو شوهه وحذف منه كما هنا، فإن المؤلف تعقبه بشواهد متعددة لا بشاهد واحد، وبوجود المتابعة لبعض من أعلّه به ابن الجوزي، فإنه أورده من عند الخطيب [٦/ ٣١١] ثم من رواية محمد بن يونس الكديمي، عن علي بن قتيبة الرفاعي، عن مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر، ثم قال: الكديمي كذاب، وعلي بن قتيبة يروي عن الثقات البواطيل[1]، فتعقبه المؤلف بأن الكديمي لا مدخل له في الحديث؛ لأن الطبراني[2] والخطيب في كتاب الرواة عن مالك روياه من طريق أحمد بن داود المكي، عن علي بن قتيبة وأخرجه الحاكم [٤/ ١٥٤، رقم ٨٧٩] من طريق إبراهيم بن الحسين بن ديزيل عنه أيضاً، فهذان متابعان للكديمي.

وقد ذكر الخطيب في تاريخه أنه محفوظ عن علي بن قتيبة رواه عنهم غير واحد.

---

(١) «قوله: الكديمي كذاب. إلخ، هو من كلام ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٨٥، ٨٦) نقلاً عن العقيلي وليس من كلام الخطيب.

(٢) رواه في المعجم الأوسط (١/ ٢٩٩، رقم، ١٠٠٢) عن ابن عمر.

قلت: وكذا قال أبو القاسم الحزمي في فوائده وأخرجه ابن عمشليق في جزئه من طريق إبراهيم بن الحسين أيضاً، قال المؤلف: وله مع هذا شواهد من حديث ابن عمر وعائشة، وأبي هريرة وأنس ثم أورد جميعها، فحذف الشارح كل هذا واقتصر على أنه ذكر له شاهداً.

١٣٥٠/ ٣١٤٤ - «بَشِّرِ المشَّائِينَ في الظُّلَمِ إلى المَساجِدِ بالنُّورِ التامِّ يومَ القِيامَةِ».

(د. ت) عن بريدة (هـ ك) عن انس، وعن سهل بن سعد

قال في الكبير: قال ابن الجوزي: حديث لا يثبت، وعده المصنف في الأحاديث المتواترة.

قلت: هذان نقلان متقاربان، كأن الشارح يقصد منهما التنكيت على المصنف، إذ بون كبير بين قول ابن الجوزي: «لا يثبت» وعد المصنف إياه متواتراً، والمصنف أصل في المتواتر أصلاً تبع فيه بعض أئمة الفقه والأصول هو ما رواه عشرة، وعليه بنى كتابه في المتواتر.

وقد أورد هذا الحديث فيه من رواية خمسة عشر نفساً، فقال: أخرجه أبو داود [١/ ١٥١، رقم ٥٦١] والترمذي [١/ ٤٥٣، رقم ٢٢٣] / عن بريدة، وابن ماجه ٣/١٦٧ [١/ ٢٥٧، رقم ٧٨١] والحاكم [١/ ٢١٢، رقم ١٠٢١، ١٠٢٢] عن أنس وسهل بن سعد، والطبراني عن زيد بن حارثة [٥/ ٨٦، رقم ٤٦٦٢] وابن عباس [١٠/ ٣٥١، رقم ١٠٦٨٩] وابن عمر [١٢/ ٣٥٨، رقم ١٣٣٣٥] وأبي أمامة [٨/ ٣٥٣، رقم ٨١٢٥، ٨/ ١٦٨، رقم ٧٦٣٣] وأبي الدرداء وأبي هريرة[١] وعائشة[٢]، والبزار[٣] عن أبي موسى الأشعري الطيالسي في مسنده [٢٩٤، رقم ٢٢١٢] عن أبي سعيد الخدري.

وابن شاهين في ترغيبه [١/ ١٤٢، رقم ٩١] عن حارثة بن وهب.

وأبو موسى المديني عن مطعم الحراني مرسلاً، وسعيد بن منصور، عن عطاء بن يسار مرسلاً اهـ.

قلت: وورد أيضاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد ذكرت أسانيدهم في مستخرجي على مسند الشهاب ولله الحمد.

---

(١) انظر المعجم الأوسط (١/ ٢٥٧، رقم ٨٤٣).
(٢) انظر المعجم الأوسط (٢/ ٦٨، رقم ١٢٧٥).
(٣) انظر كشف الأستار (١/ ٢١٧، رقم ٤٣٢).

١٣٥١/ ٣١٤٥ ـ «بُطحانُ على بِرْكَةٍ منْ بركِ الجنَّةِ».

البزار عن عائشة

قال الشارح: فيه راو مجهول.

قلت: اللائق التعبير براو لم يسم، كما فعل الحافظ الهيثمي، ونقله الشارح في الكبير، فإن المجهول هو من عرف اسمه ولم يعرف عينه وحاله، والمذكور في السند مبهم لم يسم أصلاً، فقد أخرجه أيضاً الديلمي [٢/ ٣٧، رقم ١٩٩٥] من طريق حمير بن خزيمة:

ثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا الجعد بن عبد الرحمٰن، أخبرني رجل من آل المعلى عن عروة، عن عائشة به.

١٣٥٢/ ٣١٥١ ـ «بُعِثْتُ بِمُدارَاةِ النَّاسِ».

(هب) عن جابر

قال في الكبير: فيه عبيد الله بن لؤلؤ عن عمر بن واصل، قال في لسان الميزان: يروى عنه الموضوع، وعمر بن واصل اتهمه الخطيب بالوضع، وفيه أيضاً مالك بن دينار الزاهد، أورده الذهبي في الضعفاء ووثقه بعضهم.

قلت: ذِكر مالك بن دينار فضول من الشارح؛ بل جهل بحال الرجل وبمن يضعف به الحديث، فالرجل ثقة والذهبي نفسه وثقه ولكن ذكره لكلمة قالها الأزدي، كما هو شرطه في الميزان في إيراد كل من تكلم فيه بحق أو بباطل، وصيغة كلام الشارح تقتضي أنه ضعيف وإنما وثقه بعضهم، والواقع أنه ثقة وإنما تكلم فيه الأزدي وحده بكلام ضعيف.

قال الذهبي في الميزان [٣/ ٤٢٦، رقم٧١٦]: مالك/ بن دينار من علماء البصرة وزهّادها المشهورين، وكان ينسخ المصاحف صدوق، ووثّقه النسائي وغيره، وقال بعضهم: صالح الحديث، وقال الأزدي: يعرف وينكر، وقال ابن المديني: له نحو من أربعين حديثاً. ١٦٨/٣

قلت: استشهد به البخاري، واحتج به النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات يكنى أبا يحيى يروي عن أنس بن مالك، وفي وفاته أقوال أحدها سنة ثلاثين ومائة اهـ. كلام الذهبي فهو كله توثيق إلا كلام الأزدي، والأزدي لا يعتبر بجرحه؛ بل هو نفسه مجروح.

والحديث أخرجه أيضاً أبو سعد الماليني في مسند الصوفية، قال: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور، أنبأنا عبيد الله بن لؤلؤ الصوفي، أخبرني عمر بن واصل قال: سمعت سهل بن عبد الله يقول: أخبرني محمد بن سوار، أخبرني

مالك بن دينار ومعروف بن علي، عن الحسن، عن محارب بن دثار، عن جابر قال: «قال رسول الله ﷺ لما نزلت سورة براءة: بعثت بمداراة الناس».

فلو كان مالك بن دينار ضعيفاً لما جاز تعليل الحديث به؛ لأنه توبع في نفس السند بمعروف بن علي، فكيف وهو ثقة.

أما عبيد الله بن جعفر فذكره الحافظ في اللسان وقال: روى عن عمر بن واصل حديثاً موضوعاً ساقه الخطيب في ترجمته، فذكر حديثاً طويلاً ظاهر البطلان، قال الخطيب: هذا الحديث موضوع من عمل القصاص وضعه عمر بن واصل أو وضع عليه اهـ، وهو من الخطيب رجم بالظن في جزمه بوضع عمر بن واصل له أولاً، بل الظاهر أنه سمعه من كذاب فحدث به أو أدخل عليه والله أعلم.

١٣٥٣/ ٣١٥٣ ـ «بُعثتُ دَاعِياً ومُبلِّغاً، وليس إليَّ من الهُدى شيءٌ، وخُلقَ إبليسُ مُزيِّناً، ولَيس إليه من الضَّلالَةِ شيءٌ».

(عق. عد) عن عمر

قلت: هذا الحديث رواه العقيلي [٢/ ٩، رقم ٤١٠] عن محمد بن زكريا البلخي:

ثنا عيسى بن أحمد أبو يحيى ـ يعرف بالعسقلاني ـ ثنا إسحاق بن الفرات المصري، ثنا خالد بن عبد الرحمٰن أبو الهيثم/ عن سماك بن حرب، عن طارق بن شهاب، عن عمر به. ٣/ ١٦٩

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٢٧٢] من طريق العقيلي، ثم نقل عنه أنه قال: خالد ليس بمعروف بالنقل وحديثه غير محفوظ ولا يعرف له أصل، وتعقبه المؤلف بأن ابن عدي أخرجه وقال: في قلبي من هذا الحديث شيء، ولا أدري سمع خالد من سماك أم لا، ولا أشك أن خالداً هذا هو الخراساني، فكأن الحديث مرسلاً عنه عن سماك، قال المؤلف: وخالد الخراساني روى له أبو داود والنسائي ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وحينئذ فليس في الحديث إلا الإرسال اهـ.

قلت: هو كذلك لو كان خالد بن عبد الرحمٰن هو الخراساني كما قال ابن عدي، ولكن وقع اختلاف فيه هل هو الخراساني أو غيره، فبعضهم جزم بأنه الخراساني ومنهم ابن حبان فقال في الضعفاء [١/ ٢٧٧]: خالد بن عبد الرحمٰن العبدي أبو الهيثم الخراساني يروي عن سماك بن حرب ومالك بن مغول، روى عنه إسحاق بن الفرات، كان ممن يخطىء حتى خرج عن حد العدالة لكثرته لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، ومن زعم أن هذا خالد بن القاسم فقد وهم، وهو الذي

روى عن سماك، عن طارق، عن عمر فذكر هذا الحديث ثم قال:

أخبرناه محمد بن عثمان بن سعيد وعدة قالوا: حدثنا عيسى بن أحمد، ثنا إسحاق بن الفرات، عن خالد بن عبد الرحمٰن اهـ.

ورواه جماعة فاقتصروا في وصفه على العبدي، قال الدولابي في الكنى [٢/ ١٥٧]:

أخبرني أحمد بن شعيب قال: أنبأنا عيسى بن أحمد البلخي، ثنا إسحاق بن الفرات المصري، ثنا خالد بن عبد الرحمٰن العبدي به.

وقال اليونارتي في جزء من موافقاته:

أخبرنا محبب بن ميمون بن سهل أبو سهل الواسطي، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي الخالدي، أخبرني أبو الفضل محمد بن حاتم بن الهيثم الصغدي، وأبو بكر عيسى بن محمد بن عيسى البلخي قالا: حدثنا عيسى بن أحمد بن وردان العسقلاني، ثنا إسحاق بن الفرات/ المصري، ثنا أبو الهيثم خالد بن ٣/ ١٧٠ عبد الرحمٰن العبدي به، ثم قال: لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن أحمد العسقلاني، رواه عنه جماعة من الأعلام.

وقال الديلمي [٢/ ١٢، رقم ١٩١٦]: أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي كتابة، أنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن الصابوني، أنا أبو عمرو الفراتي، أنا الهيثم بن كليب، ثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، ثنا إسحاق بن الفرات عن خالد بن عبد الرحمٰن العبدي به.

فاقتصر هؤلاء على وصفه بالعبدي، وقد مشى على هذا جماعة ففرقوا بين العبدي والخراساني، فذكر الذهبي في الميزان [١/ ٦٣٣، رقم ٢٤٤٠] خالد بن عبد الرحمٰن الخراساني أبو الهيثم وقال: نزل الشام ومصر وحدث عن عمر بن ذر ومالك بن مغول وسفيان، وعنه بحر بن نصر والربيع المرادي وجماعة، وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال العقيلي: في حفظه شيء ثم ذكر له حديثاً معللاً روي على وجوه، لعل الخطأ من غيره وقال ابن عدي: ليس بذاك، ثم ترجم بعده لخالد بن عبد الرحمٰن أبي الهيثم العطار العبدي الكوفي، وقال: روى عن سماك وعنه إسحاق بن الفرات، قال الدارقطني: لا أعلمه روى غير هذا الحديث بالباطل يعني ما رواه عيسى بن أحمد بن أحمد العسقلاني ثم ذكر هذا الحديث.

ثم أسنده الذهبي [١/ ٦٣٤، رقم ٢٤٤١] من طريق الكنجروذي:

ثنا أحمد بن محمد البالوي، ثنا أبو العباس الثقفي، ثنا عيسى بن أحمد به.

وهكذا فرق بينهما صاحب التهذيب، فذكر أولاً الخراساني، ثم بعد ترجمة

ذكر العبدي وقال: قال الحاكم أبو عبد الله في الضعفاء وتبعه النقاش: أبو الهيثم الخراساني ويقال العبدي روى عن سماك بن حرب ومالك بن مغول أحاديث موضوعة حدث بها عنه عيسى بن أحمد العسقلاني وغيرهم.

قال الحافظ: وقد وهم الحاكم في جمعه بين العبدي والخراساني، فقد قال ابن يونس: إن العبدي قديم وصدق، هو أقدم من الخراساني.

٣/ ١٧١ وقال الدارقطني في العبدي: لا أعلم روى غير هذا/ الحديث الباطل، ثم ذكر حديث الباب ثم قال: وجمع ابن عدي بين الخراساني والعبدي فنقل عن يحيى بن معين أنه قال: ثقة، وقال أيضاً [٣/ ٣٦، ٣٧]:

حدثنا ابن صاعد، ثنا بحر بن نصر وابن عبد الحكم قالا: حدثنا خالد بن عبد الرحمٰن أبو الهيثم الخراساني وكان ثقة ثم أورد له عن مالك والمسعودي والثوري، ومالك بن مغول ومسعر وكامل أبي العلاء، وأبي شيبة الواسطي عدة أحاديث مناكير.

ثم أورد من طريق عيسى بن أحمد العسقلاني عن إسحاق بن الفرات [٣/ ٣٩]:

ثنا خالد بن عبد الرحمٰن العبدي أبو الهيثم عن سماك الحديث الذي ذكره الدارقطني، وقال: لا أدري سمع خالد سماك بن حرب أم لا، ثم قال: ولا أشك أنه الخراساني وروايته عن سماك مرسلة كذا قال اهـ كلام الحافظ.

وأقول: قد اتفق ابن حبان وابن عدي، والحاكم والنقاش على أنهم واحد، وليس هناك ما يدل على التفرقة إلا وجود أحاديث صالحة ووجود أحاديث منكرة توهم من قال بالتفرقة إن العبدي هو صاحبها لا الخراساني، وقد أورد ابن عدي للخراساني أحاديث منكرة كما حكاه الحافظ نفسه فالظاهر أنهما واحد والله أعلم.

١٣٥٤/ ٣١٥٤ ـ «بُعِثْتُ مَرحَمةً ومَلْحَمةً، ولم أُبعَثْ تَاجِراً ولا زَرَّاعاً، ألا وإنَّ شِرَارَ الأُمَّةِ التجارُ والزارعونَ إلا مَنْ شَحَّ على دِينه».

(حل) عن ابن عباس

قال في الكبير: ورواه ابن عدي أيضاً من طريق آخر حكاه عنه ابن الجوزي ثم حكم بوضعه فتعقبه المؤلف بوروده من طريق أخرى هي طريق أبي نعيم وبأن الدارقطني خرَّجه في الأفراد من طريق ثالث فينجبر.

قلت: طريق الدارقطني ليس هو ثالثاً، إنما وقع فيه متابعة لبعض رجال الطريق الذي خرَّجه منه ابن عدي، قال ابن عدي [٣/ ٣١٢]:

حدثنا عمر بن محمد بن شعيب، ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، ثنا سلام بن سليمان، ثنا حمزة الزيات عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن الضحاك، عن ابن/ عباس. ٣/ ١٧٢

ومن هذا الطريق خرَّجه البندهي في شرح المقامات من رواية أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان:

ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني به، فأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدي ثم قال: سلام متروك والأجلح كان لا يدري ما يقول، ومحمد بن عيسى ضعيف، فتعقبه المؤلف بأن الدارقطني رواه في الأفراد:

ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، ثنا الحسين بن نصر الحوشي، ثنا سلام بن سليمان الثقفي به، قال: فهذه متابعة لمحمد بن عيسى.

ثم قال: وقال أبو نعيم في الحلية [٤/ ٧٢]:

ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو صالح الوراق، ثنا عمر بن سعيد الحمال، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن أبي موسى السمالي، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس به اهـ.

فهذان طريقان فقط طريق أبي نعيم وطريق ابن عدي، فإنه متحد هو وطريق الدارقطني في الأفراد إلا في محمد بن عيسى، نعم له طريق ثالث لم يذكره المؤلف إلا أنه معضل أو مرسل، أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار قال:

حدثني محمد بن عبيد، عن معاوية بن عمرو، عن ابن إسحاق عمن حدثه يرفعه فذكر مثله إلا أنه قال: «بعثت مرغمة ومرحمة» والباقي مثله.

١٣٥٥/ ٣١٥٦ - «بُكاءُ المُؤمِنِ منْ قَلْبِه، وبُكَاءُ المنَافِقِ منْ هَامَتِهِ».

(عق. طب. حل) عن حذيفة

قال في الكبير: وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، قال العقيلي والأزدي: منكر الحديث ثم ساق له العقيلي هذا، قال في لسان الميزان: ويشبه أن يكون موضوعاً اهـ. فما أوهمه صنيع المصنف من أن مخرجه العقيلي خرَّجه ساكتاً عليه غير صواب.

قلت: العقيلي لم يتعقب الحديث والشارح لم ينقل عنه ذلك، والمصنف لم يوهم صنيعه ذلك بل أشار إلى ضعفه.

والحديث خرَّجه أبو نعيم في الحلية [٤/ ١١١] عن الطبراني:

ثنا الفضل بن أحمد الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا عبد

٣/١٧٣ السلام بن حرب، عن الأعمش/ عن أبي وائل، عن حذيفة به.

ورواه في تاريخ أصبهان [١/ ٢٢٠]: ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن عمرو به وهو موضوع جزماً.

فقد خرجه أبو نعيم في الحلية عن ثور بن يزيد [١/ ٩٥] قال: قرأت في بعض الكتب: «بكاء المؤمن في قلبه وبكاء المنافق في عينه».

وروي في الحلية أيضاً عن جعفر قال: سمعت عباداً يسأل شميطاً هل يبكي المنافق؟ فقال: يبكي من رأسه فأما قلبه فلا. اهـ.

فكأن إسماعيل أو غيره ركب له إسناداً ورفعه والله أعلم.

١٣٥٦/ ٣١٥٨ ـ «بَكِّروا بالصَّلاةِ في يومِ الغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ صَلاةَ العصرِ حبطَ عَمَلُهُ».

(حم. هـ حب) عن بريدة

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أن ذا ليس في الصحيحين ولا أحدهما وهو ذهول عجيب مع كونه كما قال الديلمي وغيره: في البخاري عن بريدة باللفظ المزبور.

قلت: هو ذهول عجيب ولكن من الشارح فإن البخاري لم يخرجه بزيادة: «بكروا بالصلاة في يوم الغيم» بل اقتصر [١/ ١٤٥، رقم ٥٥٣] على قول: «من ترك صلاة العصر حبط عمله»، فقوله باللفظ المزبور من تهوره المشهور، وقد ذكره المصنف في حرف «الميم» وعزاه لأحمد والبخاري والنسائي، فكون الشارح لم يعرف ذلك هو الذهول العجيب الغريب.

١٣٥٧/ ٣١٥٩ ـ «بَلِّغوا عَنِّي ولو آية، وحَدِّثوا عنْ بني إِسْرائِيل ولا حَرج، ومن كَذبَ عليَّ مُتعمداً فلْيَتَبوأ مَقْعَده من النَّار».

(حم. خ. ت) عن ابن عمرو

وزاد الشارح ابن الخطاب.

قلت: هذا غلط بل هو من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص.

١٣٥٨/ ٣١٦٠ ـ «بِلُّوا أرْحَامكُم ولو بالسَّلام».

البزار عن ابن عباس (طب) عن أبي الطفيل (هب) عن أنس وسويد بن عمرو

قلت: حديث سويد مرسل على الصحيح، وإن صرح بعضهم بأنه صحابي فقد أخرجه القضاعي [١/ ٣٧٩، رقم ٦٥٤] من طريق يحيى بن صالح الوحاظي، عن ٣/١٧٤ خالد بن عبد الله الواسطي، عن مجمع/ بن يحيى بن يزيد بن جارية، عن سويد بن

عامر ـ وهو أنصاري صحابي ـ قال: قال رسول الله ﷺ وذكره.

ورواه أيضاً [١/ ٣٧٩، رقم ٦٥٣] من طريق هلال بن العلاء.

ثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس، عن مجمع بن يحيى بن مجمع بن جارية الأنصاري قال: حدثني رجل من الأنصار أن النبيّ ﷺ قال: «بلوا» وذكره ورواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [ص ٥١، رقم ٢٠٧]:

ثنا بشر بن معاذ، ثنا عمر بن علي، ثنا مجمع بن يحيى بن زيد قال: سمعت أحد عمومتي سويد بن عامر الأنصاري قال: «قال رسول الله ﷺ: صلوا أرحامكم ولو بالسلام» هكذا ذكره بالصاد[1].

ورواه أبو القاسم البغوي: ثنا عبيد الله بن محمد العبسي، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا مجمع بن يحيى، عن سويد بن عامر به.

ورواه ابن منده من طريق يزيد بن هارون عن مجمع بن يحيى، ثنا سويد بن عامر، عن يزيد بن جارية به.

وسبق قريباً في حديث: «بريء من الشح» أن مجمعاً رواه واضطرب أيضاً في إسناده مما يدل على عدم ضبطه وثقته.

١٣٥٩/ ٣١٦٣ ـ «بُورِكَ لأُمَّتِي في بُكُورِها».

(طس) عن أبي هريرة

قال في الكبير: قال ابن حجر: حديث ضعيف أخرجه الطبراني من حديث نبيط «بنون» و«موحدة» مصغراً عبد الغني في الإيضاح عن ابن عمر.

قال في الكبير أيضاً: قال الديلمي وفي الباب عن جابر.

قلت: في هذا أمران: **أحدهما:** قوله: قال ابن حجر: حديث ضعيف أخرجه.. إلخ.

كلام لا معنى له عقب حديث أبي هريرة فإنه وحديث نبيط الصحابي منفرد، ثم هو ضعيف بالنسبة لحديث نبيط، فلا يصح أن يكون الحافظ قد أطلق ذلك الإطلاق واقتصر في عزوه على حديث نبيط، فهو تحريف من الشارح واختزال جزماً.

ثانيهما: قوله: وقال الديلمي: «وفي الباب عن جابر» هو كلام فيه إيهام فإن في الباب عن نحو عشرين صحابياً ولذلك عدَّه المصنف من المتواتر، وقد سبق في

---

(١) بل ذكره باللفظ الأول.

حرف «الألف» في «اللهم» من حديث صخر الغامدي وابن عمر وابن عباس، وابن مسعود وعبد الله بن/ سلام، وعمران بن حصين وكعب بن مالك والنواس بن سمعان وأبي هريرة. ٣/١٧٥

وفي الباب أيضاً عن أبي بكر وعلي بن أبي طالب، وأنس بن مالك وأبي أمامة، وعبد الله بن عمرو [بن] العاص، وعائشة وسهل بن سعد، وأبي رافع وبريدة بن الحصيب، وعمارة بن وسمة وواثلة بن الأسقع، وأبي ذر والعُرس بن عَميرة وغيرهم.

١٣٦٠/ ٣١٦٥ ـ «بيتٌ لا تمر فيه جياعٌ أهلهُ».

(حم. م. د. ت. هـ) عن عائشة

قال في الكبير: ذكر الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال: لا أعرفه إلا من حديث يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال.

قلت: هذا النقل هنا فضول لا معنى له ولا فائدة لو كان صحيحاً فكيف وهو باطل فإن مسلماً خرَّجه من طريقين من رواية يحيى بن حسان [١٦١٨/٣، رقم ١٥٢/٢٠٤٦]: ثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

و [١٦١٨/٣، رقم ١٥٣] من طريق يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمٰن، عن أمه، عن عائشة، ومن هذا الطريق رواه أحمد [١٨٨/٦] وأبو نعيم في التاريخ [٩٢/١، ١١٦/٢] وغيرهم، فلعل البخاري قال: لا أعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من رواية يحيى بن حسان، ومع ذلك فإن أبا داود [٣٦١/٣، رقم ٣٨٣١] وابن ماجه [١١٠٤/٢، رقم ٣٣٢٧] روياه من طريق مروان بن محمد، عن سليمان بن بلال فلينظر في نص البخاري كيف هو.

١٣٦١/ ٣١٦٦ ـ «بَيتٌ لا صِبْيَان فيه لا بَرَكَةَ فِيهِ».

أبو الشيخ عن ابن عباس

قال في الكبير: ظاهره أن هذا هو الحديث بكماله والأمر بخلافه، بل بقيته عند مخرجه أبو الشيخ: «وبيت لا خلّ فيه قفار أهله، وبيت لا تمر فيه جياع أهله»، ثم قال: وفيه عبد الله بن هارون الفروي، أورده الذهبي في الضعفاء وقال: له مناكير واتهمه بعضهم ـ أي بالوضع ـ وقدامة بن محمد المدني جرحه ابن حبان.

قلت: ليس في الحديث: «وبيت لا تمر فيه جياع أهله» بل هو من كيس الشارح، قال أبو الشيخ [٧٨/٣، رقم ٣٧٩]:

ثنا زكريا الساجي، ثنا عبد الله بن هارون القزويني، ثنا قدامة بن محمد بن خشرم، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن الزهري، عن عبيد الله/ ، عن ابن عباس ٣/١٧٦

قال: قال رسول الله ﷺ: «بيت لا صبيان فيه لا بركة فيه، وبيت لا خلّ فيه قفار أهله» اهـ.

وقوله أورده الذهبي في الضعفاء وقال: اتهم ـ أي بالوضع ـ لم يقل الذهبي اتهم بل قال: روى عن القعنبي وغيره مناكير، ولم يترك ذكره ابن عدي وطعن فيه ثم ذكر أنه أسند عنه حديثين وقال: هذان باطلان بهذا الإسناد اهـ.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف.

١٣٦٢/ ٣١٦٩ ـ «بينَ كلِّ أذانيْنِ صلاة إلا المغربَ».

البزار عن بريدة

قال الشارح: بإسناد ضعيف.

قلت: بل هو بهذه الزيادة باطل موضوع كما قال ابن الجوزي، فإن الأحاديث الصحيحة معارضة له والاستثناء إنما افتراه صاحبه لتمشيته مذهبه وتعصبه لإمامه كما هو حال أكثر الأحاديث الباطلة في الأحكام.

١٣٦٣/ ٣١٧٥ ـ «بَيْنَ يَدَي الساعةِ فِتنٌ كَقِطَعِ الليلِ المظلمِ».

(ك) عن أنس

قال في الكبير: وفي الباب النعمان بن بشير.

قلت: بل في الباب جماعة منهم أبو سعيد عند ابن فيل في جزئه، وأبو هريرة وأبو أمامة وأبو موسى عند الفريابي في النفاق وآخرون.

١٣٦٤/ ٣١٧٨ ـ «بين العَالمِ والعابدِ سبعُونَ درجَة».

(فر) عن أبي هريرة

قلت: أسنده الديلمي من طريق أبي نعيم معلقاً وهو عند أبي نعيم كذلك في التاريخ [٢/ ١١٧، رقم ١٢٥٩] في ترجمة غياث بن إبراهيم التميمي، فقال:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، ثنا أبي، ثنا أبي، ثنا غياث بن إبراهيم، عن عبد الله بن محرز، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

ورواه ابن شاهين في الترغيب [٢/ ٢٢٧، رقم ٢٠٨] فقال:

حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا موسى بن عبد الرحمن القلا، ثنا مبشر بن إسماعيل، عن عبد الله بن محرز به، وزاد: «بين كل درجتين مسيرة مائة سنة حضر الفرس السريع».

١٣٦٥/ ٣١٧٩ ـ «بِئْس العَبدُ عَبدٌ تَخَيَّل واختَالَ ونَسيَ الكَبيرَ المتَعال، بِئْس العَبدُ عَبدٌ تَجبَّر واعتدَى ونَسيَ الجبَّارَ الأعلَى، بِئْس العَبدُ عَبدٌ سهَا ولهَا ونَسيَ المقَابِرَ

والبلىَ، بِئْس العَبدُ عَبدٌ عَتَا وطَغَى ونَسيَ المبْتدى والمنْتهى، بِئْس العَبدُ عَبد يَخْتلُ الدُّنيا بالدِّينِ، بِئْس العَبدُ عَبد يَخْتلُ الدينَ بالشبهاتِ، بِئْس العَبدُ عَبد طَمَع يقودهُ، بِئْس العَبدُ عَبد هوىً يُضله، بِئْس العَبدُ عَبد رَغَب يُزِلُّهُ».

(ت. ك) عن أسماء بنت عميس

٣/ ١٧٧ (طب. هب) عن نعيم بن/ همار

قلت: حديث أسماء وقع للشارح في صغيره عزوه إلى ابن ماجه والحاكم، ورمز ابن ماجه تحريف وإنما هو الترمذي.

والحديث أخرجاه هما والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» [١/ ١٧٨] والخرائطي في «اعتلال القلوب»، والخطيب في «الكفاية» كلهم من طريق هاشم بن سعيد الكوفي، عن زيد بن عطية الخثعمي، عن أسماء بنت عميس به وقال الحاكم: هذا حديث ليس في إسناده أحد منسوب إلى نوع من الجرح وإذا كان هكذا فإنه صحيح، وتعقبه الذهبي بأن سنده مظلم ولم يعلله، وذلك لأن هاشم بن سعيد ضعفه أبو حاتم، وقال ابن معين: ليس بشيء وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه لا يتابع عليه اهـ لكن هذا توبع عليه، وورد له شاهد من حديث نعيم بن همار، وقد ذكر ابن حبان هاشماً المذكور في الثقات وإن لم يذكر الذهبي ذلك في الميزان، بل قال في ترجمته: ومن مناكيره ما ساق له الترمذي فذكر هذا الخبر ثم قال: هذا غريب جداً، وزيد بن عطية لا يعرف إلا في هذا الحديث اهـ.

وحديث نعيم أخرجه أيضاً الخطيب وأسنده الذهبي في «التذكرة» من طريقه ثم من رواية محمد بن غالب الأنطاكي:

ثنا يحيى بن زياد الرقي، عن طلحة بن زيد، عن ثور بن يزيد بن شريح، عن نعيم بن همار به.

ثم قال: غريب جداً وطلحة ضعيف ويزيد لم يدرك نعيماً اهـ.

وهكذا قال أبو حاتم في العلل مع أنه وقع في طريقه عن يزيد بن جريج، قال: سمعت نعيم بن همار القطفاني، كذا أسنده ولده وذكر أنه سأل أباه عنه فقال: هذا حديث منكر وطلحة ضعيف ويزيد لم يدرك نعيم بن همار.

١٣٦٦/ ٣١٨١ ـ «بِئْسَ البَيْتُ الحَمَّام، تُرفَعُ فيه الأصْوَاتُ وتُكْشَفُ فيه العَوْراتُ».

(عد) عن ابن عباس

٣/ ١٧٨ قال في الكبير: وفيه صالح بن أحمد القيراطي/ البزار، قال في الميزان: قال الدارقطني: متروك كذاب دجال أدركناه ولم نكتب عنه، وقال ابن عدي: يسرق

الحديث ثم ساق هذا الخبر، فما أوهمه اقتصار المصنف من أن ابن عدي خرَّجه وأقره غير صواب.

قلت: بل تجاهل الشارح وتغافله غير صواب، فإن [ابن] عدي كتابه في الضعفاء، فمطلق العزو إليه معلن بأن الحديث ضعيف كما نعى عليه المؤلف، فكيف وهو رمز له بالضعف، فكيف وكتابه لم يوضع لنقل كلام الناس على الأحاديث، ثم إن الذهبي ذكر في ترجمة صالح المذكور [٢/ ٢٨٧، رقم ٣٧٦٧] أن أبا محمد الحارثي قال في مسند أبي حنيفة: كتب إلى صالح:

ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا زفر، ثنا أبو حنيفة، عن عطاء، عن عائشة قالت: «قال رسول الله ﷺ: بئس البيت الحمام، بيت لا يستر، وماء لا يطهر»، ثم قال: فهذا من اختلاق صالح اهـ.

فأخشى أن يكون الشارح نقل صالحاً المذكور من سند حديث عائشة الآتي بعد هذا إلى سند حديث ابن عباس بل هو الواقع إن شاء الله.

١٣٦٧/ ٣١٨٢ ـ «بِئْس البَيْتُ الحَمَّام، بيتٌ لا يَسْتُر ومَاءٌ لا يَطْهُر».

(هب) عن عائشة

قال في الكبير: رواه (هب) من حديث يحيى بن أبي طالب، عن أبي جناب، عن عطاء، عن عائشة، ويحيى أورده الذهبي في «ذيل الضعفاء»، وقال: وثقه الدارقطني، وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب، وأبو جناب: هو يحيى بن أبي حية أورده الذهبي وقال: ضعفه النسائي والدارقطني اهـ.

قلت: في هذا أمور، **الأول**: سبق في الذي قبله أن حديث عائشة هذا رواه صالح بن أحمد القيراطي من وجه آخر.

الثاني: أن يحيى بن أبي طالب أورده الذهبي في «الضعفاء» لا في «ذيل الضعفاء».

الثالث: أن موسى بن هارون قال: أشهد أنه يكذب عليَّ في كلامه، قال الذهبي: ولم يعن في الحديث.

الرابع: / أن الذهبي قال: وثقه الدارقطني وغيره، ثم قال: والدارقطني من أخبر الناس به ـ يعني فتوثيقه مقدم على كلام غيره ـ. ١٧٩/٣

الخامس: أن الشارح ذكر هذا الحديث في أول كتابه «النزهة الزهية» وقال: إسناده حسن، فلا أدري كيف ذلك مع ما هنا.

١٣٦٨/ ٣١٨٣ ـ «بِئْسَ الشِّعبُ جِيادٌ تَخرُجُ الدَّابةُ فَتصْرخُ ثلاث صرخَاتٍ

فَيسمعُها مَنْ بيْن الخَافِقِينِ»

(طب) عن أبي هريرة

قلت: أخرجه أيضاً أبو عمرو بن حمدان في فوائد الحاج، وابن حبان في الضعفاء [١/ ٢٩٦] كلاهما قال:

أخبرنا أبو يعلى، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن رباح بن عبيد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

وأخرجه الدينوري في «المجالسة» قال: حدثنا أحمد بن محمد الوراق، ثنا يحيى بن معين به.

وأخرجه ابن النقور في «فوائده»، قال:

أنا علي بن عمر الحربي، ثنا أحمد بن الحسن الصوفي، ثنا يحيى بن معين به.

وأسنده الذهبي في ترجمة هشام بن يوسف من تذكرة الحفاظ [١/ ٣٤٦، رقم ٣٣١]، ثم قال: هذا منكر تفرد به رباح بن عبيد الله العمري اهـ.

قلت: ورباح قال فيه ابن حبان: كان قليل الحديث منكر الرواية على قلتها لا يجوز الاحتجاج بخبره عندي إلا بما وافق الثقات من الروايات، ثم أسند هذا الحديث عن أبي يعلى، ولعله عنده في «المعجم» أو «المسند».

١٣٦٩/ ٣١٨٤ ـ «بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ العُرْسِ يُطْعَمُهُ الأَغْنِيَاءُ ويُمنَعُه المسَاكِينُ».

(قط) في فوائد ابن مردك عن أبي هريرة

قلت: الحديث له بقية، قال في فوائد ابن مردك:

ثنا الحسين بن إسماعيل الضبي، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي، ثنا أيوب عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بئس الطعام طعام العرس يطعمه الأغنياء ويمنعه المساكين ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله»، ثم قال: تفرد به الطفاوي اهـ.

يعني مرفوعاً بهذا السياق، فقد أخرجه مسلم في صحيحه [٢/ ١٠٥٤، رقم ١٤٣٢/١٠٧] / من طريق مالك وهو في موطئه عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة موقوفاً: «بئس الطعام»[1] الحديث. ٣/ ١٨٠

وكذلك رواه من طريق سفيان عن الزهري [٢/ ١٠٥٥، رقم ١٤٣٢/١٠٨] ومن

(١) رواه في الموطأ (ص٣٣٨، رقم٥٠) بلفظ: «شر الطعام طعام الوليمة. . .».

طريق معمر عنه عن ابن المسيب والأعرج [٢/ ١٠٥٥، رقم ١٤٣٢/ ١٠٩]، كلاهما عن أبي هريرة موقوفاً أيضاً.

ثم رواه من طريق زياد بن سعد [٢/ ١٠٥٥، رقم ١٤٣٢/ ١١٠] عن ثابت الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً إلى النبيّ ﷺ بلفظ: «شر الطعام» كما سيأتي للمصنف في حرف الشين.

١٣٧٠/ ٣١٨٧ ـ «بِئْسَ الكَسْبُ أجْرُ الزمَّارَة وثَمنُ الكَلبِ»

ابو بكر بن مقسم في جزئه عن ابي هريرة

قلت: قال أبو بكر بن مقسم في الجزء المذكور وهو ثالث حديث فيه:

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى البزاز، ثنا أبو طالب هاشم بن الوليد الهروي، ثنا ابن علية، عن يونس، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة به، ثم قال أبو بكر: «الزمارة الزانية».

١٣٧١/ ٣١٩٤ ـ «البَخِيلُ مَنْ ذُكِرتُ عِندهُ فَلم يُصلِّ عَليَّ»

(حم. ت) عن الحسين

قال الشارح في الكبير: وقال: حسن غريب.

قال في الكبير أيضاً: (ن. حب. ك) عن الحسين، وظاهر صنيع المصنف أن ذا لا يوجد مخرجاً في أحد دواوين الإسلام وإلا لما عدل عنه على القانون المعروف وهو ذهول عجيب، فقد عزاه هو نفسه في الدرر للترمذي من حديث الحسين، وقال ابن حجر: أخرجه باللفظ المذكور الترمذي والنسائي، وابن حبان والحاكم وإسماعيل القاضي، وأطنب في تخريج طرقه وبيان الاختلاف فيه من حديث علي ومن حديث ابنه الحسين، ولا يقصر عن درجة الحسن، فاقتصار المؤلف على عزوه لابن حبان والحاكم من حديث الحسين وحده قصور وتقصير.

قلت: انظر هنا وتعجب كيف يكتب [الشارح] بيده رمز المصنف/ للترمذي ٣/ ١٨١ والنسائي ويزيد هو عقب رمز الترمذي: وقال حسن غريب، ثم بعد نصف سطر يذهل وينسى ما كتب وينتقد على المصنف بأنه لم يعزه للترمذي والنسائي فهذا أقصى ما تتصور العقول في الذهول والتخليط.

١٣٧٢/ ٣١٩٦ ـ «البَذاذةُ مِن الإيمَانِ»

(حم. هـ ك) عن أبي أمامة الحارثي

قال في الكبير: صححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال العراقي في أماليه: حديث حسن، وقال الديلمي: صحيح، ورواه عنه أبو داود في «الترجل» وصححه الحافظ، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد ابن ماجه به غير جيد.

قلت: هؤلاء رووه باللفظ المذكور هنا، وأما أبو داود فلفظه [٤/ ٧٤، رقم٤١٦١]: «ألا تسمعون، ألا تسمعون، إن البذاذة من الإيمان».

وقد رواه أيضاً أحمد في الزهد [١/ ٤١]، والبخاري في التاريخ الكبير في الكنى منه [٩/ ٣] والطحاوي في مشكل الآثار [٤/ ١٩١، رقم ١٥٣١] والقضاعي في مسند الشهاب [١/ ١٢٥، رقم ١٥٧].

ونقل الحافظ المنذري في تلخيص السنن عن ابن عبد البر أنه قال: اختلف في إسناد هذا الحديث اختلافاً سقط معه الاحتجاج به ولا يصح من جهة الإسناد اهـ.

قلت: وذلك ظاهر من أسانيده التي ذكرتها في المستخرج على مسند الشهاب.

١٣٧٣/ ٣١٩٨ ـ «البِرُّ ما سَكَنَتْ إليه النَّفْسُ واطْمَأن إليه القَلْبُ، والإثْمُ ما لم تَسْكُن إليه النَّفْسُ ولم يطْمَئن إليه القَلب، وإن أفْتاكَ المفْتُونَ».

(حم) عن ابي ثعلبة

قلت: أخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية [٢/ ٣٠] من طريق أحمد:

حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي، ثنا عبد الله بن العلاء، ثنا مسلم بن مشكم قال: «سمعت أبا ثعلبة الخشني قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني ما يحل لي وما يحرم عليَّ، قال: فصعد النبيّ ﷺ وصوب فقال: البر» وذكره.

٣/ ١٨٢ ورواه الخطيب [٨/ ٤٤٥] / من طريق أحمد أيضاً بهذا الإسناد.

وفي الباب عن وابصة تقدمت أسانيده في حديث: «استفت نفسك» فارجع إليه ولا بد.

١٣٧٤/ ٣١٩٩ ـ «البِرُّ لا يبلَى والذَّنبُ لا يُنْسى والديَّانُ لا يَمُوتُ، اعْمَل ما شِئتَ كمَا تَدينُ تُدَانُ».

(عب) عن أبي قلابة مرسلاً

قال الشارح: ووصله أحمد في الزهد بإثبات أبي الدرداء.

وقال في الكبير: ورواه عن أبي قلابة أيضاً البيهقي في الزهد والأسماء، ووصله أحمد فرواه في الزهد له من هذا الوجه بإثبات أبي الدرداء من قوله، وهو منقطع مع وقفه، ورواه أبو نعيم والديلمي مسنداً عن ابن عمر رفعه، وفيه محمد بن عبد الملك الأنصاري ضعيف، وحينئذ فاقتصار المصنف على رواية إرساله قصور أو تقصير.

قلت: فيه أمور: **الأول:** قوله في الصغير ووصله أحمد في الزهد. . .إلخ صريح في أنه وصله مرفوعاً والواقع أنه موقوف كما صرح به في الكبير، وذلك من

جهله بالصناعة وقلة أمانته.

الثاني: أن ما ذكره في الكبير أخذه من المقاصد الحسنة للسخاوي بالحرف، ولم يعزه إليه وذاك من قلة أمانته أيضاً.

الثالث: قوله وحينئذ فاقتصار المصنف. .إلخ، هو قصور من الشارح في العلم والفهم، فإن طريق المرسل جيدة وطريق الموصول عن ابن عامر ساقطة واهية، على أن كثيراً من الأئمة والحفاظ ولا سيما المتقدمين عندهم المرسل مقدم على الموصول، ولذا تجد أكثر أحاديث كتب الأئمة كمالك والشافعي وأبي حنيفة والمصنفين من أصحابهم مراسيل ومعاضيل.

الرابع: هب أن الموصول صحيح ثم لم يذكره واقتصر على المرسل فكان ماذا؟ وبعد، فالحديث خرَّجه عبد الرزاق في مصنفه [١١/ ١٧٨، رقم ٢٠٢٦٢]:

أنبأنا معمر عن أيوب، عن أبي قلابة قال: «قال رسول الله ﷺ» فذكره.

وأخرجه البيهقي في/ الزهد [ص ٢٩٦، رقم ٧٠٤] وفي الأسماء والصفات ٣/ ١٨٣ [١/ ١٩٧، رقم ١٣٢] قال في كل منهما:

أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق به.

وقال أحمد في الزهد [٢/ ٦٣]:

حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء. فذكره من قوله موقوفاً مع [أن] السند واحد، وهو في أصل الجامع لعبد الرزاق مرفوع، فإما أن يكون الحديث عنده على الوجهين أو أحد الروايتين غلط، وقد يكون الرفع أدرج غلطاً في أصل الجامع، والله أعلم.

أما حديث ابن عمر، فقال الديلمي [٢/ ٤٩، رقم ٢٠٢٤]:

أخبرنا عبدوس إذنًا عن أبي القاسم، عن محمد بن يحيى، عن الحسن بن أبي علي، عن محمد بن عبيد الله بن عبد الملك، عن مكرم بن عبد الرحمٰن الجوزجاني، عن محمد بن عبد الملك، عن نافع، عن ابن عمر قال: «قال رسول الله ﷺ» مثله، إلا أنه قال: «فكن كما شئت» بدل قوله: «اعمل ما شئت»، ثم قال الديلمي:

وأخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، ثنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب العكبري، حدثنا جدي، ثنا محمد بن عبيد الهمداني عن مكرم به.

وأخرجه أبو الحسن بن المغير في جزئه من طريق أحمد بن نصر الدارع:

ثنا علي بن يحيى البزار، ثنا محمد بن عبيد الهمداني، ثنا مكرم بن عبد الرحمٰن به، وشيخه محمد بن عبد الملك الأنصاري، قال أحمد: كان يضع الحديث ويكذب رأيته وكان أعمى.

قلت: وقد تابعه أبو حنيفة عن نافع، لكن السند جلّه ضعفاء رواه أبو محمد البخاري، عن صالح بن أبي رميح، عن يحيى بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن حميد بن عبد الرحمٰن الرواسي، عن أبي حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر قال: «قال رسول الله ﷺ: البر لا يبلى والإثم لا ينسى».

١٣٧٥/ ٣٢٠٢ ـ «البَرَكةُ في ثَلاثةٍ: في الجمَاعَةِ، والثرِيد، والسُّحُورِ».

(طب. هب) عن سلمان

قال الشارح: وفيه البصري لا يعرف وبقيته ثقات.

قلت: قوله وفيه البصري كلام ساقط لا فائدة في ذكره إلا تسويد الورق، ١٨٤/٣ والشارح اعتاد اختصار أسماء الرجال بهذا الطريق في/ شرحه الصغير، فيذكر مجرد نسبة الرجل أو كنيته أو يذكره بابن فلان، بحيث لا يمكن لأحد الاهتداء إلى اسمه ولا معرفة طريق للوقوف عليه في كتب الرجال، وهذا من سوء التصرف، فالبصري المذكور مجهول لا يعرف، وزاده هو نكارة وجهالة. قال الطبراني [٦/ ٢٥١، رقم ٦١٢٧]:

حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا داود بن عبد الرحمٰن العطار، حدثني أبو عبد الله البصري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان به.

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١/ ٥٧].

١٣٧٦/ ٣٢٠٤ ـ «البَرَكةُ في المُسَامَحة»

(د) في مراسيله عن محمد بن سعد

قال الشارح: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم البصري نزيل بغداد، كاتب الواقدي صدوق مات سنة ثلاثين ومائة عن اثنتين وستين سنة.

قلت: هذا منتهى الغفلة فمحمد بن سعد ليس تابعياً حتى يروي عنه أبو داود في المراسيل؛ بل هو متأخر يروي عن مالك الذي هو من تبع التابعين بواسطة معن بن عيسى وكانت ولادته سنة ثمان وستين ومائة، ووفاته سنة ثلاثين ومائتين لا ومائة كما وهم فيه الشارح أيضاً، وإنما محمد بن سعد هو ابن أبي وقاص.

١٣٧٧/ ٣٢٠٥ ـ «البَرَكةُ مَع أكَابِركُمْ».

(حب. حل. ك. هب) عن ابن عباس

قال في الكبير: قال (ك): علي شرط البخاري، وقال الديلمي: صحيح لكن قال الهيثمي: فيه نعيم بن حماد وثّقه جمع وضعَّفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ، وصححه في الاقتراح قال الزركشي: وفي صحته نظر وله علة ثم أطال في بيانها، وقال: لم يقف على هذه العلة تقي الدين فصححه قال: لكن له شواهد منها خبر الصحيح: «كبر كبر».

قلت: نعيم بن حماد لم ينفرد به، راجع مستخرجنا على مسند الشهاب فإني ذكرت طرق هذا الحديث فيه.

١٣٧٨/ ٣٢١٠ ـ «/ البِضْعُ ما بينَ الثَّلاثِ إلى التِّسْعِ». ٣/ ١٨٥

(طب) وابن مردويه عن نيار بن مكرم

قال في الكبير: له صحبة ورواية، قال الهيثمي: فيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك.

قلت: نيار مختلف في صحبته، وحديثه خرَّجه الترمذي والنسائي في الكبرى وابن خزيمة، وآخرون وصححه الترمذي، لكن وقع عنده موقوفاً في قصة أبي بكر رضي الله عنه مع كفار قريش في قصة سورة «الروم».

ورواه الترمذي [٥/ ٣٤٢، ٣٤٥، أرقام: ٣١٩١، ٣١٩٣، ٣١٩٤]، وأحمد [١/ ٢٧٦، رقم ٣٠٤] والطحاوي في مشكل الآثار من حديث ابن عباس، وفي بعض ألفاظه لفظ الباب مرفوعاً، وأطال الطحاوي في المشكل في طرقه (ص ١٢٤ من الرابع).

وفي الباب عن جماعة من التابعين ذكر أحاديثهم ابن جرير وابن أبي حاتم، وساقها ابن كثير في التفسير.

١٣٧٩/ ٣٢١٢ ـ «البَطِّيخُ قَبلَ الطَّعامِ يَغسِلُ البَطْنَ غَسْلاً ويَذْهبُ بالدَّاءِ أَصلاً»

ابنُ عساكر عن بعض عمات النبيّ ﷺ، وقال: شاذ لا يصح

قال في الكبير: ورواه أيضاً الطبراني وعنه ومن طريقه أخرجه ابن عساكر، ثم قال: أخطأ فيه الطبراني في موضعين **أحدهما**: أنه أسقط الفضل بن صالح بينه وبين أبي اليمان.

الثاني: أنه صحف اسم جده قال: بشير، وإنما هو بشر.

قلت: الشارح أعجوبة دهره في الأوهام والأخطاء، كان والله من حقه لو نصح نفسه أن لا يتعرض للكتابة في العلم، فإنه لا يكاد ينطق بحرف صحيح، فالطبراني ما خرَّج هذا الحديث أصلاً وإنما الذي رواه أبو بكر الطرازي بكسر «الطاء» بعدها راء ثم زاي نسبة إلى من يطرز الثياب، فمن طريقه رواه ابن عساكر

٣/١٨٦ وعنه قال ما قال، ومن طريقه أيضاً/ أسنده الذهبي من طريق الكنجروذي:

أنا أبو بكر الطرازي، أنا أحمد بن يعقوب الأموي أبو بكر بابيورد، ثنا الفضل بن صالح بن بشير، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري أنه كان عند عبد الملك فلما فرغوا من الأكل قدموا البطيخ فقال: «يا أمير المؤمنين، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمٰن، عن أبيه عن بعض عمات النبيّ ﷺ فذكره»، قال: فأمر له بثمانية آلاف درهم.

وأحمد بن يعقوب، قال الحاكم: كان يضع الحديث، قصدته، وكاشفته ونصحته، فرأيت من فصاحته وبراعته ما يمنع من الزيادة في المكاشفة.

قلت: وأبو بكر الطرازي واسمه محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، قال الخطيب: ذاهب الحديث، روى مناكير وأباطيل، وزاد في نسخة خراش ما ليس منها اهـ.

وقال ابن عساكر: أسقط الطرازي بين الفضل بن صالح وبين أبي اليمان رجلاً . . إلخ.

١٣٨٠/ ٣٢١٤ ـ «البَقَرةُ عنْ سَبعةٍ، والجَزُورُ عنْ سَبعَةٍ».

(حم. د) عن جابر

قال في الكبير: ظاهره أنه لم يخرِّجه من الستة غيره وليس كما أوهم، بل أخرجه مسلم في المناسك، والنسائي وابن ماجه في الأضاحي عن جابر، ولفظه: «البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة».

قلت: ما خرَّج أحد من الثلاثة هذا الحديث مرفوعاً من قول النبيّ ﷺ أصلاً، وإنما أخرجوه كلهم عن جابر[1]، قال: «نحرنا مع رسول الله ﷺ البعير عن سبعة والبقر عن سبعة»، والمصنف يورد المرفوع من كلام رسول الله ﷺ خاصة إلا في الشمائل المصدرة بـ «كان» خاصة، والشارح يعرف هذا جيداً ولكنه يتجاهل.

١٣٨١/ ٣٢١٥ ـ «البَقَرةُ عنْ سَبعَةٍ، والجَزُورُ عنْ سَبعةٍ في الأضَاحِي».

(طب) عن ابن مسعود

قال في الكبير: ومرَّ غير مرة أن الحديث إذا كان في الصحيحين لا يعزى ٣/١٨٧ لغيرهما، فاقتصار المصنف على ذلك من ضيق العطن وما أراه إلا/ ذهل عنه.

قلت: ما ضاق عطن المصنف ولا ذهل وإنما الشارح كذاب مدلس وبهات

(١) مسلم (٢/ ٩٥٥، رقم ١٣١٨/ ٣٥٢)، النسائي (٧/ ٢٢٢)، ابن ماجه (٢/ ١٤٧ رقم ٣١٣٢).

ملبس، فالحديث ما خرَّجه أحد من أهل الصحيحين من حديث ابن مسعود مرفوعاً من قول النبيّ ﷺ أصلاً.

١٣٨٢/ ٣٢١٧ ـ «البَلاءُ مُوَكَّلٌ بِالقَولِ».

ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن الحسن مرسلاً (هب) عنه عن أنس

قال في الكبير: ورواه القضاعي أيضاً، وقال بعض شراحه: غريب جداً.

قلت: ما رواه القضاعي لا من مرسل الحسن ولا من حديث أنس وإنما رواه من حديث حذيفة [١/ ١٦١، رقم ٢٢] ومن حديث علي [١/ ١٦٢ رقم ٢٢٨]، وقول بعض شراحه: غريب جداً، غريب جداً، فالحديث ورد من طرق متعددة من حديث أنس وحذيفة، وعلي وأبي الدرداء وابن عباس، وابن مسعود، فمن أين جاءته الغرابة؟

١٣٨٣/ ٣٢١٨ ـ «البَلاءُ مُوَكَّلٌ بالقَولِ، ما قال عبدٌ لشيءٍ: لا وَاللهِ لا أفعلُهُ أبداً، إلا تَرَكَ الشَّيطَانُ كلَّ عَملٍ، وَوَلَعَ بذلك منه حَتَّى يُؤثِمَهُ».

(هب. خط) عن أبي الدرداء

قال في الكبير: وفيه هشام بن عمار، قال أبو حاتم: صدوق تغير فكان يلقن فيتلقن، وقال أبو داود: حدث بأرجح من أربعمائة حديث لا أصل لها، وفيه محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي، قال أبو حاتم: لا يحتج [به]، وقال ابن عدي: لا بأس به، وفيه محمد بن أبي الزعيزعة، وهما اثنان أحدهما كذاب والآخر مجروح، ذكرهما ابن حبان وأوردهما الذهبي في الضعفاء.

قلت: في هذا أمور: **الأول:** ذكره لهذا السند عقب الرمزين يقتضي أنه سند كل من البيهقي والخطيب وليس كذلك، إنما هو سند البيهقي وحده.

الثاني: أنه أطال بذكر هؤلاء الرجال مع أن الحديث ورد من غير طريقهم، فالخطيب أخرجه [٧/ ٣٨٩] من طريق القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي:

ثنا يوسف بن موسى، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن/ ١٨٨/٣ جده، عن أبي الدرداء به.

ومن هذا الوجه خرَّجه عبد العزيز بن مردك في فوائده تخريج الدارقطني، والديلمي في مسند الفردوس [٢/ ٥٣، رقم ٢٠٤٢] كلاهما من رواية يوسف بن موسى به.

وله طريق **ثالث** أخرجه ابن بطة في جزء الحيل من طريق محمد بن جعفر

الرقي: ثنا أيوب بن محمد الوراق، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي الدرداء به.

١٣٨٤/ ٣٢١٩ ـ «البَلاءُ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ».

القضاعي عن حذيفة، وابن السمعاني في تاريخه عن علي

قال الشارح عقب المتن: زاد في رواية ابن أبي شيبة: «ولو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلباً».

وقال في الكبير: ظاهر كلام المصنف أنه لم يره مخرجاً لأعلى منهما وهو عجيب، فقد خرَّجه البخاري في الأدب المفرد من حديث ابن مسعود وكذا ابن أبي شيبة وغيرهما.

قلت: فيه أمور، **الأول:** قوله زاد في رواية ابن أبي شيبة.. إلخ. غلطة شنيعة تدل على منتهى الغفلة، فإن هذا من كلام ابن مسعود لا كلام رسول الله ﷺ، وقد صرح الشارح في كبيره بذلك وأتى بهذه الطامة في صغيره.

الثاني: أن البخاري لم يخرجه في الأدب المفرد.

الثالث: أن ابن أبي شيبة خرَّجه [٨/ ٣٩٠، رقم ٥٥٩٩] من حديث ابن مسعود موقوفاً عليه لا مرفوعاً، والكتاب خاص بالمرفوع.

الرابع: أنه لا معنى لاستدراك حديث ابن مسعود عند ذكر حديث حذيفة وعلي.

الخامس: أن المصنف ذكر حديث ابن مسعود بعد هذا مباشرة، وعزاه لمن رواه مرفوعاً وهو الخطيب.

السادس: كان من حقه أن يتكلم على سند الحديثين، فإن حديث حذيفة خرَّجه القضاعي [١/ ١٦١، رقم ٢٢٧] من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي: ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن جندب، عن حذيفة.

وحديث علي أخرجه أيضاً القضاعي [١/ ١٦٢، رقم ٢٢٨] من طريق العسكري:

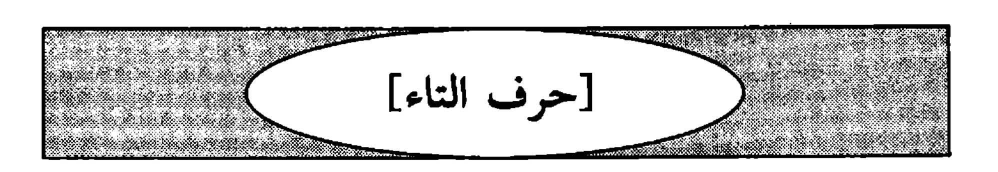
٣/ ١٨٩ ثنا أحمد بن زهير/ ثنا يوسف بن موسى، ثنا العلاء بن عبد الملك بن هارون، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام به، وعبد الملك بن هارون متروك.

١٣٨٥/ ٣٢٢٠ ـ «البَلاءُ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ، فلو أنَّ رجُلاً عَيَّر رجُلاً بِرضَاعِ كَلْبَةٍ لرَضَعهَا»

(خط) عن ابن مسعود

قال في الكبير: وقضية كلام المصنف أن الخطيب خرَّجه وسكت عليه وليس كذلك، فإنه أورده في ترجمة «نصر» ونقل عن جمع أنه كذاب خبيث اهـ. وفيه أيضاً عاصم بن ضمرة، قال ابن عدي: يحدث بأحاديث باطلة، ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه.

قلت: قضية كلام المصنف لا تدل على ما زعم الشارح، بل تدل على خلافه لأنه رمز لضعفه، والخطيب كما نقل تكذيب نصر [نقل] كذلك تبريئه منه، والمصنف تعقب ابن الجوزي فأجاد وأفاد، ولكن الشارح يمر على ذلك مرَّ الكرام فإذا لم يكن هناك ما يتعقب به على ابن الجوزي شنع عليه الشارح فإنا لله وإنا إليه راجعون.



[حرف التاء]

١٣٨٦/ ٣٢٢٨ ـ «تَابِعُوا بَين الحجِّ والعُمرةِ فإنَّ مُتَابعَة[1] بينهما تَزِيدُ في العُمُر والرزق، وتَنْفِي الذنُوبَ منْ بَني آدمَ كما يَنفي الكِيرُ خَبثَ الحَديدِ».

(قط) في الأفراد، (طب) عن ابن عمر

قال في الكبير: اقتصاره على هذين يؤذن بأنه لم يخرِّجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وهو ذهول، فقد خرَّجه ابن ماجه باللفظ المذكور لكنه قال: «وينفيان الذنوب».

قلت: لا يخلو أن يريد الشارح باستدراكه هذا مجرد المتن أو الحديث من حيث راويه الذي يعد عند المحدثين حديثاً على انفراده، فإن عنى المتن وحده فقد ذكره المصنف قبل هذا وعزاه لأحمد والترمذي والنسائي من حديث ابن مسعود، وإن عنى الحديث باعتبار راويه فابن ماجه لم يخرِّج حديث ابن عمر هذا إنما خرَّج الحديث من رواية والده عمر ـ رضي الله عنه ـ وبخلاف اللفظ الذي حكاه الشارح، قال ابن ماجه [٢/ ٩٦٤، رقم ٩٨٨٧]:

٣/ ١٩٠ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن عبيد الله/ ، عن عبد الله بن عامر، عن أبيه، عن عمر، عن النبيّ ﷺ: قال: «تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد».

أما حديث ابن عمر فأخرجه أيضاً ابن حبان في الضعفاء [١/ ١٥٤] عن أحمد بن العباس بن عيسى الهاشمي:

ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ، وأحمد بن العباس قال ابن حبان: كان يقلب الأخبار ويهم في الآثار الوهم الفاحش، لا يحل الاحتجاج به بحال.

١٣٨٧/ ٣٢٣٠ ـ «تَبًّا لِلذَّهَبِ والفِضَّةِ».

(حم) في الزهد عن رجل (هب) عن ابن عمر

---

(١) في المطبوع من فيض القدير «فإن متابعة ما بينهما».

قال في الكبير: ورواه الطبراني وغيره عن ثوبان.

قلت: وقع اضطراب في سند هذا الحديث، وقد أطال في تخريجه وذكر أسانيده الجمال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف في سورة التوبة [٢/ ٦٨].

١٣٨٨/ ٣٢٣٢ ـ «تَبْلُغُ الحِلْيَةُ مِنَ المُؤمِنِ حَيثُ يَبْلغُ الوُضُوءُ».

(م) عن ابي هريرة

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه، والأمر بخلافه، فقد عزاه جمع منهم الصدر المناوي لهما معاً.

قلت: يرى الشارح أن كل من خالف المصنف فهو حجة عليه، وليس المصنف محقاً في شيء ولا هو حجة على غيره، وإذ لم ير هو الحديث في البخاري فما أدراه أن الحق مع من عزاه إليه دون المصنف، فالحديث ليس هو في صحيح البخاري، وإنما هو في مسلم [١/ ٢١٩، رقم ٢٥٠/ ٤٠] والنسائي [١/ ٩٣] وابن ماجه.

١٣٨٩/ ٣٢٣٣ ـ «تَجَافوا عَن عُقُوبَةِ ذوي المُروءةِ».

ابو بكر بن المرزبان في كتاب المروءة، (طب) في مكارم الأخلاق عن ابن عمر

قال في الكبير: واعلم أني قد وقفت على هذا الحديث بخط الكمال بن أبي شريف عازياً للطبراني في المكارم بلفظ: «تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة، وهو ذو الصلاح»، فلعل قوله: «وهو. . .إلخ» سقط/ من كلام المصنف أو ظهر له أنه ٣/ ١٩١ مدرج، قال: وفيه محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن عوف، قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال ابن أبي شيبة: متروك.

قلت: ليس قوله: «وهو ذو الصلاح»، موجوداً عند الطبراني في المكارم، فإنه قال [ص ٦٢، رقم ٦٢]:

حدثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر قال: «قال رسول الله ﷺ: تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة»، هكذا هو في الأصل دون الزيادة.

وإنما رأيته بالزيادة المذكورة عند الطحاوي في مشكل الآثار [٦/ ١٥٠، رقم ٢٣٧٨]، فإنه قال:

حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي، ثنا موسى بن داود، ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة، وهم ذوو الصلاح»، هكذا وقع هذا الإسناد، وقد سقط منه محمد بن عبد العزيز الزهري.

ويقول ابن حزم في المحلى عن هذا الحديث: إنه باطل.

وما نقله الشارح من أن ابن أبي شيبة قال: متروك هو غلط، بل قائل ذلك هو النسائي.

١٣٩٠/ ٣٢٣٤ ـ «تَجَافُوا عَن عُقُوبَةِ ذَوِي المُروءَةِ، إلا في حَدٍّ مِن حُدُودِ الله»

(طس) عن زيد بن ثابت

قال الشارح: بإسناد ضعيف لضعف الفهري.

قلت: هذا جنون فمن هذا الفهري وما اسمه حتى يتميز ويعرف؟ فهذا من تسويد الورق بلا فائدة، فالفهري هو محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني، والحديث قدمته في حديث: «أقيلوا ذوي الهيئات».

١٣٩١/ ٣٢٣٥ ـ «تَجَاوزُوا عَن ذَنْبِ السَّخيِّ، فإنَّ الله تعالى آخِذ بِيدِهِ كُلَّمَا عَثَر».

(قط) في الأفراد، (طب. حل. هب) عن ابن مسعود

قال في الكبير: قال البيهقي عقبه: هذا إسناد ضعيف مجهول، ثم قال: وظاهر صنيع المصنف أن البيهقي خرَّجه وأقرَّه وهو تلبيس شنيع، فإنه تعقبه بما نصه: هذا إسناد مجهول ضعيف وعبد الرحيم بن حماد ـ أي أحد رجاله ـ تفرد به واختلف عليه/ في إسناده اهـ، وقال الذهبي: عبد الرحيم له مناكير اهـ، ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وتعقبه المصنف فأبرق وأرعد ولم يأت بطائل كعادته. ٣/ ١٩٢

قلت: ما خلق فيمن ينسب إلى العلم أكثر أغلاطاً ولا أفحش أخطاء من الشارح على الإطلاق، بحيث أسقطت الثقة من كلامه تماماً، وجعل كتبه مهزءة ومسخرة يسخر منها الفضلاء وذوو التحقيق، أضف إلى ذلك أنه يتعمد الكذب، غير مبالٍ بوعيد الشرع عليه وكونه من أكبر الكبائر كما جربناه عليه مراراً في هذا الكتاب، كل ذلك ليشين المؤلف رضي الله عنه بما هو بريء منه ويغطي شمس فضله المشرقة، كما أنه يحب أن يفعل ذلك مع الحافظ الذي لا يعبر عنه بلقب الحافظ أصلاً إلا نادراً جداً، يسبق قلمه لسانه فيجري بذلك وهو غافل عنه، وإلا فهو لا يذكره بلقب تعظيم أصلاً لا له ولا لغيره، ويخص ذلك بقرابته كالعراقي والصدر المناوي، ومن عدا قرابته فهو لا يحب أن يرى لهم فضلاً وتحقيقاً، فلا بارك الله في الحسد ولا في الحساد.

فإن ابن الجوزي أورد الحديث [٢/ ١٨٥] من طريق عبد الرحيم بن حماد البصري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي وائل، عن عبد الله، ثم قال: تفرد به عبد الرحيم.

وقد قال العقيلي: إنه حدث عن الأعمش بما ليس من حديثه، فتعقبه المصنف بأن عبد الرحيم لم ينفرد به بل تابعه محمد بن حميد العتكي، عن الأعمش، أخرجه الطبراني من رواية بشر بن عبيد الدارسي، عن محمد بن حميد العتكي به، والدارسي وإن كان ضعيفاً إلا أن الحديث له مع ذلك/ شواهد من حديث أبي هريرة ٣/١٩٣ ومن حديث ابن عباس، ثم ذكرها بأسانيدها من عند ابن عساكر والخطيب [٨/ ٣٣٥] وأبي نعيم في الحلية [٩/ ٤٣] والخرائطي في مكارم الأخلاق [ص ٥٥].

فهل بعد هذا الطائل من طائل؟ وهل يمكن أن يتدارك ضعف الحديث بغير هذا؟ لأن من اتهمه به ابن الجوزي قد برىء من عهدته بوجود المتابعة والشواهد وهذا أقصى ما في الإمكان، وليس بعده إلا السماع من النبيّ ﷺ مشافهة.

١٣٩٢/ ٣٢٤٠ ـ «تَجِدُ المُؤمِنَ مُجْتَهِداً فِيمَا يُطِيقُ، مُتَلهفاً على مَا لا يُطِيقُ».

(حم) في الزهد عن عبيد بن عمير مرسلاً

قلت: قال أحمد في الزهد:

حدثنا أسود بن عامر، حدثني شريك، عن عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه به.

١٣٩٣/ ٣٢٤٤ ـ «تَجوَّزُوا في الصَّلاةِ، فإنَّ خَلفَكم الضعِيفَ والكَبِيرَ وذَا الحَاجَةِ».

(طب) عن ابن عباس

قال الشارح: بإسناد صحيح.

قلت: وفي الباب عن أبي هريرة، قال أبو نعيم في الحلية [٧/ ٣٦٤]:

حدثنا الطبراني، ثنا أحمد بن شعيب (ح).

وحدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، قالا: حدثنا محمد بن رافع، ثنا مصعب، ثنا داود الطائي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ» مثله حرفاً حرفاً، ثم قال: صحيح ثابت عن النبيّ ﷺ بغير إسناد لم يروه عن داود إلا مصعب.

وقال إسماعيل الصفار في جزئه:

ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر العبسي، أنا وكيع، عن الأعمش به.

ورواه الذهبي في التذكرة من طريق محمد بن عبد الله الصوري الحافظ، ثم من رواية موسى بن أعين، عن عبد الله، عن الأعمش به.

ثم قال: هذا حديث صحيح، عبد الله هو ابن بسر إن شاء الله.

ورواه الخطيب [٧/ ٤١٥، ٤١٦] من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن وكيع، عن الأعمش كما سبق.

٣/ ١٩٤ / وللأعمش فيه إسناد آخر، فقد أخرجه أبو نعيم [٧/ ٣٦٤] والحسن بن سفيان من طريق زيد بن حبان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن أبي مسعود به.

١٣٩٤/ ٣٢٤٦ ـ «تَحْرُمُ الصَّلاةُ إذا انْتصفَ النَّهارُ كُلَّ يَومٍ إلا يَومَ الجُمُعةِ».

(هق) عن ابي هريرة

قال في الكبير: ظاهر كلام المصنف أن البيهقي خرَّجه وسكت عليه والأمر بخلافه، بل قال: إسناده ضعيف وتبعه الذهبي، قالا: وفي الباب عمر وابنه وأبو سعيد.

قلت: أما كون المصنف لم ينقل كلام البيهقي، فهذه سخافة ما شبع منها الشارح وهو يعلم أن المصنف لا ينقل كلام المخرجين على الحديث إلا نادراً بل أندر من النادر لأنه يكتفي بالرموز لرتبة الأحاديث من جهة، ومن جهة فإنه مجتهد يرى رأيه في الحكم على الأحاديث ولا يتقيد بحكم المخرجين، فقد يرى المخرج في الحديث رأياً، ويرى هو فيه خلافه.

وأما ما نقله الشارح عن البيهقي من قوله: وفي الباب عمر وابنه، فسقطة من سقطاته وتحريف من تحريفه اللازم لنقله لزوم الظل للشاخص، فالبيهقي لم يذكر عمر بل قال [٢/ ٤٦٤، ٤٦٥]: وروي في ذلك عن أبي سعيد الخدري وعمرو بن عبسة وابن عمر مرفوعاً اهـ.

١٣٩٥/ ٣٢٥٧ ـ «تُحْفَةُ المُؤمِنِ المَوْتُ».

(طب. حل. ك. هب) عن ابن عمر

قال في الكبير: قال المنذري بعد عزوه للطبراني: إسناده جيد، قال: وقال الحاكم: صحيح ورده الذهبي بأن عبد الرحمٰن بن زياد الإفريقي ضعيف، لكن قال الهيثمي: رجال الطبراني ثقات، وأفاد الحافظ العراقي أنه ورد من طريق جيد فقال: رواه محمد بن خفيف الشيرازي في «شرف الفقراء»، والديلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ بسند لا بأس به، ورواه الديلمي من حديث ابن عمر بسند ضعيف جداً اهـ. وبه يعرف أن المصنف قصر حيث اقتصر على عزوه للطرق التي/ لا تخلو عن مقال وإهمال الطريق السالمة من الإشكال. ٣/ ١٩٥

قلت: أقسم بالله أن الشارح مصيبة على العلم فبينما هو ينقل عن الحافظ المنذري أن سند الطبراني ـ أحد من عزاه إليه المصنف ـ جيد وعن الحافظ الهيثمي

أن رجال الطبراني ثقات إذ يعود فيهذي ذلك الهذيان السخيف، وليته كان صادقاً فيما حكاه عن العراقي، بل هو والله كاذب فيه، فالعراقي قال عن هذا الحديث ما نصه:

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت والطبراني والحاكم من حديث عبد الله بن عمر بسند حسن اهـ.

وأما ما نقله عنه الشارح فقد قاله الحافظ العراقي في الحديث الآتي بعد هذا وهو حديث: «تحفة المؤمن في الدنيا الفقر» انظر صفحة ١٦٩ من الجزء الرابع من الإحياء، طبع الحلبي.

١٣٩٦/ ٣٢٥٨ ـ «تُحْفَةُ المُؤْمِنِ في الدُّنيَا الفَقْرُ».

(فر) عن معاذ

قال في الكبير: وفيه يعقوب بن الوليد المدني، قال الذهبي: كذبه أحمد والناس، وقال السخاوي: حرف اسمه على بعض رواته فسماه إبراهيم، وللحديث طرق كلها واهية.

قلت: ليس في سند الحديث يعقوب بن الوليد، ولا قال السخاوي شيئاً مما نقله عنه الشارح، بل كله غلط بل كذب، فاسمع سند الحديث: قال الديلمي: أخبرنا الشيخ محمد بن الحسين كتابة أخبرنا أبي، أخبرنا ابن السني، ثنا ابن صوفيا، ثنا عمر بن خرزاد، ثنا محمد بن عبد الله بن عمارة، ثنا بسرة بن صفوان، عن أبي حاجب عمن[1] واسمه صخر عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن معاذ بن جبل به وأما السخاوي فذكره في المقاصد الحسنة مثل ما سبق للعراقي في المغني، وإن لم يعزه إليه، ونصه في حرف الفاء [ص ٤٨٠]:

ومن الواهي في الفقرة ما للطبراني عن شداد بن أوس رفعه: «الفقر أزين من العذار/ الحسن على خد الفرس» وسنده ضعيف، والمعروف أنه من كلام عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، كذلك رواه ابن عدي في الكامل، ولمحمد بن خفيف الشيرازي في شرف الفقراء، والديلمي عن معاذ رفعه: «تحفة المؤمن في الدنيا الفقر» وسنده لا بأس به، وهو عند الديلمي أيضاً عن ابن عمر بسند ضعيف جداً اهـ. ١٩٦/٣

١٣٩٧/ ٣٢٥٩ ـ «تُحْفَةُ المَلائِكَة تَجْمِيرُ المَساجِدِ».

أبو الشيخ عن سمرة

(١) يوجد هنا كشط في المخطوطة والمثبت هو الظاهر، ويستقيم المعنى حينئذٍ لو حذفت الواو فيصبح: عمن اسمه صخر.

قلت: قال أبو الشيخ: حدثنا أحمد بن سليمان بن داود، ثنا محمد بن أحمد بن الحارث، ثنا أبي، ثنا حريث مؤذن مسجد بني أمية، عن الحسن، عن سمرة به.

١٣٩٨/ ٣٢٦٧ ـ «تَخَلَّلُوا فَإِنَّهُ نَظَافَةٌ، وَالنَّظَافَةُ تَدْعُو إِلَى الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ مَعَ صَاحِبِهِ فِي الجَنَّةِ».

(طس) عن ابن مسعود

قال الشارح: وإسناده حسن.

وقال في الكبير: قال الهيثمي: فيه إبراهيم بن حيان، قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة، وقال المنذري: رواه في الأوسط هكذا مرفوعاً ووقفه في الكبير على ابن مسعود بإسناد حسن وهو الأشبه اهـ.

قلت: وحينئذ فقوله في الصغير عن المرفوع: سنده حسن باطل إذ كيف يكون مرفوعاً من في سنده أحاديثه موضوعة.

والحديث خرَّجه أيضاً أبو نعيم في التاريخ [١/ ١٨٣]، قال:

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الهيساني، ثنا محمد بن العباس بن أيوب، ثنا النضر بن هشام بن راشد، ثنا إبراهيم بن حيان بن حكيم، ثنا شريك عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله به.

١٣٩٩/ ٣٢٧٠ ـ «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ، وَاجْتَنِبُوا هَذَا السَّوَادَ فَإِنَّهُ لَوْن مُشَوَّهٌ».

(حل) عن انس

قال الشارح: وهو كما قال أبو حاتم، حديث ضعيف من جميع طرقه.

قلت: ذكرها الجمال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف في أول حديث من سورة النساء [١/ ٢٧٣]، والمصنف في اللآلىء المصنوعة في بقية المناقب [١/ ٢٣١]، وقال المعافري في كتاب السراج: إنه لا يصح.

٣/١٩٧ **١٤٠٠/ ٣٢٧٤ ـ «/ تَدَارَكُوا الغُمُومَ وَالهُمُومَ بِالصَّدَقَاتِ يَكْشِفُ الله ضُرَّكُمْ، وَيَنْصُرُكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ».**

(فر) عن أبي هريرة

قلت: هذا حديث موضوع ولا بد، فيلام المصنف على ذكره هنا لا سيما وهو من رواية أحد المشاهير في الكذب ووضع الحديث، وهو ميسرة بن عبد ربه، قال الديلمي [٢/ ٦٦، رقم ٢٠٨٥]:

أخبرنا أبي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن البستي، حدثني أبي، ثنا ثابت بن

أحمد بن عبدوس الصدفي، ثنا محمد بن القاسم الفارسي، ثنا محمد بن أحمد بن عقيل، ثنا علي بن المؤمل، ثنا جعفر بن محمد بن سوار، ثنا محمد بن نصر، ثنا شعيب بن إبراهيم الإسكندراني، ثنا حميد بن سليمان عن ميسرة بن عبد ربه، عن عمر بن سلمان، عن مكحول، عن أبي هريرة به، وزاد: «ويثبت عند الشدائد أقدامكم».

١٤٠١/ ٣٢٧٥ ـ «تَدْرُونَ مَا يَقولُ الأَسَدُ في زَئِيرِهِ؟ يَقُولُ اللَّهُم لا تُسَلِّطْنِي عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ المَعْرُوفِ».

(طب) في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة

قلت: سكت عنه الشارح وزاد عزوه للديلمي، وأبي نعيم.

والديلمي رواه عن أبي نعيم، عن الطبراني بسنده في مكارم الأخلاق، قال في باب فضل اصطناع المعروف [ص ٨٣، رقم ١١٥]:

ثنا محمد بن داود الصدفي، ثنا الزبير بن محمد العثماني، ثنا علي بن عبد الله بن الحباب المدني، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن داود المدني، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة به، ومحمد بن عبد الرحمٰن المدني كذاب.

١٤٠٢/ ٣٢٧٦ ـ «تَذْهَبُ الأَرَضُونَ كُلُّهَا يَوْمَ القِيَامَةِ إلا المَسَاجِدَ، فَإِنَّهَا يَنْضَمُّ بَعْضُها إلى بَعْضٍ».

(طس. عد) عن ابن عباس

قلت: هذا حديث موضوع يلام المصنف على ذكره هنا، وهو يعلم أنه [من] رواية أصرم بن حوشب الكذاب الوضاع، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

١٤٠٣/ ٣٢٨٩ ـ «تَرْكُ الدُّنيَا أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، وأَشَدُّ مِن حَطْمِ السُّيُوفِ في سبِيل الله عزَّ وَجَلَّ».

(فر) عن ابن مسعود

قال في الكبير: ورواه عنه البزار/ ومن طريقه وعنه أورده الديلمي. ١٩٨/٣

قلت: ما رواه البزار ولا سمع به، وإنما الشارح جاهل برجال الحديث، فالديلمي قال: أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن عمر البزار، والبزار صاحب المسند توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين وشيرويه الديلمي والد صاحب المسند توفي سنة تسع وخمسمائة، ولعله ولد بعد العشرين أو الثلاثين وأربعمائة، فيكون ولد بعد وفاة البزار بنحو مائة وثلاثين سنة فأكثر، وأيضاً والد البزار صاحب المسند اسمه عمرو بفتح العين، ووالد هذا اسمه عمر بضمها.

والحديث باطل موضوع لأنه من رواية عبد الله بن عبد الرحمٰن الجزري، وهو كذاب وضاع، وللحديث بقية تدل على بطلانه اختصرها المصنف وذكرها الشارح في الكبير.

١٤٠٤/ ٣٢٨٠ ـ «تَرْكُ السَّلاَمِ عَلَى الضَّرِيرِ خِيَانَةٌ».

(فر) عن أبي هريرة

قال في الكبير: رواه الديلمي من طريق الطيالسي، فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى، ثم إن فيه علي بن زيد بن جدعان، أورده الذهبي في الضعفاء وقال: قال أحمد ويحيى: ليس بشيء، وأبو زرعة: غير قوي.

قلت: الشارح جاهل بالحديث وأهله، ويريد من المصنف أن يكون مثله فالطيالسي ما خرَّج هذا الحديث ولا هو من أحاديثه، وأعجب من ذلك أنه ليس هو الطيالسي صاحب المسند، بل ذاك أبو داود، والمذكور في سند الحديث أبو الوليد، قال الديلمي [٢/ ١٠٩، رقم ٢٢١٢]:

أخبرنا أبي، حدثنا محمد بن عثمان، ثنا الحسين بن محمد بن منجويه، ثنا عبد الله بن محمد بن سعد، ثنا محمد بن الحسن البغدادي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا كثير بن جابر، ثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به، وليس هذا عندي من أحاديث أبي الوليد الطيالسي، فلينظر فيمن قبله من الرجال.

٣/ ١٩٩ ١٤٠٥/ ٣٢٨٣ ـ «/ تَزَوَّجُوا في الحُجْزِ الصَّالِحِ، فَإِنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ».

(عد) عن أنس

قال الشارح: من طريق كلها ضعيفة.

وقال في الكبير: فيه الموقري، قال ابن الجوزي: قال يحيى: ليس بشيء وقال النسائي: متروك، ورواه الديلمي في مسند الفردوس والمديني في كتاب تضييع العمر عن ابن عمر، وزاد: «وانظر في أي نصاب تضع ولدك»، قال الحافظ العراقي: وكلها ضعيف.

قلت: في هذا وهمان، **الأول**: قوله في الصغير: من طرق كلها ضعيفة باطل، فإنه لم يرو إلا من طريق واحد، ولم يخرجه ابن عدي كذلك إلا من رواية الموقري عن الزهري.

الثاني: قوله ورواه الديلمي وابن المديني من حديث ابن عمر باطل أيضاً، فإن الديلمي لم يخرِّجه من حديث ابن عمر بل خرَّجه من حديث أنس، فرواه [٢/ ٧٦،

رقم ٢١١٠] من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن خرشيد قوله الحافظ[1]:

ثنا أبو بكر بن زياد، ثنا إسماعيل بن حفص، حدثنا عبيد بن المرخص، عن الموقري، عن الزهري، عن أنس به.

وإنما الذي رواه من حديث ابن عمر أبو موسى المديني، والشارح نقل ذلك من كلام الحافظ العراقي فغيره وقدم وأخر فيه كما هي عادته في تحريف النصوص وقلبها، وعبارة الحافظ العراقي:

وروى أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس: «تزوجوا في الحجز الصالح فإن العرق دساس».

وروى أبو موسى المديني في كتاب «تضييع العمر والأيام» من حديث ابن عمر: «وانظر في أي نصاب تضع ولدك، فإن العرق دساس»، وكلاهما ضعيف اهـ.

ومن هنا أخذ الشارح أيضاً ما حرفه في الصغير من قوله: من طرق وكلها ضعيفة.

١٤٠٦/ ٣٢٨٧ ـ «تَزَوَّجُوا فَإنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَم، وَلا تَكُونُوا كَرَهْبَانِيَّةِ النَّصَارَى».

(هق) عن ابي امامة

قال في الكبير: قال البيهقي: ثنا الفلاس، أنا محمد بن ثابت البصري، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، قال الذهبي في المهذب: محمد بن ثابت ضعيف.

قلت: بين البيهقي والفلاس مفاوز، والشارح رأى الذهبي/ علق الحديث في المهذب عن الفلاس، فظنه شيخاً للبيهقي. قال البيهقي [٧/ ٧٨]: ٣/ ٢٠٠

أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، ثنا أحمد بن عبد الرحيم الثقفي البصري، ثنا عمرو بن علي هو الفلاس به.

١٤٠٧/ ٣٢٨٨ ـ «تَزَوَّجُوا وَلا تُطَلِّقُوا، فَإنَّ الله لا يُحِبُّ الذَّوَّاقِينَ، ولا الذوَّاقَاتِ».

(طب) عن ابي موسى

قال في الكبير: قال الديلمي: وفي الباب عن أبي هريرة.

قلت: وكذا عبادة بن الصامت وغيره، انظر حديث: «إن الله لا يحب الذواقين».

---

(١) هكذا بالأصل، والمعنى غير مستقيم.

١٤٠٨/ ٣٢٨٩ ـ «تَزَوَّجُوا وَلا تُطَلِّقُوا، فَإِنَّ الطَّلَاقَ يَهْتَزُّ له العَرْشُ».

(عد) عن علي

قال في الكبير: وكذا رواه أبو نعيم والديلمي.

قلت: الديلمي رواه [٢/ ٧٦، رقم ٢١١٢] عن الحداد، عن أبي نعيم، وهو عنده في تاريخ أصبهان [١/ ١٥٧] من رواية عمرو بن جميح، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال [بن سبرة]، عن علي به، وعمرو بن جميح كذاب وضاع وجويبر متروك.

١٤٠٩/ ٣٢٠٤ ـ «تَصَدَّقُوا، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فَكَاكُكُم مِنَ النَّارِ».

(طس. حل) عن انس

قال في الكبير: قال الهيثمي: رجاله ثقات اهـ، وكأنه لم يصدر عن تحرير فقد قال الدارقطني: تفرد به الحارث بن عمير، عن حميد، قال ابن حبان: الحارث يروي عن الأثبات الموضوعات.

قلت: بل صدر قول الهيثمي عن تحرير، ولكنه رجح من وثق الحارث بن عمير على من ضعفه، فإن الحارث علق له البخاري وروى له الأربعة، وكان حماد بن زيد يقدمه ويثني عليه ويقول: هو من ثقات أصحاب أيوب، وقال ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي والدارقطني: ثقة وكذبه آخرون، فرجح الحافظ الهيثمي قول المتقدمين.

والحديث أخرجه أيضاً المخلص في فوائده، قال:

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد إملاء، حدثنا محمد بن زنبور المكي، ثنا الحارث بن عمير، عن حميد، عن أنس به.

٣/ ٢٠١ ١٤١٠/ ٣٣١١ ـ «/ تَعَاهَدُوا نِعَالَكُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ المَسَاجِدِ».

(قط) في الأفراد (خط) عن ابن عمر

قال في الكبير: وقال ـ أعني الخطيب ـ: وهو غريب من حديث يزيد الفقير ومن حديث مسعر، تفرد به يحيى بن هاشم السمسار اهـ. وقال ابن الجوزي: حديث باطل لا يصح، قال ابن عدي: يحيى بن هاشم كان [يضع] اهـ.

قلت: لم يقل ذلك كذلك ولا قاله من عنده، بل نقله عن الدارقطني فإنه أسنده من طريقه ثم من رواية محمد بن روح العكبري:

ثنا يحيى بن هاشم، ثنا مسعر بن كدام، عن يزيد الفقير، عن ابن عمر ثم قال: قال علي بن عمر: غريب من حديث مسعر، عن يزيد الفقير تفرد به يحيى بن هاشم عنه ولم نكتبه إلا عن أبي القاسم السكري، وكان من الثقات اهـ.

وابن الجوزي لم يورد هذا الحديث في الموضوعات والشارح لا يوثق بنقله، والحديث له شواهد كثيرة صحيحة.

١٤١١/ ٣٣١٨ ـ «تَعَشَّوْا وَلَو بِكَفٍّ مِنْ حَشفٍ، فَإِنَّ تَرْكَ العَشَاءِ مَهْرَمَةٌ».

(ت) عن انس

قال في الكبير: قال الترمذي: هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه وعنبسة ضعيف وعبد الملك بن علاق مجهول اهـ، وبه يعرف أن حذف المؤلف لذلك غير صواب. . .إلخ.

قلت: المؤلف ما حذف ذلك، بل أشار إليه بعلامة الضعيف، والحديث خرَّجه جماعة ذكرتهم في مستخرجي على مسند الشهاب، وفيه اضطراب وقع من عنبسة مع ضعفه كما بينته في المستخرج المذكور.

١٤١٢/ ٣٣٢٠ ـ «تَعَلَّمُوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنَّها مِنْ دِينِكُمْ».

ابن عساكر عن ابي سعيد

قال في الكبير: ظاهره أنه لم يره مخرجاً لأشهر من ابن عساكر مع أنه خرَّجه أبو نعيم والطبراني والديلمي وغيرهم.

قلت: كذب الشارح في قوله وغيرهم وتهور في عزوه الحديث إلى أبي نعيم والطبراني، فإنه ما رآه عندهما ولا عند من عزاه إليهما، وإنما قال الديلمي في مسند الفردوس:

/ أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الطبراني، ثنا الحسن بن المتوكل، ٣/٢٠٢ ثنا سريج بن النعمان، ثنا جعفر بن يزيد، عن عبادة بن نسي، عن أبي سعيد به.

١٤١٣/ ٣٣٢٣ ـ «تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا، فَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الله حَتَّى تَعْمَلُوا بِمَا تَعْلَمُونَ».

(عد. خط)

زاد الشارح في كبيره: في اقتضاء العلم العمل: عن معاذ، ابن عساكر، عن أبي الدرداء.

قال في الكبير: قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، قال: ورواه الدارمي موقوفاً على معاذ بسند صحيح اهـ.

وقال في الصغير عقب ذكر حديث أبي الدرداء: بإسناد ضعيف ووقفه صحيح.

قلت: في هذا وهمان: **الأول:** زيادته اسم كتاب اقتضاء العلم العمل، فإن المصنف عزا للخطيب وأطلق، وقاعدته إذا أطلق يكون مراده التاريخ والحديث

مخرج فيه، فذكر كتاب اقتضاء العلم العمل من عجيب أوهام الشارح المتغايرة، قال الخطيب في التاريخ [١٠/ ٩٤]:

أنا محمد بن أحمد بن رزق، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل التبان، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا بشر بن عباد، عن بكر بن خنيس قال: حدثني حمزة النصيبي عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن أبيه، عن معاذ به.

الثاني: قوله في الصغير عقب حديث أبي الدرداء: بإسناد ضعيف ووقفه صحيح، يفيد أن ذلك في حديث أبي الدرداء وأنه الصحيح موقوف عليه، والواقع خلافه، بل موقوف على معاذ.

وكذلك أخرجه ابن المبارك [ص ٢١، رقم ٦٢] ومن طريقه ابن عبد البر في العلم وأبو نعيم في الحلية [١/ ٢٣٦]، من رواية ابن المبارك، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن يزيد بن جابر، قال: قال معاذ، فذكره.

قال أبو نعيم: رفعه حمزة النصيبي عن ابن جابر، عن أبيه، عن معاذ، ثم أخرجه كذلك مرفوعاً، وحمزة النصيبي متروك.

ورواه ابن عبد البر من طريق قاسم بن أصبغ ثم من رواية عباد بن عبد الصمد قال: سمعت أنس يقول: «تعلموا ما شئتم أن تعلموا فإن الله لا يأجركم على / العلم حتى تعملوا به، إن العلماء همتهم الرعاية، وإن السفهاء همتهم الرواية»، ثم قال ابن عبد البر: هكذا حدثنا به موقوفاً وهو أولى من رواية من رواه مرفوعاً، وعباد بن عبد الصمد ليس ممن يحتج به.

٢٠٣/٣

قلت: والمرفوع هو المذكور في المتن بعد هذا.

١٤١٤/ ٣٣٢٦ ـ «تَعَلَّمُوا الفَرَائِضَ والقُرآنَ، وَعَلِّمُوا النَّاسَ، فإنِّي مَقْبوضٌ».

(ت) عن أبي هريرة

قال في الكبير: وقال (ت): فيه اضطراب اهـ، فاقتصار المصنف على عزوه دون ما عقبه به من بيان حاله غير مرضي، وقضية صنيع المؤلف أيضاً أن الترمذي تفرد به والأمر بخلافه، فقد قال الحافظ في الفتح: خرَّجه أحمد والترمذي والنسائي وصححه الحاكم.

قلت: المصنف لا ينقل كلام الناس على الأحاديث إلا نادراً وهكذا كل الحفاظ والمؤلفين، لا يوجد فيهم من يلتزم نقل كلام المخرجين عقب كل حديث إلا قول الترمذي: حسن أو صحيح، أو في قول الحاكم: على شرطهما لبيان ثبوت الحديث، ولو كان لهذا الشارح قيمة بين أهل العلم لضربنا به المثل، فإنه لا يفعل

شيئاً من ذلك في مؤلفاته، ولكنه ساقط عن درجة الاعتبار، فلا يعتبر لا بذكره ولا بإسقاطه، فإن ذَكَرَ ذَكَرَ كذبًا وغلطاً وتحريفاً وخبطاً وتخليطاً، وإن سكت سكت عن جهل وعدم معرفة.

وأما قوله: ظاهره أن الترمذي تفرد به من بين الستة. . .إلخ فكذلك هو تفرد به من بين الستة، والنسائي لم يخرِّجه في سننه الصغرى التي هي أحد الستة، وإنما خرَّجه في الكبرى [٤/ ٣٦، رقم ٦٣٠٥] الخارجة عن الستة ولكن أين الشارح/ من ٣/ ٢٠٤ الفضل حتى يعرف وينصف؟

١٤١٥/ ٣٢٣٠ ـ «تَعلَّمُوا مِنَ النُّجُومِ مَا تَهْتَدُونَ بِهِ في ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحْرِ ثُمَّ انْتَهُوا».

ابن مردويه (خط) في كتاب النجوم عن ابن عمر

قال في الكبير: قال عبد الحق: وليس إسناده مما يحتج به، وقال ابن القطان: فيه من لا أعرف اهـ، لكن رواه ابن زنجويه من طريق آخر وزاد: «وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا».

قلت: ليس هو من طريق آخر، بل الحديث من رواية هانىء بن يحيى أبي مسعود، عن مبارك بن فضالة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، إلا أن بعض الرواة اختصر الحديث فذكر أوله، وبعضهم اقتصر على آخره، وبعضهم ذكره بتمامه.

فرواه الدولابي في الكنى عن النسائي [٢/ ١١٤]، قال:

أنبأنا رجاء بن محمد البصري، ثنا هانىء بن يحيى السلمي أبو مسعود، ثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر: «أن النبيّ ﷺ قال: تعلموا من أمر النساء ما يحل لكم وما يحرم عليكم ثم انتهوا»، قال النسائي: هذا حديث منكر.

قلت: كذا وقع عنده بزيادة ذكر عمر وكأنه الأشبه، فقد روي عن عمر رضي الله عنه موقوفاً كما سأذكره.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن السني:

ثنا أبو علي بن شعبة عن محمد بن عبد الله الخباز الواسطي، عن هانىء بن يحيى به عن ابن عمر مرفوعاً: «تعلموا من أمر النجوم ما تهتدون في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا، ومن أمر النساء ما يحل لكم وما يحرم عليكم ثم انتهوا، وتعلموا من الأنساب ما تصلون به أرحامكم ثم انتهوا».

ورواه ابن أبي شيبة [٨/ ٤١٤، رقم ٥٧٠١] موقوفاً على عمر مختصراً، فقال: حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة قال: قال عمر: «تعلموا من النجوم» الحديث مثل ما في المتن.

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه ابن عبد البر في العلم من رواية بقية عن ابن أبي شيبة.

٣/ ٢٠٥ ١٤١٦/ ٣٣٣١ ـ **«تَعْمَلُ هذه الأُمَّةُ بُرْهَةً بِكِتَابِ الله، ثُمَّ تَعْمَلُ بُرْهَةً بِسُنَّةِ/ رَسُولِ الله ثُمَّ تَعْمَلُ بِالرَّأْيِ، فإذا عَمِلُوا بِالرَّأْيِ فَقَدْ ضَلُّوا وأَضَلُّوا».**

(ع) عن أبي هريرة

قال في الكبير: قال المحقق أبو زرعة: لا ينبغي الجزم بهذا الحديث لأنه ضعيف اهـ، ولم يبيّن وجه ضعفه وبيّنه الهيثمي فقال: فيه عثمان بن عبد الرحمٰن الزهري متفق على ضعفه اهـ، وبه يعرف أن سكوت المصنف عليه غير مرضيّ.

قلت: كذب الشارح ما سكت المصنف على الحديث بل رمز لضعفه، فكذبه غير مرضي، والحديث أخرجه أيضاً أبو عمرو بن حمدان في فوائد الحاج عن أبي يعلى:

ثنا الهذيل بن إبراهيم العماني، ثنا عثمان بن عبد الرحمٰن الزهري، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة به.

وأخرجه ابن عبد البر من طريق الحارث بن عبد الله الهمداني، عن عثمان بن عبد الرحمٰن به، وعثمان وإن ضعفوه فإن الترمذي يمشي حاله ويقول عنه: ليس بالقوي.

ومع ذلك فلم ينفرد به بل تابعه حماد بن يحيى الأبح عن الزهري به مثله، أخرجه ابن عبد البر من رواية جبارة بن المغلس، عن حماد وهو ثقة إلا أن بعضهم تكلم فيه من أجل هذا الحديث، وقال: إنه معروف بالوقاص يعني عثمان بن عبد الرحمٰن.

وأكبر شاهد للحديث الواقع، فإن الناس لما تركوا العمل بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ضلوا وأضلوا، ولم يكن ذلك في زمن الخبر بهذا الحديث فدل على صدقه والله أعلم.

١٤١٧/ ٣٣٣٢ ـ **«تَعَوَّذُوا بِالله مِنْ جَهْدِ البَلاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ».**

(خ) عن أبي هريرة

قال في الكبير: وقضية كلام المصنف أن ذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه والأمر بخلافه، فقد عزاه جمع منهم الديلمي والصدر المناوي إلى مسلم أيضاً في الدعوات، ورواه عنه أيضاً النسائي وغيره.

قلت: مسلم والنسائي خرَّجاه بلفظ: «كان يتعوذ» وفرق عظيم بين رواية البخاري وبين روايتهما لا في اللفظ ولا في المعنى.

أما اللفظ: فإن المذكور هنا من أمر النبيّ ﷺ المصدر بحرف «التاء»، وروايتهما من لفظ/ الصحابي المصدر بـ «كان» إخبار عن النبيّ ﷺ. ٣/٢٠٦

وأما المعنى: فإن المذكور هنا أمر من النبيّ ﷺ، وروايتهما إخبار عنه ﷺ أنه كان يقول ذلك، وقد ذكره المصنف في باب «كان» الآتي، وعزاه للشيخين والنسائي، والشارح بعيد عن الفطنة قال مسلم [٤/ ٢٠٨٠، رقم ٢٧٠٧/٥٣]:

حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا: ثنا سفيان بن عيينة، حدثني سُمَيٌّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: «أن النبيّ ﷺ كان يتعوذ من سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شماتة الأعداء ومن جهد البلاء».

وقال النسائي [٨/ ٢٧٠]: أخبرنا قتيبة، ثنا سفيان به مثله.

ورواه أيضاً [٨/ ٢٦٩] عن إسحاق بن إبراهيم عن سفيان مثله.

وأما الديلمي والمناوي فيقصدان أصل الحديث ولا يراعيان هذا التدقيق، فهما أحق باللوم.

١٤١٨/ ٣٣٣٥ ـ «تَعَوَّذُوا بِالله مِن الرَّغَبِ».

الحكيم عن أبي سعيد

قال في الكبير: الرغب بالتحريك العشار المكاس، وأقره بعض الشراح ثم وقفت على نسخة المصنف بخطه فرأيته كتب على الحاشية بإزاء الرغب: وهو كثرة الأكل كذا بخطه، وهو معنى حسن غريب، ثم رأيت مخرج الحديث الحكيم الترمذي فسره بكثرة الأكل والجماع فقال: الرغب كثرة الأكل والشبع مفقود حتى يحتاج صاحبه أن يأكل في اليوم مرات. . .إلخ. قال: وكانت لأبي سعيد الخدري ابنة رغيبة فدعا الله عليها فماتت.

قلت: هذا يفيد أن أثر أبي سعيد الخدري في قصة ابنته ذكره الحكيم تعليقاً أثناء كلامه على معنى الحديث وليس كذلك، بل هو عنده من تمام الحديث بإسناده، قال الحكيم في الأصل (٢٣٩):

ثنا يعقوب بن شيبة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز الدراوردي، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن أبي

سعيد الخدري قال: «قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من الرغب»، قال: وكانت له ابنة رغيبة فدعا الله عليها فماتت. . .اهـ.

٢٠٧/٣ **قلت**: ويؤيد هذا ويشهد له ما عند أبي نعيم/ في تاريخ أصبهان أن النبيّ ﷺ رأى غلاماً يأكل كثيراً فقال: «الرغبة شؤم».

١٤١٩/ ٣٣٤٣ ـ «تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا ما اسْتَطَعْتُمْ، فإنَّه من كَانت الدُّنْيَا أكْبَر هَمَّه أفْشَى الله ضَيعتَه، وجَعَلَ فَقْرَهُ بيْنَ عَينَيهِ، ومن كانتِ الآخِرَةُ أكبَرَ هَمِّه جَمعَ الله تَعَالى لَهُ أمْرَه، وَجَعَلَ في غِنَاهُ قلبهِ، وما أقبلَ عبدٌ بِقلبهِ إلا جَعَل الله قُلوبَ المُؤمِنينَ تَفِدُ إليه بِالود والرَّحْمَةِ، وكانَ الله تَعَالى بِكُلِّ خَير إليهِ أَسْرَعُ».

(طب) عن أبي الدرداء

قال في الكبير: وضعفه المنذري، وقال الهيثمي: فيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب، وهو كذاب اهـ. وكذا ذكره غيره.

قلت: لا أدري من هو هذا الغير، فإن الحافظ الهيثمي رحمه الله، وهم في قوله هذا واشتبه عليه راوٍ بآخر وافقه في الاسم واسم الأب والجد، فالذي في سند هذا الحديث هو محمد بن سعيد بن حسن المدني الحمصي، وهو متأخر الطبقة عن المصلوب كما نبّه عليه الخطيب والذهبي والحافظ.

والحديث خرَّجه أيضاً ابن الأعرابي في معجمه، وابن شاهين في الترغيب [ص ٣١٠، رقم ٣٥٤] والقضاعي في مسند الشهاب [١/ ٤٠٤، رقم ٦٩٦] وأبو نعيم في الحلية [١/ ٢٢٧] والبيهقي في الزهد [ص ٢٠١]، كلهم من طريق محمد بن بشر العبدي:

ثنا جنيد بن العلاء، ثنا محمد بن سعيد، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به، وقد سقت أسانيد هؤلاء إلى محمد بن بشر في مستخرجي على المسند.

١٤٢٠/ ٣٣٤٤ ـ «تَفَقَّدُوا نِعَالَكُمْ عِنْدَ أبْوَابِ المَسَاجِدِ».

(حل) عن ابن عمر

قال في الكبير: ثم قال أبو نعيم: لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن صالح الشمومي اهـ، وأحمد هذا قال الذهبي عن ابن حبان: يضع الحديث وساق هذا الحديث من مناكيره.

قلت: أحمد بن صالح بريء من هذا الحديث، فقد أخرجه الخطيب [٥/ ٢٧٧، ٢٧٨] من رواية محمد بن روح العكبري، عن يحيى بن هاشم كما سبق سنده قريباً في حديث: «تعاهدوا نعالكم».

وهذا اللفظ رواه أبو نعيم من طريق أحمد بن صالح، عن يحيى بن هاشم، فأصبح بريئاً منه بمتابعة محمد بن روح العكبري.

والذهبي ما قال شيئاً مما نقله عنه الشارح ولا ذكر الحديث وإنما ذلك في لسان الميزان للحافظ، والشارح يكاد يختلط عليه الليل بالنهار فكيف بالميزان ولسانه.

١٤٢١/ ٣٣٤٨ ـ «/ تَفَكَّرُوا في آلاءِ الله، ولا تَفَكَّرُوا في الله». ٢٠٨/٣

أبو الشيخ (طس. عد. هب) عن ابن عمر

قلت: أخرجوه كلهم من رواية الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، والوازع قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، ويشتبه أنه لم يكن المتعمد لذلك بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه، فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم.

ثم أسند هذا الحديث عن الحسن بن سفيان: ثنا الصلت بن مسعود، ثنا علي بن ثابت، ثنا الوازع بن نافع، عن سالم، عن أبيه به.

١٤٢٢/ ٣٣٤٩ ـ «تَفَكَّرُوا في خَلْقِ الله، ولا تَفَكَّرُوا في الله».

(حل) عن ابن عباس

قال في الكبير: قال ابن عباس: «خرج علينا النبيّ ﷺ فقال: ما تفكرون؟ قالوا: نتفكر في الله» فذكره، قال الهيثمي: فيه الوازع متروك.

وهم المصنف وجماعة من الحفاظ منهم العراقي في المغني والسخاوي في المقاصد الحسنة في عزو هذا الحديث إلى أبي نعيم في الحلية من حديث ابن عباس، وليس هو فيه من حديثه، إنما [هو عندي] من حديث عبد الله بن سلام.

وزاد الشارح في الطين بلة، فوهم فيه وهماً آخر إذ نقل عن الهيثمي أنه قال: فيه الوازع بن نافع متروك، والهيثمي إنما أورد حديث ابن عمر: «تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله»، وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: فيه الوازع. . .إلخ، فنقله الشارح منه إلى حديث ابن عباس.

وأما أبو نعيم فإنه لم يخرجه في الحلية من حديث ابن عباس وإن اتفق الحفاظ الثلاثة على عزوه إليه من حديثه، بل زاد السخاوي فذكره بسنده وعبارته: ولأبي نعيم من حديث إسماعيل بن عياش، عن الأحوص بن حكيم، عن شهر، عن ابن عباس: «أنه ﷺ خرج على أصحابه فقال: ما جمعكم؟ قالوا: اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته، فقال: تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله/ فإنكم لن تقدروا قدره» الحديث اهـ. ٢٠٩/٣

وأبو نعيم إنما أخرج بهذا السند حديثاً آخر فقال [٦/ ٦٦]:

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن عياش، عن الأحوص بن حكيم، عن شهر، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه فقال: ما جمعكم؟ فقالوا: اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته، فقال: ألا أخبركم ببعض عظمته؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: إن ملكاً من حملة العرش يقال له: إسرافيل، زاوية من زوايا العرش على كاهله، قد مرقت قدماه في الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء العليا في مثله من خليقة ربكم»، ثم قال أبو نعيم: تفرد به إسماعيل بن عياش، عن الأحوص، عن شهر، عن ابن عباس، ورواه عبد الجليل بن عطية، عن شهر، عن عبد الله بن سلام اهـ. وأما اللفظ الذي ذكره السخاوي والمصنف، فأخرجه أبو نعيم [٦/ ٦٦، ٦٧] في ترجمة شهر أيضاً عن الطبراني، قال:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الجليل بن عطية، عن شهر، عن عبد الله بن سلام قال: «خرج رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله، فقال رسول الله ﷺ: فيم تتفكرون؟ قالوا: نتفكر في الله، قال: لا تتفكروا في الله وتفكروا في خلق الله، فإن ربنا خلق ملكاً قدماه في الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا، ما بين قدميه إلى ركبتيه مسيرة ستمائة عام، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام، والخالق أعظم من المخلوق» اهـ.

فلا أدري كيف وقع في هذا الوهم من هؤلاء الحفاظ، وقد كنت أظن أن في نسختنا المطبوعة من الحلية سقط فراجعت ترتيبها للحافظ الهيثمي، فرأيته ذكر فيه الحديثين كما ذكرته هنا ولم يذكر حديث ابن عباس بهذا اللفظ، فالله أعلم.

٣/ ٢١٠ / وقد أخرج ابن أبي شيبة في كتاب العرش، والبيهقي في الأسماء والصفات [ص ٥٣٠] عن ابن عباس موقوفاً عليه: «تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله». وإسناده جيد كما قال الحافظ في الفتح.

١٤٢٣/ ٣٣٥١ ـ «تَقَرَّبُوا إلى الله بِبُغْضِ أَهْلِ المَعَاصِي، والقُوهُمْ بِوُجُوهٍ مُكْفَهِرَّة، والتَمِسوا رِضَا الله بِسَخَطِهِم، وتَقَرَّبُوا إلى الله بِالتَّبَاعُدِ مِنْهُمْ»

ابن شاهين في الافراد عن ابن مسعود

قلت: هكذا أخرجه الديلمي في مسند الفردوس [٢/ ٨٤، رقم ٢١٣٨] من طريق ابن شاهين:

ثنا علي بن الحسن الحراني، ثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الله الحراني، ثنا عمر بن سالم الأفطس، عن أبيه، عن الحسن، وعن عروة، عن عبد الله بن مسعود به.

ورواه ابن شاهين أيضاً في الترغيب [ص ٣٧٧، رقم ٤٨٢]. . .[1] الله فمن نجالس فقال: من تذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ومن يرغبكم في الآخرة عمله».

١٤٢٤/ ٣٣٥٤ ـ «تَقُولُ النَّارُ للمُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ: جُزْ يَا مُؤمِنُ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي»

(طب. حل) عن يعلى بن منية

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه سليم بن منصور وهو ضعيف.

قلت: وقع في الأصل المطبوع من الشرح الكبير هنا حذف جملة كأنها: وفيه أيضاً منصور بن عمارة ذكره الذهبي في الميزان، وقال: قال ابن عدي: هو منكر الحديث. . .إلخ ما في الأصل.

فلذلك لم نعده من أوهامه، نعم فيه وهم آخر وهو أن سليم بن منصور لا يوجد في سند أبي نعيم، وإنما هو في سند الطبراني، والمصنف عزاه لهما معاً، قال الطبراني [٢٢/ ٣٥٨، رقم ٦٦٨]:

حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا سليمان بن منصور بن عمار، ثنا أبي، ثنا بشير بن طلحة، عن خالد بن دريك، عن يعلى بن منية به.

وأما أبو نعيم فقال [٦/ ٣٢٩]: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق/ الثقفي، ثنا محمد بن جعفر صاحب منصور بن عمار، ثنا منصور به. ٣/ ٢١١ وأخرجه الحكيم في النوادر من غير طريق سليم بن منصور أيضاً، فقال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن منصور بن عمار به.

١٤٢٥/ ٣٣٥٥ ـ «تَكْفِيرُ كُلِّ لِحَاءٍ رَكْعَتَانِ».

(طب) عن ابي امامة

قال في الكبير: قال الحافظ العراقي: إسناده ضعيف، وقال الهيثمي: فيه مسلمة بن علي وهو متروك وعبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم وفيه كلام كثير.

قلت: وقد ورد عن أبي هريرة موقوفاً عليه بسند صحيح فكأنه الأصل فيه، قال

(١) بياض في المخطوطة (ص٢١٠) متفرق في سطرين.

الحاكم في علوم الحديث [ص ٧١]:

ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني قال: حدثنا مخلد بن يزيد، عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن أبي هريرة قال: «تكفير كل لحاء ركعتان» ذكره في النوع العشرين (ص ٧٠).

١٤٢٦/ ٣٣٥٦ ـ «تَكُونُ لأَصْحَابِي زَلَّةٌ يَغْفِرُهَا الله تعالى لهم لِسَابِقَتِهِمْ مَعِي».

ابن عساكر عن علي

قال في الكبير: ورواه الطبراني عن حذيفة، قال الهيثمي: وفيه إبراهيم بن أبي الفياض، يروي عن أشهب مناكير.

قلت: إبراهيم بن أبي الفياض لم ينفرد به بل توبع عليه، قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/ ١٢٥]:

ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد، ثنا عبد العزيز بن عمران، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الوهبي، ثنا أشهب بن عبد العزيز، ثنا ابن لهيعة، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر الجهني، حدثني حذيفة بن اليمان قال: «قال رسول الله ﷺ يكون لأصحابي بعدي هنيهة يغفرها الله لهم لصحبتي إياهم يقتدي بهم من بعدهم يكبهم الله في النار على وجوههم»، وهذا سند ضعيف أيضاً.

١٤٢٧/ ٣٣٥٩ ـ «تَكُونُ النَّسَمُ طَيْراً تَعْلُقُ بِالشَّجَرِ، حَتَّى إذا كان يَوْمُ القِيَامَةِ دَخَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ في جَسَدِهَا».

(طب) عن أم هانىء

قال في الكبير: وقضية كلام المصنف أنه لم يره مخرجاً لأعلى من الطبراني وهو عجيب فقد خرَّجه أحمد باللفظ/ المذكور عن أبي هريرة المزبور، وقد سبق عن الحافظ ابن حجر وغيره أن الحديث إذا كان في غير الكتب الستة ورواه أحمد لا يعزى لغيره، قال الهيثمي: وفيه ابن لهيعة. ٣/ ٢١٢

قلت: فيه أمران: **الأول:** كذب الشارح في قوله: وقد سبق عن الحافظ ابن حجر، فإنه ما سبق له ذلك وإنما سبق له نقل عن مغلطاي في الكتب الستة لا في مسند أحمد، على أن ما نقله مسلم عند علم الرجل بالحديث في المسند وغيره، أما من لم يطلع عليه في المسند ولم يحضره ساعة العزو فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها، وليس الأمر فيه كالكتب الستة عند أهل الحديث بل أكثر الحفاظ، وفي مقدمتهم الحافظ نفسه، لا يعزو لأحمد ما فيه إلا نادراً بل جل الحفاظ الشافعية كذلك، تجدهم يعزون الحديث للحاكم والبيهقي والطبراني وأبي يعلى وأمثالهم ولا يعزونه لأحمد، وهو فيه، ومنهم الحافظ المنذري والنووي بل ما رأيت من يعتني

بالعزو إليه إلا بعض الحنابلة كابن كثير وابن تيمية وابن القيم والمصنف، فما يقوم الشارح هنا بإظهاره لا طائل تحته.

الثاني: الحديث من رواية أم هانىء[1] كما في المتن، وهو يقول: خرَّجه أحمد باللفظ المذكور عن أبي هريرة المزبور، فانظر إلى التهور الفاحش المشهور من هذا الرجل المغرور.

١٤٢٨/ ٣٣٦٣ ـ «تَمَسَّحُوا بِالأَرْضِ، فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ».

(طص) عن سلمان

قال الشارح: وفي سنده مجهول وبقيته ثقات.

قلت: يريد بالمجهول ما نقله في الكبير عن الهيثمي أنه قال: رواه الطبراني عن شيخه حملة بن محمد الغزّي، وصحفه الشارح بجبلة بن محمد، ولم أعرفه. . . إلخ.

وقد قدمنا مراراً أن من لم يعرفه أمثال الحافظ الهيثمي لا يقال عنه مجهول، ولكن الشارح لا يفرق في هذا الباب بين الكوع والبوع، ثم إنه استدرك في الكبير كون القضاعي خرَّجه في مسند الشهاب [١/ ٤٠٩، رقم ٧٠٤]، وهو استدراك باطل على إطلاقه، لأنه أخرجه من طريق الطبراني في الصغير/ أيضاً [١/ ٢٥٤، رقم ٣/ ٢١٣ ٢١٦]، فلا فائدة في استدراكه إلا مع التقييد بكونه رواه من طريق الطبراني.

ثم إن الحديث خرَّجه ابن أبي شيبة في مصنفه في باب التبسم منه [١/ ١٦١] عن أبي عثمان النهدي مرسلاً، كما ذكرته بسنده في المستخرج.

١٤٢٩/ ٣٣٦٤ ـ «تَمَعْدَدُوا، وَاخْشَوشِنُوا، وَانْتَضِلُوا، وَامْشُوا حُفَاةً».

(طب) عن ابن أبي حدرد

قال في الكبير: وكذا رواه أبو الشيخ وابن شاهين وأبو نعيم كلهم من حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي سعيد المقبري وهو ضعيف، وقال الحافظ العراقي: ورواه أيضاً البغوي وفيه اختلاف، ورواه ابن عدي من حديث أبي هريرة والكل ضعيف.

قلت: هذا كلام من لا يحسن الكلام من جهل مفرط أو غلبة على عقل، وبيان ذلك من وجوه: **الأول**: أن لكل من أبي الشيخ وابن شاهين وأبي نعيم مصنّفات كثيرة، فإطلاق العزو إليهم دون بيان المصنفات التي خرجوا فيها الحديث

---

(١) انظر مسند أحمد (٦/ ٤٢٥).

كلام لا فائدة فيه ولغو لا طائل تحته، بل فيه إيهام أن أبا نعيم خرَّجه في الحلية لأنه أشهر مؤلفاته، والواقع أن أبا الشيخ خرَّجه في كتاب السبق وابن شاهين في كتاب الصحابة، وأبو نعيم في معرفة الصحابة أيضاً.

الثاني: ذكره لإسناد مقطوعاً غير موصول بالصحابي لغو أيضاً لا تتم به الفائدة.

الثالث: قوله: من رواية يحيى بن زكريا عن أبي سعيد المقبري باطل فإنه رواه عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه.

الرابع: قوله: عن أبي سعيد المقبري وهو ضعيف باطل أيضاً، فإن الضعيف هو ابنه عبد الله لا أبو سعيد.

الخامس: قوله: ورواه ابن عدي من حديث أبي هريرة يفيد أن له طريقاً مستقلاً، وهو أيضاً من طريق عبد الله بن سعيد، وإنما ذلك من الاختلاف الواقع عليه في الحديث، فإنه روي عنه على خمسة أقوال: **القول الأول**: عنه عن أبيه عن القعقاع بن أبي حدرد، هكذا أخرجه الثلاثة المذكورون أولاً في كلام الشارح من رواية يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عنه، وهكذا أخرجه أيضاً الطبراني[1] وأبو نعيم في المعرفة من رواية/ صفوان بن عيسى عنه، وادعى الطبراني أنه لا يروى عن القعقاع إلا بهذا الإسناد، وأن صفوان بن عيسى تفرد به عن عبد الله بن سعيد، وهذا الأخير غير مسلم، بل رواه عن عبد الله بن سعيد جماعة كما تقدم ويأتي، ورواه أبو نعيم في المعرفة أيضاً من رواية إسماعيل بن زكريا عنه مثل الذي قبله. ٣/٢١٤

القول الثاني: عنه عن عبد الله بن أبي حدرد، هكذا أخرجه أبو الشيخ والطبراني من رواية صفوان بن عيسى عنه، وكذلك رواه الطبراني من رواية مندل بن علي عنه.

القول الثالث: عنه عن أبيه عن ابن أبي حدرد غير مسمى هكذا أخرجه البغوي من رواية إسماعيل بن زكريا عنه، وكذلك رواه أبو شبيب الحراني في فوائده، قال:

حدثنا سعدويه، ثنا إسماعيل بن زكريا به.

القول الرابع: عنه عن أبيه عن رجل من أسلم يقال له: ابن الأدرع، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٩/ ٢٢، رقم ٦٣٧٤][2] والرامهرمزي في الأمثال في روايته

---

(١) رواه في الأوسط (٦/ ١٥٢، رقم ٦٠٦١)، وهو في الكبير (٢٢/ ٣٥٣، رقم ٨٨٥) ولكن من طريق إسماعيل بن زكريا، وليس صفوان بن عيسى.

(٢) في المطالب العالية (٢/ ٤٢٢) «ابن الأكوع».

عن عبد الرحمٰن عنه.

القول الخامس: عنه عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، هكذا أخرجه أبو الشيخ من رواية سعيد بن سعيد ـ وهو أخوه ـ عنه.

١٤٣٠/ ٣٣٦٨ ـ «تَنَزَّهُوا مِنَ البَوْلِ، فإِنَّ عَامَّةَ عَذابِ القَبْرِ مِنْه»

(قط) عن انس

قال في الكبير: ثم عقبه مخرجه الدارقطني بقوله مرسل.

قلت: الدارقطني أعاذه الله من الجهل بالحديث حتى يقول حديث فيه ذكر صحابيه أنس: إنه مرسل، ولكنه رواه [١/١٢٧] من طريق أبي جعفر الرازي، عن قتادة، عن أنس به، ثم قال: المحفوظ مرسل أي بدون ذكر أنس فيه، والشارح لا يدري ما يخرج من رأسه ولا يبصر ما أمامه، فيحرف ويأتي بالطامات.

وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس، فحديث أبي هريرة تقدم للمصنف بلفظ: «أكثر عذاب القبر من البول» وعزاه لأحمد وابن ماجه والحاكم.

ورواه الدينوري في المجالسة باللفظ المذكور هنا، فقال:

حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الوراق، ثنا عفان بن مسلم الصفار، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي/ صالح، عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر من البول». ٣/ ٢١٥

وحديث ابن عباس قال أبو نعيم في التاريخ [٢/ ٣٥٧]:

ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن سهل بن ممجة، ثنا أبو بشر يحيى بن محمد بن [قيس] البصري، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى عن مجاهد، عن ابن عباس: «أن النبيّ ﷺ قال: إن عامة عذاب القبر من البول، فتنزهوا من البول».

١٤٣١/ ٣٣٦٩ ـ «تَنَظَّفُوا بِكُلِّ مَا اسْتَطَعْتُم، فَإِنَّ الله تعالى بَنَى الإِسْلاَمَ على النَّظَافةِ، وَلَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلا كُلُّ نَظِيفٍ».

ابو الصعاليك الطرسوسي في جزئه عن أبي هريرة

قلت: في الباب عن عائشة مثله، قال ابن حبان في الضعفاء [٣/ ٥٧]:

ثنا محمد بن المسيب، ثنا الفضل بن أبي طالب، ثنا نعيم بن مورع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «قال رسول الله ﷺ: تنظفوا فإن الإسلام نظيف، ولا يدخل الجنة إلا نظيف».

وقال ابن حبان: وحدثناه الفضل بن محمد العطار بأنطاكية، ثنا عقبة بن

مكرم، ثنا نعيم بن المورع به، وقال: «لا يدخل الجنة إلا كل نظيف» ونعيم، قال ابن حبان: يروي عن الثقات العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

قلت: فإن كان أبو الصعاليك رواه من حديث أبي هريرة، فكأن بعض الضعفاء ركب له إسناداً آخر عنه.

١٤٣٢/ ٣٣٧١ ـ «تَنَقَّهْ، وَتَوَقَّهْ».

(طب. حل) عن ابن عمر

قال الشارح: وفيه ابن كدام متروك.

قلت: هذا كلام ساقط لوجهين: **أحدهما**: أنه لغو لا فائدة فيه.

والثاني: وهو أن المشهور بين الرجال مسعر بن كدام فيتبادر إلى الذهن أنه المراد ومسعر ثقة من مشاهير الثقات، وإنما المراد هنا ابنه عبد الله بن مسعر بن كدام، والحديث خرَّجه أيضاً ابن مردك في فوائده والعقيلي [٢/ ٣٠٤].

٢١٦/٣ **١٤٣٣/ ٣٣٧٣ ـ «/ تَهَادوا تَحَابُّوا».**

(ع) عن أبي هريرة

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من الستة وليس كذلك، فقد رواه النسائي في الكنى والبخاري في الأدب المفرد، قال الزين العراقي: وسنده جيد، وقال ابن حجر: سنده حسن.

قلت: في هذا من غفلته الشنيعة أمران: **أحدهما** قوله: وظاهره أنه لم يره ثم قال: وليس كذلك فهي غفلة ظاهرة.

ثانيهما: أنه ظن أن مراد المحدثين بالستة الرجال لا خصوص الصحيحين والسنن و[1] الأربعة، فلذلك جعل الكنى للنسائي والأدب المفرد للبخاري من هذا القبيل، ومن الذي يعتبر كنى النسائي وأدب البخاري المفرد من الأصول الستة حتى يتم له التعقب بهما إن هذا لعجب؟ وإذا لم يعزه إليهما فكان ماذا؟

وعلى سخافة الشارح نقول: فظاهر صنيعه أنه لم يره لأشهر من الكنى والأدب المفرد وهو قصور من الشارح، فقد خرَّجه البيهقي في سننه [٦/ ١٦٩] وهو أشهر من الكتابين وأكبر وأفضل وأحق بالعزو إليه لأنه من كتب الأحكام المعتمدة المشهورة.

وكذلك خرَّجه القضاعي في مسند الشهاب [١/ ٣٨١، رقم ٦٥٧][2]، وهو قد

---

(١) هكذا في الأصل المخطوط ولعلها زائدة.

(٢) عن عبد الله بن عمر.

رتبه على حروف المعجم، فلِمَ لم يعزه إليه؟

وكذلك خرَّجه الدولابي في الكنى [١/ ٥٠، ٢/ ٧]، وهو في الشهرة ككنى النسائي.

١٤٣٤/ ٣٣٧٨ ـ «تَهَادوا، فَإِنَّ الهَدِيَّة تَذْهَبُ بالسَّخِيمَةِ، وَلَوْ دُعِيتُ إلى كِرَاعٍ لأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِي إِلَيَّ كِرَاعٌ لَقَبِلْتُ».

(هب) عن أنس

قال في الكبير: رواه البيهقي من حديث محمد بن منده، عن بكر بن بكار، عن عائذ بن شريح، عن أنس ومحمد بن منده قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق وبكر بن بكار هو القسي، قال النسائي: غير ثقة وعائذ لم يروه عن أنس غيره وقد ضعف، وفي اللسان عن مهران/ أنه كذاب، وفي الميزان عن أبي طاهر: ليس بشيء. ٣/ ٢١٧

قلت: فيه أمور، **الأول**: أن محمد بن منده لا مدخل له في الحديث، فقد توبع، قال أبو نعيم في التاريخ [٢/ ٩١]:

ثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك، ثنا محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الحراني، ثنا بكر بن بكار به.

وقال أيضاً [١/ ١٥٧]: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا محمد بن عمر، بن يزيد، ثنا بكر بن بكار به.

الثاني: أن بكر بن بكّار توبع عليه أيضاً، قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [ص ٨٩، رقم ٣٦٨]: ثنا أبو عمار المروزي، ثنا الفضل بن موسى، عن عائذ بن شريح به.

وقال ابن حبان في الضعفاء [٢/ ١٩٤]:

ثنا محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى السناني، عن عائذ بن شريح به.

الثالث: أن الحافظ لم ينقل في اللسان عن مهران أنه قال: كذاب، قال في اللسان [٣/ ٢٢٦]:

عائذ بن شريح صاحب أنس الذي روى عنه بكر بن بكار، قال أبو حاتم: في حديثه ضعف، وقال ابن طاهر: ليس بشيء روى عن أنس حديث: «ما الذي يعطي من سعة بأعظم أجراً من الذي يأخذ إذا كان محتاجاً»، وقال الخطيب في «الموضح»: روى عنه عبد الله بن محمد بن المغيرة، فقال عن أبي الخليج عن

أنس، فذكر حديث الطير اهـ، يعني أنه يكنى أبا الخليج فهذا نص اللسان ليس فيه نقل عن أحد أنه قال في عائذ: كذاب.

الرابع: ولو فرضنا أنه سقط من نسختنا، فليس في رجال الجرح والتعديل من اسمه مهران.

والحديث ورد من وجه آخر عن مكحول مرسلاً، أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار وأبو القاسم البغوي، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب [٢/ ٣٨١، رقم ٦٥٨].

١٤٣٥/ ٣٣٧٩ ـ «تَهَادَوْا، فَإِنَّ الهَدِيَّة تُضعفُ الحُبَّ»[1].

(طب) عن أم حكيم بنت وداع

قلت: أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [ص ٨٩، رقم ٣٦٧]، ٣/٢١٨ وابن قتيبة في عيون الأخبار، وأبو نعيم في المعرفة عن الطبراني، والديلمي عن/ الحداد عن أبي نعيم [٢/ ٦٨، رقم ٢٠٨٨]، والقضاعي في مسند الشهاب [١/ ٣٨٢، رقم ٦٥٩]، وقد ذكرت أسانيدهم في المستخرج.

١٤٣٦/ ٣٣٨٠ ـ «تَواضَعُوا وَجَالِسُوا المَسَاكِينَ تَكُونُوا مِنْ كُبَراءِ الله، وَتَخْرُجُوا مِن الكِبْرِ»

(حل) عن ابن عمر

قلت: هذا حديث موضوع رواه أبو نعيم [٨/ ١٩٧] من طريق خالد بن يزيد العمري، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، وخالد العمري كذاب يروي الموضوعات والحديث ظاهر الركاكة والافتعال.

١٤٣٧/ ٣٣٨١ ـ «تَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ، وتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَهُ، ولا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ العُلَمَاءِ»

(خط) في الجامع عن أبي هريرة

قلت: أخرجه أيضاً الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن السني، ولعله في رياضةِ المتعلمين عن عثمان بن سهل بن مخلد، عن إبراهيم بن راشد الآدمي، عن حجاج بن نصير، عن عباد بن كثير، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

---

(١) في النسخة المطبوعة من فيض القدير: «تهادوا، فإن الهدية تضعف الحب، وتذهب بغوائل الصدر».

١٤٣٨/ ٣٣٨٢ ـ «تُوبُوا إلى الله تعالى، فَإنِّي أَتُوبُ إليه كُلَّ يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ».
(خد) عن ابن عمر

قال الشارح: ورواه مسلم أيضاً.

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أن ذا لا يوجد في أحد الصحيحين وهو ذهول، فقد خرَّجه مسلم في الدعوات من حديث الأغر المزني الصحابي.

قلت: في هذا وهمان: **الأول:** قوله في الصغير: ورواه مسلم، يفيد أنه رواه من حديث ابن عمر أيضاً، وهو باطل كما صرح به نفسه في الكبير بأنه رواه من حديث الأغر.

الثاني: حديث الأغر رواه مسلم بلفظين، أحدهما [٤/ ٢٠٧٤، رقم ٢٠٢٧/ ٤٢]: «يا أيها الناس توبوا إلى الله» والمصنف قد أسقط من هذا الكتاب الأحاديث المصدرة بياء النداء، وليس هذا موضعها، واللفظ الثاني [٤/ ٢٠٧٤، رقم ٢٠٢٧/ ٤١]: «إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة» قد ذكره المصنف سابقاً في حرف الألف، وعزاه لأحمد ومسلم وأبي داود والنسائي، فالذاهل الغافل الناسي هو الشارح.

١٤٣٩/ ٣٣٨٥ ـ «/ التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ». ٢١٩/٣
(هـ) عن ابن مسعود، الحكيم عن أبي سعيد

قال في الكبير عقب حديث ابن مسعود: قال في الميزان: قال أبو حاتم: حديث ضعيف، وابن أبي سعيد مجهول رواه عنه مجهول وهو يحيى بن خالد، وقال المنذري بعدما عزاه لابن ماجه والطبراني: رواة الطبراني رواة الصحيح لكن أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وقال ابن حجر: حسن. ثم قال الشارح عند ذكر المصنف لحديث أبي سعيد: الحكيم عن أبي سعيد الخدري.

قلت: في هذا من خبطه وتخليطه أمران: **الأول:** قوله عقب حديث ابن مسعود: قال أبو حاتم: حديث ضعيف، وابن أبي سعيد مجهول، هو صريح في أن ذلك واقع في سند حديث ابن مسعود لأنه ذكره عقبه وقدمه على ذكر حديث أبي سعيد، والواقع أن ذلك في حديث أبي سعيد لا في حديث ابن مسعود.

ومن تخليطه أنه عقَّب كلام المنذري على حديث ابن مسعود بعد الكلام الذي نقله عن أبي حاتم في حديث أبي سعيد ليتم التخليط.

قال ابن ماجه [٢/ ١٤٢٠، رقم ٤٢٥٠]:

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا وهيب بن خالد، ثنا معمر عن عبد الكريم الجزري، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود به.

ورواه الطبراني في الكبير [١٠/ ١٥٠، رقم ١٠٢٨١] وأبو نعيم في الحلية عنه [٤/ ٢١٠]:

ثنا علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا معلى بن أسد، ثنا وهيب به.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب [١/ ٩٧، رقم ١٠٨] من طريق أبي سعيد بن الأعرابي وهو في معجمه:

ثنا علي بن عبد العزيز، عن محمد بن عبد الله الرقاشي، عن وهيب به.

ورواه البيهقي في السنن [١٠/ ١٥٤] في باب شهادة القاذف، من طريق علي بن عبد العزيز أيضاً، ثم قال البيهقي عقبه: كذا قال وهو وهم، والحديث عن عبد الكريم، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن مسعود، ثم أخرجه كذلك من طريق عبد الرزاق [١٠/ ١٥٤]:

أنا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله أنه قال: «الندم توبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له».

٣/ ٢٢٠ ثم قال البيهقي: كذا رواه عبد الرزاق/ عن معمر موقوفاً بزيادة.

قلت: وهذا الحديث وقع فيه اختلاف شديد في سنده ربما نذكره إن شاء الله في حديث: «الندم توبة» وقد بسطته في المستخرج، والمقصود من ذكر هذه الأسانيد بيان غلط الشارح وأن حديث ابن مسعود ليس فيه من ذكر.

الثاني: أنه زاد لفظ الخدري بعد ذكر أبي سعيد وليس هو بالخدري، قال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول في الأصل الخامس ومائتين[1] [٢/ ١٤١]:

حدثنا الفضل بن محمد، ثنا موسى بن سهل، عن ابن أبي فديك قال: حدثني يحيى بن أبي خالد، عن ابن أبي سعيد الأنصاري، عن أبيه به.

ورواه أيضاً أبو نعيم في الحلية عن أبي الشيخ [١٠/ ٣٩٨]:

ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا أبو عبد الرحمن الراعي، ثنا دحيم، ثنا ابن أبي فديك به مثله.

وابن أبي سعيد الأنصاري مجهول غير معروف وكذا أبوه لا يعرف، وليس هو بأبي سعيد الخدري أصلاً.

١٤٤٠/ ٣٣٨٧ ـ «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَن لا ذَنْبَ لَهُ، وَالمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ

(١) وهو في الأصل الرابع ومائتين.

وَهُوَ مُقِيمٌ عَليهِ كَالمُستهزِىء بِرَبِّهِ، ومَنْ آذَى مُسْلِمًا كَان عَليهِ مِنَ الذُّنوبِ مِثْلُ مَنَابتِ النَّخْلِ».

(هب) وابن عساكر عن ابن عباس

قلت: أخرجه البيهقي أيضاً في السنن الكبير [١٠/ ١٥٤]، قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الروذباري والد أبي الحسن المزكي، ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري، ثنا أبو كريب، ثنا سلم بن سالم، عن سعيد بن عبد الجبار، عن عاصم الحداني، عن عطاء، عن ابن عباس به مختصراً، ثم قال: هذا إسناد ضعيف.

١٤٤١/ ٣٣٨٨ - «التُّؤَدَةُ في كُلِّ شيءٍ خَيْرٌ إلا في عَمَلِ الآخِرةِ».

(د. ك. هب) عن سعد

قلت: أخرجه البيهقي أيضاً في السنن الكبرى [١٠/ ١٩٤] وفي كتاب الزهد [ص ٢٩٩، رقم ٧٠٨، ٧٠٩] وهو من رواية الأعمش، وقد شك في رفعه ومع ذلك فقد رواه أحمد في الزهد عن عمر رضي الله عنه من قوله وهو من رواية الأعمش أيضاً فكأن الأشبه فيه أنه موقوف قال أحمد [٢/ ٢٨، ٢٩]:

حدثنا وكيع وعبد الرحمٰن قالا: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث قال: قال عمر رضي الله عنه: «التؤدة/ في كل شيء إلا ما كان من أمر الآخرة». ٣/ ٢٢١

١٤٤٢/ ٣٣٩٠ - «التَّأنِّي من الله وَالعَجَلةُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

(هب) عن أنس

قال في الكبير: رواه (هب) من حديث سعد بن سنان، عن أنس، قال الذهبي: وسعد ضعفوه، وقال الهيثمي: لم يسمع من أنس، ورواه أبو يعلى باللفظ المزبور وزاد فيه: «وما أحد أكثر معاذير من الله وما من شيء أحب إلى الله من الحمد»، قال المنذري: ورواته رواة الصحيح، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح اهـ. وبه يعرف أن المصنف لم يصب في إهماله وإيثاره رواية البيهقي.

قلت: فيه أمران: **الأول**: سند أبي يعلى والبيهقي واحد كلاهما روياه من طريق سنان بن سعد أو سعيد، عن أنس إلا أن البيهقي قال في روايته: سعد بن سنان؛ لأن الرواة يختلفون في اسمه فبعضهم يقول: سنان بن سعد وبعضهم يقول: سعد بن سنان.

وقد أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في مسنده وعنه رواه أبو يعلى [٧/ ٢٤٨، رقم ٤٢٥٦] وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده [٢/ ٨٢٨، رقم ٨٦٨] قال:

حدثنا أبو النضر، ثنا الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن سنان، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «التأني من الله والعجلة من الشيطان، وما من شيء أكثر معاذير من الله عز وجل وما من شيء أحب إلى الله عز وجل من الحمد» هكذا قال في روايته سعيد بن سنان كما هو عندنا في زوائد مسند الحارث للحافظ الهيثمي بخطه.

وقال الحافظ السخاوي في المقاصد: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى عنه وابن منيع والحارث بن أبي أسامة كلهم في مسانيدهم من حديث سنان بن سعد عن أنس، وأخرجه البيهقي في سننه وغيرها كذلك، فسمى الراوي عن أنس: سعد بن سنان اهـ.

فلعل السخاوي تجوَّز في عزوه ذلك إلى الحارث بن أبي أسامة أو اختلفت نسخه أيضاً في اسم الراوي المذكور.

أما البيهقي فأخرجه في السنن الكبرى في كتاب آداب القاضي [١٠/ ١٠٤] من طريق عثمان بن سعيد:

٣/ ٢٢٢ ثنا أبو الوليد، ثنا الليث، عن يزيد بن/ أبي حبيب، عن سعد بن سنان به مختصراً كالمذكور في الكتاب، وسعد بن سنان يختلف الرواة في اسمه، فروى ابن إسحاق عن يزيد عنه أحاديث سماه في بعضها سعد بن سنان وفي بعضها سنان بن سعد وفي بعضها سنان بن سعيد، قال ابن حبان: حدث عنه المصريون وأرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد، وقال أحمد بن حنبل: لم أكتب أحاديث سنان بن سعد، لأنهم اضطربوا فيها، فقال بعضهم: سعد بن سنان وبعضهم سنان بن سعد، وقال ابن أبي خيثمة: سألت يحيى بن معين، عن سعد بن سنان الذي يروي عنه يزيد بن حبيب فقال: ثقة، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح: سنان بن سعد سمع أنساً فغضب من إجلاله له، وقال الجوزجاني: سعد بن سنان أحاديثه واهية، وقال النسائي وابن سعد: منكر الحديث، وذكر البخاري الخلاف في اسمه قال: والصحيح سنان.

فعلم من هذا أن الرجل مختلف في اسمه وفي توثيقه، وكأن الحافظ المنذري اعتبر فيه جانب التوثيق وتبعه الهيثمي، وبه يعلم أن الشارح يهرف بما لا يعرف.

الثاني: ما نقله عن الهيثمي من أنه قال: لم يسمع سعد بن سنان من أنس باطل لم يقله الهيثمي.

١٤٤٣/ ٣٣٩١ ـ «التَّاجِرُ الأَمِينُ الصَّدُوقُ المُسْلِمُ مع الشُّهَداءِ يَوْمَ القِيامَةِ»

(هـ ك) عن ابن عمر

قال في الكبير: قال الحاكم: صحيح، واعترضه ابن القطان بأنه من رواية كثير بن هشام وإن أخرج له مسلم، فقد ضعفه أبو حاتم وغيره.

قلت: ابن القطان حافظ بارع لا يقول مثل هذا فإنه لا أصل له ولا يعلل الحديث بكثير بن هشام الثقة، ويدع شيخه كلثوم بن جوش المتكلم فيه فلا بد أن يكون الشارح قلب هذا النقل على عادته.

والحديث خرَّجه أيضاً الدارقطني في سننه [٣/٧] من رواية علي بن شعيب والفضل بن سهل كلاهما عن كثير بن هشام:

ثنا كلثوم بن جوش، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر به.

/ وأخرجه ابن حبان في الضعفاء [٢/ ٢٣٠، ٢٣١] عن الحسن بن سفيان: ٣/ ٢٢٣

ثنا أبو بكر بن الأعين، ثنا كثير بن هشام به، وقال في كلثوم: يروي عن الثقات الملزقات وعن الأثبات الموضوعات لا يحلّ الاحتجاج به بحال اهـ.

وذكره أيضاً في كتاب الثقات فاضطرب فيه.

وقد وثقه أيضاً البخاري، وقال ابن معين: لا بأس به.

وذكره الذهبي في الميزان وأورد له هذا الحديث ثم قال: وهو حديث جيد الإسناد صحيح المعنى، ولا يلزم من المعية أن يكون في درجتهم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ [النساء: الآية ٦٩] اهـ. كذا قال في الميزان، مع أنه لما ذكره الحاكم في المستدرك تعقبه بقوله: كلثوم ضعفه أبو حاتم فاضطرب الذهبي أيضاً في الحديث كما اضطرب ابن حبان في رواية كلثوم، ولا أشك أن ابن القطان أعلَّ الحديث بكلثوم لا بكثير بن هشام، فوهم عليه الشارح والله أعلم.

وحديث أبي سعيد المذكور في المتن بعد هذا شاهد له.

١٤٤٤/ ٣٣٩٣ ـ «التَّاجِرُ الصَّدوقُ تَحْتَ ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ»

الاصبهاني في الترغيب (فر) عن أنس

قلت: قال الديلمي [٢/١٢٨، رقم ٢٢٦٥]: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الكرجي إمام جامع قزوين إجازة، أخبرنا عبد الجبار بن أحمد القاضي، حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن ديمة بن فيروز المؤدب، حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر، ثنا يحيى بن شبيب، حدثنا حميد الطويل عن أنس به، ويحيى بن شبيب وضاع.

١٤٤٥/ ٣٣٩٥ ـ «التَّاجِرُ الجَبَانُ مَحْرُومٌ، والتَّاجِرُ الجَسُورُ مَرْزُوقٌ»

القضاعي عن أنس

قال في الكبير: قال العامري في شرح الشهاب: حسن.

قلت: العامري رجل جاهل بالحديث، مجترىء على تصحيح الأحاديث وتحسينها برأيه وهواه، فهو أجهل من رأينا في هذا الباب، بل هو الوحيد الذي يصحح الأحاديث بهواه.

والحديث في سنده كذاب ومتهم بالكذب، فأحسبه حديثاً موضوعاً.

١٤٤٦/ ٣٣٩٨ ـ «التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ الله شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفرٌ، ومَنْ لا يَشْكُرُ القَلِيلَ/ لا يَشْكُرُ الكَثِيرَ، ومَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشكُر الله والجَمَاعةُ بَرَكةٌ، والفُرْقَةُ عَذَابٌ» ٣/٢٢٤.

(هب) عن النعمان بن بشير

قال في الكبير: وفيه أبو عبد الرحمٰن الشامي، أورده الذهبي في الضعفاء وقال الأزدي: كذاب، ورواه عنه أحمد بسند رجاله ثقات كما بينه الهيثمي فكان ينبغي للمؤلف عزوه له.

قلت: في هذا أمور: **الأول**: أن أبا عبد الرحمٰن الشامي المذكور في سند هذا الحديث ليس هو الكذاب الذي ذكره الذهبي في الميزان.

الثاني: أن أبا عبد الرحمٰن المذكور في سند البيهقي هو مذكور في سند أحمد أيضاً كما سأذكره فالسند واحد.

الثالث: أن أحمد لم يروه بلفظ يدخل هنا في هذا الحرف بل قال [٤/ ٣٧٥]:

حدثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو وكيع الجراح بن مليح، عن أبي عبد الرحمٰن الشامي عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: «قال رسول الله ﷺ على هذه الأعواد أو على هذا المنبر: من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر، والجماعة رحمة والفرقة عذاب».

الرابع: أن الهيثمي لم يقل ما نقله عنه الشارح ودلسه وأبهمه، بل قال: رواه عبد الله بن أحمد، وأبو عبد الرحمٰن الشامي راويه عن الشعبي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات اهـ.

وذكره في موضع آخر فقال: رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات.

فهو من جهة لم يعزه، لأحمد أصلاً، بل اقتصر على عزوه لابنه عبد الله، وهو واهم في ذلك كما بينته في المستخرج.

ومن جهة استثنى أبا عبد الرحمٰن الشامي بأنه لم يعرفه، ونص في موضع آخر على أن رجاله ثقات، ولكن عزاه للبزار والطبراني والشارح لم ينقل ذلك فهو ما أصاب في شيء أصلاً.

والحديث أخرجه أيضاً أبو يعلى [٣/ ٣٦٥، رقم ١١٢٢] وابن أبي الدنيا[١] وابن الأعرابي والقضاعي [١/ ٢٣٩، رقم ٣٧٧].

١٤٤٧/ ٣٣٩٩ ـ «التَّدْبِيرُ نِصْفُ العَيْشِ، والتَّوَدُّد نِصْفُ العَقْلِ،/ والهَمُّ نِصْفُ الهَرَمِ، وَقِلَّةُ العِيَالِ أَحَدُ اليَسَارَيْنِ». ٣/ ٢٢٥

القضاعي عن علي، (فر) عن أنس

قال الشارح: بإسناد حسن.

وقال في الكبير عقب حديث علي: قال العامري في شرح الشهاب: غريب حسن، وأقول: فيه إسحاق بن إبراهيم الشامي أورده الذهبي في الضعفاء وقال: له مناكير وابن لهيعة وقد مرَّ غير مرة، ثم قال عقب حديث أنس قال العراقي: فيه خلاد[٢] بن عيسى جهله العقيلي ووثقه ابن معين.

قلت: العامري أحمق يصحح الأحاديث بهواه، والشارح بعد نقله كلامه في الكبير ورده بوجود الضعيف بل الضعفاء فيه أضرب عن ذلك صفحاً، فكتب في الصغير: سنده حسن.

وحديث علي خرَّجه أيضاً الطوسي في مجالسه من وجه آخر ذكرته في المستخرج.

أما حديث أنس فأخرجه أبو الشيخ في النوادر والنتف، والعقيلي في الضعفاء [٢/ ١٩]، والخطيب في التاريخ [١٢/ ١١]، وابن لال ومن طريقه رواه الديلمي [٢/ ١١٩، رقم ٢٢٤٠]، لكن كلهم رووه من طريق خلاد بن عيسى المذكور عن ثابت، عن أنس.

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر خرَّجه أبو الشيخ في النوادر والطبراني في المكارم [١٤٠] والقضاعي في مسند الشهاب [١/ ٥٥، رقم ٣٣].

١٤٤٨/ ٣٤٠٠ ـ «التَّذَلُّلُ لِلْحَقِّ أَقْرَبُ إلى العزِّ مِنَ التَّعَزُّزِ بِالباطِلِ».

(فر) عن أبي هريرة، الخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمر موقوفاً

---

(١) رواه في قضاء الحوائج (٧٧).

(٢) «خالد» وانظر الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١٩)، لسان الميزان (٢/ ٣٨٢).

قلت: المرفوع حديث باطل موضوع يتعجب من ذكر المصنف له مع كونه من رواية جماعة من الكذابين.

١٤٤٩/ ٣٤٠٢ ـ «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، والتَّصفِيقُ لِلنِّسَاءِ»

(حم) عن جابر

قال الشارح: بل هو متفق عليه، بل أخرجه الستة وذهل المؤلف.

قلت: ما ذهل المؤلف ولكن ذهل الشارح، فحديث جابر ما خرَّجه البخاري ومسلم أصلاً بل ولا أحد من الستة أيضاً أصلاً، إنما أخرجوه من حديث سهل بن سعد ومن حديث أبي هريرة، وهما غير حديث جابر عند أهل الحديث الذين منهم/ المصنف. ٣/٢٢٦

أما الشارح فلا خبر له عن هذا، وإنما يتعقب المصنف لو ذكر الحديث دون صحابيه وقال: رواه أحمد، أما مع التقييد بصحابيِّه جابر بن عبد الله فلا.

فالذاهل هو الشارح، والحديث استوعبت طرقه في المستخرج على مسند الشهاب.

١٤٥٠/ ٣٤٠٥ ـ «التَّسْوِيفُ شِعَارُ الشَّيطَانِ يُلْقِيهِ في قُلُوبِ المُؤمِنِينِ»

(فر) عن عبد الرحمٰن بن عوف

قال في الكبير: وفيه حميد بن سعد. قال الذهبي في الضعفاء: مجهول.

قلت: في هذا تعقب على المصنف والشارح، أم المصنف فلإيراده هذا الحديث الباطل الموضوع الذي تفرد به كذاب، وأما الشارح فمن وجهين:

أحدهما: أن الذي قال فيه الذهبي ذلك هو حميد بن سعيد بإثبات الياء، وزاد الذهبي تعيين والده فقال: حميد بن سعيد بن العاص، يروي عنه ولده سليمان، مجهول اهـ. والمذكور في سند هذا الحديث حميد بن سعد بدون ياء، يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه.

ثانيهما: أن علة الحديث إسماعيل بن يحيى فإنه كذاب وضاع، والديلمي خرَّج الحديث من طريقين.

١٤٥١/ ٣٤٠٦ ـ «التَّضَلُّعُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ».

الأزرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس

قال في الكبير: هذا كالصريح في أن المصنف لم يره مخرجاً لأحد من الستة، وهو ذهول شنيع، فقد خرَّجه ابن ماجه باللفظ المزبور عن ابن عباس.

قلت: ما أشنع هذا الذهول ولكن من الشارح لا من المصنف مضافاً إليه

الكذب أيضاً، أما الكذب ففي قوله رواه ابن ماجه باللفظ المزبور، فابن ماجه رواه [٢/١٠١٧، رقم ٣٠٦١] بلفظ: «إن آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم».

وأما الذهول فإن المصنف ذكر هذا الحديث في حرف الهمزة وعزاه للبخاري / في التاريخ الكبير وابن ماجه والحاكم، كتب عليه الشارح ثم نسي ذلك، فهو أذهل ٣/٢٢٧ الذاهلين.

١٤٥٢/ ٣٤٠٧ ـ «التَّفَلُ في المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُه أَنْ يُوَارِيَهُ».

(د) عن انس

قال في الكبير: وظاهره أنه لا يوجد مخرجاً في أحد الصحيحين، لكن في مسند الفردوس عزاه لهما فليحرر.

قلت: ما أكثر نسيان الشارح، فالحديث مرَّ قريباً أواخر حرف الباء بلفظ:

«البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها»، وعزاه للصحيحين والثلاثة.

١٤٥٣/ ٣٤١١ ـ «التَّواضُعُ لا يَزِيدُ العَبْدَ إلا رِفْعَةً، فَتَواضَعُوا يَرْفَعكُمُ الله تعالى، والعَفْوُ لا يَزِيدُ العَبْدَ إلا عِزًّا، فَاعْفُوا يُعِزُّكُمُ الله والصَّدَقَةُ لا تَزِيدُ المَالَ إلا كَثْرَةً، فَتَصدَّقُوا يَرْحَمكُمُ الله عَزَّ وَجَلَّ».

ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عميرة العبدي

قال الشارح: وإسناده ضعيف.

وقال في الكبير: رواه الأصبهاني في الترغيب والديلمي في مسند الفردوس عن أنس، قال الحافظ العراقي: وسنده ضعيف.

قلت: كان من حق الشارح أن يبين وجه ضعفه لأنه كثير النقل من مسند الفردوس، وذلك أنه من رواية بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس به، وبشر بن الحسين كذاب متهم.

١٤٥٤/ ٣٤١٢ ـ «التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ لا تَعُودَ إِلَيْهِ أَبَداً».

ابن مردويه (هب) عن ابن مسعود

قال في الكبير: ثم قال البيهقي: رفعه ضعيف اهـ. وهو مع وقفه ضعيف أيضاً، ففيه كما قال العلائي إبراهيم بن مسلم الهجري، وبكر بن خنيس، ضعفهما النسائي وغيره، وقال الهيثمي: رواه أحمد بلفظ: «التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه»، وسنده ضعيف أيضاً.

قلت: فيه أمران: **أحدهما**: قوله عقب كلام البيهقي: وهو مع وقفه ضعيف

٢٢٨/٣ أيضاً، /كلام في غاية السقوط والركاكة، فإن البيهقي قال: رفعه ضعيف، فجعله هو موقوفاً، ثم عطف على كونه ضعيفاً كونه ضعيفاً أيضاً وهذا كلام يجلّ عنه العقلاء.

ثانيهما: قوله: رواه أحمد بسند ضعيف أيضاً، قد يفهم أنه رواه من وجه آخر أيضاً، إلا أنه ضعيف، مع أن أحمد رواه [١/ ٤٤٦] من طريق إبراهيم الهجري، فالسند واحد غير أنه ليس عنده بكر بن خنيس، لا رواه من طريق علي بن عاصم، عن الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، أما البيهقي [١٠/ ١٥٥] والديلمي [٢/ ١٢٢، رقم ٢٢٤٩] فروياه من طريق بكر بن خنيس عن الهجري.

حرف الثاء المثلثة

١٤٥٥/ ٣٤١٧ ـ «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيه آوَاهُ الله في كَنَفِهِ، ونَشَرَ عليه رَحْمَتَهُ، وأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ: مَنْ إِذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإِذا قَدَرَ غَفَرَ، وإِذا غَضِب فَتَرَ».

(ك. هب) عن ابن عباس

قال في الكبير: روياه من حديث عمر بن راشد، عن هشام، عن محمد بن علي، عن ابن عباس، وقال الحاكم: فردّه الذهبي بقوله: بل واه، فإن عمر قال فيه أبو حاتم: وجدت حديثه كذباً اهـ. وذكر نحوه في الفردوس مع زيادة، بل نبه على ذلك مخرجه البيهقي فقال: عمر بن راشد هذا شيخ مجهول من أهل مصر يروي ما لا يتابع عليه، قال: وهو غير اليمامي اهـ. وبه يعرف أن المصنف كما أساء التصرف في إسقاطه من كلام البيهقي ما أعلّ به الحديث، لم يصب في إيراده رأساً.

قلت: في هذا أمور: **الأول**: أن عمر بن راشد لم يروه عن هشام بل رواه عن ابن أبي ذئب عن هشام بن عروة.

الثاني: أن ما نقله عن الفردوس غلط، إنما هو في مسند الفردوس لولد صاحب الفردوس.

الثالث: أن صاحب مسند الفردوس إنما نقل عن الحاكم كلامه ثم قال: وذكره أبو حاتم فكذبه وعاب على يعقوب بن سفيان الرواية عنه.

الرابع: أن المصنف لا ينقل كلام المخرجين على الأحاديث لا تصحيحاً/ ولا تضعيفاً إلا فيما هو أندر من النادر. ٣/٢٢٩

الخامس: لو كان ناقلاً كلام البيهقي لنقل كلام الحاكم في مقابله، وهو قوله: هذا حديث صحيح الإسناد، فإن عمر بن راشد شيخ من أهل الحجاز من ناحية المدينة قد روى عنه أكابر المحدثين اهـ.

وما الذي جعل كلام البيهقي أولى بالذكر من كلام شيخه؟

السادس: أن المصنف مجتهد يحكم برأيه لا برأي البيهقي ولا برأي الحاكم.

السابع: المصنف التزم ألا يورد ما انفرد به وضاع أو كذاب، وهذا الحديث له طريق آخر من حديث ابن عمر، أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من رواية

أحمد بن أبي إسحاق، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر به، وأحمد بن أبي إسحاق لا يعرف، وزعم الدارقطني أن الحديث باطل كما زعم ذلك ابن حبان في حديث ابن عباس فذكره في الضعفاء في ترجمة عمر بن راشد وقال: إنه لا أصل له.

١٤٥٦/ ٣٤١٨ ـ «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيه فَهُوَ مِنَ الأَبْدَالِ: الرِّضَا بِالقَضَاءِ، والصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ الله، وَالغَضَبُ في ذَاتِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

(فر) عن معاذ

قلت: هذا حديث موضوع أخرجه الديلمي [٢/ ١٣٣، رقم ٢٢٧٦] من طريق ميسرة بن عبد ربه، عن المغيرة بن قيس، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن معاذ به، بالزيادة التي ذكرها الشارح، وميسرة كذاب وضاع.

١٤٥٧/ ٣٤٢٠ ـ «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيه وُقِيَ شُحَّ نَفْسِهِ: مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّيفَ، وَأَعْطَى في النَّائِبَةِ».

(طب) عن خالد بن زيد بن حارثة

قلت: تقدم قريباً الكلام على ما في سند هذا الحديث وراويه من الاختلاف في حديث: «برىء من الشح».

١٤٥٨/ ٣٤٢٤ ـ «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه أَوْ وَاحِدَةٌ منهُنَّ فَلْيَتَزَوَّجْ مِنَ الحُورِ العِينِ حَيثُ شَاءَ: رَجُلٌ ائْتُمِنَ عَلَى أَمَانَة فَأَدَّاهَا مَخَافَةَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ خَلَّى عَنْ قَاتِلِه، وَرجُلٌ قَرَأَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ».

/ ابن عساكر عن ابن عباس ٣/ ٢٣٠

قلت: في الباب أيضاً: عن جابر وأم سلمة.

أما حديث جابر فيذكره المصنف بعد حديث، وأما حديث أم سلمة فقال الدينوري في المجالسة:

ثنا محمد بن عبد الرحمٰن مولى بني هاشم، ثنا أبي، ثنا رواد بن الجراح، ثنا محمد بن مسلم، عن عبد الله بن الحسن، عن أم سلمة رضي الله عنها: «أن النبيّ ﷺ قال: من كانت فيه واحدة من ثلاث زوجه الله من الحور العين، من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها من مخافة الله، أو رجل عفا عن قاتله، أو رجل قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ دبر كل صلاة».

١٤٥٩/ ٣٤٢٦ ـ «ثَلاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الإِيمَانِ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ وَزُوِّجَ مِنَ الحُورِ العِينِ حَيثُ شَاءَ: مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِه وَأَدَّى دَيْناً خَفياً وقَرَأَ في دُبُرِ كُلِّ

صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».

(ع) عن جابر

قال الشارح: بإسناد ضعيف جداً.

وقال في الكبير: رواه أبو يعلى من حديث عمر بن نبهان، عن جابر، قال مغلطاي: في عمر هذا، كلام اهـ. وقال الهيثمي: فيه عمر بن شهاب متروك، وأعاده في محل آخر وقال: ضعيف جداً، وقال الزين العراقي رواه أيضاً الطبراني وهو ضعيف.

قلت: فيه أمور: **الأول**: أن الحديث ليس بضعيف جداً بل ضعفه قريب لا سيما وله شاهد من حديث ابن عباس وأم سلمة، تقدم في الذي قبله.

الثاني: أن عمر بن نبهان لم يروه عن جابر بل رواه عن أبي شداد عن جابر.

الثالث: أنه غير متروك كما يقوله الهيثمي، بل هو من رجال أبي داود، وقد قال الدوري عن ابن معين: صالح الحديث.

والحديث أخرجه أيضاً العباس بن أحمد البرتي في جزئه:

ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا بشر بن منصور السلمي، عن عمر بن نبهانَ، عن أبي شداد، عن جابر.

وأخرجه الحسن بن سفيان وأبو نعيم في الحلية [٢/ ٢٤٣] من طريقه ومن طريق محمد بن إسحاق الثقفي كلاهما عن عبد الأعلى بن حماد به، وقال أبو نعيم: / تفرد به بشر بن منصور. ٣/ ٢٣١

١٤٦٠/ ٣٤٢٨ ـ «ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ أَجْرَمَ: مَنْ عَقَدَ لِوَاءً في غيرِ حَقٍّ، أَوْ عَقَّ وَالِدَيهِ، أَوْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لِيَنْصُرَهُ».

ابن منيع (طب) عن معاذ

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف.

قلت: ومن طريقه خرَّجه أيضاً ابن جرير في التفسير، قال [٢١/ ١١٢]:

حدثنا عمران بن بكار الكلاعي، ثنا محمد بن المبارك، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عبد العزيز بن عبيد الله، عن عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن معاذ به، وزاد في آخره: «يقول الله ﴿إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢]».

١٤٦١/ ٣٤٢٩ ـ «ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ أَطَاقَ الصَّوْمَ: مَنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ، وَتَسحَّرَ، وَقَالَ».

البزار عن أنس

قال الشارح: بإسناد حسن.

وقال في الكبير: ورواه عنه الحاكم أيضاً، لكن قال: ويمس شيئاً من الطيب مكان القيلولة.

قلت: ظاهر إطلاقه العزو إلى الحاكم يفيد أنه في المستدرك كما هي القاعدة عند الإطلاق، وهو إنما خرَّجه في التاريخ، فإن الديلمي أسنده [٢/ ١٣٥، رقم ٢٢٨٢] أولاً من طريق أبي الشيخ:

ثنا أبو العباس الحمال، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا أبو داود، ثنا سلام بن مسكين، عن قتادة، عن أنس به كما هنا.

ثم أسنده من طريق الحاكم:

حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم العدل، ثنا محمد بن الحجاج بن عيسى، ثنا القعنبي، عن سلمة بن وردان، عن أنس به باللفظ الذي ذكره الشارح، ولينظر في سنديه.

١٤٦٢/ ٣٤٣٢ ـ «ثَلاثٌ منْ أَخْلاقِ الإِيمَانِ: مَنْ إِذَا غَضِبَ لَمْ يُدْخِلهُ غَضَبُهُ في بَاطِلٍ، ومَنْ إِذَا رَضِيَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاه مِنْ حَق، وَمَنْ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَتعَاطَ مَا لَيسَ لَهُ».

(طس) عن انس

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه بشر بن الحسين وهو كذاب اهـ. فكان ينبغي للمصنف حذفه من هذا الكتاب.

قلت: لكنه ورد من وجه آخر من حديث علي كما سأذكره.

٣/ ٢٣٢ وحديث أنس خرَّجه أبو نعيم في التاريخ [١/ ١٣٢] عن/ الطبراني:

حدثنا أحمد بن الحسين أبو جعفر الأنصاري، ثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة، ثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس به.

وأما حديث علي، فقال الطوسي في مجالسه:

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن محبوب ابن بنت الأشج الكندي بأسوان، ثنا محمد بن عيسى بن هشام الناشري الكوفي، ثنا الحسن بن علي بن فضال، ثنا عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن آبائه قال عاصم: وحدثني أبو حمزة عن عبد الله بن الحسن بن الحسين عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ» فذكر مثله.

١٤٦٣/ ٣٤٣٩ ـ «ثَلاثٌ مِنْ كُنُوزِ البِرِّ: إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ، وَكِتْمَانُ المُصِيبَةِ وَكِتْمَانُ

الشَّكْوَى، يَقُولُ الله تعالى: إِذَا ابْتَلَيتُ عَبْدِي فَصَبَرَ لَمْ يَشْكُنِي إلى عُوَّادِهِ أَبْدَلْتُه لَحْماً خَيراً مِنْ لَحْمِهِ، وَدَماً خَيراً مِنْ دَمِهِ، فَإِنْ أَبْرَأْتُهُ أَبْرَأْتُهُ وَلا ذَنْبَ لَهُ، وَإِنْ تَوفيتُهُ فَإِلى رَحْمَتِي».

(طب. حل) عن أنس

قال في الكبير: أورده ابن الجوزي في الموضوع، وقال: تفرد به الجارود، وهو متروك، وتعقبه المؤلف بأنه لم يتهم بوضع بل هو ضعيف، قال الحافظ العراقي: ورواه أيضاً أبو نعيم في كتاب «الإيجاز وجوامع الكلم» من حديث ابن عباس، وسنده ضعيف.

قلت: المصنف لم يقتصر في التعقب على ما نقله الشارح، بل ذكر للحديث شواهد من حديث ابن عمر وابن مسعود وابن عباس وعلي،/ وأكثر من ذكر ٣/ ٢٣٣ المخرجين، ثم إن لحديث أنس طريق آخر لم يذكره المصنف في التعقب، أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان، إلا أنه من رواية داود بن المحبر عن عنبسة بن عبد الرحمٰن، وهما كذابان، وقد ذكرته مع غيره في المستخرج على مسند الشهاب.

١٤٦٤/ ٣٤٤٤ ـ «ثلاثٌ من الفواقِر: إمامٌ إن أحسنتَ لم يشكرْ وإنْ أسأت لم يغفرْ، وجارٌ إن رأى خيراً دفنهُ وإن رأى شرًا أذاعه[1]، وامرأةٌ إن حَضَرْتَ آذتك وإن غبتَ عنها خانتْكَ».

(طب) عن فضالة بن عبيد

قلت: أخرجه أيضاً أبو نعيم في التاريخ [١/ ٢١٠] قال:

حدثنا عبد العزيز بن محمد الإمام، ثنا محمد بن علي بن الجارود، ثنا إسماعيل بن محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان الهمداني، ثنا أبي، ثنا أبي، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن نعيم بن ذي الخيار، عن فضالة بن عبيد به.

١٤٦٥/ ٣٤٤٦ ـ «ثَلاثٌ أَحْلِفُ عَلَيهِنَّ: لا يَجْعَلُ الله تعالى مَنْ لَهُ سَهْمٌ في الإِسْلام كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ وَأَسْهُمُ الإِسْلام ثَلاثَةٌ: الصَّلاةُ، والصَّوْمُ، والزَّكَاةُ، ولا يَتَولَّى الله عَبْداً في الدُّنْيا فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، ولا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْماً إلا جَعَلَهُ الله مَعَهُمْ، والرَّابِعَةُ لو حَلَفْتُ عليها رَجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ: لا يَسْتُرُ الله عَبْداً في الدُّنْيَا إلا سَتَرَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

(حم. ن. ك. هب) عن عائشة (ع)، عن ابن مسعود (طب) عن أبي أمامة

---

(١) في النسخة المطبوعة من فيض القدير: «أشاعه».

قال الشارح عقب حديث عائشة: وفيه جهالة، وقال عقب حديث أبي أمامة: رواته ثقات.

وقال في الكبير عقب رموز المخرجين لحديث عائشة: رووه من حديث شيبة الحضرمي عن عائشة، قال الحاكم: شيبة الحضرمي، أخرج له البخاري، وتعقبه الذهبي بأنه ما أخرج له النسائي سوى هذا الحديث، وفيه جهالة اهـ. وفيه أيضاً همام بن يحيى، قال الذهبي في الميزان: هو من رجال الصحيحين لكن قال القطان: لا يرضى حفظه، ثم قال الشارح عقب حديث أبي أمامة: قال الهيثمي: رجاله ثقات.

قلت: فيه أمور، **الأول**: قوله في الصغير عن حديث عائشة فيه جهالة، تعبير ساقط، فإن الذي فيه جهالة هو شيبة الحضرمي راوي الحديث لا الحديث، والشارح ظن أن الضمير في كلام الذهبي عائد على الحديث، وهو يتكلم على ٣/٢٣٤ الرجل، / فالضمير عائد إليه.

الثاني: قوله: من حديث شيبة الحضرمي، عن عائشة باطل، بل رواه شيبة عن عروة عنها.

الثالث: تعرضه لذكر همام بن يحيى فضول لا معنى له، فالرجل من رجال الصحيحين، وكونه غير حافظ لا يضره متى كان ضابطاً.

الرابع: قوله عن الذهبي إنه قال: وقال ابن القطان: لا يرضى حفظه تحريف منه، بل قال الذهبي: وكان ابن القطان لا يرضى حفظه.

الخامس: كل من همام وشيبة توبعا على الحديث، قال أبو نعيم في التاريخ [١/ ٢٦٨]:

ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسن بن محمد بن الحسين الأصبهاني بالكوفة، ثنا أبو مسعود، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث أحلف عليهن، والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم ما جعل الله ذا سهم في الإسلام كمن لا سهم له، ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة، والمرء مع من أحب، والرابعة التي لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة».

السادس: قوله عن حديث أبي أمامة رواته ثقات، [فالحديث من رواية] طالوت بن عباد، عن فضال بن جبير، عن أبي أمامة، [. . . .][١] من هذا الطريق

---

(١) ساقط من الأصل.

أخرجه أيضاً أبو عمرو بن حمدان في فوائد الحاج له:

أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا طالوت بن عباد به.

السابع: قوله في الكبير: قال الهيثمي: رجاله ثقات، باطل أيضاً بل الهيثمي قال ذلك عن حديث عائشة، وأما حديث أبي أمامة فقال: فيه فضال بن جبير وهو ضعيف، وحديث ابن مسعود خرَّجه أبو الليث في التنبيه وأبو نعيم في الحلية [١/ ١٣٧] موقوفاً عليه، وحديث عائشة خرَّجه أيضاً الطحاوي في مشكل الآثار [٥/ ٤٢٨، رقم ٢١٨٥].

١٤٦٦/ ٣٤٤٩ ـ «ثَلاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ: مَا نَقَصَ مَالٌ قطُّ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا ولا عَفَّ رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ ظُلِمَهَا إلا زَادَهُ الله تعالى بِهَا عِزًّا فاعْفُوا يَزِدْكُمُ الله/ عِزًّا، وَلا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ يَسْأَلُ النَّاسَ إلا فَتَحَ الله عليه بَابَ فَقْرٍ» ٣/ ٢٣٥

ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن عبد الرحمٰن بن عوف

قلت: أخرجه أيضاً أحمد في المسند [١/ ١٩٣]، قال:

حدثنا عفان، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: حدثني قاضي أهل فلسطين قال: سمعت عبد الرحمٰن بن عوف يقول: «إن رسول الله ﷺ قال: ثلاث والذي نفس محمد بيده إن كنت لحالفاً عليهن، لا ينقص مال من صدقة» فذكره.

١٤٦٧/ ٣٤٥٣ ـ «ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ: دَعْوَةُ الصَّائِمِ، ودَعْوَةُ المَظْلُومِ، ودَعْوَةُ المُسَافِرِ».

(عق. هب) عن ابي هريرة

قال في الكبير: فيه محمد بن سليمان الباغندي، أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: صدوق فيه لين.

قلت: هذا جهل وفضول، فالباغندي حافظ ثقة مصنف.

والحديث له طرق أخرى من غير رواية الباغندي، منها الروايات المذكورة بعده، والعجب أنه ترك ما فيه ممن يعلل به وهو أبو جعفر محمد بن علي الذي لم يعرف أو الذي اختلف فيه، وذكر من لا ينبغي أن يذكر.

١٤٦٨/ ٣٤٥٤ ـ «ثَلاثُ دَعوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ لا شَكَّ فيهِنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، ودَعْوَةُ المُسافِرِ، ودَعْوَةُ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ».

(هـ) عن ابي هريرة

قال في الكبير: عدل عن عزوه للترمذي لأنه عنده من رواية يحيى بن أبي

كثير، عن أبي جعفر، وأبو جعفر لا يعرف حاله، ولم يروه عنه غير يحيى ذكره ابن القطان.

قلت: ابن ماجه خرَّج [الحديث] أيضاً من طريق أبي جعفر، قال ابن ماجه [٢/ ١٢٧٠، رقم ٣٨٦٢]:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة به.

٣/ ٢٣٦ وأيضاً فالمصنف قد عزاه للترمذي بعد هذا بلفظ روايته، وأيضاً فالكتاب/ ليس خاصاً بالصحيح حتى يتجنب العزو إلى من وقع في روايته مثل أبي جعفر المذكور.

١٤٦٩/ ٣٤٥٦ ـ «ثَلاثُ دَعَوَاتٍ لا تُرَدُّ: دَعْوَةُ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ، ودَعْوَةُ الصَّائِمِ، ودَعْوَةُ المُسَافِرِ».

أبو الحسن بن مهرويه في الثلاثيات، والضياء عن أنس

قلت: حرف الشارح في هذا الحديث وفي مخرجه، فقال في الصغير: «ودعوة العالم» بدل «الصائم»، وزاد هو في شرحه: «العامل بعلمه». وقال في الكبير: «الصائم حتى يفطر».

وأما مخرجه، فقال في الصغير كما نقل من خطه: مهوديه، بالواو بعد الهاء وبالدال، وكتب في الكبير: ابن مردويه وهو مهرويه، بالهاء والراء واسمه علي بن محمد بن مهرويه القزويني، روى عن العباس بن محمد الدوري وجعفر الصائغ ويحيى بن عبدك وآخرين، ذكره صالح بن أحمد في طبقات أهل همدان، وقال: سمعت منه مع أبي وكان يأخذ الدراهم على نسخة علي بن موسى الرضا، وتكلموا فيه، ومحله عندنا الصدق اهـ.

١٤٧٠/ ٣٤٥٧ ـ «ثَلاثٌ أَعْلَمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ: مَا عَفَا امْرؤٌ عَنْ مَظْلَمة إلا زَادَهُ الله تعالى بِهَا عزًّا، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ يَبْتَغِي بِهَا كَثْرَةً، إلا زادَهُ الله تعالى بها فَقْراً، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَىَ نَفْسِهِ بَابَ صَدَقَةٍ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ الله تعالى إلا زَادهُ الله كَثْرةً».

(هب) عن أبي هريرة

قلت: أخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد في كتاب السنة، فقال:

حدثنا الهيثم بن خارجة أبو أحمد، ثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن عجلان، عن المقبري عن أبي هريرة به مثله، إلا أنه قال: «ولا فتح رجل على نفسه

باب صدقة يلتمس به كثرة إلا زاده الله بها كثرة» كذا وقع في الأصل المطبوع من كتاب السنة فلا أدري هل هو تحريف أو كذلك هي الرواية؟

١٤٧١/ ٣٤٦١ ـ «ثَلاثُ خِصَالٍ مَنْ لَمْ تَكُنْ فيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كان الكَلْبُ خيراً منه: وَرَعٌ يَحجزُهُ عَنْ مَحَارِمِ الله عزَّ وَجَلَّ، أَوْ حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ جَاهِلٍ، أَوْ حُسْنُ خُلُقٍ يَعيشُ بِهِ في النَّاسِ».

(هب) عن الحسن مرسلاً

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مسنداً لأحد، وهو عجيب، فقد رواه الطبراني من حديث/ أم سلمة، قال الهيثمي: رواه عن شيخه إبراهيم بن محمد، وضعفه الذهبي. ٣/ ٢٣٧

قلت: في هذا أمور، **أحدها**: أن حديث أم سلمة لا يدخل في هذا الحرف بل لفظها عن النبيّ ﷺ: «أنه قال: من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يجنى من عمله [1]، تقوى تحجزه عن معاصي الله أو حلم يكف به سفيهاً أو خلق يعيش به في الناس»، وأن النبيّ ﷺ قال: «من كان فيه واحدة من ثلاث زوجه الله من الحور العين، من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها مخافة الله، أو رجل عفا عن قاتله، أو رجل قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ دبر كل صلاة»، هكذا أورده الهيثمي [٨/ ١٩٠] في كتاب الأدب[2]، وقال ما نقله عنه الشارح وأعاده في كتاب الزهد ولفظه عن أم سلمة رضي الله عنها قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يعتد بشيء من عمله، تقوى تحجزه عن المحارم أو حلم يكف به السفيه، أو خلق يعيش به في الناس»، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز، قال أبو حاتم: يكتب حديثه وليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات اهـ فبان من هذا أن الشارح دلس ولبس بعدم ذكره للمتن حتى يوهم أن لفظ حديث أم سلمة كلفظ حديث الحسن.

ثانيها: أنه لا يلزم من ذكر المرسل، ذكر المسند، ولا قال أحد بذلك، ولو كان هذا واجباً وعدم ذكر المسند عيباً لكانت كتب الأئمة مالك والشافعي

---

(١) كذا بالأصل بياضاً هنا وفي مجمع الزوائد (٨/ ٩١٩٠)، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٩٥، ٩٤٤) «المطبوع» كما أشار إليه الهيثمي عن إبراهيم بن محمد ولكنه بلفظ: «من لم يكن فيه واحدة من ثلاث فلا يحتسب بشيء من عمله: تقوى يحجزه»، وأخرجه كذلك (٢٣/ ٣٩٥، رقم ٦٩٤)، عن أم سلمة والله أعلم.

(٢) بل في كتاب «البر والصلة».

وأضرابهما المشحونة بالمراسيل مع وجودها مسندة ساقطة، وأهلها ملامون موصوفون بالقصور.

ثالثها: أن المصنف قد ذكره سابقاً موصولاً من حديث أنس، ولكن الشارح لا يذكر ما مضى له قبل سطر واحد فكيف بما مضى قبل أوراق؟!

رابعها: لو كان هذا الاستدراك حقاً، لكان بحديث علي وبحديث ابن عباس الواردين باللفظ المذكور هنا مصدرين بكلمة «ثلاث»، أما حديث علي، فقال الطبراني في الصغير:

٣/٢٣٨ حدثنا عبد الوهاب بن رواحة/ الرامهرمزي، ثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، ثنا حفص بن بشير الأسدي، ثنا حسن بن بشر الأسدي، ثنا حسن بن الحسين بن زيد العلوي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين، عن علي عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: حلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل».

ورواه أيضاً في الأوسط [٥/ ١٢٠، رقم ٤٨٤٨]، وقال: لا يروى إلا بهذا الإسناد.

وأما حديث ابن عباس، فقال ابن أبي الدنيا في الحلم [ص ٥٠، رقم ٥٥]:

حدثني يعقوب بن عبيد، أنا هشام بن عمار، أنا حماد بن عبد الرحمٰن الكلبي، أنا إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ: «قال: ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فلا يعتد بشيء من عمله، تقوى تحجزه عن معاصي الله، وحلم يكف به السفيه، وخلق يعيش به في الناس».

١٤٧٢/ ٣٤٦٢ ـ «ثَلاثُ سَاعَاتٍ لِلْمَرْءِ المُسْلِمِ مَا دَعَا فِيهِنَّ إلا اسْتُجِيبَ لَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ قَطِيعَةَ رَحِمٍ أَوْ مَأْثَماً: حِينَ يُؤَذِّنُ المُؤَذِّنُ بِالصَّلاةِ حَتَّى يَسْكُتَ، وحِينَ يَلْتَقِي الصَّفَّانِ حَتَّى يَحْكُمَ الله تعالى بَيْنَهُمَا، وحِينَ يَنْزِلُ المَطَرُ حَتَّى يَسْكُنَ».

(حل) عن عائشة

قال الشارح: بإسناد ضعيف.

قلت: لم يبين وجه ضعفه، وأخشى أن يكون الحديث موضوعاً، فإنه من رواية الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي وهو كذاب وضاع، وللحديث بقية في الحلية (ص ٣٢٠ من التاسع).

١٤٧٣/ ٣٤٦٩ ـ «ثلاثٌ ليس لأحَد من الناسِ فيهنَّ رُخصةٌ: برُّ الوالدين مسلماً كان أو كافراً، والوفاءُ بالعهدِ لمسلمٍ كان أو كافرٍ، وأداءُ الأمانةِ إلى مسلمٍ كان أو كافرٍ»

(هب) عن علي

قال الشارح: بإسناد فيه كذاب.

وقال في الكبير: فيه إسماعيل بن أبان، فإن كان هو الغنوي الكوفي فهو كما قال الذهبي: كذاب،/ وإن كان الوراق فثقة. ٣/ ٢٣٩

قلت: وإذا كنت شاكاً في المذكور في السند من هو منهما، فيكف جزمت في الصغير بأنه الكذاب؟

١٤٧٤/ ٣٤٧٠ ـ «ثلاثٌ مُعلَّقاتٌ بِالعَرْشِ: الرَّحِمُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي بِكَ فلا أُقْطَعُ وَالأَمَانَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي بِكَ فلا أُختَانُ والنِّعْمَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي بِكَ فلا أُكفَرُ».

(هب) عن ثوبان

قال الشارح: بضم المثلثة، وزاد في الكبير أن ذلك بخط المصنف.

قلت: معاذ الله أن يكون ذلك بخط المصنف، وإنما هو من سوء أوهام الشارح فهو بفتح الثاء المثلثة، لا يرتاب فيه إلا مثل الشارح المسكين.

١٤٧٥/ ٣٤٧١ ـ «ثلاثٌ مُنجِيَاتٌ: خَشْيَةُ الله تعالى في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَالعَدْلُ في الرِّضَا وَالغَضَبِ، والقَصْدُ في الفَقْرِ وَالغِنَى، وثلاثٌ مُهلِكَاتٌ: هَوَى مُتَّبَعٌ، وشُحٌّ مُطَاعٌ، وإِعْجَابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ».

أبو الشيخ في التوبيخ (طس) عن أنس

قال في الكبير: قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف.

قلت: لهذا الحديث عن أنس طرق متعددة، **الطريق الأول:** قال ابن حبان في الضعفاء [١/ ٢٦٣]:

أخبرنا محمد بن المسيب، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا داود بن منصور، ثنا حميد بن الحكم قال: سمعت الحسن يقول: ثنا أنس بن مالك فذكره.

وقال الدولابي في الكنى [١/ ١٥١]:

أخبرني أحمد بن شعيب ـ هو النسائي ـ أنا أبو بكر الأثرم، ثنا داود بن منصور، ثنا حميد بن الحكم أبو حصين قال: «جاء رجل إلى الحسن وأنا جالس فقال: يا أبا سعيد، ما سمعتِ يقول؟ فقال الحسن: حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال» وذكره.

وحميد قال ابن حبان: منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

قلت: وهنا لم ينفرد.

الطريق الثاني: قال الدينوري في المجالسة:

ثنا عباس الدوري، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أيوب بن عتبة، ثنا الفضل بن بكر العبدي، عن قتادة، عن أنس به.

ورواه [أبو] نعيم في الحلية [٢/ ٣٤٣]:

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني [قال]: ثنا أحمد بن يونس، ثنا أيوب بن عتبة به، ثم قال أبو نعيم[(١)].

٣/ ٢٤٠ /. ورواه العقيلي في الضعفاء [٣/ ٤٤٧، ترجمة ١٤٩٧] من هذا الوجه من رواية أيوب بن عتبة، والفضل بن بكر لا يعرف، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

قلت: وليس كما قال، بل ذكر أبو نعيم في الحلية: أن عكرمة بن إبراهيم رواه عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن قتادة، عن أنس به.

الطريق الثالث: رواه أبو نعيم في الحلية [٦/ ٢٦٨] من طريق الحسن بن سفيان:

ثنا المقدمي، ثنا زائدة بن أبي الرقاد، ثنا زياد النميري، عن أنس به مطولاً، ولفظه: «ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات، فأما الكفارات فإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلوات بعد الصلوات ونقل الأقدام إلى الجماعات، وأما الدرجات فإطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة في الليل والناس نيام، وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الغنى والفقر وخشية الله في السر والعلانية، وأما المهلكات فشحّ مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه».

وهكذا رواه ابن شاهين في الترغيب [ص ١٠٢، رقم ٣٣]:

حدثنا نصر بن القاسم بن نصر الفرائضي، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا زائدة بن أبي الرماد به مثله، وزياد النميري: ضعيف.

الطريق الرابع: قال ابن عبد البر في العلم:

---

(١) وقع كشط في المخطوطة والمثبت هو الظاهر منه: «ثم قال أبو نعيم»، ولكنه لم يأت بما قاله في الحلية، وعند أبي نعيم في الحلية بعد أن ذكر السند السابق قوله: «هذا حديث غريب من حديث قتادة»، رواه عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه.

حدثنا أحمد بن قاسم، ثنا عبيد الله بن إدريس، ثنا يحيى بن عبد العزيز، ثنا عبد الغني بن أبي عقيل، ثنا يغنم بن سالم، عن أنس به مختصراً كالمذكور في المتن، إلا أنه قدم: «المهلكات» على «المنجيات»، ويغنم بن سالم كذاب.

إلا أن الطرق الثلاثة قبله بانضمامها يكون الحديث حسناً ولا بد إن شاء الله لا سيما مع شاهده الآتي من حديث ابن عمر وابن عباس.

١٤٧٦/ ٣٤٧٢ ـ «ثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ، وثَلاثٌ مُنجِيَاتٌ، وثَلاثٌ كَفَّارَاتٌ، وثَلاثٌ دَرَجَات: فَأَمَّا المُهْلِكَاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوى مُتَّبَعٌ وَإِعْجَابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَأَمَّا المُنْجِياتُ: فَالعَدْلُ في الغَضَبِ والرِّضَا، والقَصْدُ في الفَقْرِ والغِنَى، وخَشْيَةُ الله تعالى في السِّرِّ والعَلانِيَةِ، وأمَّا الكَفاراتُ: فَانتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، وإِسْبَاغُ الوُضُوءِ في السَّبَرات، ونَقْلُ الأَقْدَام إلى الجَمَاعَاتِ، وأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وإِفْشَاءُ السَّلامِ والصَّلاةُ بِاللَّيلِ والنَّاسُ نِيَامٌ».

(طس) عن ابن عمر

قال في الكبير: وكذا أبو نعيم عن ابن عمر قال: قال العلائي سنده ضعيف وعدّه في الميزان من المناكير، وقال الهيثمي: فيه ابن لهيعة/ ومن لا يعرف. ٣/ ٢٤١

قلت: أبو نعيم [٣/ ٢١٩] لم يخرجه من حديث ابن عمر، إنما خرجه من حديث ابن عباس مختصراً[1]، فقال:

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا عيسى بن ميمون، ثنا محمد بن كعب قال: سمعت ابن عباس يقول: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث مهلكات: شح مطاع وهوى متبع وعجب كل ذي رأي برأيه».

ورواه البندهي من طريق أبي القاسم البغوي: ثنا شيبان بن فروخ به.

وله طريق آخر من رواية سعيد بن جبير، قال ابن حبان في الضعفاء [٢/ ٢٢٣]:

ثنا محمد بن علان بإذنه، ثنا لوين، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون، عن محمد بن زيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، ذكره في ترجمة محمد بن عون وقال: لا يحتج به إلا فيما وافق الثقات.

١٤٧٧/ ٣٤٧٦ ـ «ثَلاثٌ هُنَّ عليَّ فريضةٌ وهنَّ لكم تَطوعٌ: الوترُ، وركعتا الضُّحى، والفَجرُ».

(حم. ك) عن ابن عباس

(١) ورواه من طريق أنس بلفظه (٦/ ٢٦٨).

قال في الكبير والصغير: قال ابن حجر: يلزم من قال به وجوب ركعتي الفجر ولم يقولوا به وإن وقع في كلام بعض السلف ووقع في كلام الآمدي وابن الحاجب، وقد ورد ما يعارضه أقول: أخشى أن يكون ذلك تحريفاً فإن الذي وقفت عليه بخط الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك «النحر» بالنون وحاء مهملة لا بفاء وجيم ولعله هو الصواب فلينظر، ثم نقل كلام الحافظ في تضعيفه وفي غضونه ذكر روايات فيها: «وركعتا الفجر» بدل الضحى.

قلت: ومن عظيم غفلة الشارح أنه ينقل في كلام الحافظ عدة روايات مصرحة بـ«ركعتي الفجر» بدل الضحى، وفيها إضافة الركعتين إلى الفجر، ثم يظن بعد ذلك أنها تحريف وأن الصواب «النحر» بالنون والحاء ولا يهتدي إلى أن ذلك هو التحريف وأن الروايات المذكور فيها «ركعتا الفجر» قاضية على ذلك التصحيف، والحديث سبق كلامي عليه ونقل كلام الحافظ برمته في آخر حرف «الألف» / في حديث: «الأضحى عليَّ فريضة وعليكم. . . .». ٣/٢٤٢

١٤٧٧ مكرّر أ / ٣٤٧٩ ـ «ثلاثٌ لا تُردُّ: الوسَائدُ والدُّهنُ واللَّبَنُ».

(ت) عن ابن عمر

قال في الكبير: قال (ت): غريب، وفي الميزان عن أبي حاتم: هذا حديث منكر، وقال ابن القيم: حديث معلول رواه الترمذي وذكر علته، ولا أحفظ الآن ما قيل فيه إلا أنه من رواية عبد الله بن مسلم بن حبيب، عن أبيه، عن ابن عمر، وقال ابن حبان: إسناده حسن لكنه ليس على شرط البخاري.

قلت: هكذا وقع هذا النقل عن ابن حبان ولا أدري ممن تصحف، هل من الشارح أو من الناسخ؟ ولا أدري قائله، إلا أنه عن ابن حبان باطل كما سأذكره، وعبد الله بن مسلم وقع اسم والده في الأصل: «حبيب» وهو تحريف والصواب: «جندب» بالجيم والنون والدال.

والترمذي لم يذكر علة الحديث كما نقله عن ابن القيم، بل رواه عن قتيبة: ثنا ابن أبي فديك، عن عبد الله بن مسلم، عن أبيه، عن ابن عمر به. ثم قال: غريب، وعبد الله بن مسلم هو ابن جندب وهو مديني اهـ.

وهكذا أخرجه أبو نعيم في التاريخ من طريق قتيبة ولم يسم جد عبد الله أيضاً، أما ابن حبان فذكر هذا الحديث في الضعفاء في ترجمة عبد الله بن مسلم بن هرمز فقال: حدثنا الحسن بن سفيان، ثنا هارون بن عبد الله الحمال، ثنا ابن أبي فديك قال: حدثني عبد الله بن مسلم، عن أبيه، عن ابن عمر به.

قال ابن حبان: هكذا حدثنا الحسن بن سفيان وقال: عبد الله بن مسلم فقط.

وقد قيل: إن راوي هذا الخبر هو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي، وهو بحديث عبد الله بن مسلم بن هرمز أشبه، وقد روى مسلم بن جندب الهذلي ومسلم بن هرمز جميعاً عن ابن عمر، واسم ابن كل واحد منهما عبد الله، فلذلك اشتبه على القائل هذا بذاك اهـ.

كذا قال ابن حبان، وقد صرح بعض الرواة بأنه عبد الله بن مسلم بن جندب لا ابن هرمز، قال الطبراني في مكارم الأخلاق:

ثنا مسعدة بن سعيد المكي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي/ ثنا ابن أبي فديك ٣/٢٤٣ عن عبد الله بن مسلم بن جندب، عن أبيه به، وعبد الله بن مسلم بن جندب ثقة.

وللحديث طريق عن ابن عمر، قال الروياني في مسنده:

ثنا العباس بن محمد، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود بن رشيد الختلي، ثنا خالد بن زياد الدمشقي، ثنا زهير بن محمد عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «ثلاث لا ينبغي لأحد أن يردهن: اللبن والدهن والوسادة».

١٤٧٧ مكرّر ب/ ٣٤٨٢ ـ «ثلاثٌ لا يُحاسَبُ بهنَّ العبْدُ: ظلُّ خُوصٍ يَستظلُّ به وكِسْرةٌ يَشدُّ بها صُلبَه، وثوْبٌ يُواري به عَوْرته».

(حم) في الزهد، (هب) عن الحسن مرسلاً

قلت: وهم المصنف في عزو هذا اللفظ إلى أحمد في الزهد، بل هذا لفظ ابنه عبد الله في زوائد زهد أبيه، فإنه قال:

حدثنا بيان بن الحكم، ثنا محمد بن حاتم، حدثني بشر بن الحارث، ثنا عيسى بن يونس، عن هشام عن الحسن به.

أما أحمد فقال: حدثنا حسين، ثنا المبارك، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث ليس على ابن آدم فيها حساب: ثوب يواري به عورته وطعام يقيم صلبه وبيت يكنه، فما فوق ذلك فعليه فيه حساب»، خرجه أحمد آخر الزهد (ص ٣٩٦)، وأما ابنه عبد الله فذكره أول الكتاب (ص ١٢).

١٤٧٧ مكرر ج/ ٣٤٨٦ ـ «ثلاثٌ يُجلِّينَ البَصَر: النَّظَر إلى الخُضْرةِ وإلى الماءِ الجَارِي وإلى الوجهِ الحَسَنِ».

(ك) في تاريخه عن علي وعن ابن عمر

وأبو نعيم في الطب عن عائشة

الخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي سعيد

قال في الكبير في الكلام على حديث علي: قال ابن الجوزي: باطل موضوع، ووهب كذاب ـ يعني ابن وهب البختري ـ. . . . إلخ، قال: ولم يتعقبه المؤلف إلا

بأنه ورد من طريق آخر وهو ينافي قوله: وعن ابن عمر.... إلخ.

قلت: كلام الشارح هنا لا يفهم، والمصنف تعقبه بطرق متعددة لم يذكر جميعها هنا بل أطال في ذلك في نحو صحيفتين، فما أدري ما يقول الشارح، وإذ ذكرت من طرقه ما لم يذكره المصنف في كتاب «الحسن/ والجمال» الذي أفردته لما ورد فيه من المرفوع خاصة، وكذا في مستخرجي على مسند الشهاب. ٣/٢٤٤

١٤٧٨/ ٣٤٨٨ - «ثَلاثٌ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَاب: رَجُلٌ غَسَلَ ثِيَابَهُ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَلَفاً، ورَجُلٌ لَمْ يَنْصِبْ علَى مُسْتَوقِدِهِ قِدْرَانِ، وَرَجُلٌ دَعَا بِشَراب فَلَمْ يقلْ لَهُ: أَيُهُمَا تُرِيدُ».

ابو الشيخ في الثواب عن أبي سعيد

قال الشارح: بإسناد ضعيف.

قلت: بل هو حديث موضوع، قال أبو الشيخ:

حدثنا الوليد بن أبان، ثنا عبد الله بن أحمد الأشتكي، ثنا محمد بن عمران بن الحكم، ثنا منصور بن عمار، ثنا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد به وعبد الله بن أحمد الأشتكي كذاب وقال الذهبي: روى خبراً موضوعاً.

قلت: أحسبه هذا.

١٤٧٩/ ٣٤٨٩ - «ثَلاثٌ يُدْرِكُ بِهِنَّ العَبْدُ رَغَائِبَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ: الصَّبْرُ على البَلاءِ، والرِّضَا بِالقَضَاء، والدُّعَاءُ في الرَّخَاءِ».

ابو الشيخ عن عمران بن حصين

قلت: وهم المؤلف في ذكر هذا الحديث، فإن أبا الشيخ رواه عن عمران موقوفاً، قال أبو الشيخ:

ثنا أبو العباس الهروي، ثنا محمد بن عبد الملك المروزي، ثنا أبو صالح، ثنا الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد، عن محمد بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: وذكره موقوفاً.

نعم أخرجه الديلمي من طريق أبي يزيد البسطامي:

ثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن أبي هلال التيمي قال: «قال رسول الله ﷺ» فذكره.

١٤٨٠/ ٣٤٩١ - «ثَلاث إذا رَأَيتَهُنَّ فَعِنْدَ ذلك تَقُومُ السَّاعَةُ: خَرَابُ العَامِرِ وعَمَارَةُ الخَرَابِ، وأَنْ يَكُونَ المَعْرُوفُ مُنْكَراً والمُنْكَرُ مَعْرُوفاً، وأَنْ يَتَمَرَّسَ الرجُلُ بالأمانَةِ تَمَرُّسَ البَعِيرِ بالشَّجَرَةِ».

ابن عساكر، عن محمد بن عطية السعدي

قال في الكبير: وكلام المؤلف كالصريح في أنه صحابي، وهي غفلة عن / قول التقريب وغيره: وَهِمَ من زعم أن له صحبة مات على رأس المائة. ٣/٢٤٥

ورواه أيضاً من هذا الوجه الطبراني، قال الهيثمي: وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف، فما أوهمه صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه أحد من المشاهير غير سديد.

قلت: فيه أمور، **الأول**: ما أوهمه استدراك الشارح من أنه لم يخرجه أحد من المشاهير، فقد أخرجه الطبراني وابن منده، وابن شاهين، وأبو بكر الإسماعيلي، والديلمي في مسند الفردوس، لاسيما وهذا الأخير من مراجع الشارح.

الثاني: أن الهيثمي ذكره بغير اللفظ المذكور في الكتاب، بل لفظه عن عروة بن محمد السعدي، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث إذا رأيتهن فعندك عندك إخراب العامر وإعمار الخراب، وأن يكون الغزو رفداً وأن يتمرس الرجل بأمانته تمرس البعير بالشجرة» رواه الطبراني [١٩/ ٢٤٣، رقم ٥٤٥]، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف اهـ.

وفي نقل الهيثمي أيضاً خلاف لما أسنده الديلمي من طريق الطبراني كما سأذكره.

الثالث: أن محمد بن عطية السعدي اختلف في صحبته، والرواة بهذا الحديث عن الأوزاعي، عن محمد بن حُزابة اختلفوا عليه في صحابيه على أقوال، **القول الأول**: عن الأوزاعي، عن محمد بن حُزابة، عن محمد بن عروة، عن أبيه، فيكون صحابي الحديث هو عروة، هكذا رواه البغوي من طريق أبي المغيرة، عن الأوزاعي، قال البغوي: والصواب عندي رواية الوليد وهو عروة بن محمد بن عطية السعدي، عن أبيه، ولا أحسب لمحمد صحبة، فكأن محمد بن عروة مقلوب عروة بن محمد اهـ.

وقال الحافظ: هذا غلط نشأ عن قلب وإسقاط، أما القلب فإن الصواب عن الأوزاعي، عن عروة بن محمد، وأما الإسقاط فإنما هو: عن عروة بن محمد، عن أبيه، عن جده عطية اهـ.

القول الثاني: عن الأوزاعي، عن محمد بن حُزابة، عن عروة بن محمد بن عطية، عن أبيه، كذا رواه البغوي/ من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وكذا ٣/٢٤٦ رواه ابن منده، من طريق رواد بن الجراح، ويحيى بن عبد الله البابلتي كلاهما عن الأوزاعي، ورواه أبو نعيم من طريق عبد الله بن الضحاك، عن الأوزاعي مثله وهذا

القول هو الذي أسنده أيضاً ابن عساكر كما في المتن.

القول الثالث: عن الأوزاعي، عن محمد بن حُزابة، عن عروة بن محمد بن عطية، عن أبيه، عن جده عطية، هكذا قال يحيى بن عبد الله البابلتي مرة أخرى عن الأوزاعي، أخرجه من طريقه الطبراني [١٩/٢٤٣، رقم ٥٤٥]:

ثنا أبو شعيب، ثنا البابلتي، حدثنا الأوزاعي، حدثني محمد بن حُزابة، حدثني عروة ابن محمد السعدي، عن أبيه محمد بن عطية[1] قال: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث إذا رأيتهن فعند ذلك تقوم الساعة، إخراب العامر وإعمار الخراب، وأن يكون الغزو نداء، وأن يتمرس الرجل بأمانته» الحديث وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم، ومن جهته الديلمي في مسند الفردوس، وهكذا رواه يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، إلا أنه قال: عن عروة بن محمد، عن أبيه، عن جده ولم يسم عطية، وهذا القول الأخير هو الصواب ـ أعني كون صحابي الحديث عطية بن عروة السعدي والد محمد ـ وإن ذكر كثيراً أن محمد بن عطية صحابي أيضاً أدرك النبي ﷺ وهو صغير، إلا أن الرواية والسماع لأبيه، أما المصنف الذي عزا الحديث لابن عساكر فذكره كما وقع عنده، وليس الكتاب كتاب توسع حتى يبين ما وقع فيه من الاختلاف والاضطراب، وقد يكون لم يتبين له من جهة الدليل أرجحية قول على آخر في صحبته وعدمها، فذكره كما وقع عند مخرجه.

فائدة

وقع في مجمع الزوائد في هذا الحديث: «وأن يكون الغزو رفداً» وفي أسد الغابة نقلاً عن معجم الإسماعيلي والصحابة لأبي موسى المديني: «وأن يكون الغزو فيئاً» وفي مسند الفردوس للديلمي، عن أبي نعيم، عن الطبراني/ : «وأن يكون الغزو نداء»، وهذا هو الصحيح المطابق للواقع وهو من عجيب معجزاته ﷺ وإخباره بالكائن بعده من المغيبات، فإن أهل العصر قصروا غزوهم على النداء في الشوارع بـ«يسقط فلان» و«يعيش فلان» و«لتسقط دولة كذا» و«ليعش الاستقلال» طامعين أنهم بهذا سيخرجون المستعمرين من الدول العظام أهل العدة والعدد والبطش والقوة من بلادهم، وذلك [لم] يكن يخطر ببال أحد من البشر حتى أُحدث في هذه الأزمان، فصلى الله على هذا الرسول الكريم والنبيّ العظيم.

٣/٢٤٧

---

(١) في الأصل: «عن أبيه محمد بن عطية عن أبيه» والصواب ما أثبتناه، والله أعلم.

١٤٨١/ ٣٤٩٤ ـ «ثَلاثَةٌ أنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصمتُهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، ورَجُلٌ بَاعَ حُراً فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أجِيراً فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُوَفِّهِ».

(هـ) عن ابي هريرة

قال في الكبير: ظاهر اقتصاره على ابن ماجه أنه لا يوجد مخرجاً في الصحيحين والأمر بخلافه، فقد رواه البخاري في البيع والإجارة لكن بدون: «ومن كنت خصمه خصمته» ولفظه عن الله تعالى: «ثلاثة أنا خصمهم» الحديث.

قلت: انظر إلى تدليس الشارح وتلبيسه لتمشية غرضه، يقول: ولفظه: عن الله تعالى: «ثلاثة أنا خصمهم» الحديث، حتى يوهم أن أول الحديث في صحيح البخاري: «ثلاثة» كما هنا، فيكون المصنف مقصراً في عدم عزوه إليه، ولو أنصف الشارح واتقى الله لقال: ولفظه: «قال الله تعالى: ثلاثة» فإن البخاري [٣/١٠٨، رقم ٢٢٢٧] كذلك خرَّجه، فقال:

حدثني بشر بن مرحوم، ثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «قال الله: ثلاثة» الحديث، فموضع هذا حينئذ حرف «القاف»، وقد ذكره المصنف فيه وعزاه لأحمد والبخاري وافتضح تلبيس الشارح وتدليسه وبان قصوره وتقصيره.

١٤٨٢/ ٣٤٩٥ ـ «ثَلاثَةٌ تَحْتَ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ: القُرْآنُ لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ/ يُحَاجُّ العِبَادَ، والرَّحِمُ تُنَادِي: صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، والأَمَانَةُ». ٣/٢٤٨

الحكيم ومحمد بن نصر

قال في الكبير: زاد الشارح في فوائده عن عبد الرحمٰن بن عوف، ورواه عنه أيضاً البغوي في شرح السنة، قال المناوي: وفيه كثير بن عبد الله اليشكري متكلم فيه.

قلت: محمد بن نصر لم يخرجه في فوائده كما زعمه الشارح، وزاده من عنده بل أخرجه في كتاب قيام الليل، قال:

حدثني أبو زرعة، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا كثير بن عبد الله قال: زعم الحسن بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ فذكره.

والبغوي أخرجه أيضاً في كتاب التفسير كما خرَّجه في شرح السنة، وأسنده في كلا الكتابين من طريق ابن زنجويه، وهو عنده في كتاب الأدب قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا كثير بن عبد الله اليشكري، ثنا الحسن بن عبد الرحمٰن به.

وأخرجه أيضاً أبو الشيخ، قال: حدثنا أبو العباس الخزاعي، ثنا مسلم بن إبراهيم به.

وأما الحكيم الترمذي فأخرجه في النوادر في الأصل التاسع والأربعين ومائة[1] قال [١/٧٠٩]:

حدثنا أبي رحمه الله، ثنا الحماني، ثنا زيد بن الحباب قال: أخبرني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف قال: أخبرني الحسن بن عبد الرحمٰن به.

كذا وقع عنده كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، ووقع عند البغوي: كثير بن عبد الله اليشكري، وهما اثنان فرقهما ابن أبي حاتم، فذكر أولاً كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، ونقل الجرح فيه عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وأبي زرعة، ثم ذكر كثير بن عبد الله اليشكري، وقال: روى عن الحسن بن عبد الرحمٰن بن عوف، وعنه مسلم بن إبراهيم وعبيد الله القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدمي والصلت بن مسعود الجحدري، ولم يذكر فيه جرحاً، وتبعه الذهبي في الميزان فذكر أولاً كثير بن عبد الله المزني، ثم ذكر كثير بن عبد الله اليشكري، وقال: روى عن الحسن بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، وعنه مسلم بن إبراهيم، قال العقيلي: لا يصح إسناده، ثم ذكر هذا الحديث، وتبعه أيضاً الحافظ في اللسان فأسقط المزني؛ لأنه في التهذيب وذكر/ اليشكري، وزاد بعد ذكر هذا الحديث قوله: وذكره ابن حبان في الثقات، ثم حكى عن الحسيني أنه وهم الذهبي في اسم أبيه وأنه حبيب، ثم رده بأن ابن حبان فرَّق بين ابن حبيب وبين ابن عبد الله، لكنه في التهذيب وهو بلا شك تابع لأصله جعل المزني هو اليشكري، فلم يفرق بينهما ولم ينبه على من فرق بينهما، فقال: كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد ابن ملحة اليشكري المزني المدني، فالظاهر أن ما سلكه صاحب التهذيب من جعلهما واحداً هو الصواب، بل هو كذلك جزماً إن شاء الله تعالى، لأن الحكيم الترمذي صرح باسم جده وأبي جده، والرواة عنهما واحد، ولأنهم لم يعرفوا اليشكري بشيء ولم يذكروا فيه كلاماً إلا روايته لهذا الحديث، فكأنه لما وقع في بعض الأسانيد بذكر اليشكري وهو مشهور بنسبة المزني، ولم يذكر مع اليشكري اسم والده وجده ظنوه أو من ظنه أولاً اثنين وتبعه الآخرون وهما واحد والله أعلم.

٣/٢٤٩

١٤٨٣/ ٣٤٩٨ ـ «ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَغْبِطُهُمُ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ: عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ الله وَحَقَّ مَوَالِيهِ ورَجُلٌ يَؤُمُّ قَوْماً وهُمْ بِهِ رَاضُونَ، ورَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الخَمْسِ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ».

(حم. ت) عن ابن عمر

---

(١) وهو في الأصل الثامن والأربعين ومائة، وليس في التاسع والأربعين ومائة، فلعله انتقل بصره.

قال في الكبير: قال (ت): حسن غريب، وقال الصدر المناوي: فيه أبو اليقظان عثمان بن عمير، قال الذهبي: كان شيعياً ضعفوه.

قلت: يأتي الكلام عليه في الذي بعده.

١٤٨٤/ ٣٤٩٩ ـ «ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ يَوْمَ القِيَامَةِ لا يَهُولُهُمُ الفَزَعُ ولا يَفْزَعُونَ حِينَ يَفْزَعُ النَّاسُ: رَجُلٌ تَعَلَّمَ القُرآنَ فَقامَ بِهِ يَطْلُبُ وَجْهَ الله ومَا عِنْدَهُ، ورَجُلٌ نَادَى في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلوَاتٍ يَطْلُبُ وَجْهَ الله وَمَا عِنْدَه، ومَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعْهُ رِقُّ الدُّنْيا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ».

(طب) عن ابن عمر

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه بحر بن كنيز السقاء ضعيف بل متروك.

قلت:/ هذا الحديث والذي قبله واحد له طريقان: ٣/ ٢٥٠

الأول: رواه أحمد [٢/ ٢٦] والترمذي [٤/ ٦٩٧] وابن ترثال في جزئه وأبو نعيم في الحلية [٩/ ٣٢٠] والتاريخ [٢/ ٣٣٥] كلهم من رواية أبي اليقظان عن زاذان عن ابن عمر.

والطريق الثاني: رواه الطبراني [١٢/ ٤٣٣، رقم ١٣٥٨٤] وأبو نعيم في الحلية [٣/ ٣١٨] من طريق بحر بن كنيز السقا عن الحجاج بن فرافصة، عن الأعمش، عن عطاء، عن ابن عمر: قال لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة ومرة ومرة حتى عدَّ سبع مرات، ما حدثت به فذكره، وبحر بن كنيز ضعيف.

لكن الطريق الأول متابعة حسنة له، وله مع ذلك شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه أبو نعيم في الحلية [٥/ ١٠٦] عن الطبراني:

ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عباد بن أحمد العرزمي، ثنا عمي، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري به مثله.

١٤٨٥/ ٣٥٠٠ ـ «ثَلاثَةٌ في ظِلِّ الله عزَّ وجَلَّ يوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ، رَجُلٌ حَيْثُ تَوَجه عَلِمَ أنَّ الله تَعَالى مَعَهُ، ورَجُلٌ دَعَتهُ امرأةٌ إلى نَفْسِهَا فَتركَهَا مِنْ خَشْيَةِ الله ورَجُلٌ أحَبَّ لِجَلالِ الله».

(طب) عن أبي أمامة

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه بشر بن نمير وهو متروك.

قلت: ومن طريقه أيضاً أخرجه الديلمي [٢/ ١٥٨، رقم ٢٣٥٠]:

أخبرنا نصر بن محمد بن علي الخياط، أخبرنا أبي، أنا أبو بكر عبد الله بن

أحمد بن روزنه، ثنا إبراهيم بن أحمد بن وهبان، ثنا خلف بن عمرو، ثنا غسان بن المفضل، ثنا عمر بن علي، عن بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة به.

١٤٨٦/ ٣٥٠١ ـ «ثَلاثَةٌ في ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ: وَاصِلُ الرَّحِم يَزِيدُ الله في رِزْقِهِ ويَمُدُّ في أَجَلِهِ وامرأةٌ مَاتَ زَوْجُها وَتَرَكَ عَلَيهَا أَيْتَاماً صِغَاراً فَقَالَتْ: لا أَتَزَوَّجُ أُقِيمُ عَلَى أَيْتَامِي حَتَّى يَمُوتوا أَوْ يُغْنِيَهُمُ الله، وَعَبْدٌ صَنَعَ طَعَاماً فَأَضَافَ ضَيفَهُ، وَأَحْسَنَ نَفَقَتَهُ فَدَعَا عَلَيهِ اليَتِيمَ وَالمِسْكِينَ فَأَطْعَمَهُمْ لِوَجْهِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

ابو الشيخ في الثواب والاصبهاني (فر) عن انس

قال الشارح: بإسناد فيه ضعف واضطراب.

٣/٢٥١ وقال في الكبير:/ فيه حفص بن عبد الرحمٰن، قال الذهبي في الضعفاء: قال أبو حاتم: مضطرب الحديث.

قلت: في هذا أوهام، **الأول**: أن قوله في الصغير فيه اضطراب خطأ فاحش يدل على أنه لا يعرف معنى المضطرب ولو أنه شرح النخبة وشرحها أيضاً، فإنه ظن أن قول أبي حاتم في حفص «مضطرب الحديث» هو مثل قول أهل الحديث «فيه اضطراب»، وبينهما بعد ما بين الشارح رحمه الله وبين التحقيق كما هو معروف بداهة لطلاب الحديث.

الثاني: أن حفص بن عبد الرحمٰن إنما هو في سند الديلمي [٢/١٥٧، رقم ٢٣٤٩]، فإنه قال:

أخبرنا أبي، ثنا علي بن الحسين ثنا عبد الملك بن محمد بن ساد المغربي، ثنا نصر بن محمد العطار الزاهد، حدثنا محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق، ثنا إبراهيم بن منصور، ثنا حفص بن عبد الرحمٰن، ثنا الهيثم بن حماز، عن يزيد الرقاشي، عن أنس به.

أما أبو الشيخ فقال:

قال جدي: حدثنا أبو عثمان، ثنا ابن أبي جعفر، ثنا أبي، عن الهيثم بن حماز به.

الثالث: أنه تعرض لمن لا مدخل له في الحديث وسكت عمن يضعف به الحديث وهو الهيثم بن حماز وشيخه يزيد الرقاشي، فإنهما متروكان.

١٤٨٧/ ٣٥٠٢ ـ «ثَلاثَةٌ في ضَمَانِ الله عزَّ وَجلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ إلى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ الله تَعَالى، ورَجُلٌ خَرَجَ غَازِياً في سَبِيلِ الله، ورَجُلٌ خَرَجَ حَاجًّا».

(حل) عن ابي هريرة

قال الشارح: بإسناد ضعيف.

قلت: ليس بضعيف فإن رجال السند ثقات، ولم أر فيهم من ذكر في الضعفاء، قال أبو نعيم [٩/ ٢٥١]:

ثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني، ثنا زنجويه بن محمد، ثنا محمد بن أسلم، ثنا عبد الله بن الزبير، هو الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، لا سيما وله شواهد في الصحيح.

١٤٨٨/ ٣٥١٥ ـ «ثَلاثَةٌ هُمْ حُدَّاثُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ لَمْ يَمشِ بَينَ اثْنَينِ بِمِرَاءٍ قَطُّ، ورَجُلٌ لَمْ تُحَدِّثه نَفْسُهُ بِزِناً قَطُّ، وَرَجُلٌ لَمْ يَخْلِطْ كَسْبَهُ بِرِباً قَطُّ».

(حل) عن انس

قال الشارح: بإسناد ضعيف.

قلت:/ الغالب على الظن أنه باطل لأنه من رواية عبد الغفار بن الحسن، قال ٣/ ٢٥٢ الأزدي: كذاب عن محمد، عن منصور بن النضر بن محرز وهما مجهولان عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن أنس.

وقد أخرجه أيضاً أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/ ٢٩٤]، بسنده في الحلية [٣/ ٣٦٣].

١٤٨٩/ ٣٥٢٥ ـ «ثَلاثَةٌ لا تَقْرَبُهُمُ المَلائِكَةُ بخيرٍ: السَّكْرَانُ، وَالمُتَضَمِّخُ بِالزَّعْفَرَانِ، وَالحَائِضُ وَالجُنُبُ».

البزار عن بريدة

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه عبد الله بن حكيم لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: له طريق آخر من حديث ابن عباس، قال أبو نعيم في الحلية [٤/ ٩٨]:

حدثنا أحمد بن عبيد الله، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا اليمان بن سعيد، ثنا خالد بن يزيد القسري، ثنا عمرو بن ميمون بن مهران، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تقربهم الملائكة، السكران حتى يفيق من سكره، والجنب حتى يغتسل ويصلي، والمتخلق بالزعفران حتى يغسل عنه».

١٤٩٠/ ٣٥٣٢ ـ «ثَلاثَةٌ لا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الجَنَّةِ: رَجُلٌ ادَّعَى إلى غَيرِ أَبِيهِ، ورَجُلٌ كَذَبَ عَلَيَّ، ورَجُلٌ كَذَبَ عَلَى عَيْنَيْهِ».

(خط) عن أبي هريرة

قال في الكبير: ورواه عنه البزار، قال الهيثمي: وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف ولم يوثقه أحد.

قلت: هذا الحديث ما وقفت عليه في تاريخ الخطيب فليحرر.

وقد أخرجه أيضاً الديلمي [٢/ ١٥١، رقم ٢٣٣٠] من طريق أبي نعيم، عن الطبراني، عن المقداد، عن أبي صالح الحراني، عن عبد الرزاق وهو ابن عمر، عن الزهري، عن سعيد بن سلمة، عن أبي هريرة.

١٤٩١/ ٣٥٣٣ ـ «ثَلاثَةٌ لا يَسْتَخِفُّ بِهِمْ إلا مُنَافِقٌ: ذُو الشَّيْبَةِ في الإسلامِ، وذُو العِلْمِ، وإمَامٌ مُقْسِطٌ».

(طب) عن أبي أمامة

قال الشارح: بإسناد ضعيف لكن له شواهد.

قلت: أنف الشارح أن يقول عن هذه الشواهد إن المصنف ذكرها في اللآلىء المصنوعة، فإنه أطال في ذكر الأحاديث الواردة في هذا الباب وذكر منها حديث أبي أمامة هذا، وحديث جابر المذكور قبله/ (وذلك في الجزء الأول ص٧٨ وما بعدها). ٣/٢٥٣

١٤٩٢/ ٣٥٣٧ ـ «ثَلاثَةٌ لا يَقْبَلُ الله لَهُمْ صَلاة ولا تُرْفَعُ لَهُمْ إلى السَّماءِ حَسنَة: العَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إلى مَوَاليه، والمَرْأةُ السَّاخِطُ عَلَيهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، والسَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُو».

ابن خزيمة (حب. هب) عن جابر

قال في الكبير: قال البيهقي في السنن: تفرد به زهير، قال الذهبي في المهذب: قلت: هذا من مناكير زهير اهـ. وفيه هشام بن عمار سبق فيه كلام.

قلت: الحديث في نسخة هشام، ورواه أيضاً الربعي السوار في جزئه من رواية هشام:

ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

وكلام الذهبي ذكره أيضاً في ترجمة زهير من الميزان [٢/ ٨٤، ترجمة ٢٩١٨].

١٤٩٣/ ٣٥٤١ ـ «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ ولا يُزَكِّيهِمْ ولا يَنْظُرُ إلَيْهِمْ ولَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ».

(م. ن) عن أبي هريرة

قلت: أخرجه أيضاً الطحاوي في مشكل الآثار [٩/ ١١٤، رقم ٣٤٨٩] وأبو

الليث في باب الكبر من التنبيه.

١٤٩٤/ ٣٥٤٧ ـ «ثَلاثَةٌ لا يَنفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ: الشِّرْكُ بِالله، وَعُقُوقُ الوَالِدَينِ، وَالفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ».

(طب) عن ثوبان

قال [في الكبير]: قال الهيثمي: فيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف.

قلت: قال الطبراني [٢/ ٩٥، رقم ١٤٢٠]:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر، ثنا يزيد بن ربيعة، ثنا أبو الأشعث عن ثوبان به.

١٤٩٥/ ٣٥٥١ ـ «ثَلاثَةٌ يُحبُّهم الله تعالى وثَلاثَةٌ يَشْنَؤُهم الله: الرَّجُلُ يَلْقَى العَدُوَّ في فِئَةٍ فَيَنْصِبُ لَهُمْ نَحْرَهُ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَفْتَحَ لأَصْحَابِهِ، والقَوْمُ يُسَافِرُونَ فَيَطُولُ سُرَاهُمْ حَتَّى يُحبُّوا أَنْ يَمَسُّوا الأَرْضَ فَيَنْزِلُونَ فَيَتَنَحَّى أَحَدُهُمْ فَيُصَلِّي حَتَّى يُوقِظَهُمْ لِرَحِيلِهِمْ، والرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الجَار يُؤْذِيهِ جَارُهُ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا بِمَوْتٍ أَوْ ظَعْنٍ، والذين يَشْنَؤُهُمُ الله: التَّاجِرُ الحَلاَّفُ، والفَقِيرُ المُخْتَالُ، والبَخِيلُ المَنَّانُ».

(حم) عن أبي ذر

قال [في الكبير]: قال الحافظ العراقي: فيه ابن الأحمس ولا يعرف حاله، قال: ورواه أيضاً أحمد والنسائي بلفظ آخر بإسناد جيد.

قلت: اللفظ الآخر هو الذي ذكره المصنف قبل هذا وأخرجه أيضاً الطحاوي في مشكل الآثار [٧/ ٢١٤، رقم ٢٧٨٤] بنحو هذا، فقال:

حدثنا أبو غسان مالك بن يحيى بن مالك الهمداني، ثنا عبد الوهاب/ بن ٣/ ٢٥٤ عطاء، ثنا الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن أبي ذر، ثم أخرجه من وجوه أخرى [٧/ ٢١٤، رقم ٢٧٨٤] عن يزيد أبي العلاء به.

١٤٩٦/ ٣٥٥٤ ـ «ثَلاثَةٌ يَدْعُونَ الله عَزَّ وَجَلَّ فَلا يُسْتَجابُ لَهُمْ: رَجُلٌ كَانت تَحتَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الخُلُقِ فلَمْ يُطَلِّقْهَا، ورَجُلٌ كَانَ لَهُ على رَجُلٍ مَالٌ فَلَمْ يُشْهِدْ عَلَيهِ، ورَجُلٌ آتَى سَفِيهاً مَالَهُ وَقَدْ قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: ٥]».

(ك) عن أبي موسى الأشعري

قلت: رواه الحاكم [٢/ ٢٠٢، رقم ٣١٨١]: من طريق أبي المثنى معاذ بن معاذ العنبري:

ثنا أبي، ثنا شعبة، عن فراس، عن الشعبي، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ به، ثم قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيف

أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى.

قلت: لكن معاذاً لم ينفرد برفعه من بين أصحاب شعبة بل توبع على رفعه، قال أبو نعيم في مسند فراس:

ثنا علي بن محمد بن إسماعيل وإبراهيم بن إسحاق قالا: حدثنا أبو بكر بن خزيمة، ثنا محمد بن خلف الحدادي، ثنا عثمان وعمرو بن حكام قالا: حدثنا شعبة، فذكره وقال: رفعه عمرو بن حكام، ثم ذكر متنه، ثم قال أبو نعيم: ورواه غندر وروح موقوفاً.

قلت: وقد ورد عن روح مرفوعاً أيضاً كما سأذكره.

وقال الطحاوي في مشكل الآثار [٦/ ٣٥٧، رقم ٢٥٣٠]:

ثنا أبو أمية، ثنا عمرو بن حكام به مرفوعاً، ثم قال الطحاوي: واحتملنا هذا الحديث عن عمرو بن حكام، وإن كانوا يقولون في روايته ما يقولونه فيها، إذ كان معاذ بن معاذ العنبري قد حدث به عن شعبة، كما حدث هو عنه مرفوعاً.

قلت: وقد تابعهما غيرهما على رفعه أيضاً، قال أبو نعيم في مسند فراس:

ثنا الطبراني، ثنا محمد بن جعفر الرازي، ثنا أبو بكر بن أبي الأسود، ثنا داود بن إبراهيم الواسطي، ثنا شعبة به مرفوعاً، إلا أنه خالف في متنه ولفظه: «ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم، رجل تحته امرأة سوء فلم يطلقها، ورجل له جار سوء فلا يتحول عنه، ورجل كان له غريم سوء فأعطاه البعض فلم يأخذ فذهب الكل».

وقال البندهي في شرح المقامات:

٣/ ٢٥٥ أخبرنا أبو القاسم/ إبراهيم بن أبي القاسم المسجدي في كتابه، أنا أبو سعيد فضل ابن أبي الخير، محمد بن أحمد بن إبراهيم الميهي شيخ الصوفية، أنا زاهر بن أحمد السرخسي، أنا أحمد بن محمد البرتي الحافظ، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة به مرفوعاً مثل لفظ المتن.

١٤٩٧/ ٣٥٥٥ ـ «ثَلاثَةٌ يَضْحَكُ الله إِلَيهِمْ: الرَّجُلُ إِذَا قَامَ منَ اللَّيلِ يُصَلِّي، والقَوْمُ إِذَا صفُّوا لِلصَّلاةِ، والقَوْمُ إِذَا صفُّوا لِلقِتَالِ».

(حم. ع) عن أبي سعيد

قال في الكبير: ورواه ابن ماجه في باب ما أنكرت الجهمية، من حديث أبي سعيد مع بعض خلف لفظي.

قلت: لو سلك الشارح هذا المسلك في كل الكتاب لكان قد أنصف وأعطى العلم والأدب وضعه، ولكنه كما ترى فيما سبق وهذا الحديث الذي عزاه لابن ماجه

قد ذكره المصنف سابقاً بلفظ: «إن الله ليضحك إلى ثلاثة»، وعزاه لابن ماجه أيضاً [١/ ٧٣، رقم ٢٠٠]، والشارح نَسيٌّ جداً.

١٤٩٨/ ٣٥٦٠ ـ «ثَمَنُ الجَنَّةِ: لا إِلَهَ إلا الله»

(عد) وابن مردويه عن أنس، عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن مرسلاً

قلت: أخرجه أيضاً الديلمي في مسند الفردوس [٢/ ١٦٤، رقم ٢٣٧٠]، من طريق الحسن عن أنس بهذا اللفظ وزيادة: «وثمن النعمة الحمد لله». وأخرجه في حرف الثاء بلفظ آخر من رواية ثابت عن أنس، قال: أخبرنا والدي، أخبرنا عبد الملك بن عبد الغفار، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البزار، ثنا أحمد بن محمد بن صالح البروجردي، ثنا إبراهيم بن الحسين بن دازيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن الشهيد، عن الحسن، عن أنس قال: «قال رسول الله ﷺ: ثمن الجنة لا إله إلا الله، وثمن النعمة الحمد لله».

وقال أيضاً في حرف التاء [٢/ ١١٧، رقم ٢٢٣٣]:

أخبرتنا أسماء بنت محمد بن عمر، عن أبي طاهر الحسناباذي، عن محمد بن إبراهيم، عن خيثمة، عن ابن ميسرة، عن حماد بن زيد الجبلي، عن عصام بن طليق، عن ثابت، عن أنس قال: «قال رسول الله ﷺ: التوحيد/ ثمن الجنة والحمد ثمن كل نعمة، ويتقاسمون الجنة بأعمالهم». ٣/ ٢٥٦

١٤٩٩/ ٣٥٦٢ ـ «ثَمَنُ القَينَةِ سُحتٌ، وَغِنَاؤُهَا حَرَامٌ، وَالنَّظَرُ إِلَيهَا حَرامٌ، وثَمَنُهَا مِثْلُ ثَمَنِ الكَلْبِ، وثَمَنُ الكَلْبِ سُحتٌ، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ عَلَى السُّحتِ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ».

(طب) عن عمر

قال في الكبير: ورواه عنه الديلمي أيضاً، قال الذهبي: والخبر منكر.

قلت: الذهبي قال ذلك في حديث عبد الله بن عمر من رواية محمد بن إبراهيم بن زياد المصري: ثنا أحمد بالنهروان، ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر به مختصراً.

قال الذهبي [١/ ١١٧/ ٤٥٣]: فأحمد هذا لا يعرف، والخبر منكر اهـ. ذكره في ترجمة أحمد بن عبد الصمد أبي أيوب الأنصاري الزرقي.

أما حديث عمر فهو من رواية يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو مختلف فيه، ضعَّفه الجمهور، وقال ابن معين في رواية: لا بأس به.

١٥٠٠/ ٣٥٦٧ ـ «الثَّالِثُ مَلْعُونٌ، يَعْنِي عَلَى الدَّابَّةِ»

(طب) عن المهاجر بن قنفذ

قال في الكبير: قال الهيثمي: رجاله ثقات اهـ. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب.

قلت: وكذلك أجمل الشارح النقل وأبهمه فلم يصب، لأن ظاهره يفيد أنه وقع اختلاف في إسنادٍ واحد من الوضع إلى كون رجاله ثقات، وليس كذلك بل الحديث أورده ابن الجوزي [٢/ ٢٢٢] من طريق ابن النقور، ثم من رواية عبد الله بن محمد البغوي:

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن أبي العنبس، عن زاذان: أنه رأى ثلاثة على بغل، فقال: «لينزل أحدكم، فإن رسول الله ﷺ لعن الثالث» ثم قال ابن الجوزي: منقطع الإسناد، فهو لم يقع له موصولاً.

كما خرَّجه الطبراني من وجه آخر إذ قال [٢٠/ ٣٣٠، ٧٨٢]:

حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن المهاجر قال: «رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على دابة، فقال: الثالث ملعون».

حرف الجيم/

١٥٠١/ ٣٥٧٤ ـ «جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ مِنْ غَيْرِهِ».

ابن سعد عن الشريد بن سويد

قلت: قال ابن سعد: أخبرنا عفان بن مسلم، ثنا همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن الشريد بن سويد الثقفي به.

ورواه أبو عمرو بن حمدان في فوائد الحاج عن عبدان الأهوازي:

ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، ثنا أبي، ثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب فقال: عن أبيه، عن جده، عن الشريد بن سويد به بلفظ: «جار الدار أحق بعقب أرضه»، فإن كان هذا محفوظاً فهو من رواية صحابي عن صحابي، والسند الأول منقطع.

١٥٠٢/ ٣٥٧٧ ـ «جَالِسُوا الكُبَرَاءَ، وَسَائِلُوا العُلماءَ، وَخَالِطُوا الحُكَمَاءَ».

(طب) عن أبي جحيفة

قال في الكبير: قال الهيثمي: رواه الطبراني من طريقين أحدهما هذه والأخرى موقوفة، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، ضعفه أبو زرعة والدارقطني وساق له مناكير هذا منها.

قلت: كذا وقع في الأصل المطبوع وكأنه سقط منه جملة، فإن الهيثمي قال: وفيه عبد الملك بن الحسين أبو مالك النخعي وهو منكر الحديث، والموقوف صحيح الإسناد اهـ.

والحديث أسنده الذهبي[1] في ترجمة يزيد بن عبد الله القرشي من طريق أبي سعيد النقاش:

أنا غسان بن أحمد بن غسان العسكري بها، ثنا عبدان، ثنا قطن بن نسير، ثنا يزيد أبو خالد، ثنا أبو مالك، أخبرني سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة به.

وقال الذهبي في يزيد المذكور: أورده ابن عدي ومشّاه، فقال: ليس هو بمنكر

---

(١) في الميزان (٤/ ٤٣١ ترجمة ٩٧٢٢).

الحديث، زاد الحافظ في اللسان [٦/ ٢٩٠]: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث، قال الحافظ: وأبو مالك لا يدرى من هو.

قلت: بل هو معروف، وهو عبد الملك بن الحسين النخعي كما ورد مصرحاً به عند البندهي كما سأذكره وقد ترجمه الحافظ في التهذيب في الكنى منه، وأطال/ ٢٥٨/٣ فيه قال البندهي:

أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، الشيرازي، أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، أنا أبو طاهر محمد أبي الحسن المحمدابادي، ثنا محمد بن غالب تمتام، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا عبد الملك بن حسين، عن سلمة بن كهيل به.

وله طريق آخر عن سلمة بن كهيل، قال الخطابي في العزلة:

ثنا أبو عمر غلام ثعلب، حدثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا إبراهيم بن زكريا البزار، ثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل به.

والديلمي كذاب وعثمان بن عطاء فيه مقال.

١٥٠٢ مكرر/ ٣٥٨٣ ـ «جَزَاءُ الغَنِيّ مِنَ الفَقِير النَّصِيحة والدُّعاء».

ابن سعد (ع. طب) عن ام حكيم

قال: قال البيهقي: فيه أربع نسوة بعضهن عن بعض وهو مما يعزّ وجوده.

قلت: قال أبو سعيد:

أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثتنا حبابة بنت عجلان الخزاعية، عن أمها، عن أم حفص بنت جرير، عن أم حكيم بنت وداع قالت للنبيّ ﷺ: «ما جزاء الغني من الفقير؟ قال: النصحية والدعاء».

١٥٠٣/ ٣٥٨٥ ـ «جَزَى اللّٰهُ العَنكَبُوتَ عَنّا خَيراً، فَإِنَّها نَسَجَتْ عَلَى فم الغَارِ»[1].

ابو سعد السمان في مسلسلاته (فر) عن ابي بكر

قال الشارح في مخرج هذا الحديث: أبو بكر أزهر بن سعد البصري السمان في مسلسلاته، أي في الأحاديث المسلسلة بمحبة العنكبوت، عن أبي بكر الصديق، وهذا عنده مسلسل بمحبة العنكبوت وإسناده ضعيف.

---

(١) في المطبوع من الفيض: «نسجت عليّ في الغار».

قال في الكبير: ابن سعد البصري السمان روى عن حميد الطويل، وعنه أهل العراق، مات سنة ثلاث أو سبع ومائتين (في أحاديثه المسلسلة بمحبة العنكبوت)، والديلمي كلاهما عن أبي بكر الصديق، وهو عنده مسلسل أيضاً بمحبة العنكبوت فقال: أخبرنا والدي وأنا أحبها، أخبرنا فلان وأنا أحبها منذ سمعت ذلك. . . إلخ.

قلت: / في هذا من عجائب أوهام الشارح أمور: ٣/ ٢٥٩

الأول: أن المصنف قال في مخرج الحديث: أبو سعد، وهو قال في صغيره: أبو بكر أزهر بن سعد.

الثاني: أنه قال في الكبير: ابن سعد وحذف أداة الكنية.

الثالث: أنه قال: روي عن حميد الطويل مع أنه رأى الحديث في مسند الفردوس ورأى أبا سعد هذا شيخ لشيخ والد أبي منصور صاحب الكتاب المتوفى في نصف القرن السادس، فكيف يروي عن حميد الطويل التابعي المتوفى في سنة ثلاث وأربعين ومائة؟ وكيف يكون بينه وبين ابن سيرين وبين حميد الطويل ثمانية أنفس كما سيأتي؟

قال الديلمي:

أخبرنا أبي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد المراغي والمطهر بن محمد بن جعفر قالا: سمعنا من أبي سعد إسماعيل بن علي السمان، سمعت أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص، سمعت من يزيد بن أحمد بن محمد الزاهر ببلخ، سمعت أبا سهل ميمون بن محمد بن يونس، سمعت من عبد الله موسى السلاماني قال: سمعت من إبراهيم بن محمد، سمعت من أحمد بن العباس الحضرمي قال: سمعت من عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: سمعت من ابن عون قال: سمعت من محمد بن سيرين، سمعت من أبي هريرة، سمعت من أبي بكر الصديق قال: «لا أزال أحبُّ العنكبوت منذ رأيت رسول الله ﷺ أحبها وقال: جزى الله العنكبوت عنَّا خيراً نسجت عليَّ وعليك يا أبا بكر في الغار حتى لم يرنا المشركون ولم تصل إلينا»، قال ابن سيرين: لا أزال أحبها منذ سمعت من أبي هريرة ذلك، وتسلسل.

الرابع: أن المصنف قال: أبو سعد، والشارح وقف عليه مسمى في مسند الفردوس أبو سعد إسماعيل بن علي، فلم يتنبه لا من كنيته ولا من اسمه واسم أبيه الذي صرح به الديلمي، ثم ذهب إلى أبي بكر أزهر بن سعد السمان وأتى به إلى هذه الطامة الكبرى وجرَّه من القرن الثاني إلى القرن الخامس، والواقع أن مخرج الحديث هو الحافظ أبو سعيد إسماعيل/ بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي ٣/ ٢٦٠ السمان من شيوخ الخطيب وأبي علي الحداد والطبقة، مات سنة خمس وأربعين

وأربعمائة، وكان حافظاً كبيراً صنف كتباً كثيرة منها المسلسلات، وكان معتزلي المذهب في العقائد، جال البلاد وطاف، وكان له ثلاثة آلاف شيخ فيما حكاه الذهبي عن ابن عساكر، ثم قال الذهبي: هذا العدد لشيوخه لا أعتقد وجوده ولا يمكن.

قلت: وهو غريب من الذهبي فإنه نفسه حكى في ترجمة أبي سعد بن السمعاني عن ابن النجار أنه قال: شيوخ السمعاني سبعة آلاف شيخ، وكذلك نقل هذا العدد أو قريباً منه عن شيوخ البرزالي.

وترجمة السمان المذكور في طبقات الحفاظ للذهبي وغيره معروفة، والمقصود أنه مات سنة ٤٤٥ في منتصف القرن الخامس، فأين هو من الرواية عن أصحاب أنس بن مالك.

الخامس: أن أبا بكر أزهر بن سعد السمان مات سنة ثلاث ومائة، ولم يقل أحد إنه توفي سنة سبع فيما أحسب.

السادس: أنه قال: في أحاديثه المسلسلة بمحبة العنكبوت، وهذا لا ينطق به من له أدنى خبرة بالحديث، فإنه لا يوجد مسلسل بمحبة العنكبوت إلا هذا الحديث الباطل الموضوع، فكيف يكون هناك أحاديث مسلسلة بمحبة العنكبوت خاصة حتى أفردت بالتأليف؟

السابع: أنه قال عن الديلمي: وهو عنده مسلسل أيضاً بمحبة العنكبوت، فاقتضى أن سند الديلمي غير سند السمان، والديلمي إنما أسنده من طريق السمان.

١٥٠٤/ ٣٥٨٦ ـ «جُزُّوا الشَّوَارِبَ، وأَرْخُوا اللُّحَى، خَالِفُوا المجُوسَ».

(م) عن ابي هريرة

قلت: ورد لهذا الحديث سبب غريب، قال إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبسي في جزء من حديثه:

حدثنا جعفر بن عون، عن أبي عميس، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: «جاء رجل من المجوس إلى النبيّ ﷺ وقد حلق لحيته/ وأطال شاربه، فقال له: لم تفعل هذا؟ قال: هذا في ديننا، قال: ولكن في ديننا نجز الشوارب ونعفي اللحى». ٣/٢٦١

١٥٠٥/ ٣٥٩١ ـ «جَعَلَ اللَّهُ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا: الشَّهْرُ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الشَّهْرِ تَمَامُ السَّنَةِ».

ابو الشيخ في الثواب عن ثوبان

قال الشارح: بضم المثلثة، بإسناد ضعيف.

قلت: ثوبان بفتح المثلثة لا بضمها كما نبهت عليه سابقاً.

والحديث رواه أبو الشيخ:

ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا أبو سحام، ثنا محمد بن شعيب، عن يحيى بن الحارث، عن أبي أسماء، عن ثوبان به.

وهؤلاء الرجال ثقات إلا أبو سحام فإنه وقع في الأصل كذا غير مبين ولا منقوط فما عرفته.

١٥٠٦/ ٣٥٩٦ ـ «جَعَلَ الله الخَيْرَ كُلَّهُ في الرَّبْعَةِ».

ابن لال عن عائشة

قال الشارح: بإسناد ضعيف.

قلت: لأنه من رواية صبيح بن عبد الله الفرغاني، عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي: ثنا جعفر بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به، وصبيح منكر الحديث.

١٥٠٧/ ٣٥٩٧ ـ «جُلَسَاءُ الله غَداً أَهْلُ الوَرَعِ فِي الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا».

ابن لال عن سلمان

قال الشارح: بإسناد ضعيف.

قلت: لأنه من رواية عيسى بن إبراهيم، عن مقاتل بن الأسدي، عن علقمة بن مرثد، عن سلمان الفارسي به، وعيسى بن إبراهيم بن طهمان متروك.

١٥٠٨/ ٣٥٩٩ ـ «جَمَالُ الرَّجُلِ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ».

القضاعي عن جابر

قال في الكبير: وكذا رواه الخطيب والقضاعي وفيه أحمد بن عبد الرحمٰن بن الجارود، قال في الميزان عن الخطيب: كذاب، ومن بلاياه هذا الخبر وفي اللسان عن ابن طاهر: كان يضع الحديث.

قلت: لا يخفى ما في قوله: وكذا رواه الخطيب والقضاعي إذ المصنف عزاه للقضاعي.

والحديث له طرق أخرى ذكرتها في المستخرج على مسند القضاعي.

١٥٠٩/ ٣٦٠١ ـ «/ جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ، وَمَجَانِينَكُمْ، وَشِراءكُمْ، وَبَيْعكُم، وَخُصُومَاتِكُمْ، وَرَفْعَ أَصْوَاتِكُمْ، وَإِقَامَةَ حُدودِكُمْ، وَسَلَّ سُيُوفِكُم، وَاتخِذُوا ٢٦٢/٣

عَلَى أَبْوَابِهَا المَطَاهِرَ، وَجَمِّرُوهَا في الجُمَعِ».

(هـ) عن واثلة

قال في الكبير: أخرجه ابن ماجه من طريق الحارث بن نبهان، عن عتبة، عن أبي سعيد، عن مكحول، عن واثلة، قال الزين العراقي في شرح الترمذي: والحارث بن نبهان ضعيف، وقال ابن حجر في المختصر: حديث ضعيف، وأورده ابن الجوزي في الواهيات، وقال ابن حجر في تخريج الهداية: له طرق وأسانيد كلها واهية، وقال عبد الحق: لا أصل له.

قلت: لم أر هذا الحديث في تخريج أحاديث الهداية فليحرر[1].

والحديث وإن كان له طرق إلا أن أكثرها راجع إلى مكحول، فرواه ابن ماجه [١/ ٢٧٤، رقم ٧٥٠] من طريقه كما سبق عنه عن واثلة، ورواه الطبراني في الكبير [٢٢/ ٥٧، رقم ١٣٦]، والعقيلي [٣/ ٣٤٧، ٣٤٨] وابن عدي في الضعفاء [٥/ ٢١٩] من طريق العلاء بن كثير، عن مكحول، عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة، والعلاء بن كثير ضعفه ابن معين وابن المديني والنسائي/ ، وقال البخاري: منكر الحديث، ورواه عبد الرزاق في مصنفه [١/ ٤٤١، ٤٤٢، رقم ١٧٢٦]، وإسحاق بن راهويه في مسنده، والطبراني في الكبير، كلهم من حديث محمد بن مسلم الطائفي عن عبد ربه بن عبد الله السامي، عن مكحول، عن معاذ بن جبل، ومكحول لم يسمع من معاذ.

ورواه ابن عدي [٤/ ١٣٥] من طريق عبد الله بن محرر محمد عن يزيد الأصم عن أبي هريرة.

وعبد الله بن محرر بمهملات، ضعفه ابن المبارك وابن معين والفلاس والنسائي وآخرون، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وأما عبد الحق: فذكره من طريق البزار ثم من حديث عبد الله بن مسعود، وقال: ليس له أصل، كذا قال ولم نقف على سنده.

١٥١٠/ ٣٦٠٣ ـ «جَهْدُ البَلاءِ كَثْرَةُ العِيَالِ مَعَ قِلَّةِ الشَّيءِ».

(ك) في تاريخه عن ابن عمر

٣/ ٢٦٣ **قلت**: سكت عنه المصنف والشارح، وهو من رواية إسماعيل/ بن عياش، عن حسان بن عبد الله، عن إياس بن معاوية، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، وإسماعيل بن عياش فيه مقال، وحسان بن عبد الله قال الأزدي: منكر الحديث،

(١) ذكره في الدراية (١/ ٢٨٨) وفيه ما ذكره المناوي بتمامه.

فقال الذهبي: ذلك من جهة الراوي عنه ابن عياش، قال الحاكم في التاريخ:

حدثني حسين بن سرجس، ثنا أبو نعيم الجرجاني، ثنا محمد بن عوف، ثنا الربيع بن روح[1]، ثنا ابن عياش به، ولينظر أيضاً فيمن قبل ابن عياش.

١٥١١/ ٣٦٠٤ ـ «جَهْدُ البَلاءِ قِلَّةُ الصَّبْرِ».

أبو عثمان الصابوني في المائتين (فر) عن أنس

قلت: رمز له المؤلف بالضعف ورجاله كلهم ثقات إلا أن سلْم بن جنيد فيه كلام ضعيف لا يضر.

والديلمي خرَّجه من طريق الصابوني [٢/ ١٧٧، رقم ٢٤٠٤]:

أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق البالوي، ثنا محمد بن جمعة، ثنا سلم بن جنادة ـ وهو بفتح السين وتحرف على الشارح فسماه مسلم ـ حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن عبد الحميد بن كرديد، عن ثابت، عن أنس به.

ثم إن قوله: «قلة الصبر» كذا وقع عند الصابوني والديلمي ورواه غيرهما فقال: «قتل الصبر».

قال البندهي في شرح المقامات عقب حديث: «اللهم إني أعوذ بك من سوء القضاء وجهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة الأعداء» ما نصه: قلت: وقد روي أن جهد البلاء هو قتل الصبر، أخبرناه أبو القاسم بن أبي عبد الرحمٰن بن أبي حامد المزكى في كتابه:

أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد الأديب، أنا أبو حامد أحمد بن سهل بن إبراهيم بن سهل الأنصاري، ثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف النهستاني الحافظ، ثنا سلم بن جنادة، فذكره بالسند السابق عن أنس مرفوعاً: «قتل الصبر: جهد البلاء».

قال البندهي: يقال قتل فلان صبراً أي حبس على القتل ثم قتل.

وقال أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده النحوي: روى عن ابن الأعرابي أنه قال:

حدثني بعض أصحابي، عن ابن الكلبي، عن رجل، عن مجالد قال: «كنت جالساً عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالكوفة فأتي برجل/ فأمر بضرب عنقه، فقلت: هذا والله جهد البلاء، فقال: والله ما هذا إلا ٣/ ٢٦٤

(١) قال الذهبي في الكاشف (١/ ٢٣٥ رقم ١٥٤): ثقة نبيل.

كشرطة حجام بمشرطته، ولكن جهد البلاء فقر مدقع بعد غنى موسع».

قال البندهي: ويؤيد هذا القول ما أخبرناه فلان، ثم ذكر الحديث الآتي بعده.

١٥١٢/ ٣٦٠٥ ـ «جَهْدُ البَلاءِ أَنْ تَحْتَاجُوا إلى مَا في أَيْدِي النَّاسِ فَتُمْنَعُوا».

(فر) عن ابن عباس

قلت: قال الديلمي [٢/ ١٧٦، رقم ٢٤٠٣]:

أخبرنا والدي، أخبرنا يوسف بن محمد الخطيب، أخبرنا ابن لال، حدثنا أبو داود سليمان بن يزيد بن سليمان القزويني، ثنا علي بن أبي طاهر، حدثنا هارون بن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، ثنا أحمد بن عبد الأعلى، ثنا أبو عبد الله اليشكري، ثنا ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: «قال رسول الله ﷺ» فذكره.

ورواه البندهي من وجه آخر عن ميمون بن مهران مفصلاً بذكر السبب، فقال: أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الصمد بن محمد بن عمر بن عبد الله الخطيب البغوي بها، أنا القاضي الإمام أبو سعيد محمد بن علي بن أبي صالح البغوي، أنا الحاكم أبو الحسن علي بن الإسترباذي، أنا أبو يعلى النسفي، ثنا محمد بن زكريا، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «اختصم أصحاب رسول الله ﷺ في جهد البلاء، فقال بعضهم: جهد البلاء القتل، وقال بعضهم: جهد البلاء الفقر، وقال بعضهم: جهد البلاء الصلب، واختلفوا في ذلك فخرج رسول الله ﷺ فقال: فيم أنتم؟ فأخبروه، فقال: كل الذي ذكرتموه شديد، ولكن جهد البلاء أن تحتاج إلى ما في أيدي الناس فيمنعون» ومحمد بن زكريا هو ابن دويد الكندي، قال الذهبي: لا أعرفه ولينظر بقية السند.

١٥١٣/ ٣٦٠٦ ـ «جَهَنَّمُ تُحِيطُ بِالدُّنْيَا، وَالجَنَّةُ مِنْ وَرَائِهَا، فَلِذَلِكَ صَارَ الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ طَرِيقاً إلى الجَنَّةِ».

(خط. فر) عن ابن عمر

قال في الكبير: وفيه محمد بن مخلد، قال الذهبي: قال ابن عدي: حدث بالأباطيل، ومحمد بن حمزة الطوسي/ قال الذهبي: قال ابن منده: حدث بمناكير عن أبيه وقال ابن معين: ليس بشيء، قال الذهبي في الضعفاء: ضعف وهو صدوق اهـ. وفي الميزان: هذا الخبر منكر ومحمد واه وحمزة ترك، وقال معن: سألت أحمد عن حمزة الطوسي فقال: لا يكتب عن الخبيث شيء. ٣/ ٢٦٥

قلت: هذا خطأ فاحش، ووهم قبيح من وجوه، **الأول:** أن محمد بن مخلد إنما هو موجود في سند الخطيب، فإنه قال [٢/ ٢٩١]:

أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا محمد بن مخلد العطار، أنبأنا محمد بن

حمزة بن زياد الطوسي، أنبأنا أبي أنبأنا قيس بن الربيع، عن عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عباس به.

أما الديلمي فقال [٢/ ١٨٣، رقم ٢٤٢٢]:

أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن الموفق، ثنا محمد بن جعفر بن أحمد المطيري، ثنا محمد بن حمزة بن زياد الطوسي به.

الثاني: أن الخطيب صرح بأن محمد بن مخلد هو العطار، ومحمد بن مخلد الذي ذكره الذهبي قال فيه: محمد بن مخلد أبو أسلم الرعيني الحمطي.

الثالث: أن محمد بن مخلد العطار هو شيخ شيخ الخطيب في الحديث، ومحمد بن مخلد الذي ذكره الذهبي قال فيه: يروي عن مالك وغيره، ومالك توفي سنة ١٧٩، فكيف يدرك الخطيب وهو من أهل القرن الخامس من روى عن أصحاب مالك؟

فالمذكور في السند هو الحافظ الثقة أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص الدوري البغدادي المتوفى بها سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة عن سبع وتسعين سنة، وقد خرَّج هذا الحديث في جزئه المشهور ومنه خرَّجه الخطيب.

وقد ذكره شيخنا أبو عبد الله الكتاني في «رسالته المستطرفة في مشهور كتب السنة المشرفة»، وقال عنه: هو جزء لطيف مشتمل على نحو من تسعين حديثاً اهـ.

وليس كما قال: فإن عندي الجزء الثاني منه، وهو مشتمل على نحو من مائتين وخمسين حديثاً.

الرابع: أن الذهبي لم يقل في محمد بن حمزة الطوسي: ضعف وهو صدوق، بل ذلك من كيس أوهام الشارح.

١٥١٤/ ٣٦٠٩ - «/ الجَارُ قَبْلَ الدَّارِ، والرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ، والزَّادُ قَبْلَ الرَّحِيلِ». ٢٦٦/٣

(خط) في الجامع عن علي

قال في الكبير: قال المصنف في الدرر: سنده ضعيف اهـ. ورواه عنه أيضاً الحاكم والدارمي والعقيلي في الضعفاء والعسكري، قال السخاوي: وكلها ضعيفة لكن بالانضمام يتقوى.

قلت: ما خرَّجه الحاكم ولا الدارمي ولا قال ذلك السخاوي، وإنما هو وهم من الشارح عليه.

بل عزاه للطبراني في الكبير وابن أبي خيثمة وأبي الفتح الأزدي والعسكري في

الأمثال والخطيب في الجامع [٢/ ٣٥٠، رقم ١٧٧١] من حديث أبان بن المحبر، عن سعيد بن معروف بن رافع بن خديج، عن أبيه، عن جده بلفظ: «التمسوا الرفيق قبل الطريق، والجار قبل الدار»، قال: وأبان بن المحبر متروك وهو وسعيد لا تقوم بهما حجة.

ولكن له شاهد رواه العسكري فقط من حديث عبد الملك بن سعيد الخزاعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه: قال: «خطب رسول الله ﷺ» وذكر حديثاً طويلاً وفي آخره: «الجار ثم الدار، الرفيق ثم الطريق»، وهو عند الخطيب في جامعه [٢/ ٣٥٠، رقم ١٧٧٢] باختصار من حديث محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي، عن النبيّ ﷺ قال: «الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، والزاد قبل الرحيل» وللخطيب أيضاً [٣٥١، رقم ٣٧٧٣] من طريق عبد الله بن محمد اليمامي، عن أبيه، عن جده قال: قال خفاف بن ندبة: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، على من تأمرني أن أنزل أعلى قريش أم على الأنصار أم أسلم أم غفار؟ فقال: يا خفاف ابتغ الرفيق قبل الطريق، فإن عرض لك أمر لم يضرك، وإن احتجت إليه نفعك»، وكلها ضعيفة لكن بانضمامها تقوى، وفي قول الله تعالى حكاية عن السيدة آسية: ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ﴾ [التحريم: الآية ١١]، ما يشير إلى الجملة الثانية اهـ. كلام السخاوي بحروفه[١]. وقد قدمت الكلام عليه أيضاً في حديث: «التمسوا».

٣/ ٢٦٧ ١٥١٥/ ٢٦١٠ ـ «/ **الجَالِبُ مَرْزُوقٌ، والمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ**».

(هـ) عن عمر

قال في الكبير: رواه ابن ماجه من حديث علي بن سالم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر، قال الذهبي: علي عن علي ضعفاء اهـ. وقال المناوي: علي بن سالم مجهول، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه اهـ. وقال ابن حجر: سنده ضعيف.

قلت: أخرجه أيضاً الدارمي [٢/ ٢٤٩] وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى في مسانيدهم، والحاكم في المستدرك [٢/ ١١، رقم ٢١٦٤]، لكنه لم يصححه[٢] ولم

---

(١) انظر المقاصد الحسنة (ص١٥١ ـ ١٥٢، رقم ١٦٣) بتصرف يسير.

(٢) لم يصححه لأنه ليس على شرطه في كتابه، فإنه قال قبل هذا الحديث مباشرة (٢/ ١١): وقد روي في الزجر عن احتكار الطعام. . . أخبار لا بد من ذكرها، ثم ذكره وذكر معه خمسة أحاديث أخر، ثم قال (٢/ ١٣): هذه الأحاديث الستة طلبتها، وخرجتها في موضعها من هذا الكتاب يعني كتاب البيوع احتساباً لما فيه الناس من الضيق، والله يكشفها، وإن لم يكن من شرط هذا الكتاب اهـ. =

يذكر إلا شطره الثاني وكذلك خرَّجه العقيلي في الضعفاء، كلهم من الطريق السابق عن عمر.

وفي الباب عن أنس، قال الثقفي في الثقفيات:

حدثنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرحي، ثنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة، ثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس قال: «قال رسول الله ﷺ: الجالب مرزوق، والمحتكر ملعون».

١٥١٦/ ٣٦١٢ ـ «الجَاهِرُ بِالقُرآنِ كَالجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، والمُسِرُّ بِالقُرآنِ كَالمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ».

(د. ت. ن) عن عقبة بن عامر (ك) عن معاذ

قلت: حديث عقبة أخرجه أيضاً الربعي السدار في جزئه، وأبو الحسين بن بشران في فوائده، وعنه الثقفي في الثقفيات وآخرون كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد الكلاعي، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عقبة بن عامر به.

وحديث معاذ، قال عنه الحاكم [١/ ٥٥٥، رقم ٢٠٣٨]: صحيح على شرط البخاري، وأقره الذهبي، مع أن الحاكم رواه من طريق سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن بحير بن سعد[1] عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ به، وهذا السند عينه سند حديث عقبة، فالظاهر أن بعض الرواة وهم في قوله: عن معاذ.

وفي الباب عن أبي أمامة مرفوعاً: «من خَفتَ بالقرآن فهو كالذي يَخْفِتُ بالصدقة، ومن جهر بالقرآن فهو كالذي يجهر بالصدقة»، رواه ابن حبان في الضعفاء [١/ ١٨٧]:

أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا جعفر بن مهران، ثنا عبد الوارث، عن بشر بن نمير القشيري، عن القاسم، عن أبي أمامة به، وقال/ ابن حبان في بشر بن نمير: ٣/ ٢٦٨ منكر الحديث.

١٥١٧/ ٣٦١٣ ـ «الجَبَرُوتُ فِي القَلْبِ».

ابن لال عن جابر

= ومع هذا قال الذهبي في التلخيص (٢/ ١١، رقم ٢١٦٤): علي بن سالم ضعيف وهذا رواه ابن ماجه اهـ. والله أعلم.

(١) كذا في الكاشف للذهبي، وفي التهذيب لابن حجر والخلاصة «سعيد» بدلاً من سعد.

قال في الكبير: بإسناد ضعيف، لكن شاهده خبر أحمد وابن منيع والحارث عن علي مرفوعاً: «إن الرجل ليكتب جباراً وما يملك غير أهل بيته».

قلت: كذا وقع في الأصل، أحمد وابن منيع بواو العطف، وإنما هو أحمد بن منيع، والشارح أخذ ذلك من كلام الحافظ السخاوي فإنه قال: ويدخل هنا ما رواه أحمد بن منيع والحارث بن أبي أسامة في مسنديهما عن علي.

أما حديث الباب فقال ابن لال:

حدثنا إسماعيل بن محمد، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عبد الملك، عن ابن المنكدر، عن جابر به، ومحمد بن عبد الملك متهم بالكذب ووضع الحديث.

١٥١٨/ ٣٦١٤ ـ «الجِدَالُ في القُرآنِ كُفرٌ».

(ك) عن ابي هريرة

قال الشارح: وصححه الحاكم ونوزع.

قلت: الحاكم ما صحح هذه الرواية ولا نازعه أحد، والشارح نفسه نقل في الكبير عن الحاكم أنه قال: لم يحتج الشيخان بعمر، كذا نقل ذلك مجملاً ثم حرفه في الصغير فما أصاب في الكتابين معاً.

والواقع أن الحاكم خرج الحديث أولاً [٢/ ٢٢٣، رقم ٢٨٨٢]: من طريق المعتمر بن سليمان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[(١)]. ثم قال: تابعه عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، ثم أخرجه [٢/ ٢٢٣، رقم ٢٨٨٣] من طريق سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة ثم قال: حديث المعتمر عن محمد بن عمرو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، فأما عمر بن أبي سلمة فإنهما لم يحتجا به اهـ.

والحديث عند إبراهيم بن سعد في جزئه عن أبيه، لكنه قال: عن حميد بن عبد الرحمٰن أو عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن فذكره مرسلاً.

وأخرجه الطبراني[(٢)] وعنه أبو نعيم في الحلية [٦/ ١٣٤] من رواية ضمرة بن شوذب عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

---

(١) خرجه بلفظ: «مراء في القرآن كفر».

(٢) رواه في الصغير في موضعين (١/ ٢٩٩، رقم ٤٩٦) من رواية الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة به (١/ ٣٤٥، رقم ٥٧٤)، من طريق هشام بن عروة عن أبيه، عن أبي سلمة به بلفظ: «المراء في القرآن كفر».

ورواه أبو داود في سننه وسيعزوه المصنف له في حرف الميم في: «المراء في القرآن»، وهناك إن شاء الله نذكر له مخرجين غير هؤلاء.

١٥١٩/ ٣٦١٨ ـ «/ الجَزُورُ عَنْ سَبْعَةٍ».

الطحاوي عن انس

قال الشارح: رواه الطحاوي في مسنده.

وقال في الكبير: ظاهر اقتصاره على الطحاوي أنه لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وهو ذهول، فقد خرَّجه أبو داود في الأضاحي عن جابر [بزيادة] فقال: «البدنة عن سبعة والجزور عن سبعة»، ورواه الترمذي بلفظ: «الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة في الأضاحي»، وما أراه إلا ذهل عنه.

قلت: ما ذهل عنه ولكنك كثير النسيان، فإن أبا داود خرَّجه بلفظ: «البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة»، وقد قدمه المصنف في حرف الباء، وعزاه لأحمد وأبي داود، والعجب أن الشارح يقول بلفظ: «البدنة»، ولا يتفطن لكون لفظ: «البدنة» ليس هذا موضعها بل موضعها حرف الباء، وهو يستدرك بها في حرف الجيم.

ثم إنه لم يقع أيضاً عند أبي داود بلفظ: «البدنة» كما يقول الشارح، بل بلفظ: «البقرة» كما سبق للمصنف، أما لفظ: «البدنة» فوقع عند أبي داود [٣/ ٩٨، رقم ٢٨٠٩] في رواية لا تدخل في هذا الكتاب أصلاً، وهي قوله: «نحرنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة».

وبهذا اللفظ أيضاً خرَّجه الترمذي [٤/ ٢١، رقم ١٥٠٢]، فما ذهل المصنف وإنما ذهل الشارح.

ثم إنه قال عن الطحاوي أنه خرَّج هذا الحديث في مسنده، وليس للطحاوي مسند إنما خرَّجه في شرح معاني الآثار [٤/ ١٧٥].

١٥٢٠/ ٣٦٢٢ ـ «الجُلُوسُ مَعَ الفُقَرَاءِ مِنَ التَّوَاضُعِ، وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ الجِهَادِ».

(فر) عن انس

قال في الكبير: فيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي، قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان: كان يضع الحديث.

قلت: محمد بن الحسين هو أبو عبد الرحمٰن السلمي الحافظ الصوفي شيخهم في وقته أجلّ من أن يكذب، ومن اتهمه بذلك فما عرفه ولا قدره قدره.

والسند فيه مجاهيل لا يعرفون، فلا معنى لاتهام أبي عبد الرحمٰن به، قال الديلمي [٢/ ١٩٦، رقم ٢٤٥٤]:

٣/ ٢٧٠ أخبرنا فيد أخبرنا/ البجلي، أخبرنا السلمي، حدثنا أحمد بن إبراهيم الفقيه، ثنا محمد بن علي بن الأشعث، ثنا جعفر بن محمد العلوي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عروة بن ثابت، عن طاهر بن عبيد الله، عن أنس به.

١٥٢١/ ٣٦٢٣ ـ «الجَمَاعَةُ بَرَكَةٌ، والسُّحُورُ بَرَكَةٌ، والثَّرِيدُ بَرَكَةٌ».

ابن شاذان في مشيخته عن انس

قال في الكبير: ورواه الحارث بن أبي أسامة وأبو ليلى والديلمي من حديث أبي هريرة ولقد أبعد المصنف النجعة حيث عزاه لابن شاذان مع وجوده لمن ذكر.

قلت: أما الحارث بن أبي أسامة فلم يروه من حديث أبي هريرة، بل رواه عن أبي سعيد الإسكندراني مرسلاً بسند فيه كذاب ومتروك، فقال الحارث[1]:

حدثنا داود بن المحبر، ثنا بحر بن كنيز السقا، عن عمران القصير، عن أبي سعيد الإسكندراني قال: «قال رسول الله ﷺ: الجماعة بركة، والثريد بركة، والسحور بركة، تسحروا فإنه يزيد في القوة، وهو من السنة، تسحروا ولو بجرعة من ماء أو على جرع من ماء تسحروا صلوات الله على المتسحرين» فهذا الحديث بهذه الزيادة موضوع وداود بن المحبر وضاع، وشيخه متروك منكر الحديث.

وأما أبو يعلى فرواه بلفظ: «السحور بركة»، فموضعه حرف السين، إلا أن المصنف لم يذكره هناك وإن ذكره في الأصل، قال أبو يعلى [١١/ ٣٣٠، رقم ٦٤٤٧]:

حدثنا أبو ياسر عمار بن هارون المستملي، ثنا مسلمة بن علقمة ـ إمام مسجد داود بن أبي هند ـ ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي، عن أبي هريرة مرفوعاً: «السحور بركة، والجماعة بركة، والثريد بركة».

وكذلك رواه الحسن بن سفيان في مسنده عن عمار بن عمرو، وعنه رواه أبو عمرو بن حمدان في فوائد الحاج، وبهذا اللفظ ذكره النور الهيثمي في الزوائد وعزاه لأبي يعلى، ثم قال: فيه أبو ياسر عمار بن هارون وهو ضعيف اهـ.

١٥٢٢/ ٣٦٢٤ ـ «الجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، والفُرْقَةُ عَذَابٌ».

٣/ ٢٧١ عبد الله في زوائد/ المسند، والقضاعي عن النعمان بن بشير

قلت: تقدم الكلام عليه قريباً في حديث: «التحدث بنعمة الله شكر».

---

(١) انظر بغية الحارث: (١/ ٤١٤، رقم ٣٢٣).

١٥٢٣/ ٣٦٢٦ ـ «الجَمَالُ صَوَابُ القَوْلِ بِالحَقِّ، وَالكَمَالُ حُسْنُ الفِعَالِ بِالصِّدْقِ».

الحكيم عن جابر

قال الشارح: بسند ضعيف جداً.

وقال في الكبير: قضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب، فقد رواه أبو نعيم في الحلية والديلمي في مسند الفردوس والبيهقي في الشعب فعدوله للحكيم واقتصاره عليه الموهم غير لائق، ثم إن فيه أيوب بن يسار الزهري قال الذهبي: ضعيف جداً تفرد به عنه عمر بن إبراهيم وهو ضعيف جداً.

قلت: فيه أمور، **الأول:** هذا الحديث باطل موضوع جزماً، وليس هو من الألفاظ النبوية.

الثاني: لم يخرجه أبو نعيم في الحلية، وإنما قال الديلمي [٢/ ١٩٥، رقم ٢٤٥١]:

أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، ثنا إسحاق بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن مصعب، ثنا عمر بن إبراهيم، عن أيوب بن سيار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: «أقبل العباس وعليه ثياب بياض فلما نظر إليه النبيّ ﷺ تبسم، فقال العباس: ما الجمال يا رسول الله؟ قال: الجمال صواب القول» وذكره.

فلما رأى الشارح الديلمي أسنده من طريق أبي نعيم نسبه إليه في الحلية وهو غير موجود فيها، ولأبي نعيم كتب كثيرة، وقد خرَّج هذا الحديث في تاريخ أصبهان ولكن بسند آخر غير هذا السند كما سأذكره.

الثالث: قوله: تفرد به عنه عمر بن إبراهيم باطل، بل رواه عنه أيضاً همام بن مسلم وعلي بن حفص المدائني.

أما رواية همام فقال أبو نعيم في التاريخ [٢/ ٨٦، ٨٧]:

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مسعود فيما أذن، ثنا عبد الله بن أحمد بن السيد، ثنا سليمان بن الربيع النهدي، ثنا همام بن مسلم، عن أيوب بن سيار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به مثله.

وأما رواية علي بن حفص فقال/ الطوسي في أماليه: ٣/ ٢٧٢

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الإسكاف،

حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن حفص المدائني، حدثني أيوب بن سيار به، وفيه أن النبيّ ﷺ قال: «إنك يا عم لجميل فقال العباس: ما الجمال بالرجال يا رسول الله؟ قال: صواب القول بالحق، قال: فما الكمال؟ قال: تقوى الله عز وجل وحسن الخلق».

الرابع: ليس من ذكر بأشهر من الحكيم الترمذي ولا في العزو إليه أدنى إيهام لشيء.

١٥٢٤/ ٣٦٢٨ ـ «الجُمُعَةُ إلى الجُمُعَةِ كَفارَة لِمَا بينهمَا مَا لَمْ تُغشَ الكَبَائِرُ».

(هـ) عن أبي هريرة

قال في الكبير: ورواه الحاكم والديلمي.

قلت: هذا هو الوهم والإيهام على الحقيقة لا ما يلمز به الشارح المصنف جهلاً، فقوله رواه الحاكم يفيد أنه في المستدرك وليس كذلك إنما هو في التاريخ، وعدم ذكره لصحابي الحديث يفيد أنه أبو هريرة أيضاً، وإنما رواه الحاكم في التاريخ والديلمي من حديث عثمان، قال الديلمي:

أخبرنا ابن خلف، أخبرنا الحاكم، حدثنا الحسين بن محمد، ثنا أحمد بن محمد الفقيه، ثنا عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الخالق، عن أبيه، عن سعيد بن عثمان، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر»، وأصل الحديث في صحيح مسلم وغيره[(١)].

١٥٢٥/ ٣٦٣٥ ـ «الجُمُعَةُ حَجُّ المَسَاكِين».

ابن زنجويه في ترغيبه والقضاعي عن ابن عباس

قال الشارح: بإسناد ضعيف.

قلت: في الباب عن علي وابن عمر وأبي الدرداء ذكرتها بأسانيدها في المستخرج.

١٥٢٦/ ٣٦٣٧ ـ «الجَنَازَةُ مَتبُوعَةٌ، وَلَيسَتْ بِتَابِعَةٍ، لَيسَ مِنّا مَنْ تَقَدَّمَهَا».

(هـ) عن ابن مسعود

٣/٢٧٣ قال في الكبير: قال ابن الجوزي: حديث لا يثبت/ وفيه أبو ماجد قال الدارقطني: مجهول، وظاهر صنيع المصنف أن ابن ماجه تفرد بإخراجه من بين الستة وأنه لا علة له والأمر بخلافه، أما أولاً: فإن أبا داود والترمذي خرّجاه أيضاً في

---

(١) مسلم (١/٢٠٩، رقم ١٤، ١٥، ١٦).

الجنائز واستغربه الترمذي، وأما **ثانياً**: فإنه عندهم من رواية أبي ماجد وهو ضعيف... إلخ.

قلت: كلا الوجهين باطل، أما **الأول**: فإن أبا داود والترمذي لم يخرِّجاه بلفظ يدخل في هذا الكتاب، إنما وقع اللفظ المذكور أثناء حديثهما، قال أبو داود [٣/٢٠٢، رقم ٣١٨٤]: ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن يحيى المجبر وهو يحيى بن عبد الله التيمي، عن أبي ماجد، عن ابن مسعود قال: «سألنا نبينا ﷺ عن المشي مع الجنازة فقال: ما دون الخبب، إن يكن خيراً تعجل إليه وإن يكن غير ذلك فبعداً لأهل النار، والجنازة متبوعة ولا تتبع، وليس معها من يقدمها».

وقال الترمذي [٣/٣٢٣، رقم ١٠١١]: ثنا محمود بن غيلان، ثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن يحيى إمام بني تيم الله، عن أبي ماجد، عن عبد الله بن مسعود قال: «سألنا رسول الله ﷺ عن المشي خلف الجنازة فقال: ما دون الخبب» وذكر مثله، فالحديث في روايتهما أثناء حديث آخر.

أما ابن ماجه فقال [١/٢٤٧٦، رقم ١٤٨٤]: حدثنا أحمد بن عبدة، أنبأنا عبد الواحد بن زياد، عن يحيى بن عبد الله التيمي، عن أبي ماجد الحنفي عن عبد الله بن مسعود قال: «قال رسول الله ﷺ: الجنازة متبوعة» الحديث.

والمصنف في كتابه هذا إنما يورد الأحاديث على ما وردت عليه عند مخرجيها، ولذلك يكرر الحديث مراراً ويفرق بين ما اتفق عليه أصحاب الكتب الستة في عدة مواضع بحسب اللفظ الواقع عند كل واحد منهم، والشارح يعلم هذا جيداً.

وأما **الثاني**: فإن المصنف رمز له بعلامة الضعيف التي اكتفى بها عن نقل الكلام الطويل في علل الأحاديث اختصاراً، كما اكتفى بالرمز عن أسماء الرجال.

١٥٢٧/ ٣٦٢٨ ـ «/ الجَنَّةُ أَقْرَبُ إلى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، والنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ». ٣/٢٧٤

(حم. خ) عن ابن مسعود

قلت: في الباب عن جابر، قال أبو نعيم في التاريخ [٢/٩]:

ثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود، ثنا علي بن الحسين بن سلم بالري، ثنا أبي، ثنا أحمد بن معاوية بن الهذيل، ثنا الحسين بن حفص، ثنا أبو سلم خادم الأعمش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: أظنه رفعه إلى رسول الله ﷺ قال: «إن الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك».

١٥٢٨/ ٣٦٤٠ ـ «الجَنَّةُ مائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَينِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».

ابن مردويه عن أبي هريرة

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير وهو عجيب، فقد خرَّجه الحاكم وقال على شرطهما.

قلت: الشارح لجهله بصناعة الحديث يظن أن من شرط العزو أن يعزى الحديث إلى جميع من خرَّجه، وأن من لم يفعل ذلك فهو قاصر، وأنه باستدراكه على المصنف بأمثال هذا سيفوقه وينقص من قدره، وكل هذا محال بل من أمحل المحال.

والحديث خرَّجه قبل الحاكم البخاري في التاريخ الكبير [١/ ٢٠٣] من حديث أبي الدرداء:

فروى عن عبد الرحمٰن بن يحيى، عن محمد بن عيسى بن سميع القرشي، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، عن النبيّ ﷺ قال: «الجنة مائة درجة أعدَّها الله للمجاهدين».

ورواه ابن أبي داود في البعث [ص١١] من حديث أبي هريرة، فقال:

ثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنا شريك، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام».

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/ ٣٠٥]:

ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر محمد بن موسى بن أحمد بن الزبرقان، ثنا محمد بن شيرزاذ، ثنا يحيى الحماني، ثنا شريك عن محمد بن جحادة به مثله.

وأما الحاكم [١/ ٨٠، رقم ٣٥٧] فرواه من طريق فليح بن سليمان عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة: «أن النبيّ ﷺ/ قال: الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس من أعلاها درجة، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس». ٣/ ٢٧٥

ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة وأبي سعيد معاً، ورواه أيضاً [١/ ٨٠، رقم ٣٥٩] من حديث زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، وهي كلها عند الترمذي.

وهذا كله باعتبار الرواية المصدرة باللفظ الذي ذكره المصنف دون أصل الحديث، وإلا فهو في صحيح البخاري [٤/ ١٩، رقم ٢٧٩٠] وسنن الترمذي [٤/ ٦٧٤، رقم ٢٥٢٩] ومسند أحمد [٢/ ٣٣٥] وغيرها من حديث أبي هريرة أيضاً ولفظه: «من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها، قالوا: يا رسول الله، أفلا ننبىء الناس بذلك؟ قال: إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمٰن ومنه تفجر أنهار الجنة».

١٥٢٩/ ٣٦٤١ ـ «الجَنَّةُ مائَةُ دَرَجَةٍ، وَلَوْ أَنَّ العَالَمِينَ اجْتَمَعُوا في إِحْدَاهُنَّ لوَسِعَتْهُم».

(حم. ع) عن ابي سعيد

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أن ذا لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه وإلا لما عدل عنه، والأمر بخلافه، فقد رواه الترمذي عن أبي سعيد المذكور بلفظ: «الجنة مائة درجة، ولو أن الناس كلهم في درجة واحدة لوسعتهم» اهـ. بلفظه فالعدول عنه من ضيق العطن.

قلت: كذب الشارح في قوله بلفظ الجنة. . . إلخ، فإن الترمذي قال [٤/ ٦٧٦، رقم ٢٥٣٢]:

حدثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ: «إن في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم».

فرواية الترمذي مصدرة بـ«إن» وقد ذكره المصنف في حرف «إن» وعزاه /للترمذي فكتب عليه الشارح هناك: وقال الترمذي: حسن صحيح اهـ. وهو واهم ٣/٢٧٦ أيضاً فيما قال: فإن الترمذي قال: هذا حديث غريب فالشارح أضيق خلق الله عطناً وأكثرهم غفلة ونسياناً.

١٥٣٠/ ٣٦٤٢ ـ «الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ».

القضاعي (خط) في الجامع عن انس

قال الشارح: وفيه مجهولان، ورواه مسلم عن النعمان بن بشير.

وقال في الكبير: روياه كلاهما من حديث منصور بن مهاجر، عن أبي النضر الأبار، عن أنس، قال ابن طاهر: ومنصور وأبو النضر لا يعرفان والحديث منكر اهـ. فظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من الستة وإلا لما أبعد النجعة

وهو ذهول، فقد خرَّجه النسائي وابن ماجه وكذا أحمد والحاكم وصححه، وأعجب من ذلك أن المصنف في الدرر عزاه إلى مسلم باللفظ المذكور من حديث النعمان بن بشير فيا له من ذهول ما أبشعه!

قلت: أي نعم ما أبشعه وأشنعه ولكن من الشارح لا من المصنف، وإن وقع منه بعض تسامح في عزو هذا الحديث في الدرر لا في الجامع كما سأبينه، أما الشارح فذهوله أعجب وأعجب وإن كان ذلك لا يعد منه عجيباً لأنه أصل كلامه ومبنى كتابته، فإنه لا يقول إلا خطأ ولا يسطر إلا وهماً كما تراه في كتابنا هذا من أوله إلى آخره، وفي هذا الحديث من ذهوله الشنيع ووهمه البشيع وخطئه الفاحش أمور، **الأول**: أنه ليس المصنف الذي عزاه إلى مسلم، بل الذي عزاه إليه الزركشي في الأصل، نعم المصنف أقره ولم يتعقبه فهو من جملة ذلك متساهل.

الثاني: أن الزركشي عزاه إلى مسلم من حديث أنس لا من حديث النعمان بن بشير، وسلفه في ذلك الديلمي فإنه الذي عزاه لمسلم عن أنس كما ذكره الحافظ السخاوي وقال: / فلينظر. ٣/٢٧٧

الثالث: أن مسلماً لم يخرجه لا من حديث أنس ولا من حديث النعمان والديلمي ومن تبعه واهمون في ذلك.

الرابع: أن النسائي وابن ماجه والحاكم لم يخرجوه من حديث أنس كما يفيده كلام الشارح، بل خرجوه من حديث معاوية بن جاهمة السلمي.

الخامس: أن لفظه عندهم وعند غيرهم كأحمد وابن شاهين وابن أبي عاصم وابن عبد البر عن معاوية أنه قال: «يا رسول الله، أردت الغزو وجئتك أستشيرك، فقال: هل لك من أم؟ قال: نعم، قال: الزمها فإن الجنة عند رجلها»[1].

وهو حديث وقع فيه اضطراب، فهذا لفظ لا يدخل في هذا الحرف.

السادس: ما نقله عن ابن طاهر من أن منصور بن مهاجر وأبا النضر الأبار لا يعرفان باطل، فمنصور بن مهاجر معروف، روى عنه يعقوب بن شيبة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، والحسن بن علي الحلواني، ومحمد بن إسماعيل الحساني، وإسحاق بن وهب العلاف وعلي بن إبراهيم بن عبد المجيد وأبو هاشم سهم بن إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن إبراهيم الواسطي وآخرون، وروى له ابن ماجه في التفسير وله ترجمة في التهذيب، وأبو النضر الأبار هو جرير بن حازم كما ذكره

---

(١) النسائي (٦/ ١١)، وابن ماجه (٢/ ٩٣٠، رقم ٢٧٨١)، الحاكم (٤/ ١٥١، رقم ٧٢٤٨) أحمد (٣/ ٤٢٩).

الدولابي في الكنى، وهو ثقة من رجال الجميع.

١٥٣١/ ٣٦٤٣ ـ «الجَنَّةُ تَحْتَ ظِلالِ السُّيوفِ».

(ك) عن ابي موسى

قال في الكبير: قال الحاكم: على شرط مسلم، وأقره الذهبي وكان على المصنف إثبات هذا في حرف «إن» لأنه في رواية الحاكم بـ«إن» في أوله كما رأيته في المستدرك بخط الذهبي، ثم إن ظاهر كلام المصنف أن هذا مما لم يخرجه الشيخان ولا أحدهما وهو ذهول، فقد رواه البخاري عن ابن أبي أوفى مرفوعاً بلفظ: «اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف». وأخرجه مسلم أيضاً في المغازي وأبو داود في الجهاد، فاقتصار المؤلف على الحاكم من ضيق العطن.

قلت: هذا مما يدل على أن الشارح ملبس، / فبينما هو يتعقب المؤلف على ٢٧٨/٣ ذكر حديث الحاكم هنا ويقول: إن حقه أن يذكر في حرف «إن» لأنه مصدر بها عند الحاكم على ما رآه بخط الذهبي، إذ يتعقب عليه بعدم عزوه للبخاري من حديث ابن أبي أوفى الذي هو مصدر بـ«اعلموا»، على ما يفتريه هو ويدلسه ويقترف به الذي موضعه حرف الألف مع العين.

وأما الواقع فلفظ حديث ابن أبي أوفى عند البخاري [٤/ ٧٧، رقم ٣٠٢٦]: «يا أيها الناس، لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف» وهكذا هو عند مسلم [٣/ ١٣٦٢، رقم ١٧٤٢] وأبي داود [٣/ ٤٢، رقم ٢٦٣١]، فالشارح يكذب ويدلس ليتوصل إلى قوله من ضيق العطن أو قصور وتقصير.

١٥٣٢/ ٣٦٤٥ ـ «الجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ».

(طس) عن ابي هريرة

قال في الكبير: قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح اهـ. وقضية كلام المصنف أن ما ذكره هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه، بل بقيته: «وملاطها المسك».

قلت: الشارح أخذ هذا مما ذكر الحافظ الهيثمي، وهو قد ذكره كذلك ولكن عزاه للبزار والطبراني معاً، فالزيادة المذكورة وقعت في رواية البزار، والحديث روي بهذه الزيادة وبدونها، فقد أخرجه أبو مسلم الكشي ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [٢/ ٢٤٨] من رواية عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد، عن أبي هريرة باللفظ المذكور في الكتاب فقط، قال أبو نعيم: وكذلك رواه إبراهيم بن طهمان، عن مطر الوراق عن العلاء مثله، قال: ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة وزاد:

«ترابها الزعفران، وطينها المسك».

رواه الحسن بن أبي سفيان: ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد به.

٣/٢٧٩ ورواه معمر عن/ قتادة عن العلاء، عن أبي هريرة موقوفاً وزاد: «درجها الياقوت واللؤلؤ ورضراض أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران».

ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط أيضاً من حديث ابن عمر: «سئل رسول الله ﷺ عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك، وترابها الزعفران، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت».

١٥٣٣/ ٣٦٤٦ ـ «الجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرة خَمْسِمِائَةِ عام»

(طس) عن أبي هريرة

قال في الكبير: هذا من المصنف كالصريح في أن هذا الحديث لم يتعرض الشيخان ولا أحدهما لتخريجه وإلا لما عدل عنه وأعظم بها من غفلة، فقد خرَّجه البخاري وكذا أحمد والترمذي باللفظ المزبور وزادوا: «والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربع وفوق ذلك يكون العرش» اهـ.

قلت: أي والله أعظم بها من غفلة ولكنه من الشارح لا من المؤلف وذلك في أمور، **الأول**: أن هؤلاء خرَّجوا الحديث بلفظ لا يدخل في هذا الحرف، بل المذكور هنا هو بعض الحديث الذي خرَّجوه، قال البخاري [٤/ ١٩، رقم ٢٧٩٠]:

حدثنا يحيى بن صالح، ثنا فليح عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: «قال النبيّ ﷺ: من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيله أو جلس في أرضه التي ولد فيها، فقالوا: يا رسول الله، أفلا نبشر الناس؟ قال: إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة أراه قال: وفوقه عرش الرحمٰن، ومنه تفجر أنهار الجنة».

فهذا كما ترى حديث مطول أوله حرف «من».

الثاني: إن هذا فيه: «ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض»، والذي رواه الطبراني: «ما بين كل درجتين خمسمائة عام».

٣/٢٨٠ **الثالث**: أن الذي رواه البخاري ومن وافقه مخالف أيضاً للفظ/ الذي عزاه إليهم الشارح.

الرابع: أن الترمذي لم يخرجه من حديث أبي هريرة بل خرَّجه من حديث معاذ [٤/ ٦٧٥، رقم ٢٥٣٠] لاختلاف وقع في إسناده، وإنما خرَّج حديث أبي هريرة مرفوعاً [٤/ ٦٧٤، رقم ٢٥٢٩]: «في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام»، وقال: حسن غريب، فما أعظمها من الشارح غفلة وجرأة.

١٥٣٤/ ٣٦٤٧ ـ «الجَنَّةُ بِالمَشرِقِ».

(فر) عن انس

قال في الكبير: فيه يونس بن عبيد، أورده الذهبي في الضعفاء وقال: مجهول، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد أعلى ولا أشهر ولا أقدم من الديلمي وهو عجيب، فقد خرَّجه الحاكم من هذا الوجه بهذا اللفظ ومن طريقه وعنه أورده الديلمي مصرحاً، فإهمال المصنف للأصل واقتصاره على العزو للفرع غير جيد.

قلت: فيه من الجهل والتدليس أمور: **الأول**: أن المصنف نقل الحديث من مسند الفردوس ورأى الديلمي أسنده من طريق الحاكم كما رآه الشارح، فلو كان خائناً في النقل متهوراً في العزو لما عجز عن أن يعزوه للحاكم، ولكنه أمين إذ لم ير الحديث في كتاب الحاكم فعزاه إلى من خرَّجه، فهل أعجب من شأن الشارح يعيب المصنف بالصدق والأمانة، وينقصه بعدم الكذب والخيانة.

الثاني: أن إطلاقه العزو إلى الحاكم يوهم بل يفيد صراحة أنه في المستدرك، والديلمي إنما يروي عن ابن خلف إجازة عن الحاكم ما خرَّجه في التاريخ، كما أن الحافظ أسقط في زهر الفردوس كل ما أسنده الديلمي من الكتب المشهورة وترك ما في الكتب الغريبة كما نص عليه في خطبته، والشارح رآه ووقف عليه، وعلم أن الحديث عند الحاكم في التاريخ ولكنه قصد الإيهام بالتدليس والتلبيس ليوهم أن الحديث في مستدرك الحاكم ولم يعزه المصنف إليه قصوراً منه.

الثالث: أنه قال: ومن/ طريقه وعنه خرَّجه الديلمي، فزيادة «وعنه» تفيد ٣/ ٢٨١ صريحاً في اصطلاح أهل الحديث والمخرجين أنه رواه عنه مباشرة وإلا فقوله من طريقه يكفي، وذلك باطل فإن الديلمي ما أدرك الحاكم وإنما يروي عن ابن خلف عنه.

الرابع: قوله: وفيه يونس بن عبيد، قال الذهبي: مجهول هي فضيحة وخزي، فإن يونس بن عبيد أشهر من نار على علم ولا يمكن أن يجهله أحد من صغار طلبة الحديث، لأن السند فيه يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس، ويونس بن عبيد صاحب الحسن، أشهر بين طلبة الحديث من سيبويه بين طلبة النحو، وهو إمام ثقة

من رجال الصحيح، بل الستة بل من أشهر الثقات وأفاضل العباد لا يمكن أن يجهله أو يشتبه حاله إلا على من لم يسمع بلفظ الحديث فضلاً عما فوق ذلك.

الخامس: أن يونس بن عبيد الذي ذكره الذهبي قال فيه: يروي عن البراء بن عازب، والذي في السند لم يدرك أحداً من الصحابة، وأيضاً فإن الذهبي قال: ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر له حديثاً ثم قال: هو حديث حسن.

السادس: أن الحديث موضوع باطل، ويونس بن عبيد المذكور قد قال عنه الذهبي: ذكره ابن حبان في الثقات وحديثه حسن، ومن كان كذلك لا يروي مثل هذا الباطل.

السابع: أن الشارح ترك الراوي الكذاب الذي هو علة الحديث وذكر يونس بن عبيد الإمام الثقة الشهير، فإن الديلمي رواه [٢/ ١٨٩، رقم ٢٤٣٤] من طريق الحاكم:

ثنا محمد بن العباس، ثنا أحمد بن محمد بن عطاء الفقيه، ثنا إبراهيم بن علي النيسابوري، ثنا الحسين بن إسحاق البصري، ثنا محمد بن الزبرقان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس به، والحسين بن إسحاق كذاب وضاع وهو الذي افتراه.

الثامن: أن الحافظ قد ذكر هذا الرجل في اللسان وذكر له هذا الحديث ونص على وضعه،/ والشارح قد رتب أحاديث الميزان واللسان، فأين كان عن هذا الحديث، ولكنه ينسى ما يكتبه قبل أربعة أسطر، فكيف يذكر ما في كتاب آخر. ٣/ ٢٨٢

قال الحافظ في اللسان [٢/ ٣٣٥]: الحسين بن إسحاق البصري، عن محمد بن الزبرقان، عن يونس، عن الحسن، عن أنس رفعه: «إن الشمس بالجنة والجنة بالمشرق» وعنه إبراهيم بن علي النيسابوري، أورده الجوزقاني في كتاب الأباطيل، وقال: الحسين مجهول اهـ.

التاسع: أن الحديث ظاهر الوضع والبطلان، والمصنف قد تساهل وغفل جداً في إيراده في هذا الكتاب، فبدلاً من أن ينبه الشارحُ على ذلك شرع يخبط خبط عشواء ويهرف بما لا يعرف ويأتي بالطامات الفاضحة، لأنه غير موفق وإلى الله عاقبة الأمور.

١٥٣٥/ ٣٦٤٨ ـ «الجَنَّةُ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ أَنْ يَدْخُلَهَا».

ابن أبي الدنيا في الصمت (حل) عن ابن عمرو

قلت: كأن المصنف قلد الحافظ العراقي في عزو هذا الحديث إلى الحلية مرفوعاً وهو واهم في ذلك فإن أبا نعيم لم يخرجه عنه إلا موقوفاً [١/ ٢٨٨] وذلك

في ترجمته من طريق موسى بن هارون، عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن عياش بن عياش، عن أبي عبد الرحمٰن قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: «إن الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها».

وهكذا رواه الدولابي في الكنى عن النسائي عن قتيبة به مثله.

١٥٣٦/ ٣٦٤٩ ـ «الجَنَّةُ لِكُلِّ تَائِبٍ، وَالرَّحْمَةُ لِكُلِّ وَاقِفٍ».

ابو الحسين بن المهتدي في فوائده عن ابن عباس

قال في الكبير: فظاهر حال المصنف أنه لم يقف عليه مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع أن الديلمي خرَّجه في مسند الفردوس.

قلت: ما رأيته في زهر الفردوس، وإن ذكره صاحب الفردوس من حديث ابن عباس ولو خرَّجه ولده لذكره الحافظ في الزهر فهو لا يعدو تدليس الشارح وإرادته الفردوس فالله أعلم.

نعم خرَّجه/ أبو نعيم في تاريخ أصبهان، قال [٢/ ٨٤]: ٣/ ٢٨٣

حدثنا أبو بكر بن المقري، ثنا عبد الله بن الحسن بن فورك، ثنا عباد بن الوليد، ثنا حجاج بن نصير، ثنا قتادة عن عطاء، عن ابن عباس به، وما أرى الحديث إلا باطلاً.

١٥٣٧/ ٣٦٥٤ ـ «الجِهَادُ أَرْبَعٌ: الأَمْرُ بالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ، وَالصِّدْقُ في مَوَاطِنِ الصَّبْرِ، وَشَنَآنُ الفَاسِقِ».

(حل) عن علي

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بكماله والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه أبي نعيم: «فمن أمر بالمعروف شدَّ عضد المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسق، ومن صدق في مواطن الصبر فقد قضى ما عليه» اهـ بحروفه. فاقتصار المصنف على بعض الحديث بغير ملجيء تقصير وإن كان جائزاً، ثم قال: فيه عبيد الله الوصافي نُقِلَ في الميزان عن جمع تضعيفه واستحقاقه للترك ثم أورد له أخباراً هذا منها.

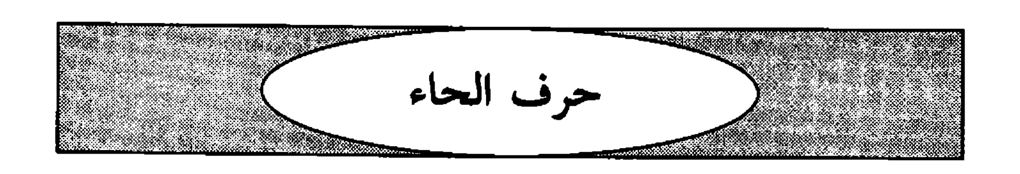
قلت: نسخ الحلية مختلفة في هذا الحديث، فبعضهم اقتصر على ذكر ما نقله المصنف هنا وذلك ما في نسخته، وبعضهم زاد تلك الزيادة كما نبه عليه الخانجي طابع الحلية عند ذكر هذا الحديث (ص١٠ من الجزء الخامس)، وذكر أن هذه الزيادة إنما هي في النسخة المغربية التي كنت قدمت له منها أجزاء ليطبع عليها، ثم إن الشارح لم ينقل الحديث من الحلية وإنما نقله من الميزان، وهو ذكر الزيادة كما ذكرها الشارح، وفيها أيضاً نقص على ما في الحلية، وهي قوله: «ومن شنأ

الفاسقين غضب لله وغضب الله له»، فهل نسخف على الشارح كما يسخف هو على المؤلف، كلا.

وأغرب من ذلك أنه دائماً يعيب المصنف بعدم ذكره لكلام المخرجين على الحديث الذي التزم هو أن لا يذكره وعوض عنه الرموز، وهذا الحديث قد قال عنه أبو نعيم: غريب من حديث محمد تفرد به الوصافي ومشهوره ما تقدم من قول علي اهـ.

أي أن المشهور فيه أنه موقوف من كلام علي عليه السلام، وهذا يدلك صريحاً أن الشارح/ ما رأى الحديث في الحلية وإنما نقله من الميزان، والذهبي لا ينقل إلا من كتب الضعفاء كضعفاء العقيلي وابن عدي غالباً، فما ذكره فهو رواية تلك الكتب لا رواية أبي نعيم، فتعجب من أمانة الشارح.

٣/ ٢٨٤



حرف الحاء

١٥٣٨/ ٣٦٥٨ ـ «حَامِلُ القُرآنِ مُوَقًّى».

(فر) عن عثمان

قال في الكبير: رواه عنه من طريقين وفيه محمد بن راشد المكحولي، قال النسائي: ليس بثقة.

قلت: ما رواه الديلمي إلا من طريق واحد، قال [٢/ ٢١٥، رقم ٢٥١٢]:

أخبرنا محمد بن الحسين الثقفي إذناً أخبرنا أبي، حدثنا الفضل بن الفضل الكندي، حدثنا حمزة بن الحسين بن عمر البزار، ثنا العباس بن محمد بن حاتم، ثنا سورة بن الحكم، ثنا محمد بن راشد، عن مكحول، عن عثمان به.

وليكشف عن رجاله، فإن محمد بن راشد ثقة.

١٥٣٩/ ٣٦٥٩ ـ «حَامِلُ كِتابِ الله تَعَالَى لَهُ في بَيْتِ مال المُسْلِمين في كُلِّ سَنَةٍ مائتَا دِينَارٍ».

(فر) عن سليك الغطفاني

قال في الكبير: وفيه العباس بن الضحاك قال الذهبي: قال ابن حبان: دجال كذاب، ومقاتل بن سليمان قال الذهبي: قال ابن حبان: كذبه وكيع وغيره، ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وأقره عليه المؤلف.

قلت: هذا كذب يشبه الصدق وصدق هو في الواقع كذب، فابن الجوزي ما أورد حديث سليك الغطفاني وإنما أورد حديثاً مثله من حديث علي، والمؤلف ما أقره بل تعقبه، وفي ضمن تعقبه أورد حديث سليك الغطفاني من عند الديلمي بسنده ثم قال: العباس بن الضحاك دجال، ومقاتل بن سليمان قال وكيع وغيره: كذاب، فخلط الشارح حديث علي بحديث سليك، وكلام ابن الجوزي بكلام المؤلف وافترى عليه من جهة وصدق من جهة، والحديث موضوع بلا شك، والأمانة والصدق والتحقيق خلاف طريق الشارح.

١٥٤٠/ ٣٦٦٠ ـ «/ حَامِلُ القُرْآنِ حَامِلُ رَايَةِ الإِسْلامِ، مَنْ أَكْرَمَهُ فَقَدْ أَكْرَمَ الله، ٣/ ٢٨٥

وَمَنْ أَهَانَهُ فَعَليهِ لَعْنَةُ الله».

(فر) عن ابي امامة

قال في الكبير: وفيه محمد بن يونس، قال الذهبي: قال ابن عدي: اتهم بالوضع، وعبد الله بن داود قال الذهبي: ضعفوه، وأبو بكر بن عياش قال الذهبي: ضعفه ابن نمير وهو ثقة، وثور بن يزيد قال الذهبي: ثقة مشهور بالقدر.

قلت: الشارح أدخل نفسه في بحر لا يحسن السباحة فيه فالحديث علته محمد بن يونس الكديمي، فإنه وضاع شهير ومن يكون في سنده مثله لا يذكره معه إلا من هو وضاع مثله أو شر منه، وأما أبو بكر بن عياش وابن نمير وثور بن يزيد فثقات لا يذكرهم إلا جاهل بصناعة الحديث بعيد عن دراية الرجال، والحديث حكم المصنف نفسه في الذيل بوضعه، فكان حقه أن لا يورده هنا.

١٥٤١/ ٣٦٦٣ ـ «حُبُّ الثَّنَاءِ مِنَ النَّاسِ يُعْمِي وَيُصِمُّ».

(فر) عن ابن عباس

قال في الكبير: قال الحافظ العراقي في سنده: ضعيف، وذلك لأن فيه حميد بن عبد الرحمٰن قال الخطيب: مجهول، والفضل بن عيسى قال الذهبي: ضعفوه عن عباد بن منصور ضعيف أيضاً، وهذا الحديث رواه أيضاً البغوي والعسكري عن أبي الدرداء بلفظ: «حبك الشيء يعمي ويصم» وعدَّه العسكري من الأمثال.

قلت: قوله: وهذا الحديث رواه البغوي. . . .إلخ غريب جداً، بل لا غريب بالنسبة إلى أوهام الشارح فهو أبو العجائب والغرائب في هذا الباب، وكذلك عزوه إلى البغوي والعسكري مع أنه في مسند أحمد [٦/ ٤٥٠] وسنن أبي داود [٤/ ٣٣٦، رقم ٥١٣٠] كما سيذكره المصنف قريباً بعد نحو عشرة أحاديث في المتن، والشارح مما يعيب على المصنف عزو الحديث لمن ليس من أهل الكتب الستة إذا كان فيها، فماذا يقول الآن.

١٥٤٢/ ٣٦٦٤ ـ «حُبُّ العَرَبِ إِيْمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ».

(ك) عن انس

قال في الكبير: رواه الحاكم من حديث معقل بن مالك، عن الهيثم بن حماد، عن ثابت، عن أنس،/ قال الحاكم: صحيح، ورده الذهبي بأن الهيثم متروك ومعقل ضعفوه. ٣/٢٨٦

قلت: كذا وقع في الأصل الهيثم بن حماد بالحاء المهملة والدال، وصوابه جماز بالجيم والزاي المعجمتين.

والحديث رواه أبو نعيم في الحلية [٢/ ٣٣٣] من طريق أبي مسلم الكشي عن معقل بن مالك، عن الهيثم بن جماز، عن ثابت، عن أنس بلفظ: «حب العرب إيمان وبغض العرب كفر، فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني».

وقال أبو نعيم: تفرد به الهيثم بن جماز.

ورواه الديلمي من هذا الوجه إلا أنه قال: معقل بن سويد بدل معقل بن مالك.

ورواه الدارقطني في الأفراد من حديث عبد الله بن عمر فقال:

حدثنا علي بن محمد الواعظ، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا مورع بن جبر، ثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ: حب العرب إيمان وبغضهم نفاق».

١٥٤٣/ ٣٦٦٥ ـ «حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِيْمَانٌ، وَبُغْضُهُمَا نِفَاقٌ».

(عد) عن أنس

قال في الكبير: وفيه حازم بن الحسين، قال في الميزان عن أبي داود: روى مناكير، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه ثم ساق له هذا الخبر.

قلت: ما ذكر الذهبي في الميزان شيئاً من هذا أصلاً، بل قال: حازم بن الحسين بصري مجهول اهـ. ولم يزد على هذا شيئاً.

١٥٤٤/ ٣٦٦٨ ـ «حُبُّ أَبِي بَكْر وَعُمَرَ مِنَ الإِيْمَانِ وَبُغْضُهُمَا كُفْرٌ، وحُبُّ الأَنْصَار مِنَ الإِيْمَانِ وبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، وحُبُّ العَرَبِ مِنَ الإِيْمَانِ وبُغْضُهُمْ كُفرٌ، وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَليهِ لَعْنَةُ الله، وَمَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ فَأَنَا أَحْفَظُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

ابن عساكر عن جابر

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وإلا لما عدل عنه وهو غفلة، فقد رواه أبو نعيم في الحلية والديلمي في مسند الفردوس عن جابر باللفظ المزبور لكنهما قالا: بدل قوله هنا: «فأنا». . . إلخ «فلا لعنة الله».

/ **قلت:** أبو نعيم ما خرَّجه في الحلية أصلاً وإنما خرَّج حديث أنس باللفظ ٣/ ٢٨٧ الذي سقته قبل حديث، وأما الديلمي فخرَّجه بدون ذكر الأنصار، وهو من أقران ابن عساكر في الطبقة، والعزو إلى ابن عساكر أولى عند المحققين.

١٥٤٥/ ٣٦٦٩ ـ «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمُ النِّسَاءُ، وَالطِّيبُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاةِ».

(حم. ن. ك. هق) عن أنس

قال في الكبير: قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وقال الحافظ العراقي: إسناده جيد، وقال ابن حجر، حسن، واعلم أن المصنف جعل في الخطبة (حم) رمزاً لأحمد في مسنده فاقتضى ذلك أن أحمد روى هذا في المسند وهو باطل، فإنه لم يخرجه فيه وإنما خرَّجه في كتاب الزهد فعزوه إلى المسند سبق ذهن أو سبق قلم، وممن ذكر أنه لم يخرجه في مسنده المؤلف نفسه في حاشيته للقاضي فتنبه لذلك.

قلت: المصنف عزا الحديث لأحمد عن علم وتحقيق، وما حكاه عنه الشارح أنه نفى في حاشية البيضاوي كونه في المسند لعله من وهمه الكثير الذي يهمه على العلماء وينسب إلى كتبهم ما ليس فيها، فلا أصدقه بل أكاد أجزم ببطلان قوله، فإن الحديث ذكره أحمد في مسند أنس من مسنده عدة مرات، فقال [٣/ ١٢٨]:

حدثنا أبو عبيدة عن سلام بن المنذر، عن ثابت عن أنس أن النبيّ ﷺ قال: «حبب إليَّ من الدنيا النساء/ والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة»، ثم قال بعده مباشرة [٣/ ١٢٨]: ٣/ ٢٨٨

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا سلام أبو المنذر القاري، ثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «حبب إليَّ من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة».

وقال في موضع آخر [٣/ ١٩٩]:

حدثنا عبد الواحد أبو عبيدة عن سلام أبي المنذر عن أنس: «أن النبيّ ﷺ قال» وذكر مثله وقال في موضع آخر أيضاً: ثنا عفان، ثنا سلام أبو المنذر فذكر بإسناده مثله، فهل أعجب من هذا؟ ينكر وجود حديث في مسند أحمد وهو قد ذكره فيه مرات متعددة؟ كل ذلك حرصاً على تخطئة المؤلف وبيان وهمه وقصوره.

فائدة

للحافظ السخاوي جزء في طرق هذا الحديث ومعناه ضمنه جزء ابن فورك الذي شرح به هذا الحديث، وقد قرأناه والحمد لله.

وللجمال الزيلعي في تخريج الكشاف إطالة في عزوه وتخريجه أيضاً في الحديث الحادي والعشرين من آل عمران.

١٥٤٦/ ٣٦٧٠ - «حَبِّبُوا الله إلى عِبَادِهِ يُحِبُّكُمُ الله».

(طب) والضياء عن أبي أمامة

قال في الكبير: فيه عبد الوهاب بن الضحاك كذبه أبو حاتم، وقال النسائي وغيره: متروك.

قلت: رواه أيضاً البخاري في التاريخ، قال:

قال يوسف بن موسى، ثنا عبد الوهاب، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمر، عن عبد الله بن بسر، عن أبي أمامة به، وعبد الوهاب وإن كان ضعيفاً إلا أنه لم ينفرد به بل توبع عليه عن إسماعيل لكن بسند آخر مرسلاً.

قال ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء [ص٥٧، رقم ٤٣]:

ثنا شجاع بن أشرس، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: «حببوا الله/ عز وجل إلى الناس وحببوا الناس أن يحببكم الله»، وشجاع فما عرفته الآن. ٣/٢٨٩

١٥٤٧/ ٣٦٧١ - «حَبَّذَا المُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي».

ابن عساكر عن أنس

قال الشارح: بإسناد فيه مجهول.

وقال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع أن الطبراني خرَّجه في الأوسط، قال الهيثمي: وفيه محمد بن أبي حفص الأنصاري، لم أجد من ترجمه.

قلت: الشارح يراجع مجمع الزوائد المرتب على الأبواب، فما وجده فيه بسهولة ذكر هذه السخافة، وما لم يجده فيه أظلم عليه وسكت، مع أن حديث أنس المذكور خرَّجه القضاعي في مسند الشهاب، والشارح قد رتبه، وربما وضع شرحاً عليه، فأين كان عنه، لكنه غير مرتب على الأبواب حتى يرجع إليه كمجمع الزوائد، ولا هو بحافظ ذاكر كالمصنف حتى يذكره من غير مراجعة كتاب.

قال القضاعي [٢/٢٦٧، رقم ١٣٣٣]: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن عمر الصفار، أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عمار، ثنا عفيف، عن محمد بن أبي حفص الأنصاري، عن رقبة بن مصقلة العبدي عن أنس به.

وأما قوله في الصغير: فيه مجهول استناداً على قول الهيثمي: فيه من لم أجد ترجمته فقد بينت مراراً أنه خطأ ناشيء عن جهل بقواعد الحديث وفنون الرواية، فإن من يقول فيه الهيثمي ذلك لا يقال عنه مجهول.

١٥٤٨/ ٣٦٧٢ ـ «حَبَّذَا المُتَخَلِّلُون من الوُضُوءِ وَالطَّعَامِ».

(حم) عن أبي ايوب

قال الشارح: بإسناد حسن.

وقال في الكبير: ورواه القضاعي في الثواب، وقال شارحه: حسن وقال المنذري: مدار طرقه كلها على واصل بن عبد الرحمٰن الرقاشي وفيه خلاف.

قلت: في هذا أمور، **الأول:** أنه قال في الصغير: سنده حسن، وقال فيه في الحديث الذي بعده: سنده ضعيف، وقال في حرف الراء في حديث: «رحم الله المتخللين» إنه حسن غريب، مع أن الأحاديث الثلاثة حديث/ واحد مروي من طريق واحد. ٣/٢٩٠

الثاني: أنه قال: رواه القضاعي في الثواب، والقضاعي له مسند الشهاب، والثواب إنما هو لأبي الشيخ.

الثالث: أنه قلد العامري في ذلك، والعامري رجل أحمق يحسن ويصحح الضعيف والموضوع بهواه.

الرابع: نقل عن المنذري أنه فيه واصل بن عبد الرحمٰن الرقاشي، وفيه خلاف، والمنذري قال: مداره على واصل بن عبد الرحمٰن الرقاشي، وقد وثقه شعبة وغيره اهـ. فلم يذكر فيه خلافاً.

الخامس: أن الحافظ المنذري رضي الله عنه وهم في هذا الحديث فإن الذي في سنده واصل بن السائب الرقاشي، وهو ضعيف متفق عليه، وأما واصل بن عبد الرحمٰن فليس هو الرقاشي.

السادس: أن فيه أيضاً أبا سورة شيخ واصل بن السائب، وهو متفق على ضعفه ولم يتعرض له، قال أحمد [٥/٤١٦]:

حدثنا وكيع عن واصل الرقاشي عن أبي سورة، عن أبي أيوب، وعن عطاء قال: «قال رسول الله ﷺ» الحديث.

السابع: أن الحافظ الهيثمي ذكر هذا الحديث في مجمع الزوائد وعزاه لأحمد ثم ذكر بعده الرواية المطولة المذكورة في المتن بعد هذا، وعزاه للطبراني في الكبير ثم قال: وفي إسنادهما واصل الرقاشي وهو ضعيف اهـ. ففرق الشارح بينهما وخص كلام الهيثمي بالحديث الآتي دون هذا.

١٥٤٩/ ٣٦٧٦ ـ «حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ».

(خ) عن أبي هريرة

قال في الكبير: فظاهر صنيع المصنف أن هذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه وهو ذهول بل هو في مسلم أيضاً كما ذكره الديلمي وغيره.

قلت: مسلم خرَّجه بلفظ [٤/ ٢١٧٤، رقم ٢٨٢٢/ ١]: «حفت النار»، وقد عزاه المصنف له بعد أحاديث في الحاء مع الفاء، وأسخف عليه الشارح هناك أيضاً بالبخاري، وأن مسلماً لم يتفرد به، وهو يعلم يقيناً في كل من الموضعين ما هو مقصد المصنف وترتيب أحاديث كتابه ولكنه يتغافل.

١٥٥٠/ ٣٦٧٧ ـ «حِجَجٌ تَتْرَى، وَعُمرٌ نَسَقاً يَدْفَعْنَ مَيْتَةَ السُّوءِ، وَعَيْلَةَ الفَقْرِ».

/ (عب) عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلاً، (فر) عن عائشة ٣/ ٢٩١

قال في الكبير: وفيه أحمد بن عصام فإن كان هو الموصولي فقد قال الدارقطني: ضعيف، أو البلخي، فقال أبو حاتم: مجهول.

قلت: هذا من عجيب خبط الشارح وتخليطه فإن الذي في السند أحمد بن عصام بالصاد بعد العين وبعد الصاد ألف، والبلخي الذي قال فيه أبو حاتم: مجهول، اسم والده عاصم بالألف بعد العين، وبينهما بعد فلا يشبهان أصلاً.

وأيضاً فإن ابن عاصم مذكور في الميزان قبل ابن عصام بنحو ثمانية وأربعين ترجمة على حسب الترتيب، فالتخليط بينهما من أعجب العجائب، ثم إن البلخي لما ذكر الذهبي عن أبي حاتم أنه مجهول، تعقبه بقوله بل هو مشهور روى عنه البخاري في الأدب المفرد اهـ.

وهو أيضاً من رجاله في الصحيح، وله ترجمة في التهذيب، والشارح ذكر أنه مجهول فضرب عن بقية كلام الذهبي صفحاً.

ومن العجيب أنه تغافل هنا عن سخافته المعهودة، فإن متن الحديث عند الديلمي مخالف لما في المتن هنا، والديلمي أسنده من طريق الدارقطني فلم يقل الشارح: ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر ولا أقدم. . . إلخ، فكأنه ذهل عن ذلك.

قال الدارقطني فيما أسنده الديلمي من طريقه:

حدثنا أحمد بن محمد بن مسعدة، أخبرنا/ أحمد بن عصام بن عبد المجيد، ٣/ ٢٩٢ ثنا أبو عامر، ثنا محمد بن أبي حميد، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، قال محمد: لا أعلمه إلا عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «حجج تترى، وعمر نسقاً ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد».

١٥٥٠ مكرر/ ٣٦٨٢ ـ «حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ».

(د) عن ابن عباس

قال في الكبير: ظاهر اقتصاره على أبي داود أنه تفرد به عن الستة والأمر بخلافه، فقد رواه ابن ماجه.

قلت: ابن ماجه رواه بلفظ آخر لا يدخل هنا فقال [٢/ ٩٦٩، رقم ٢٩٠٣]:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة عن عَزْرَة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة، فقال: رسول الله ﷺ: من شبرمة قال: قريب لي، قال: هل حججت قط؟ قال: لا، قال: فاجعل هذه عن نفسك ثم حجَّ عن شبرمة».

وقد أطال الطحاوي في مشكل الآثار (ص٢٢٣) من الثالث فما بعدها [٣/ ٢٢٣] الكلام على هذا الحديث مع إيراد طرقه والاختلاف فيه.

١٥٥١/ ٣٦٨٤ ـ «حُجُّوا قَبْلَ أَنْ لا تَحُجُّوا، تَقْعُدُ أَعْرَابُهَا عَلى أَذْنَابِ أَوْدِيَتِهَا فَلا يَصِلُ إلى الحَجِّ أَحَدٌ»

(هق) عن أبي هريرة

قال في الكبير: قال الذهبي في المهذب: إسناده واه اهـ. ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن أبي هريرة، وتعقبه مختصره الغرياني بأن فيه عبد الله بن عيسى بن يحيى شيخ لعبد الرزاق مجهول، ومحمد بن أبي محمد مجهول، وأورده ابن الجوزي في العلل وجعل علته محمد بن أبي محمد.

قلت: الحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم في التاريخ [٢/ ٧٧] في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الكريم من طريقه، قال:

حدثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا عبد الله بن عيسى بن عمر، أخبرني محمد بن أبي محمد، عن أبيه، عن أبي هريرة به، كذا وقع عنده عبد الله بن عيسى بن عمر.

وكذلك أخرجه الديلمي [٢/ ٢٠٧، رقم ٢٤٨٣] من طريقه، فقول الشارح ابن يحيى تحريف، ثم راجعت سنن الدارقطني فوجدت فيه عبد الله بن عيسى بن بحير/ ٣/ ٢٩٣ بالباء الموحدة وآخره راء مهملة، وهذا هو الصواب.

وكذلك ذكره البخاري في التاريخ [١/ ٢٢٦] في سند هذا الحديث أيضاً، فقال في ترجمة محمد بن أبي محمد، عن أبيه وقال علي:

حدثنا عبد الرزاق، حدثنا عبد الله بن بحير بن ريسان، عن محمد بن أبي محمد، عن أبيه، عن أبي هريرة: «حجوا قبل أن لا تحجوا» اهـ.

وقد أزاحت هذه الرواية الإشكال وبينت عبد الله بن عيسى من هو، فكأنه

نسب إلى جده، أو بحير لقب لعيسى فيما يظهر، وعبد الله بن بحير المذكور له ترجمة في التهذيب، والميزان، وهو مختلف في هل هما واحد أو اثنان، والصحيح أنهما واحد، وقد وثقه ابن معين، أما الذهبي فذكر عبد الله بن عيسى الجندي ولم يعرج على ما ذكره البخاري في هذا الإسناد، بل قال: عبد الله بن عيسى الجندي شيخ لعبد الرزاق، يروي عن محمد بن أبي محمد، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «حجوا قبل أن لا تحجوا» الحديث رواه سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عنه، وهذا إسناد مظلم وخبر منكر اهـ.

زاد الحافظ في اللسان: وذكره العقيلي في الضعفاء وساق له هذا الحديث عن الفاكهي عنه وقال: إسناده مجهول فيه نظر اهـ.

زاد الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف نقلاً عن العقيلي أنه قال: لا يصح في هذا الباب شيء اهـ.

ومحمد بن أبي محمد ذكره البخاري في التاريخ كما سبق ولم يقل فيه شيئاً، وذكره الذهبي في الميزان بهذا الحديث أيضاً، وقال: مجهول، وزاد الحافظ في اللسان: أن ابن حبان ذكره في الثقات بهذا الحديث، وقال: هذا خبر باطل، وأبو محمد لا يدرى من هو اهـ، ومن الغريب أن يذكره في الثقات ويقول عنه هذا.

١٥٥٢/ ٣٦٨٦ ـ «حُجُّوا تَسْتَغْنُوا، وَسَافِرُوا تَصِحُّوا».

(عب) عن صفوان بن سليم مرسلاً

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أنه لم يقف عليه متصلاً، وإلا لما اقتصر على رواية إرساله وهو عجيب، فقد رواه الديلمي/ في مسند الفردوس من حديث ابن عمر. ٣/ ٢٩٤

قلت: وجه عدول المصنف عن الموصول إلى المرسل كون الموصول ساقط الإسناد؛ لأنه من رواية محمد بن الحارث الحارثي، عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر، والحارثي والبيلماني متروكان منكرا الحديث.

١٥٥٣/ ٣٦٨٧ ـ «حَدُّ الجِوَارِ أَرْبَعُونَ دَاراً».

(هق) عن عائشة

قال في الكبير: حد بدال مهملة على ما وقفت عليه من الحروف ثم رأيته في نسخة المصنف بخطه كذلك، لكن رأيته ثانياً في أصل الروضة حق بالقاف، وهكذا ذكره ابن الملقن وابن جماعة، وأثبته الكمال بن أبي شريف هكذا بخطه، ثم رأيت في مسند أبي يعلى وغيره من الأصول كذلك، وبه يعرف أن التحريف إنما هو من المصنف لا من النساخ، ثم قال بعد العزو: ظاهر صنيع المصنف أن البيهقي خرَّجه

وسلمه، والأمر بخلافه بل قال: روى عن عائشة هذا، وروى عنها: «أوصاني جبريل بالجار إلى أربعين داراً»، وكلاهما ضعيف، والمعروف المرسل الذي خرَّجه أبو داود اهـ.

قلت: الشارح كذاب بليد أحمق، أما الكذب ففيما عزاه إلى البيهقي وفيما نسبه إلى المصنف من التحريف، وفي زعمه أنه رأى الحديث في مسند أبي يعلى وفي زعمه أنه رآه في غيره من الأصول، فإن هذا كله كذب صراح.

وأما الحمق والجهالة، فإنه يترك الأصل الذي عزاه إليه المصنف ويذهب إلى الروضة وكتب الفقهاء الذين هم أجهل الناس بالحديث وأشدهم تحريفاً لألفاظه بحيث تعب الحفاظ في تخريج أحاديث كتبهم والبحث عن وجودها بألفاظها في كتب السنة ونصوا على عدم وجود الكثير منها، والبيهقي عقد باباً للألفاظ الدائرة بين الفقهاء ولا أصل لها، وكتب رسالة إلى الجويني يمدح له كتاب النهاية في الفقه ويلومه على ما ذكر فيه من الأحاديث التي لا أصل لها، وهذا أمر معلوم لأهل/ ٣/٢٩٥ الحديث بالضرورة، وأيضاً فإن كل فن يرجع فيه إلى أربابه فكيف [بمن] يرجع في تحقيق المتون إلى الفقهاء، بل لو ورد الحديث بـ«الفاء» في مسند أبي يعلى، وعزاه المصنف بـ«الدال» إلى البيهقي، واعترض عليه معترض برواية أبي يعلى، لكان ذلك المعترض جاهلاً أحمق، لأن لكل أحد رواية، والحديث تختلف الروايات فيه، وبون كبير بين مسند أبي يعلى وسنن البيهقي، فكيف بكتب الفقهاء الذين ينقلون ولا يحققون ويصحفون ويحرفون؟

وأما البلادة فظاهرة لأن اللفظ الموافق للجوار هو الحد لا الحق، بل الحق بالقاف لا يستقيم إلا على مجاز وتقدير في الكلام، وإلا استحال الخبر مع المبتدأ.

وبعد هذه المقدمة فاعلم أن البيهقي قال في كتاب الوصايا [٦/ ٢٧٦]:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن الدينوري، ثنا عمر بن الخطاب العنبري، ثنا عبد الله بن الفضل بن داخرة، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا دلال بنت أبي المدل قالت: حدثتنا الصهباء عن عائشة رضي الله عنها قالت: «يا رسول الله، ما حق ـ أو قالت: ما حد ـ الجوار، قال: أربعون داراً»، هكذا أورده البيهقي بالشك وهكذا هو في اختصار المهذب للذهبي.

وبلا شك ندري أن الشك إنما هو من الراوي، وأن السؤال إنما هو من عائشة رضي الله عنها، ولكن المقرر في الأصول أن السؤال معاد في الجواب، وعليه يبني أهل الحديث في ترتيب الأحاديث القولية على حروف المعجم، فيجعلون أولها هو أول لفظ السائل على هذه القاعدة ليتم الكلام، وإذ ذلك كذلك فالمصنف اختار

لفظة «حد» بالدال لأنها الصحيحة الموافقة للمعنى دون مجاز ولا تقدير بخلاف: «حق الجوار أربعون داراً» فإنه لا يستقيم حمل الخبر على المبتدأ إلا بتقدير: «إذ حق الجوار، ليس هو أربعين داراً، وإنما حق الجوار البر والإحسان ومراعاة الحقوق، وذلك ينتهي في المجاورين إلى حد أربعين داراً»، فكان اللفظ راجعاً إلى الحد أيضاً، فاتضح أن الشارح/ جاهل بمعاني الألفاظ وكاذب فيما نسبه إلى ٣/٢٩٦ المؤلف من التحريف أيضاً لأنه على فرض أنه لم يقف على سنن البيهقي فإنه وقف على مهذب السنن للذهبي، وهو كثير النقل منه عند كل حديث ذكر من السنن، والحديث قد وقع في المهذب كما وقع في السنن باللفظين على الشك كما ذكرته وكما فعل المصنف في اختياره لفظ «حد» بالدال.

كذلك فعل الحافظ في التلخيص [٣/٩٣، رقم ١٣٧٤]، فإن الرافعي ذكره بلفظ «حق» بالقاف، فقال الحافظ: أخرجه أبو داود في المراسيل [ص٢٥٧، رقم ٣٥٠] بسند رجاله ثقات إلى الزهري بلفظ: «أربعون داراً جار»، قال الأوزاعي: فقلت لابن شهاب: كيف قال: «الأربعين عن يمينه وعن شماله» الحديث.

قال البيهقي [٦/٢٧٦]: وروي من حديث عائشة أنها قالت: «يا رسول الله، ما حد الجوار، قال: أربعون داراً».

وفي رواية عنها [٦/٢٧٦]: «أوصاني جبريل بالجار إلى أربعين داراً، عشرة من هنا» الحديث.

قال البيهقي: وكلاهما ضعيف، والمعروف المرسل الذي أخرجه أبو داود اهـ.

ورواه ابن حبان في الضعفاء [٢/ ١٥٠] مثل ما ذكره الرافعي سواء من حديث أبي هريرة، وفي إسناده عبد السلام بن أبي الجنوب، وهو متروك اهـ.

فالحافظ أورده بلفظ «حد» بالدال ولم يعتبر اللفظ الواقع في السنن بالقاف على الشك، والشارح نقل منه وأغمض عينه عما وقع فيه، ونسب التحريف إلى المؤلف لغرض له في ذلك.

ثم إن الحافظ قال: ورواه ابن حبان في الضعفاء مثل ما ذكره الرافعي ـ يعني بالقاف ـ فإنه وقع عند ابن حبان [٢/ ١٥٠] كذلك قال في ترجمة عبد السلام المذكور:

حدثنا أبو يعلى، ثنا محمد بن جامع القطان، ثنا محمد بن عثمان، ثنا عبد السلام بن أبي الجنوب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: حق الجوار أربعون جاراً هكذا وهكذا وهكذا يميناً وشمالاً وقدام وخلف».

فاللفظ الذي ذكره الفقهاء هو لفظ ابن حبان من رواية أبي هريرة لا لفظ البيهقي الذي ذكره المؤلف، وكذلك ذكره الحافظ في/ الفتح بالدال أيضاً فقال: ٢٩٧/٣
واختلف في حد الجوار، فجاء عن علي رضي الله عنه: من سمع النداء فهو جار، وقيل: من صلى معك صلاة الصبح في المسجد فهو جار، وعن عائشة: حد الجوار أربعون داراً من كل جانب... إلخ ما ذكره.

فاعجب لجرأة الشارح على الكذب، ثم إن ما نقله عن البيهقي ليس كذلك هو فيه أيضاً، بل البيهقي [٦/ ٢٧٦] قال عقب حديث عائشة:

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله السراج، أنا أبو محمد القاسم بن غانم بن حمويه الطويل، حدثنا أبو عبد الله أبو شنجي، ثنا إسماعيل بن سيف، حدثتني سكينة قالت: أخبرتني أم هانىء بنت أبي صفرة، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال: «أوصاني جبريل عليه السلام بالجار إلى أربعين داراً، عشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا»، قال إسماعيل: عن يمينه وعن يساره وقباله وخلفه.

قال البيهقي: في هذين الإسنادين ضعف، وإنما يعرف من حديث ابن شهاب الزهري عن النبيّ ﷺ مرسلاً: «أربعون داراً جار» قيل لابن شهاب: وكيف أربعون داراً؟ قال: أربعون عن يمينه وعن يساره وخلفه وبين يديه، أورده أبو داود بإسناده عن الزهري في المراسيل اهـ.

والمؤلف لم يسكت عن ذلك كما افتراه الشارح عليه، بل رمز للحديث بعلامة الضعف، وهو بذلك يكتفي عن نقل كلام المخرجين.

ثم ما ذكره الشارح من أنه وقف على الحديث بلفظ: «حق» بالقاف في مسند أبي يعلى كذب من جهتين: **إحداهما**: أن أبا يعلى لم يخرج حديث عائشة المذكور في المتن، وإنما خرج حديث أبي هريرة [٥/ ٣٨٥، رقم ٥٩٨٢][1] الذي أسنده عنه ابن حبان في الضعفاء.

ثانيهما: أنه لم ير مسند أبي يعلى بعينه وإنما رأى الحديث في مجمع الزوائد معزواً إلى أبي يعلى.

١٥٥٤/ ٣٦٨٨ ـ «حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بِالسَّيفِ».

(ت. ك) عن جندب

قال في الكبير: قال الحاكم: صحيح غريب، وقال الترمذي: لا نعرفه مرفوعاً

---

(١) رواه بلفظ: «حق الجوار...».

إلا من هذا/ الوجه، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو مضعف من قبل حفظه، ٣/٢٩٨ والصحيح وقفه اهـ. كذا في جامعه، وقال في العلل: سألت عنه محمداً يعني البخاري فقال: هذا لا شيء وإسماعيل ضعيف جداً اهـ. ولهذا قال في الفتح: في سنده ضعف، وقال الذهبي في الكبائر: الصحيح أنه من قول جندب اهـ، ورواه الطبراني والبيهقي عن جندب مرفوعاً، وأشار مغلطاي إلى أنه وإن كان ضعيفاً يتقوى بكثرة طرقه، وقال: خرَّجه جمع منهم البغوي الكبير والصغير، والطبراني والبزار ومن لا يحصى كثرة.

قلت: الغالب أن هذا النقل محرف من الشارح، فما أرى مغلطاي يدعي أن لهذا الحديث طرقاً كثيرة، ويجعل الدليل على ذلك كثرة مخرجيه، فإن كثرة المخرجين لا تفيد شيأً مع اتحاد الطريق، فإن الحديث إنما يعرف بإسماعيل بن مسلم المكي، ومن طريقه خرَّجه أكثر المخرجين أو كلهم، قال ابن أبي عاصم في الديات:

حدثنا إسحاق بن سليمان أبو يعقوب، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب به.

وقال أبو بكر الرازي في الأحكام:

حدثنا ابن قانع، ثنا بشر بن موسى، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم به.

وقال الدارقطني [٣/ ١١٤]:

حدثنا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي الوكيل، ثنا أحمد بن بديل، ثنا أبو معاوية، ثنا إسماعيل به.

وقال الحاكم [٤/ ٣٦٠، رقم ٨٠٧٣]:

حدثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة والحسن بن عبد الصمد قالا: حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا أبو معاوية، ثنا إسماعيل بن مسلم به.

وقال البيهقي [٨/ ١٣٦]:

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا عمران بن موسى، ثنا أبو معمر، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم به.

وقال عبد الرزاق فيما أسنده ابن حزم من طريقه:

عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن مسلم به، إلا أنه ذكره عن الحسن

مرسلاً دون ذكر جندب، فهو بادٍ كما ترى، كلهم خرَّجوه من طريق إسماعيل بن مسلم مع كثرتهم.

ونص الترمذي[1] على أنه لا يعرفه إلا من طريقه، نعم ذكر ابن كثير أن الطبراني خرَّجه من وجه آخر عن الحسن/ عن جندب، ولكن هذا لا يقال معه أن للحديث طرقاً كثيرة. ٢٩٩/٣

١٥٥٥/ ٣٦٩١ ـ «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ».

(د) عن ابي هريرة

قال في الكبير: قال السخاوي: أصله صحيح، وفي رواية ابن منيع وتمام والديلمي: «حدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت فيهم أعاجيب».

قلت: قوله: وفي رواية ابن منيع وتمام. . . إلخ يفيد أنها رواية في حديث أبي هريرة مع أنها رواية أخرى من حديث جابر بن عبد الله.

كذلك أخرجه أحمد في الزهد [٥٦/١] قال:

حدثنا وكيع أخبرنا الربيع بن سعد الجعفي سمعه من عبد الرحمٰن بن سابط عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنه كانت فيهم الأعاجيب»، ثم أنشأ يحدث، قال: خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم من مقابرهم فقالوا: لو صلينا ركعتين ودعونا الله عز وجل أن يخرج لنا رجلاً ممن قد مات نسأله عن الموت، قال: ففعلوا، فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر خلاسي بين عينيه أثر السجود، فقال: يا هؤلاء ما أردتم إليّ فقد مت منذ مائة سنة، فما سكنت عني حرارة الموت حتى الآن فادعوا الله عز وجل لي يعيدني كما كنت».

وقال أبو يعلى [٤١٦/٢، رقم ٢١٠٩]: حدثنا أبو خيثمة، ثنا وكيع به مثله.

وقال السمرقندي: حدثنا محمد بن فضل، ثنا محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا وكيع به مثله.

ورواه البزار من هذا الوجه مختصراً إلى قوله: «فإنه كان فيهم الأعاجيب»، فذا حديث، والمذكور في المتن حديث آخر، ثم راجعت المقاصد الحسنة التي نقل

---

(١) قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث، وإسماعيل بن مسلم العبدي البصري، قال وكيع: هو ثقة ويروي عن الحسن أيضاً، والصحيح عن جندب موقوفاً.

منها الشارح، فوجدته قال: وفي لفظ لأحمد بن منيع عن جابر: «حدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت فيهم أعاجيب».

وكذا هو عند تمام في فوائده، ثم ذكره مطولاً.

أما حديث أبي هريرة فأخرجه أيضاً أحمد في مسنده [٢/ ٤٧٤] قال:

حدثنا يحيى هو القطان عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به. وقال الطحاوي في مشكل الآثار [١/ ١٢٦، رقم ١٣٥]:

حدثنا يونس، أنبأنا ابن وهب، حدثني سليمان بن بلال، عن محمد بن عمرو به.

١٥٥٦/ ٣٦٩٢ ـ/ «حَدِّثُوا عَنِّي بِمَا تَسْمَعُونَ، وَلا تَقُولُوا إلا حَقًّا وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ يَرْتَعُ فِيهِ». ٣/ ٣٠٠

(طب) عن أبي قرصافة

قال الشارح: بكسر القاف حيدرة بن خيثمة.

وقال في الكبير: حيدرة بن خيشنة.

قلت: والصواب في هذا الاسم جندرة بالجيم وبعدها النون ثم الدال والراء، وخيشنة بالخاء والشين المعجمة ثم النون.

١٥٥٧/ ٣٦٩٧ ـ «حَرسُ لَيلَةٍ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ أَفضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيلَةٍ يُقَامُ لَيلُهَا وَيُصَامُ نَهَارُهَا».

(طب. ك. هب) عن عثمان

قال في الكبير: رووه من حديث كهمس عن مصعب بن ثابت، عن أبي الزبير، عن عثمان، قال أبو الزبير: قال عثمان وهو يخطب: «أحدثكم حديثاً لم يمنعني أن أحدثكم به إلا الضن به سمعت رسول الله ﷺ يقول» فذكره، قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي في التلخيص وهو غير سديد، كيف وقد أورد هو مصعباً في الضعفاء وقال: ضعفوا حديثه، وقال في الكاشف: فيه لين لغلطه، نعم قال ابن حجر: إسناده حسن.

قلت: إذاً فلم يفعل الشارح شيئاً، فإن الحسن والصحيح شيء واحد، على أن الحديث له طريق آخر عند الحاكم [٢/ ٨١، رقم ٢٤٢٦]، قال أحمد [١/ ٦١]:

ثنا الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأنا عبدان، أنبأنا عبد الله، أنبأنا محمد بن معن الغفاري أبو معن، ثنا زهرة بن معبد القرشي، عن أبي صالح مولى عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان في مسجد الخيف بمنى وحدثنا: «أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه، فلينظر

كل امرىء لنفسه»، ثم صححه على شرط البخاري وأقره الذهبي أيضاً.

ثم إن الشارح حرف ووهم، أما التحريف: فإن الحديث من رواية كهمس، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير، عن عثمان لا عن أبي الزبير، وأما الذهبي فلم يقل: ضعفوا حديثه، بل نقل تضعيفه عن ابن معين وأحمد وأبي حاتم.

والحديث خرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية [٦/ ٢١٥]، والديلمي في مسند الفردوس.

٣٠١/٣ ١٥٥٨/ ٣٧٠٦ ـ / «**حُرْمَةُ الجَارِ عَلَى الجَارِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ**».

أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة

قلت: قال أبو الشيخ:

حدثنا ابن صاعد، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد الحراني، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، حدثني أبي عن عبد الحكيم الجزري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

ورواه أبو الليث في التنبيه [ص١٠٦ رقم ٣٢٢] من وجه آخر عن سعيد بن المسيب مرسلاً، لكنه قال: «حرمة الجار على الجار كحرمة أمه» بدل «دمه»، قال أبو الليث:

حدثنا محمد بن داود بن ظهير، ثنا محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا محمد بن القاسم، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن زيد بن عبد الرحمٰن، عن سعيد بن المسيب به.

١٥٥٩/ ٣٧١٠ ـ «**حُزقَّةٌ حُزقَّةٌ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ**».

وكيع في الغرر وابن السني في عمل يوم وليلة (خط) وابن عساكر عن أبي هريرة

قال [الشارح]: وفي إسناده مجهول وبقيته ثقات.

وقال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير غير هؤلاء وهو عجيب، فقد خرَّجه الطبراني وأبو نعيم وغيرهما، ومن طريقهم أورده ابن عساكر، قال الهيثمي: وأبو مزرد لم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: في هذا أمور، **أحدها**: [أنه] بمقتضى هذا نقول: ظاهر صنيع الشارح أنه لم يره مخرجاً لأشهر من هؤلاء وأقدم، وهو عجيب فقد خرجه البخاري في الأدب المفرد [ص١٠٣، رقم ٢٧٠] والحاكم في علوم الحديث [ص٨٩] في النوع الثاني والعشرين.

أما البخاري فمن طريق وكيع، وأما الحاكم فمن طريق خالد بن مخلد

القطواني كلاهما عن معاوية بن أبي مزرد عن أبيه، عن أبي هريرة به، إلا أن البخاري ذكره مختصراً، وزاد الحاكم بعد قوله «عين بقة»، «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه».

وهذا ما استحضرناه دون بحث ولا مراجعة، وإلا فيمكن استدراك أزيد من عشرة على من ذكرهم الشارح، والتخريج ليس من شرطه الجمع والإحاطة، بل العزو إلى أصل واحد يكفي.

/ ثانيها: أن إطلاق العزو إلى أبي نعيم يفيد أنه في الحلية، وهو لم يخرجه ٣/٣٠٢ فيه، وابن عساكر إذا أسنده من طريقه، فلأبي نعيم كتب كثيرة.

ثالثها: قوله في الصغير: وفي إسناده مجهول، هو غلط مركب على غلط، أما **الغلط الأول**، فإن الحافظ الهيثمي كثيراً ما يقول عن الأسانيد: فيه فلان لم أعرفه، فيأخذ الشارح ذلك منه ويعبر عنه بقوله: فيه مجهول، وقد بينا مراراً أن هذا جهل من الشارح وغلط على الفن، وأن من لم يعرفه الهيثمي لا يقال عنه مجهول.

وأما الغلط الثاني المركب على هذا: فهو أن الهيثمي لم يقل ذلك في هذا الحديث، بل قال: لم أجد من وثقه، كما نقله الشارح في كبيره، ولكنه لم يفرق بين قوله: لم أجد من وثقه، وقوله: لم أجد من ترجمه، وجعلهما واحداً، ثم عبر في الصغير بقوله: وفيه مجهول، والواقع أنه مترجم في التهذيب واسمه عبد الرحمٰن بن يسار، وهو أخو سعيد بن يسار، روى عن أبي هريرة واحتج به البخاري في الأدب المفرد، إلا أنه لم ينقل عن أحد فيه كلام لا جرحاً ولا تعديلاً، فهو الذي يقصد الهيثمي كما هو صريح لفظه، لا أنه مجهول.

١٥٦٠/ ٢٧١١ ـ «حَسَّانُ حِجَازٌ بين المُؤْمِنِينَ وَالمُنَافِقِينَ: لا يُحِبُّهُ مُنَافِقٌ وَلا يُبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ».

ابن عساكر عن عائشة

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من أصحاب الرموز التي اصطلح عليها مع أن أبا نعيم خرجه في الحلية والديلمي في الفردوس.

قلت: كذب الشارح على حلية أبي نعيم، ما الحديث مخرج في الحلية، وإنما أسنده الديلمي من طريق أبي نعيم، ولعله عنده في المعرفة فظنه الشارح في الحلية، فجزم بظنه جهلاً وافتراء، ثم قوله: والديلمي في الفردوس، غلط أيضاً فإن صاحب الفردوس ما خرَّجه إنما خرَّجه ولده في مسند الفردوس، قال:

أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا علي بن أحمد بن محمد المقري الخياط، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل، ثنا محمد بن عمر الصامي، ثنا يحيى بن

٣/٣٠٣عبد الرحيم الأزجي/ ثني أبو ثمامة الأنصاري، أخبرني عمر بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: حضرت عائشة فذكر عندها حسان فنيل منه فانتبهت له فقالت: من تذكرون حسان؟ قالوا: نعم، قالت: مه «سمعت رسول الله ﷺ يقول» وذكرته بلفظ «حجاب» بالباء.

١٥٦١/ ٣٧١٥ ـ «حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ أمانُ كُلِّ خَائِفٍ».

(فر) عن شداد بن أوس

قال في الكبير: فيه بقية بن الوليد وحاله معروف، ومكحول، قال الذهبي: حكى ابن سعد أنه ضعيف، ووثقه غيره، ورواه أيضاً أبو نعيم، ومن طريقه وعنه رواه الديلمي مصرحاً، فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى.

قلت: ذكر مكحول هنا جهل، فإنه ثقة يجلّ عن تضعيف الحديث به. وذكر بقية بن الوليد هنا أيضاً فضول، والذي يعلل به الحديث هو شيخه أبو فروة الرهاوي فإنه ضعيف، وإطلاق العزو إلى أبي نعيم يفيد أنه في الحلية، وأبو نعيم خرَّجه في تاريخ أصبهان في ترجمة الحسين بن محمد الزعفراني، وإذ لم يصرح الديلمي بالكتاب الذي خرَّجه منه، فالمصنف أعقل وأصدق من أن يعزو لكتاب مجهول، بل ذلك تركه لأمثال الشارح.

قال أبو نعيم في التاريخ [١/ ٢٨٣]:

ثنا الحسين بن محمد بن علي، ثنا الحسين بن علي بن زيد، ثنا محمد بن عمرو بن حنان الحمصي، ثنا بقية بن الوليد، عن أبي فروة الرهاوي عن مكحول، عن شداد بن أوس به.

١٥٦٢/ ٣٧١٨ ـ «حُسْنُ الخُلُقِ نِصْفُ الدِّينِ».

(فر) عن أنس

قال الشارح: وفيه مجهول.

وقال في الكبير: فيه خلاد بن عيسى، ضعفوه، وقال العقيلي: مجهول، وساق في الميزان هذا الخبر من مناكيره.

قلت: قوله في الصغير: فيه مجهول، غلط فاحش، فإنه قصد بالمجهول خلاد بن عيسى كما صرح به في الكبير أخذاً من قول العقيلي: مجهول، وهو أيضاً تحريف من الشارح، فإن العقيلي قال: مجهول بالنقل ولم يقل مجهول فقط، فإن ٣/٣٠٤ الرجل غير مجهول بل روى عنه الحكم بن بشير/ وعلي بن عيسى المخرمي ووكيع وعمر بن محمد العنقزي وجماعة، والجهالة ترتفع برواية اثنين، ومع هذا فقد قال الدوري عن ابن معين: ثقة، وقال عثمان عنه: لا بأس به، وقال أبو حاتم: حديثه

متقارب، وذكره ابن حبان في الثقات، أما العقيلي فقال: مجهول بالنقل، ثم قال:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا علي بن عيسى المخرمي، حدثنا خلاد بن عيسى، عن ثابت، عن أنس به، فكلام العقيلي مردود عليه مع توثيق هؤلاء له، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه، والشارح لا يفهم كلام أهل الفن.

١٥٦٣/ ٣٧١٩ ـ «حُسْنُ الخُلُقِ يُذيبُ الخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ».

(عد) عن ابن عباس

قال في الكبير: ورواه البيهقي في الشعب وضعفه، والخرائطي في مكارم الأخلاق، قال العراقي: وسنده ضعيف لكن شاهده خبر الطبراني بسند ضعيف.

قلت: خبط الشارح في هذا وخلط ووهم فأوهم، والكلام أصله للحافظ العراقي ونصه:

حديث أنس: «إن حسن الأخلاق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد»، رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف ورواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس وضعفه، وكذا رواه من حديث أبي هريرة وضعفه أيضاً اهـ.

فساق الشارح المخرجين مساقاً واحداً كأن الجميع خرَّجوه من حديث ابن عباس. أما حديث أنس فرواه الخرائطي [ص٧] من حديث بقية بن الوليد:

حدثني أبو سعيد، حدثني عبد الرحمن بن سليمان، عن أنس قال: «بينما نحن مع رسول الله ﷺ يوماً إذ قال: إن حسن الخلق»، وذكره، وأبو سعيد لا أدري من هو؟ وكأن بقية دلسه لضعفه.

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه أيضاً الطبراني في مكارم الأخلاق [ص٤٣، رقم ١١] قال:

حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا الحسين بن أبي سلمة بن أبي كبشة، ثنا أبو بكر بن إسحاق الحضرمي/ ثنا النضر بن معبد الحرمي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة به باللفظ المذكور في المتن، والنضر ضعيف. ٣/ ٣٠٥

١٥٦٤/ ٣٧٢٠ ـ «حُسْنُ الشَّعْرِ مَالٌ، وَحُسْنُ الوَجْهِ مَالٌ، وَحُسْنُ اللِّسَانِ مَالٌ، وَالمَالُ مَالٌ».

ابن عساكر عن أنس

قال الشارح: بسند ضعيف.

وقال في الكبير عقب المتن: قال في الميزان: متصلاً بهذا، يعني في المنام،

ثم قال الشارح: وقضية عزوه لابن عساكر أنه لم يره مخرجاً لأشهر ممن وضع لهم الرموز وكأنه ذهول، فقد رواه أبو نعيم في الحلية والديلمي في مسند الفردوس باللفظ المذكور.

قلت: فيه أمور، **الأول:** أن الحديث موضوع لا ضعيف كما يقول الشارح، وقد أورده المصنف في ذيل اللآلىء وحكم بوضعه فكان حقه أن لا يورده هنا.

الثاني: كذب الشارح على حلية أبي نعيم، فإنه غير مخرج فيها وإنما أسنده الديلمي عن الحداد، عن أبي نعيم، فألصق الشارح ذلك بالحلية، والواقع أن أبا نعيم خرَّجه في التاريخ [١/ ١١١] في ترجمة أحمد بن أبي السري منه فقال:

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمٰن بن الفضل، ثنا أبو حامد الأشعري، ثنا أحمد بن أبي السري الغزاء، ثنا يوسف بن سعيد المصيصي، ثنا يحيى بن عنبسة، ثنا حميد، ثنا أنس به.

الثالث: أن المصنف قد رآه في مسند الفردوس كما رآه في تاريخ أصبهان؛ لأنه عزاه إليه في ذيل الموضوعات وإن لم يصرح بذكر التاريخ إلا أنه أورده بهذا الإسناد ثم قال عقبه: قال في الميزان: هذا الحديث من وضع يحيى بن عنبسة، قال ابن حبان: دجال وضاع، وقال الدارقطني: دجال يضع، وقال ابن عدي: مكشوف الأمر اهـ، فكأن المؤلف عزاه إلى ابن عساكر هنا لوروده من غير طريق يحيى بن عنبسة، لكنه بعيد، إذ الظاهر أنه تفرد به، فقد أخرجه البندهي في شرح المقامات من طريق أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق:

أنا عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا يحيى بن عنبسة به.

٣/ ٣٠٦ **الرابع:** أن الشارح قد وقف/ على الحديث في الميزان ونقل منه بقية الحديث في روايته وهي قوله: يعني في المنام، والذهبي قد صرح بوضع هذا الحديث فقال بعد ذكره وذكر أحاديث أخرى: هذا كله من وضع هذا المدبر اهـ. ومع هذا صرح بأن الحديث ضعيف.

١٥٦٥/ ٣٧٢١ ـ «حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةُ القُرْآنِ».

(طب) عن ابن مسعود

قال الشارح: فيه سعيد بن رزين، ضعيف.

قلت: حرف الشارح هذا الاسم، وصوابه سعيد بن زربي.

والحديث خرَّجه من طريقه أيضاً الدينوري في المجالسة، قال:

حدثنا عباس بن محمد الدوري، ومحمد بن علي المقري، قالا: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سعيد بن زربي، ثنا حماد عن إبراهيم، عن علقمة قال: «كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، فكان عبد الله بن مسعود يستقرئني ويقول: اقرأ فداك أبي وأمي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن حسن. . .» وذكره.

ورواه أبو نعيم في الحلية [٤/ ٢٣٦]:

ثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا أبو ربيعة، ثنا سعيد بن زربي به.

وقد ذكره الذهبي في الميزان [٢/ ١٣٦، رقم ٣١٧٧] مختصراً كما في المتن، وقال: إنه من مناكير سعيد.

١٥٦٦/ ٣٧٢٢ ـ «حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ العِبَادَةِ».

(د. ك) عن أبي هريرة

قال في الكبير: وفيه عند أبي داود مهنأ بن عبد الحميد البصري، قال أبو حاتم: مجهول، وعند الحاكم صدقة بن موسى، قال الذهبي: ضعفوه.

قلت: هذا باطل من وجوه، **الأول**: أن أبا داود [٤/ ٣٠٠، رقم ٤٩٩٣] رواه من طريقين، فقال:

ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد (ح).

وثنا نصر بن علي، عن مهنأ أبي شبل، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شتير بن نهار، عن أبي هريرة.

فمهنأ إنما هو في الطريق الثاني إلى حماد دون الأول، وما كان كذلك فهو لاغ لا يعتبر به ولا يُعلَّل به الحديث إلا مجنون، إذ لو فرضنا أن أبا داود لم يذكره واقتصر على ذكر التبوذكي عن حماد لكان كافياً في صحة الحديث، لأنهما ثقات.

الثاني: أن مهنأ ليس بمجهول بل روى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن منصور الكوسج/ وبندار ونصر بن علي ووثقه علي بن مسلم ويحيى بن سعيد، فقول أبي حاتم فيه: مجهول غير مقبول. ٣/ ٣٠٧

الثالث: أن الحاكم لم يقع عنده صدقة بن موسى بل قال [٤/ ٢٥٦، رقم ٧٦٥٧]:

حدثنا علي بن حمشاد، ثنا علي بن عبد العزيز، وثنا أبو مسلم قالا: حدثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة به.

وإنما رأيته من طريق صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع عند ابن أبي الدنيا في حسن الظن [ص٢١، رقم ٦]، وابن الأعرابي في المعجم.

ورواه من الطريق الأول من رواية حماد أيضاً الدينوري في المجالسة والقضاعي في مسند الشهاب [٢/ ١٠٣، رقم ٩٧٤] كلاهما من طريق عفان عن حماد.

وفي الباب عن أنس عند الخطيب [٥/ ٣٧٧]، وسيأتي للمصنف في حرف الميم بلفظ: «من حسن العبادة حسن الظن».

وعن جابر أخرجه أبو نعيم في التاريخ بلفظ [٢/ ١٧٩]: «ما عبد الله بشيء أحب إليه من حسن الظن به» رواه من طريق الفضل بن الخطيب بن نصر:

ثنا محمد بن يحيى بن أبان العنبري، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر به.

١٥٦٧/ ٣٧٢٤ ـ «حُسْنُ المَلَكَةِ يُمنٌ، وَسُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ».

(د) عن رافع بن مكيث

قال في الكبير: بفتح الميم وكسر الكاف بعدها تحتية، ثم مثلثة الجهني، شهد الحديبية كذا في الكاشف، وقيل: بل هو تابعي فهو مرسل، وفيه بقية وفيه مقال معروف، وقال في الإصابة: الحارث بن مكيث أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

قلت: رافع بن مكيث صحابي متفق عليه لم يختلف أحد فيه، قال الحافظ في الإصابة: شهد بيعة الرضوان وكان أحد من يحمل ألوية جهينة يوم الفتح، واستعمله النبيّ ﷺ على صدقات قومه،/ وشهد الجابية مع عمر اهـ. ٣/٣٠٨

والشارح قد نقل كلام الذهبي في الكاشف وقوله: شهد الحديبية، فما الذي حمله بعد ذلك على البحث في الإصابة؟ وإذ بحث فيها فلم ترك القسم الأول وذهب إلى القسم الرابع؟ وإذ فعل ذلك فما الدافع له إلى حرف الحاء ليبحث عن الحارث وهو يتكلم على رافع الذي يجب أن يبحث عنه في حرف الراء؟ أليس هذا من فعل المجانين؟

وأعجب من هذا أن الحافظ قال في ترجمة الحارث المذكور: الحارث بن رافع بن مكيث الجهني أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة، وهذا الحديث إنما هو من رواية الحارث بن رافع عن رافع، والحديث مشهور لرافع بن مكيث، وكان شهد الحديبية، وقد ذكر ابن حبان في ثقات التابعين الحارث بن رافع المذكور اهـ.

فبعد هذا البيان والصراحة والتكرار من الحافظ، يلتقط منه الشارح ما ذكره من الغلط البشع، إن هذا والله لهو العجب ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١٥٦٨/ ٣٧٢٥ ـ «حُسْنُ المَلَكَةِ يُمنٌ، وَسُوءُ الخُلُقِ شُؤمٌ، وَطَاعَةُ المَرْأَةِ نَدَامَةٌ، وَالصَّدَقَةُ تَدْفَعُ القَضَاءَ السُّوء».

ابن عساكر عن جابر

قال في الكبير: وكذلك القضاعي في الشهاب، وقال العامري: حديث حسن.

قلت: هذا غلط من وجهين، **أحدهما**: أن القضاعي لم يخرج هذا الحديث بجملته أصلاً.

ثانيهما: أنه خرَّج بعض جمله لكن ليس فيها واحد من حديث جابر أصلاً أيضاً، فأخرج حديث [١/ ١٧٠، رقم ٢٤٤]: «حسن الملكة يمان وسوء الخلق شؤم» من حديث رافع بن مكيث، وأخرج حديث [١/ ١٦٠، رقم ٢٢٦]: «طاعة النساء ندامة»، من حديث عائشة، وأخرج حديث: «الصدقة تمنع ميتة السوء» من حديث/ رافع بن مكيث [١/ ٩١، رقم ٩٧، ١/ ١٧٠، رقم ٢٤٥]، ومن حديث أبي ٣/ ٣٠٩ هريرة [١/ ٩١، رقم ٩٨].

١٥٦٩/ ٣٧٢٦ ـ «حَسِّنُوا القُرآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الحَسَنَ يَزِيدُ القُرآنَ حُسْناً».

الدارمي وابن نصر في الصلاة (ك) عن البراء

قلت: محمد بن نصر خرج هذا الحديث في كتاب قيام الليل، وهو موضوعه، فالغالب أن قول المصنف: «في الصلاة» سبق قلم، وقد يكون خرجه في الكتابين والله أعلم.

وروى ابن قانع في مسند أبي حنيفة هذا الخبر عن عمر رضي الله عنه موقوفاً، وذلك من طريق أبي بكر الشافعي عن أحمد بن إسحاق بن صالح، عن خالد بن خداش، عن خويلد الصفار، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عمر، قال: «حسِّنوا القرآن بأصواتكم».

١٥٧٠/ ٣٧٣١ ـ «حَضَرَ مَلَكُ المَوْتِ رَجُلاً يَمُوتُ فَشَقَّ أَعْضَاءَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ عَمِلَ خَيْراً قط، ثُمَّ شَقَّ قَلْبَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ خَيْراً قط، فَفَكَّ لَحْيَيْهِ فَوَجَدَ طَرَفَ لِسَانِهِ لاصِقاً بِحَنَكِهِ يَقُولُ: لا إِلَهَ إلا الله فَغُفِرَ لَهُ بِكَلِمَةِ الإِخْلاَصِ».

ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين (هب) عن ابي هريرة

قلت: قال أبو الحسين بن المهتدي بالله:

أخبرنا الحسين بن محمد المؤدب، ثنا أبو بكر النقاش، حدثنا سليمان بن سلام الزيني بحمص، ثنا مبارك بن أيوب، ثنا خالد بن عبد الله، حدثني عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة به، وقال: «فغفر الله له وأدخله الجنة».

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء [٣/١٤٨٦، رقم ١٤٧٣] من هذا الوجه، وله طريق آخر، قال ابن لال فيما رواه الديلمي من طريقه:

حدثنا القاسم بن أبي صالح، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، ثنا موسى بن عقبة، عن رجل من ولد عبادة، عن أبي هريرة به.

١٥٧١/ ٣٧٣٢ ـ «حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».

/(حم. م. ت) عن أنس (م) عن أبي هريرة (حم) في الزهد عن ابن مسعود موقوفاً ٣/٣١٠

قال في الكبير: فظاهر صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول، فقد رواه البخاري في الرقائق وقال: «احتجبت» بدل «حفت»، والعجب أن المصنف في الدرر عزاه للشيخين معاً باللفظ المذكور هنا بعينه من حديث أنس.

قلت: بينما الشارح يتعجب من ذهول المصنف الموهوم المزعوم إذ يورد الحديث بلفظ: «احتجبت» الذي موضعه من الكتاب حرف الألف لا حرف الحاء، فهل بعد هذه الغفلة من غفلة؟! ومع هذا فإنه لم يحقق لفظ البخاري، فإن البخاري ما رواه بلفظ: «احتجبت» ولكن بلفظ: «حجبت»، وقد قدمه المؤلف قريباً بذلك اللفظ في موضع الحاء مع الجيم وعزاه للبخاري فتعقبه الشارح هناك بمسلم الذي رواه بلفظ: «حفت» الذي هذا موضعه.

١٥٧٢/ ٣٧٣٣ ـ «حِفْظُ الغُلامِ في الصِّغرِ كَالنَّقْشِ في الحَجَرِ، وَحِفْظ الرَّجُلِ بَعْدَمَا يَكْبُرُ كَالكِتَابَةِ[١] عَلَى المَاءِ».

(خط) في الجامع عن ابن عباس

قلت: سكت عنه الشارح، وقد قال أبو نعيم فيما رواه الديلمي من طريقه:

حدثنا محمد بن هارون، ثنا إسحاق بن مروان، ثنا أبي، ثنا إسحاق بن وزير، عن عبد الملك بن موسى، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس به، وفي هذا السند من لم أعرفه.

١٥٧٣/ ٣٧٣٨ ـ «حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى المَرْأَةِ أَنْ لا تَهْجُرَ فِرَاشَهُ، وَأَنْ تَبَرَّ قَسَمَهُ، وَأَنْ تُطِيعَ أَمْرَهُ، وَأَنْ لا تَخْرُجَ إلا بِإِذْنِهِ، وَأَنْ لا تُدْخِلَ إِلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ».

(طب) عن تميم الداري

[قال في الكبير: قال الهيثمي:] فيه ضرار بن عمرو وهو ضعيف.

---

(١) في النسخة المطبوعة من فيض القدير: «كالكتاب على الماء».

قلت: ومن طريقه أيضاً أخرجه محمد بن سنان القزاز في جزئه، وهو ثاني حديث فيه، قال:

حدثنا/ عبد الملك بن عمرو، ثنا محمد بن طلحة، عن الحكم أبي عمرو، عن ضرار بن عمرو، عن أبي عبد الله الشامي، عن تميم الداري به. ٣/٣١١

١٥٧٤/ ٣٧٤٠ ـ «حَقُّ المَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ: أَنْ يُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمَ وَيَكْسُوَهَا إذا اكْتَسَى، وَلا يَضرِب الوَجْهَ، وَلا يُقَبِّح، وَلا يَهْجُر إلا في البَيْتِ».

(طب. ك) عن معاوية بن حيدة

قال في الكبير: قال (ك): صحيح وأقره الذهبي، وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجاً لأحد من الستة والأمر بخلافه، فقد رواه أبو داود وابن ماجه في النكاح والنسائي في عشرة النساء عن معاوية المذكور باللفظ المزبور... إلخ.

قلت: أما النسائي فما خرجه في المجتبى الذي هو أحد الكتب الستة أصلاً، وأما أبو داود فرواه بلفظ: «ائت حرثك أنَّى شئت، وأطعمها إذا طعمت» الحديث.

وقد عزاه المصنف له في حرف الهمزة وتكلم عليه الشارح هناك، فوهم عدّة أوهام بيّناها فيه فارجع إليه.

١٥٧٥/ ٣٧٤٢ ـ «حَقُّ الوَلَد عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُعَلِّمَهُ الكِتَابَةَ، والسِّبَاحَةَ، والرِّمَايَةَ، وأَنْ لا يَرْزُقَهُ إلا طيباً».

الحكيم وابو الشيخ في الثواب (هب) عن أبي رافع

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أن البيهقي سكت عليه وهو خلاف الواقع، بل تعقبه بقوله: عيسى بن إبراهيم يروي ما لا يتابع عليه.

قلت: كلام [المصنف][1] لا يفيد ما قال الشارح بل يفيد خلافه، فإنه رمز لضعفه بدلاً عن الكلام عليه، وهو غير ملزم ولا أحد من أهل العزو والتخريج بنقل كلام المخرجين، ولا رأينا اعتباره في كلام هذا البعيد عن الفن والصواب والإنصاف، ولو نقل المصنف كلام البيهقي مخالفاً لشرط كتابه لكان ملزماً بالتعقب عليه فيطول الكتاب ويخرج عن وضعه أو يسكت عنه فيهم وهمه، فإن ما زعمه البيهقي من أن عيسى بن إبراهيم لم يتابع على حديثه غير مطابق للواقع، فإن عيسى توبع عليه كما/ سأذكره. ٣/٣١٢

فإن عيسى بن إبراهيم رواه عن الزهري، عن أبي سليمان مولى أبي رافع، عن

---

(١) في الأصل المخطوط الشارح.

أبي رافع قال: «قلت: يا رسول الله، للولد علينا حقّ كحقنا عليهم، قال: نعم حق الولد على الوالد» وذكره.

قال الحكيم في الأصل الرابع ومائتين[1] [٢/ ١٤٠]:

ثنا عمر بن أبي عمر، ثنا يزيد بن عبد ربه الحمصي، عن بقية بن الوليد، عن عيسى بن إبراهيم به.

وتابعه الجراح بن المنهال أبو العطوف عن الزهري.

قال ابن السني فيما رواه الديلمي من طريقه [٢/ ٢٠٩، رقم ٢٤٩١]:

حدثنا أبو عروبة، عن المغيرة بن عبد الرحمٰن، عن عمر بن عبد الرحمٰن، عن الجراح بن المنهال، عن الزهري به، والجراح ضعيف.

وقد أورده الذهبي في ترجمته من الميزان لكن قال: روى عثمان بن عبد الرحمٰن عنه، والذي في أصل الديلمي عمر بن عبد الرحمٰن، وكأن الذي في الميزان أشبه والله أعلم.

ثم وجدته من طريقه ومن طريق غيره عن الجراح بن المنهال مطولاً، قال أبو نعيم في الحلية [١/ ١٨٤]:

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا صالح بن زياد (ح).

وحدثنا محمد بن علي، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا المغيرة بن عبد الرحمٰن قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن، وحدثت عن أبي جعفر محمد بن إسماعيل، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا يزيد بن هارون واللفظ له قالوا: حدثنا الجراح بن المنهال عن الزهري، عن أبي سليم مولى أبي رافع عن أبي رافع مولى النبيّ ﷺ قال: «قال النبيّ ﷺ: كيف بك يا أبا رافع إذا افتقرت؟ قلت: أفلا أتقدم في ذلك؟ قال: بلى، قال: ما مالك؟، قلت: أربعون ألفاً وهي لله عز وجل، قال: لا، قال: أعط بعضاً وأمسك بعضاً وأصلح إلى ولدك، قال: قلت: أوَلهُم علينا يا رسول الله حق كما لنا عليهم؟ قال: نعم حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتاب»، وقال عثمان بن عبد الرحمٰن: «كتاب الله عز وجل والرمي والسباحة» زاد يزيد: «وأن يورثه طيباً، قال: ومتى يكون فقري؟ قال: بعدي» قال أبو سليم: فلقد رأيته افتقر بعد حتى كان يقعد فيقول: من يتصدق على الشيخ الكبير الأعمى؟ من يتصدق

(١) وهو في الأصل الثالث ومائتين.

على/ رجل أعلمه رسول الله ﷺ أنه سيفتقر بعده؟ من يتصدق فإن يد الله العليا ويد ٣/٣١٣ المعطي الوسطى ويد السائل السفلى، ومن سأل عن ظهر غنى كان له شِيَةٌ يعرف بها يوم القيامة، ولا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي، قال: فلقد رأيت رجلاً أعطاه أربعة دراهم فرد عليه منها درهماً، فقال: يا عبد الله لا ترد عليَّ صدقتي، فقال: إن رسول الله ﷺ نهاني أن أكنز فضول المال، قال أبو سليم: فلقد رأيته بعد استغنى حتى أتى له عاشر عشرة وكان يقول: ليت أبا رافع مات في فقره ـ أو وهو فقير ـ قال: ولم يكن يكاتب مملوكه إلا بثمنه الذي اشتراه به.

وهذا سياق غريب منكر لا يشك في أنه من افتعال الجراح بن المنهال والله أعلم.

١٥٧٦/ ٣٧٤٣ ـ «حَقُّ الوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ، وَيُزَوِّجَهُ إذا أَدْرَكَ، وَيُعَلِّمَهُ الكِتَابَ».

(حل. فر) عن أبي هريرة

قلت: هذا الحديث رواه الديلمي [٢/ ٢٠٩، ٢٤٩١] من طريق أبي نعيم لكني لم أجده في الحلية، إنما وجدت فيه حديث أبي رافع المذكور قبله، فالغالب على الظن أن أبا نعيم خرَّجه في كتاب آخر من كتبه، واشتبه على المصنف فعزاه إلى الحلية إن لم يكن سقط من نسختنا، إلا أن الحافظ أورد هذا الحديث في زهر الفردوس، وهو لا يورد فيه ما في الكتب المشهورة المتداولة وإنما يورد ما في الكتب الغريبة، وهذا مما يؤيد أنه لم يخرج في الحلية أصلاً والله أعلم.

أما السند الذي ذكره الديلمي من طريق أبي نعيم فهو قول أبي نعيم:

حدثنا نصر بن أبي نصر عن محمد بن أحمد بن صفوة ثنا يوسف بن سعيد عن أبي هروة السندي عن الحسن بن عمارة عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبيد عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة به.

ورواه أبو الليث في التنبيه من طريق إبراهيم بن يوسف:

ثنا أبو معاوية عن الحسن بن عمارة به، لكن قال: عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى بن أبي عبيد.

١٥٧٧/ ٣٧٤٤ ـ / «حَقُّ كَبِيرِ الإخْوَةِ عَلَى صَغِيرِهِم كَحَقِّ الوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ». ٣/ ٣١٤

(هب) عن سعيد بن العاص

قال في الكبير: قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، ورواه الحاكم والديلمي باللفظ المزبور ثم قال: وفي الباب أبو هريرة ـ أي عند أبي الشيخ وغيره.

قلت: صريح إطلاق الشارح العزو إلى الحاكم أنه في المستدرك، وهو باطل، إنما رواه في التاريخ، وأسنده الديلمي من طريقه [٢/ ٢١٠، رقم ٢٤٩٤]:

حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد المروزي حدثنا علي بن حجر ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن السائب عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده سعيد به.

وأما حديث أبي هريرة الذي أشار إليه الديلمي فأخرجه أبو نعيم في التاريخ [١/ ١٢٢] قال:

حدثنا محمد بن أحمد بن شبويه ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن مشكان ثنا عبد الرحمٰن بن أيوب ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله بالحرف.

وفي الباب أيضاً عن كليب الجهني، تقدم للمصنف في المتن بلفظ: «الأكبر من الإخوة».

١٥٧٨/ ٣٧٤٥ ـ «حَقُّ الوَلَدِ عَلَى الوَالِدِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَه، وَيُحْسِنَ أَدَبَهُ».

(هب) عن ابن عباس

قال الشارح: بإسناد واهٍ، بل قيل موضوع.

وقال في الكبير: وقضية تصرف المصنف أن مخرجه البيهقي خرجه ساكتاً عليه والأمر بخلافه، بل قال محمد بن الفضل بن عطية: أحد رواته ضعيف بمرة لا يحتج بما انفرد به اهـ. وقال الذهبي: محمد هذا تركوه واتهمه بعضهم أي بالوضع.

قلت: في هذا أوهام وأغاليط، **الأول**: تصرف المصنف يفيد خلاف ما افتراه الشارح، لأنه رمز للحديث بالضعف ولأنه لا ينقل كلام المخرجين، وليس هو موضوع كتابه كما يعلم ذلك الشارح جيداً.

الثاني: قوله: بل قيل موضوع، هو تهور فاسد، فإنه لم يقل أحد عن الحديث إنه موضوع، والبيهقي نص على أنه لا يخرج في كتبه حديثاً يعلم هو أنه موضوع، والشارح/ إنما أخذ ذلك مما نقله في الكبير عن الذهبي أنه قال اتهم، وفسر هو ذلك من عنده بالوضع، وفرق بين كون الرجل متهماً بالوضع وبين كون حديثه هذا بخصوصه قيل فيه إنه موضوع فهو لا ينفك عن الكذب أصلاً، لا سيما والحديث له شواهد منها الذي قبله والذي بعده، فقد يكون متهماً بوضع حديث غير هذا، فكيف يقال عنه إنه قيل موضوع؟!

٣/ ٣١٥

[قاعدة جليلة]

الثالث: أن هذا من أصله باطل، فإن الذهبي ما قال متهم أصلاً، وإنما لفق

ذلك الشارح من عنده، ثم لفق ما شرحه بفهمه، وعلى فرض أن الذهبي قال: متهم في غير الميزان، فتعبير الاتهام بخصوص الوضع باطل، بل المتبادر عندهم إلى هذه اللفظة أنه متهم بالكذب لا بخصوص الوضع، فإذا أرادوا الوضع قيدوه غير محتاجين إلى تفسير أمثال الشارح، أما إذا أطلقوا التهمة فالمراد به الكذب، وهو أكثر ما يكون من الرواة في الكلام والحكايات، وقد يكون في الأسانيد وادعاء اللقى لشيوخ لم يلقهم أو لم يسمع منهم لا في خصوص تلفيق الأحاديث واختلاقها ونسبتها إلى النبي ﷺ.

وقد صرح الذهبي في الميزان بهذا المعنى فقال: رماه ابن أبي شيبة بالكذب، وقال الفلاس: كذاب، وقال أحمد: حديثه حديث أهل الكذب، فلو قال الذهبي في موضع آخر: اتهموه، فمراده هؤلاء الذين اتهموه بالكذب لا بالوضع، بل الاتهام بالوضع موضوع من الشارح.

١٥٧٩/٣٧٤٦ ـ «حَقُّ الوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ، وَيُحْسِنَ مَوْضِعَهُ، وَيُحْسِنَ أَدَبَهُ».

(هب) عن عائشة

قال الشارح: بإسناد ضعيف جداً كما قال مخرجه.

وقال في الكبير: قال البيهقي: وهو ضعيف اهـ. وقد مرّ غير مرة أن ما يفعل المصنف من عزو الحديث لمخرجه وحذفه من كلامه ما عقبه به من تضعيفه غير صواب، وإنما ضعف لأن فيه عبد الصمد بن النعمان، أورده الذهبي في ذيل الضعفاء، قال: قال الدارقطني: غير قوي عن عبد الملك بن حسين، وقد ضعفوه عن عبد الملك/ بن عمير وهو مضطرب الحديث، وقال ابن معين: مختلط. ٣/٣١٦

قلت: وقد قدمنا غير مرة أن تجاهل الشارح وتغافله غير صواب، فإن المصنف غير ملزم بذلك أولاً، ولا هو من شرط كتابه ثانياً، ومع هذا فقد رمز لضعفه ثالثاً.

وبعد هذا فقد وهم الشارح وتهور في قوله في الصغير: بإسناد ضعيف جداً كما قال مخرجه، فإن مخرجه لم يقل: جداً، بل هي من زوائد الشارح عليه، كما نقله نفسه في كبيره، ووهم في نقله عن ذيل الضعفاء، والرجل مذكور في الضعفاء لا في الذيل، وأيضاً مذكور أنه وثقه ابن معين وغيره، فحذف ذلك والاقتصار على قول الدارقطني ليس بقوي، غير صواب.

والحديث أخرجه أيضاً القشيري في الرسالة قال:

أخبرنا علي بن أحمد الأهوازي أخبرنا أبو الحسن الصفار البصري ثنا غنام

قال: حدثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا عبد الملك بن الحسين عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن شيبة عن عائشة عن النبي ﷺ به.

١٥٨٠/ ٣٧٤٧ ـ «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ في كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْماً يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ».

(ق) عن أبي هريرة

قال في الكبير: قال الذهبي في المهذب: إنما رواه البخاري تعليقاً، وسنده صحيح.

قلت: البخاري رواه موصولاً فقال [٢/ ١٢، رقم ٨٩٦]:

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا وهيب حدثني ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فغداً لليهود، وبعد غد للنصارى، فسكت ثم قال: حق على كل مسلم» وذكره.

ثم قال البخاري [٢/ ٤٤٤، ٨٩٨]: رواه أبان بن صالح عن مجاهد عن طاوس عن أبي هريرة، فوصل البيهقي [١/ ٢٩٧] هذا الطريق من رواية الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبان بن صالح، ثم قال: قال البخاري: ورواه أبان بن صالح... إلخ. فكتب عليه الذهبي العبارة التي نقلها الشارح يريد الذهبي أن طريق أبان بن صالح لم يوصله/ البخاري إنما ذكره تعليقاً، والشارح ٣/ ٣١٧ لعدم تمكنه وإمعانه، حمله على الحديث من أصله، وربك يفعل ما يشاء بخلقه.

١٥٨١/ ٣٧٥٣ ـ «حَلْقُ القَفَا مِنْ غَيرِ حِجَامَةٍ مَجُوسِيَّةٌ».

ابن عساكر عن عمر

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع أن الطبراني والديلمي خرجاه باللفظ المزبور فكأنه ذهل عنه.

قلت: الطبراني والديلمي ما خرجاه باللفظ المزبور، بل قال الطبراني في الصغير [١/ ١٦٦، رقم ٢٦١]:

ثنا إسماعيل بن قيراط الدمشقي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا إلا للحجامة».

وبهذا اللفظ رواه في الأوسط [٣/ ٢٢٠، رقم ٢٩٦٩] أيضاً كما ذكر النور الهيثمي في مجمع الزوائد.

وكذلك رواه ابن حبان في الضعفاء [١/ ٣١٥] في ترجمة سعيد بن بشير فقال:

أخبرنا القاسم بن عيسى العطار بدمشق ثنا وزير بن محمد ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن وإبراهيم بن الحوراني ومحمد بن أبي السري قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم به.

وكذلك رواه أيضاً أبو نعيم في التاريخ [١/ ٣٣٩]:

ثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا سهل بن عبد الله ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمٰن ثنا الوليد بن مسلم به، وقال: «نهى عن حلق القفا بالموسى إلا عند الحجامة».

فالحديث عند الطبراني وغيره بلفظ: «نهى»، وقد ذكره المصنف كذلك في باب المناهي، وعزاه لمسلم في الصحيح من حديث أبي هريرة، وهذه أيضاً طامة على الشارح أكبر مما مضى، وسبحان الله العظيم وبحمده.

١٥٨٢/ ٣٧٥٥ ـ «حَلِيفُ القَوْمِ مِنهُمْ، وَابْنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنهُمْ».

(طب)

زاد في الكبير: وكذا البزار: عن عمرو بن عوف.

قال في الكبير عن الهيثمي: فيه الواقدي وهو ضعيف، قال ابن حجر: وفيه قصة.

قلت:/ خلط الشارح في عزو هذا الحديث والكلام عليه خلطاً شنيعاً بين ثلاثة ٣/٣١٨ أحاديث.

فالبزار رواه من حديث أبي هريرة لا من حديث عمرو بن عوف، وهو الذي قال عنه الهيثمي: فيه الواقدي، والحافظ قال: وفيه قصة عن حديث أبي رافع وعبارته: حديث «مولى القوم منهم» رواه أصحاب السنن[(١)] وابن حبان من حديث أبي رافع وفيه قصة، وفي الباب عن عتبة بن غزوان عند الطبراني [١٢/ ١١٨، رقم ٢٩١]، وعمرو بن عوف عنده [١٧/ ١٢، رقم ٢] وعند إسحاق وابن أبي شيبة، وعن أبي هريرة عند البزار[(٢)]، وعن رفاعة بن رافع عند أحمد [٤/ ٣٤١] والحاكم [٢/ ٣٢٨، رقم ٣٢٦٦] والبخاري في الأدب المفرد [ص٤٠، رقم ٧٥] اهـ.

---

(١) أبو داود (٢/ ١٢٦، رقم ١٦٥٠)، الترمذي (٣/ ٣٧، رقم ٦٥٧)، النسائي (٥/ ١٠٧).

(٢) انظر كشف الأستار (رقم ٢١٩)، ومختصر زوائد مسند البزار (رقم ١٣٥).

وأما حديث عمرو بن عوف فهو من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وكثير ضعيف جداً.

وقد رواه من طريقه أيضاً ابن قتيبة في عيون الأخبار، فقال:

حدثني القومسي ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني كثير بن زيد عن أبيه عن جده به.

كذا قال: كثير بن زيد نسبة إلى جده الأعلى أحد الرواة، تدليساً.

١٥٨٣/ ٣٧٥٦ ـ «حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ».

ابن سعد عن ابن عباس وأم سلمة

قال في الكبير: وهو في مسلم بدون «ابن عبد المطلب» فعدول المصنف عنه غير صواب.

قلت: بل تهور الشارح غير صواب، فمسلم ما رواه بلفظ يدخل هنا، أما حديث ابن عباس فلفظه عنده عنه [٢/ ١٠٧١، رقم ١٤٤٧/ ١٢]: «أن النبي ﷺ أريد على ابنة حمزة فقال: إنها لا تحل لي، ابنة أخي من الرضاعة، ويحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم».

وأما حديث أم سلمة فلفظه عنده عنها قالت [٣/ ٦٢٧]: «قيل لرسول الله ﷺ: أين أنت يا رسول الله من ابنة حمزة؟ أو قيل: ألا تخطب بنت حمزة بن عبد المطلب؟ قال: إن حمزة أخي من الرضاعة».

فكلا اللفظين محله حرف الألف.

١٥٨٤/ ٣٧٥٩ ـ «حَمَلَةُ القُرآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

(طب) عن الحسين بن علي

٣/ ٣١٩ قال في الكبير: وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المدني، وهو/ ضعيف ذكره الهيثمي، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، وقال: فيه أيضاً فائد متروك، وتعقبه المؤلف بأن المتن صحيح.

قلت: هكذا يصنع الشارح في تعقبات المؤلف الممتعة، يضرب عنها صفحاً أو يأتي منها بمحمل لا يفيد كما هنا، فإذا قصر الشارح أو كان البحث لا يحتمل توسعاً قال: وتعقبه المؤلف، فلم يأت بطائل كعادته.

وبعد فاعلم أن ابن الجوزي أورد الحديث[1] من عند الخطيب ثم من رواية

(١) انظر الموضوعات (١/ ٢٥٣).

عبد الله بن ماهان:

ثنا فائد المدني حدثتني سكينة بنت الحسين بن علي عن أبيها به مرفوعاً.

ثم قال: فائد متروك، فتعقبه المؤلف بأن فائداً روى له أبو داود والترمذي والنسائي، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وبأن ابن جميع خرجه في معجمه [١/ ٢٥٣، ٢٥٤]:

ثنا محمد بن منصور أبو بكر الواسطي ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس مرفوعاً: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة».

وصححه الضياء المقدسي فأخرجه في المختارة من طريق ابن جميع، ثم ذكر ابن الجوزي حديث أنس من وجه آخر وقع فيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب، فتعقبه المؤلف بأنه ورد من ثلاثة طرق أخرى من حديث أبي هريرة وأبي سعيد وعلي ثم أورد جميعها، فضرب الشارح عن كل هذا صفحاً وقال: تعقبه بأن المتن صحيح.

١٥٨٥/ ٣٧٦٠ ـ «حَمَلَةُ القُرآنِ أَوْلِيَاءُ الله فَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى الله، وَمَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَى الله».

(فر) وابن النجار عن ابن عمر

قال في الكبير: وفيه داود بن المحبر، قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، ورواه عنه أبو نعيم في الحلية، ومن طريقه أورده الديلمي مصرحاً فلو عزاه له لكان أولى.

قلت: ولو سكت الشارح عن مثل هذا التهور لكان أولى، فإن أبا/ نعيم ما خرج الحديث في الحلية أصلاً، وإنما خرجه في تاريخ أصبهان [١/ ٢٦٤]، في ترجمة الحسن بن إدريس العسكري من طريقه عن إبراهيم بن سلم عن داود بن المحبر عن صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر. ٣/ ٣٢٠

والحديث موضوع، وداود بن المحبر من أكذب الكذابين وأوقحهم.

١٥٨٦/ ٣٧٦٦ ـ «حَوْضِي مِنْ عَدَن إلى عُمَانَ البَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَكْوَابُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ: الشُّعْثُ رُؤُوساً، الدُّنُسُ ثِيَاباً، الذين لا يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ وَلا تُفْتَحُ لَهُم السُّدَدُ».

(ت. ك) عن ثوبان

قال في الكبير: صححه الحاكم، وأقره الذهبي، وفيه قصة، ورواه عنه أيضاً ابن ماجه، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذي به عن الستة غير جيد.

قلت: ابن ماجه رواه [١٤٣٨/٢، رقم ٤٣٠٣] بـ «إن» في أوله وبألفاظ أخرى وقد ذكره المصنف سابقاً في حرف إن وعزاه لأحمد [٥/ ٢٧٥] والترمذي [٤/ ٦٢٩، رقم ٢٤٤٤] وابن ماجه والحاكم [٤/ ١٨٤، رقم ٧٣٧٤] لروايات وقعت عندهم كذلك أيضاً.

١٥٨٧/ ٣٧٧٠ ـ «حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ، وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ».

الحارث عن أنس

قال في الكبير: قال الحافظ العراقي في المغني: إسناده ضعيف أي: وذلك لأن فيه خراش بن عبد الله ساقط عدم، وما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه للاعتبار، ثم ساق له أخباراً هذا منها، ورواه البزار باللفظ المزبور من حديث ابن مسعود، قال الحافظ العراقي: ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد المجيد بن أبي رواد ـ وإن خرج له مسلم ووثقه ابن معين والنسائي ـ ضعفه بعضهم اهـ. فاعجب للمصنف كيف عدل العزو لرواية مجمع على ضعف سندها وأهمل طريق البزار مع كون رجاله رجال الصحيح، ووقع له ـ أعني المؤلف ـ في تخريج الشفاء أنه عزا الحديث للحارث من حديث بكر بن عبد الله المزني وللبزار وأطلق تصحيحه وليس الأمر كما ذكر.

٣/ ٣٢١ **قلت**:/ في هذا أمور، **الأول**: هذا الحديث وإن عزاه أيضاً السخاوي في القول البديع إلى الحارث بن أبي أسامة من حديث أنس، فإن الحافظ نور الدين الهيثمي لم يذكره في زوائد الحارث إلا من حديث بكر بن عبد الله المزني كما سأذكره، فلعل من عزاه إليه وهم في قوله: من حديث أنس، نعم ذكر الحافظ المذكور في خطبة زوائد الحارث أن النسخة التي وقعت إليه فيها نقص، فيجوز أن يكون الحديث خرج في القدر الذي ضاع من نسخته.

الثاني: على فرض أنه روى حديث أنس، فإنه لم يروه من طريق خراش لأن خراشاً بَيِّنُ الأمر مكشوف الحال، ومن عزاه للحارث لم يذكر أنه من رواية خراش، وإنما الشارح رتب أحاديث الميزان على حروف المعجم، ورأى هذا الحديث في ترجمة خراش منه فألصق ذلك بسند الحارث تهوراً وافتراء على عادته، فإن الحديث روي عن أنس بسند نظيف من غير طريق خراش، قال أبو طاهر المخلص:

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يحيى بن خزام بالبصرة ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري ثنا مالك بن دينار عن أنس به، وأبو سلمة الأنصاري ضعيف.

الثالث: أن حديث ابن مسعود ليس أوله حرف الحاء بل أوله حرف همزة،

قال البزار [٥/٣٠٨، رقم ١٩٢٥]:

حدثنا يوسف بن موسى ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن سفيان عن عبد الله بن السائب [عن زاذان] عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكة سياحين يبلغون عن أمتي السلام»، قال: وقال رسول الله ﷺ: «حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم، ومماتي خير لكم تعرض عليَّ أعمالكم، فما رأيته من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت لكم».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد.

الرابع: أن ما ذكر المصنف من تخريج أحاديث الشفاء ورده الشارح هو الصواب، فإن الحارث رواه من مرسل بكر بن عبد الله المزني، فقال: حدثنا الحسن بن قتيبة ثنا جسر بن فرقد عن بكر بن عبد الله المزني به [(١)].

ورواه عنه أيضاً ابن سعد كما سيذكره المصنف بعد هذا، فقال ابن سعد [٢/١٤٩]:/ أخبرنا يونس بن محمد المؤدب ثنا حماد بن زيد عن غالب عن بكر بن عبد الله المزني. ٣/٣٢٢

وفي الباب أيضاً عن أبي جعفر محمد بن علي أخرجه الطوسي في أماليه مطولاً، وقد ذكرته في تخريجي لأحاديث الشفاء.

١٥٨٨/ ٣٧٧٣ ـ «الحَاجُّ الشَّعِثُ التَّفِلُ».

(ت) عن ابن عمر

قال الشارح: ورجاله رجال الصحيح.

وقال في الكبير عقب رمز الترمذي: وكذا ابن ماجه خلافاً لما يوهمه إفراد المصنف للترمذي بالعزو، ثم قال: وكذا رواه عنه أحمد، قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح.

قلت: كم جمعت هذه الجملة الصغيرة من أخطاء شنيعة وأوهام قبيحة، **أول** ذلك: أن أول الحديث عند ابن ماجه لا يدخل في هذا الحرف، فإنه رواه من طريق إبراهيم بن يزيد المكي عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن ابن عمر قال [٢/٩٦٧، رقم ٢٨٩٦]: «قام رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما يوجب الحج؟ قال: الزاد والراحلة، قال يا رسول الله: فما الحاج؟ قال: الشعث التفل»اهـ. قام آخر فقال: يا رسول الله وما الحج؟ قال: العج والثج».

---

(١) انظر بغية الحارث (٢/ ٨٨٤، رقم ٩٥٣).

الثاني: أنه قال: ورجاله رجال الصحيح، مع أنه من رواية إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي وهو ضعيف، وما روى له أحد من أهل الصحيح، وإنما نقل ذلك من كلام الهيثمي [عن] حديث أحمد، وألصقه جهلاً بهذا الحديث.

الثالث: أنه قال: وكذا رواه عنه أحمد، وأحمد لم يروه عن ابن عمر بل رواه عن والده عمر بن الخطاب.

الرابع: أن أحمد لم يرو اللفظ المذكور هنا أصلاً، وإنما روى أصل الحديث، والشارح نقل ذلك من مجمع الزوائد، لكنه لا يحقق النقل كما لا يفهم الفن.

ولفظ ما أورده الهيثمي [٣/ ٢١٨]: وعن عمر بن الخطاب أنه وجد ريح طيبٍ بذي الحليفة فقال: ممن هذه الريح؟ فقال معاوية: مني يا أمير المؤمنين، فقال: منك/ لعمري؟ قال: طيبتني أم حبيبة وزعمت أنها طيبت رسول الله ﷺ عند إحرامه، قال: اذهب فأقسم عليها لما غسلته، فرجع إليها فغسلته». ٣/ ٢٢٣

رواه أحمد والبزار، وزاد بعد الأمر بغسله: «فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحاج الشعث التفل»، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر، وإسناد البزار متصل إلا أن فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك اهـ.

فاللفظ المذكور في المتن ما رواه أحمد وإنما رواه البزار [١/ ٢٨٥، رقم ١٨٢].

الخامس: أن الهيثمي لم يقل: رجاله رجال الصحيح فقط، بل ذكر مع ذلك أنه منقطع.

السادس: أنه قال في حديث البزار: إنه من رواية إبراهيم الخوزي وهو متروك، ومن طريق إبراهيم المذكور رواه الترمذي [٥/ ٢٢٥، رقم ٢٩٩٨]، وابن ماجه [٢/ ٩٦٧، رقم ٢٨٩٦]، فرجع الأمر إلى حديثه وهو ضعيف، فصار قوله في الصغير: ورجاله رجال الصحيح من أبطل الباطل.

السابع: أن مجمع الزوائد مؤلف للأحاديث الزائدة في الكتب التي اختارها على الكتب الستة مما لم يذكر فيها، وإذا كان الحديث المذكور في المتن معزواً للترمذي وزاد الشارح أنه في ابن ماجه، فكيف لم يتنبه لأن الهيثمي لا يذكره في الزوائد إلا لأمر زائد فيه لم يذكر في الكتب الستة أو لكونه من حديث صحابي آخر غير الصحابي المذكور في الستة، فما أعجب شأن هذا الرجل!

١٥٨٩/ ٣٧٧٤ ـ «الحَاجُ الرَّاكِبُ لَهُ بِكُلِّ خُفٍّ يَضَعُهُ بَعِيرُهُ حَسَنَةٌ».

(فر) عن ابن عباس

قال الشارح: بإسناد حسن.

وقال في الكبير: فيه عبد الله بن محمد بن ربيعة، قال الذهبي: ضعفه ابن عدي، ومحمد بن مسلم الطائفي ضعفه أحمد ووثقه غيره، وقال قبل ذلك: وظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه، بل بقيته عند مخرجه الديلمي: «والماشي له بكل خطوة يخطوها سبعون/ حسنة» اهـ. فاقتصاره على لفظه ٣/ ٣٢٤ من سوء التصرف.

قلت: في هذا أمور، **الأول**: أن قوله في الصغير: سنده حسن يناقض ما ذكره في الكبير من وجود ضعيفين في سنده.

الثاني: ذكره لمحمد بن مسلم الطائفي فضول وجهل بقواعد الفن والكلام على التعليل، فإنه ثقة من رجال الصحيح، وإنما علة الحديث عبد الله بن محمد بن ربيعة لا سيما وقد ذكره الذهبي في ترجمته من الميزان.

الثالث: ما ذكره من بقية الحديث هو كذلك عند الديلمي، ولكن ما صنعه المصنف وعابه عليه الشارح أتى هو أيضاً مثله، فإن للحديث بقية لم يذكرها الشارح وهو قوله: «من حسنات الحرم».

قال الديلمي:

أخبرنا أبي ومحمد بن طاهر الحافظ قالا: أخبرنا أبو عمرو بن منده أخبرنا أبي أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الجلاب ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً مثل المذكور في المتن، وزاد: «والماشي له بكل خطوة يخطوها سبعون حسنة من حسنات الحرم».

فاقتصار الشارح على بعض الحديث من سوء التصرف.

وقد أورده الذهبي بزيادة أخرى، فذكره من طريق إبراهيم بن محمد الرقي الصفار:

ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة بسنده السابق إلى ابن عباس قال: «ما آسى على شيء إلا أني لم أحج ماشياً، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من حجّ راكباً له بكل خطوة حسنة، ومن حجَّ ماشياً كان له بكل خطوة سبعون حسنة من حسنات الحرم، الحسنة بمائة ألف».

وللحديث طريق آخر عن ابن عباس أخرجه البخاري في الضعفاء الكبير، وابن

خزيمة في صحيحه [٤/ ٢٤٤]، والحاكم في المستدرك [١/ ٤٦١، رقم ١٦٩٢]، والدولابي في الكنى [٢/ ١٣] كلهم من طريق عيسى بن سوادة النخعي:

ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن زاذان قال: مرض ابن عباس مرضة ثقل فيها، فجمع إليه بنيه وأهله فقال لهم: يا بني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حجّ مكة ماشياً كتب الله له بكل خطوة/ سبعمائة حسنة من حسنات الحرم، فقال بعضهم: وما حسنات الحرم؟ قال: كل حسنة بمائة ألف حسنة». ٣/ ٣٢٥

قال الحاكم: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي فقال: ليس بصحيح وأخشى أن يكون كذباً، وعيسى قال أبو حاتم: منكر الحديث اهـ.

١٥٩٠/ ٣٧٧٥ ـ «الحَاجُّ في ضَمَانِ الله مُقْبِلاً وَمُدْبِراً».

(فر) عن أبي أمامة

قلت: هذا حديث موضوع، وله بقية تدل على وضعه ذكرها الشارح، وفي سنده من اتهم بالوضع ومن لا يعرف.

١٥٩١/ ٣٧٧٩ ـ «الحُبَابُ شَيطَانٌ».

ابن سعد عن عروة، وعن الشعبي، وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلاً

قال في الكبير: ظاهره أنه لم يقف عليه مسنداً وهو قصور، فقد رواه الطبراني من حديث خيثمة بن عبد الرحمٰن عن أبيه، قال: «دخلت على النبي ﷺ، فقال لأبي: هذا ابنك؟ قال: نعم، قال: ما اسمه، قال: الحباب، قال: لا تسمه الحباب فإن الحباب شيطان».

قلت: بينما هو يتعقب المصنف ويستدرك عليه في حديث أوله حرف الحاء إذ يورد حديثاً أوله حرف لام الألف، فهكذا الغفلة والبلادة وإلا فلا تكن.

١٥٩٢/ ٣٧٨٠ ـ «الحَبَّةُ السَّوْدَاءُ فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إلا المَوْت».

أبو نعيم في الطب عن بريدة

قال في الكبير: ورواه الطبراني عن أسامة بن زيد، قال الهيثمي: ورجاله ثقات.

قلت: الحديث ذكره الهيثمي عن أسامة بن شريك لا عن أسامة بن زيد، وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات اهـ.

٣/ ٣٢٦ / والحديث رواه أبو نعيم في التاريخ [٢/ ٢٦٧] من حديث أبي هريرة، وكذلك الخطيب في التاريخ أيضاً [١١/ ٤٣٧].

١٥٩٣/ ٣٧٨١ ـ «الحِجَامَةُ في الرَّأسِ هِيَ المُغِيثَةُ، أَمَرَنِي بِهَا جِبْرِيلُ حِينَ أَكَلْتُ طَعَامَ اليَهُودِيَّةِ».

ابن سعد عن أنس

قلت: سكت عنه الشارح في الكبير، ونقل في الصغير تضعيفه عن القسطلاني فراراً من أن ينقل ذلك عن رموز المصنف، مع أن القسطلاني لا يعدو النقل عن مثل المؤلف في هذا الباب، إذ ليس هو من فرسان هذا الميدان.

وبعد، فالحديث قال فيه ابن سعد [١/ ٣٤٥]: أخبرنا عمر بن حفص عن أبان عن أنس به، وعمر بن حفص متروك وشيخه ضعيف.

وفي الباب عن أبي هريرة بمعناه، قال البخاري في التاريخ الكبير [١/ ١/ ٢١٣، رقم ٦٦٧]:

قال عمرو بن عثمان: ثنا عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد بن قيس النخعي سمع أبا الحكم البجلي سمع أبي هريرة قال: أخبرني أبو القاسم ﷺ: «أن جبريل أخبره أن الحجامة من أنفع ما تداوى به الناس».

وهكذا رواه الطبراني في الأوسط وأصله في سنن أبي داود [٤/ ٣، رقم ٣٨٧٥] وابن ماجه [٢/ ١١٥١، رقم ٣٤٧٦] دون ذكر جبريل.

١٥٩٤/ ٣٧٨٢ ـ «الحِجَامَةُ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ لِسَبْع عَشْرة مِنَ الشَّهْرِ دَوَاءٌ لِدَاءِ سَنَةٍ».

ابن سعد (طب. عد) عن معقل بن يسار

قال الشارح: بإسناد حسن.

وقال في الكبير: قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني: فيه زيد بن أبي الحواري العمي وهو ضعيف، وقد وثقه الدارقطني، وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ. وقال ابن جرير: هذا عندنا خبر واهٍ لا يثبت في الدين بمثله حجة ولا نعلمه يصح، لكن روي من كلام بعض السلف، وقال ابن الجوزي: موضوع، وسلام وشيخه متروكان.

قلت: الهيثمي ذكر ما نقله عنه الشارح في حديث لابن عباس بنحو هذا، ولم يذكر حديث معقل بن يسار، ولا أدري ما الحامل للشارح على قوله في الصغير: سنده حسن، بعد ما نقل في الكبير عن ابن الجوزي وغيره: أنه باطل موضوع؟!

١٥٩٥/ ٣٧٨٣ ـ «/ الحِجَامَةُ في الرَّأسِ مِنَ الجُنُونِ، وَالجُذَامِ، وَالبَرَصِ، وَالأَضْرَاسِ، وَالنُّعَاسِ». ٣/ ٣٢٧

(عق) عن ابن عباس، (طب) وابن السني في الطب عن ابن عمر

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه مسلمة بن سالم الجهني ويقال مسلم بن

سالم وهو ضعيف، وفيه عند غير الطبراني إسماعيل بن شبيب أو ابن شيبة الطائفي، قال في الميزان: واهٍ وأورد له مما أنكر عليه هذا الحديث، وقال: قال النسائي: منكر الحديث.

قلت: في هذا الكلام إيهام وإجمال، والتفصيل أن إسماعيل بن شبيب هو في سند حديث ابن عباس، ورواه العقيلي من طريقه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، ومسلمة بن سالم هو في حديث عبد الله بن عمر عنه يروي عن عبد الله بن عمر الصغير عن نافع مولى ابن عمر.

١٥٩٦/ ٣٧٨٤ ـ «الحِجَامَةُ في الرَّأسِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعٍ إِذَا مَا نَوَى صَاحِبُهَا: مِنَ الجُنُونِ، وَالصُّدَاعِ، والجذام، والبَرَصِ، وَالنُّعَاسِ، وَوَجَعِ الضِّرْسِ، وَظُلْمَةٍ يَجِدُهَا في عَيْنَيْهِ».

(طب) وابو نعيم عن ابن عباس

قال في الكبير: فيه عمر بن رباح العبدي وهو متروك، وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح.

قلت: ابن الجوزي ما ذكره، وأخرجه أيضاً ابن حبان في الضعفاء قال [٢/ ٨٦]:

حدثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن عيسى الأيلي ثنا عمر بن رباح عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس به، وقال في عمر: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب.

١٥٩٧/ ٣٧٨٥ ـ «الحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ أَمْثَلُ، وَفِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَتَزِيدُ في العَقْلِ، وَفِي الحِفْظِ، فَاحْتَجِمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَاجْتَنِبُوا الحِجَامَةَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَيَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الأَحَدِ، وَاحْتَجِمُوا يَوْمَ الاثْنَيْنِ والثُّلاثَاءِ، فَإِنَّهُ اليَوْمُ الَّذِي عَافَى الله فِيهِ أَيُّوبَ مِنَ البَلاءِ، وَاجْتَنِبُوا الحجامَةَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، فَإِنَّهُ اليَوْمُ الَّذِي ابْتُلِيَ فِيهِ أَيُّوب، وَمَا يَبْدُو جُذَامٌ، وَلاَ بَرَصٌ إِلا في يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ أَوْ في لَيْلَةِ الأَرْبِعَاءِ».

(ك) وابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر

قال في الكبير: لم يصححه الحاكم، وقال الذهبي: فيه عطاف وثقه أحمد وغيره، وقال أبو حاتم: ليس بذاك، وأورده ابن الجوزي في الواهيات، وقال: لا يصح من جميع طرقه.

قلت: الحديث له عن ابن عمر طرق عن نافع عنه، والحاكم وحده رواه من ثلاثة طرق:

الطريق الأول [٤/ ٢١١، رقم ٣٤٧٩]: من رواية غزال بن محمد عن محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر به،/ وقال: رواة هذا الحديث كلهم ثقات إلا عدال بن محمد فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح، وقد صح الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله غير مسند ولا متصل، ثم أخرجه من طريق عبد الله بن هشام الدستوائي عن أبيه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر به موقوفاً، ثم قال: وقد أسند هذا الحديث عطاف بن خالد المخزومي عن نافع. ٣/٣٢٨

الطريق الثاني: [٤/ ٢١١، رقم ٧٤٨١]: هو طريق عطاف، فإنه بعد هذا أسنده من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن عبد الله بن صالح المصري: ثنا عطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

الطريق الثالث: [٤/ ٤٠٩، رقم ٨٢٥٥]: من رواية عبد الملك بن عبد ربه الطائي:

ثنا أبو علي عثمان بن جعفر ثنا محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر به، وقال: رواته ثقات إلا عثمان بن جعفر فإني لا أعرفه.

كذا نقل عنه الحافظ في اللسان وغيره في غيره، إلا أني لم أره في النسخة المطبوعة من المستدرك في كتاب الطب، فاقتصار الشارح على ذكر طريق عطاف من قصوره وعدم درايته، لا سيما والحديث في سنن ابن ماجه [٢/ ١١٥٣، رقم ٣٤٨٧] من طريق عثمان بن مطر عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، ومن طريق عثمان بن عبد الرحمٰن:

ثنا عبد الله بن عصمة عن سعيد بن ميمون عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً أيضاً.

وقد أخرجه ابن حبان في الضعفاء [٢/ ١٠٠]:

ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحسن بن أبان الواسطي ثنا عثمان بن مطر به بالسند الأول عند ابن ماجه، وقال: عثمان بن مطر يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج به.

وله طريق آخر عن ابن عمر، قال الدينوري في المجالسة:

ثنا محمد بن أحمد بن أبي الأسود البغدادي ثنا أبو عبد الرحمٰن المقري عن إسماعيل بن إبراهيم عن المثنى بن عمرو عن أبي سنان عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمر به.

وأخرجه البندهي في شرح المقامات من هذا الوجه من طريق خيثمة بن سليمان: ثنا إسحاق بن/ سيار ثنا عبد الله بن يزيد هو أبو عبد الرحمٰن المقري به. ٣/٣٢٩

١٥٩٨/ ٣٧٨٧ ـ «الحِجَامَةُ يَوْمَ الأَحَدِ شِفَاءٌ».

(فر) عن جابر، عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم الحضرمي معضلاً

قال في الكبير: واعلم أن الديلمي خرَّج الحديث عن جابر مرفوعاً، فاقتصار المصنف على رواية إعضاله تقصير أو قصور، ثم إن فيه المنكدر بن محمد، قال الذهبي: اختلف قول أحمد وابن معين فيه وقد وثق.

قلت: صدق رسول الله ﷺ: «حبّك الشيء يعمي ويصم»، فالشارح لما كان كلفاً بالانتقاد على المصنف بالباطل، مولعاً بذلك أعماه ذلك وأصمه وأنساه ما رقمه بيده قبل سبع كلمات، فالمصنف قد عزاه للديلمي عن جابر، والشارح كتب ذلك بيده في المتن، وعقبه بسبع كلمات مباشرة نسي وشرع في الانتقاد والاستدراك.

فهذا الحديث رواه عن المنكدر رجل كذاب وضاع مشهور بين أهل الفن بذلك، وهو موسى بن محمد البلقاوي، فترك الشارح تعليل الحديث به، وذهب إلى المنكدر الثقة فإن من له إلمام بالحديث ودراية بفنونه أول ما يسمع هذا الحديث يعلم أنه موضوع، وأن المنكدر لا يتحمله، فكيف لو وقف على إسناده وعلم أنه من رواية البلقاوي الكذاب؟!

١٥٩٩/ ٣٧٨٨ ـ «الحِجَامَةُ تُكْرَهُ في أَوَّلِ الهِلالِ، وَلا يُرْجَى نَفْعُهَا حَتَّى يَنْقُصَ الهِلالُ».

ابن حبيب عن عبد الكريم معضلاً

قلت: هذا حديث ظاهر الوضع والبطلان، وهو بكلام الفقهاء ومختصراتهم أشبه منه بكلام النبوة، والمؤلف ملام جداً على ذكر أمثال هذا في/ الكتاب الذي صانه عن الموضوعات. ٣/ ٣٣٠

١٦٠٠/ ٣٧٩٠ ـ «الحُجَّاجُ وَالعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ: يُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا دَعَوا، وَيُخْلِفُ عَلَيهِمْ مَا أَنْفَقُوا الدِّرْهَمَ أَلْفَ أَلْف».

(هب) عن انس

قال الشارح: بإسناد لين.

وقال في الكبير: فيه ثمامة البصري، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وفيه أيضاً محمد بن عبد الله بن سليمان أورده الذهبي في الضعفاء وقال: قال ابن منده: مجهول.

قلت: ومن يكون في سنده باعترافه راوٍ منكر الحديث وآخر مجهول كيف يقول عنه في الصغير سنده لين إن هذا لعجب، بل الحديث باطل موضوع لا أصل

له عن رسول الله ﷺ، ولو كان الخبر صحيحاً لكان مخبره ظاهراً واقعاً، والناس جلّهم يحج، فلو كان كل من أنفق درهماً في الحج أخلف له بألف ألف، لاغتنى العالم، ولكن القصاص والكذابون لا يفكرون فيما يكذبون.

١٦٠١/ ٣٧٩٣ ـ «الحَجُّ المَبْرُورُ لَيسَ لَهُ جَزَاءٌ إلا الجَنَّةُ».

(طب) عن ابن عباس (حم) عن جابر

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه محمد بن ثابت وهو ضعيف اهـ. وقضية تصرف المصنف أن ذا لا يوجد في الصحيحين، وإلا لما ساغ له العدول عنه وهو ذهول، فقد رواه الشيخان باللفظ المزبور، وزادا عقبه: «والعمرة إلى العمرة تكفر ما بينهما» اهـ. بلفظه.

قلت: الشيخان[1] روياه من حديث أبي هريرة بلفظ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور. . .» الحديث.

وقد ذكره المصنف كذلك في حرف العين وعزاه لمالك وأحمد والشيخين وأصحاب السنن الأربعة، فاعجب للشارح يقلب الحديث فيجعل أوله آخره وآخره أوله، ويقول إنه زاد عقب الحج ذكر العمرة، والواقع أنه زاد ذكر الحج عقب العمرة، ويقول بعد ذلك: انتهى بلفظه، فيكذب/ على الله وعلى رسوله ﷺ، فانظر ٣/ ٣٣١ كم كبيرة ارتكبها، [وبعد] ذلك يصفه أهل التاريخ والتراجم بالفضل والزهد.

ومن الغريب أيضاً أنه يحذف اسم الصحابي ويعزو الحديث إلى الصحيحين مع أن المذكور في المتن من حديث ابن عباس وجابر، والمخرج في الصحيحين من حديث أبي هريرة، ويقول البخاري في التاريخ الكبير: إن هذا الحديث لا يصح من حديث جابر، وإنما يصح من حديث أبي هريرة راجع [٦/ ١٢٩].

وحديث جابر خرَّجه أيضاً أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/ ٢٦١].

١٦٠٢/ ٣٧٩٥ ـ «الحَجُّ وَالعُمْرَةُ فَرِيضَتَانِ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِهِمَا بَدَأْتَ».

(فر) عن جابر (ك) عن زيد بن ثابت

زاد الشارح في الكبير: في كتاب الحج عن جابر، وقال: الصحيح موقوف، وقال الذهبي في التنقيح: هذا الحديث إسناده ساقط.

قلت: أما قوله: رواه الديلمي في كتاب الحج فطرقه فاتت ابن الجوزي أن يذكرها في نوادر الحمقى والمغفلين، على أن شرحه الكبير كله من نوادر الحمقى

---

(١) البخاري (٣/ ٢، رقم ١٧٧٣)، ومسلم (٢/ ٩٨٣، رقم ١٣٤٩/ ٤٣٧).

والمغفلين، وما نقله عن الذهبي في التنقيح إلا مثله، فإني لا أعرف للذهبي تنقيحاً، وإنما التنقيح لابن الجوزي، وما نقل عنه من أن سند الحديث ساقط، فإن الحديث له طرق متعددة، وبيان ذلك في كتب الأحكام، فلا نطيل بما هو مُيسرٌ لكل أحد أن يقف عليه.

وحديث جابر خرجه الديلمي من طريق الحاكم [٢/ ٢٣٨، رقم ٢٥٧٧]، وهو عنده في كتاب علوم الحديث في النوع التاسع والعشرين [ص١٢٧]، قال:

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا عبد الله بن صالح قال: أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر به. ولابن لهيعة فيه شيخ آخر، قال أبو عمر إسماعيل بن نجيد في جزئه: ثنا أبو بكر محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن عطاء عن جابر به.

٣/ ٣٣٢ وعلى هذا القول/ لابن لهيعة عن عطاء رواه البيهقي [٤/ ٣٥١] من طريق جعفر الفريابي عن قتيبة.

١٦٠٣/ ٣٧٩٧ - «الحجُ جهادٌ، والعمرَةُ تطوع».

(هـ) عن طلحة بن عبيد الله (طب) عن ابن عباس

قال في الكبير: قال الهيثمي: وفيه محمد بن الفضل بن عطية كذاب، وقال الذهبي في المهذب: متروك، وفي المطامح: فيه ماهان ضعيف، وقال ابن حبان وابن حجر: خرجه ابن ماجه عن طلحة وهو ضعيف، والبيهقي عن ابن عباس وقال: لا يصح من ذلك شيء.

قلت: في هذا أوهام، **الأول:** ما نقله عن المطامح من أن فيه ماهان، فإن ماهان غير موجود لا في سند حديث طلحة ولا في سند حديث ابن عباس، وإنما روي عنه من وجوه أخرى مرسلاً.

فحديث طلحة رواه ابن ماجه [٢/ ٩٩٥، رقم ٢٩٨٩] من طريق عمر بن قيس:

أخبرني طلحة بن يحيى عن عمه إسحاق بن طلحة عن طلحة بن عبيد الله به، وعمر بن قيس ضعيف والراوي عنه الحسن بن يحيى الخشني ضعيف أيضاً.

لكنه توبع عن عمر بن قيس إلا أن المتابع ذكره عن عمر بن قيس بسند آخر من حديث ميمونة، قال ابن أبي داود في المصاحف:

ثنا يعقوب بن عبد الله بن أبي مخلد ثنا أبو منصور ثنا عمر بن قيس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عمه عن ميمونة عن النبي ﷺ به.

وحديث ابن عباس رواه الطبراني [١١/ ٤٤٢، رقم ١٢٢٥٢] وغيره من طريق

محمد بن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس عن ابن جبير عن ابن عباس به.

فلا وجود لماهان في واحد من الطريقين.

الثاني: أن ماهان هو أبو صالح الحنفي، وهو ثقة من رجال الصحيح، ما ضعفه أحد بشيء مطلقاً.

الثالث: قوله: وقال ابن حبان وابن حجر: خرَّجه ابن ماجه، كلام معلوم فساده بالبداهة.

الرابع: قوله عن البيهقي: وقال لا يصح من ذلك شيء، كلام باطل، بل هو من قول الحافظ، قاله عقب عزوه الحديث إلى البيهقي، أما مرسل أبي صالح الحنفي ماهان، فأخرجه البيهقي [٣٤٨/٤] من طريق الشافعي، ثم من رواية الثوري عن معاوية بن إسحاق عن أبي صالح الحنفي/ به. ٣/ ٣٣٣

ورواه ابن أبي داود في المصاحف من طريق شعبة وسفيان عن معاوية به.

ورواه أيضاً من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن معاوية بن إسحاق به.

ورواه أيضاً من طريق حجاج: ثنا أبو عوانة عن معاوية بن إسحاق به.

١٦٠٤/ ٣٨٠٠ ـ «الحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الجَنَّةِ».

سمويه عن انس

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو عجيب فقد خرجه البيهقي في الشعب وكذا البزار والطبراني في الأوسط.

قلت: ما هو بعجيب إلا من أمثال الشارح الذي يجعل من الحبة قبة ويستولد من الوهم وهماً، ومن جعل الطبراني والبيهقي أولى من سمويه في العزو إلا هذا المعاند الذي لولا وجود مجمع الزوائد لما عرف عن الحديث قليلاً أو كثيراً، على أن المصنف قد عزاه قبل هذا لأحمد، وهو بلا شك أهم من غيره.

وقد أخرجه أيضاً أبو أحمد الغطريفي في جزئه، قال:

حدثنا أبو خليفة ثنا شاذ بن فياض ثنا عمر بن إبراهيم العبدي ثنا قتادة عن أنس به.

١٦٠٥/ ٣٨٠٧ ـ «الحِدَّةُ تَعْتَرِي خِيَارَ أُمَّتِي».

(طب) عن ابن عباس

قال في الكبير: أورده ابن الجوزي في الواهيات، وقال: لا يصح وفيه آفات سلام الطويل متروك، والفضل بن عطية والبلاء فيه منه.

قلت: سلام الطويل توبع عليه، قال أبو نعيم في التاريخ [٢/ ٦١]:

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن بندار الباطرقاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس به.

وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف أيضاً وإن وثقه ابن حبان.

وفي الباب عن أبي منصور الفارسي قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/ ٧]:

ثنا عبد الله بن محمد بن محمد ثنا علي بن محمد بن سعيد الثقفي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا علي بن غراب عن ليث بن سعد عن ذويد مولى خريش عن أبي منصور/ الفارسي قال: «قال رسول الله ﷺ: الحدة تعتري خيار أمتي». ٣/ ٣٣٤

وأخرجه أيضاً الحسن بن سفيان والبغوي وجماعة من وجوه ذكرها، والاختلاف في أبي منصور، [قال] الحافظ في الإصابة [٤/ ١٨٦]، وقال: الدينوري في المجالسة:

ثنا النضر ثنا محمد بن سلام قال: قال معاوية لأبي إدريس الخولاني:

«يا أهل اليمن إن فيكم خلالاً ما تخطئكم، قال: وما هي؟ قال: الجود والحدة وكثرة الأولاد، قال: أما ما ذكرت من الجود فذلك لمعرفتنا من الله عز وجل بحسن الخلف، وأما الحدة فإن قلوبنا ملئت خيراً فليس فيها للشر موضع، وأما كثرة الأولاد فإنا لسنا نعزل ذلك عن نسائنا، قال: صدقت لا يفضض الله فاك».

١٦٠٦/ ٣٨١١ ـ **«الحَرَائِرُ صَلاحُ البَيْتِ، وَالإمَاءُ فَسَادُ البَيْتِ»**.

(فر) عن أبي هريرة

قال الشارح: وضعفه السخاوي.

قلت: السخاوي ما قال ضعيف، ولكن قال: فيه أحمد بن محمد بن عمر متروك، وكذبه أبو حاتم، وفيه يونس وهو مجهول، وهذا ليس حكماً منه بالضعف، بل إخبار عن سند الحديث بمن فيه من الضعفاء.

والحديث باطل موضوع، أخرجه الثعلبي والديلمي [٢/ ٢٦١، رقم ٢٦٤٢] كلاهما من طريق أبي سهل اليمامي وهو أحمد بن محمد بن عمر بن يونس:

ثنا أحمد بن يوسف العجلي ثنا يونس بن مرداس ـ خادم أنس ـ قال: كنت بين أنس وأبي هريرة فقال له أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر»، وقال أبو هريرة: سمعته يقول: «الحرائر صلاح البيت» وذكره.

وهذا عندي لا يعدو تركيب أحمد اليمامي.

وحديث: «من أحب أن يلقى الله طاهراً»، ورد من وجه آخر عن أنس عند ابن ماجه [١/ ٥٩٨، رقم ١٨٦٢]، ومن حديث علي وابن عباس، وهو من رواية الوضاعين والكذابين.

أيضاً أورده ابن الجوزي في الموضوعات [٢/ ٢٦١]، وسيأتي للمصنف ذكر حديث أنس في حرف «من»، وكأن هذا اليمامي أخذ ذلك منهم وركب له هذا الإسناد وزاد فيه ذكر «الحرائر صلاح البيت» والله أعلم.

١٦٠٧/ ٣٨١٥ ـ «/ الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ». ٣/ ٣٣٥

ابو الشيخ في الثواب عن علي

القضاعي عن عبد الرحمٰن بن عائذ

قال الشارح: بإسناد حسن.

وقال في الكبير: قال العامري في شرحه: صحيح، وأقول: فيه علي بن الحسين بن بندار قال الذهبي في ذيل الضعفاء: اتهمه ابن طاهر أي بالوضع، وبقية وقد مر ضعفه، والوليد بن كامل قال في الميزان: ضعفه أبو حاتم والأزدي، وقال البخاري: عنده عجائب وساق هذا منها.

قلت: وهم المصنف في عزو هذا الحديث إلى أبي الشيخ عن علي مرفوعاً، وهو إنما رواه عنه موقوفاً عليه.

أما الشارح فوهم في هذا عدة أوهام، **الأول**: أنه استدرك كون الديلمي خرجه أيضاً من حديث علي وأطلق، مع أن الديلمي إنما خرجه من طريق أبي الشيخ.

الثاني: أنه عزاه له مرفوعاً مع أنه خرجه موقوفاً، ونص على وقفه عقب إسناده فقال: موقوف.

وفي الباب عن عبد الرحمٰن بن عائذ.

والشارح دائماً يتعقب المصنف بالباطل والوهم على ما هو صواب، فلما جاء ذكر الوهم أقره على ذلك رغماً عن كون الديلمي صرح بالوقف.

الثالث: أنه قال في الصغير: بإسناد حسن، مع أن كلاً من السندين ضعيف، ففي سند حديث علي: جابر الجعفي وغيره، وفي سند حديث عبد الرحمٰن بن عائذ: جماعة من الضعفاء كما ذكره الشارح نفسه في الكبير، ثم بعد ذلك قال: إنه حسن.

الرابع: أنه نقل عن العامري تصحيحه مع وجود جماعة من الضعفاء فيه، فما

نسبه إلى قصوره تقصير مع أن العامري جاهل أحمق يقدم على تصحيح الأحاديث الضعيفة والموضوعة بمجرد رأيه وهواه، وليس عنده في الدنيا حديث ضعيف أصلاً.

الخامس: قال عن علي بن الحسين بن بندار: ذكره الذهبي في ذيل الضعفاء، وهذا تدليس وإيهام مع أنه ذكره في الميزان.

السادس: أن الحديث مرسل كما نص عليه جماعة، وذكره الذهبي في الميزان عقب الحديث، وعبد الرحمٰن/ بن عائذ مختلف في جرحه وتوثيقه، وقد ذكره الذهبي في الميزان. ٣/٣٣٦

١٦٠٨/٣٨١٧ ـ «الحَسَدُ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَب، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ المَاءُ النَّارَ، وَالصَّلاةُ نُورُ المُؤْمِنِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ».

(هـ) عن انس

قال في الكبير: قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، وقال البخاري: لا يصح، لكنه في بغداد بسند حسن.

قلت: للحديث عن أنس ثلاثة طرق، **الأول**: من رواية عيسى بن أبي عيسى الحناط وهو ضعيف متروك. واختلف عليه فيه فقيل: عنه عن أبي الزناد عن أنس.

كذلك أخرجه ابن ماجه [١٤٠٨/٢، رقم ٤٢١٠] من رواية ابن أبي فديك عنه، وقيل: عنه عن الشعبي عن أنس.

كذلك أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ [ص٩٣/ رقم ٦٠] من رواية ابن أبي فديك أيضاً عنه.

الطريق الثاني: من رواية يزيد الرقاشي وهو ضعيف أيضاً، واختلف عليه فيه، فقيل: عنه عن أنس.

كذلك أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ [٩١/رقم ٥٩]، والخطيب في الكفاية من رواية واقد بن سلامة عنه عن أنس، وقيل: عنه عن الحسن مرسلاً.

كذلك أخرجه أبو الشيخ [١٠٤/رقم ٧٣] أيضاً، وأبو الليث في التنبيه كلاهما من رواية الأعمش عنه عن الحسن مرسلاً.

الطريق الثالث: من رواية قتادة عنه، أخرجه الخطيب في التاريخ [٢٢٧/٢] من طريق الحسن بن موسى الأشيب: ثنا أبو هلال عن قتادة به.

١٦٠٩/٣٨١٨ ـ «الحَسَدُ في اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ الله القُرْآنَ فَقَامَ بِهِ وَأَحَلَّ حَلالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ الله مَالاً فَوَصَلَ بِهِ أَقْرِباءَهُ وَرَحِمَهُ وَعَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَمنَّى أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ».

ابن عساكر عن ابن عمر

قال في الكبير: وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي وقواه غيره، وخرجه الجماعة كلهم بتفاوت قليل، ولفظهم: «لا حسد إلا في اثنتين، رجل آتاه الله/ ٣/ ٣٣٧ القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل والنهار».

قلت: في هذا وهمان، **أحدهما**: أن الحديث لم يخرجه الجماعة كلهم، إنما أخرجه البخاري [٩/ ١٨٩، رقم ٧٥٢٨] ومسلم [١/ ٥٥٩، رقم ٨١٦/ ٢٦٨]، وابن ماجه [٢/ ١٤٠٨، رقم ٤٢٠٩].

ثانيهما: أن المذكورين لم يخرجوه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، إنما أخرجوه من حديث عبد الله بن مسعود، وأخرجه البخاري [٦/ ٢٣٦، رقم ٥٠٢٥] ومسلم [١/ ٥٥٨، رقم ٨١٥/ ٢٦٦/ ٢٦٧] من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، وانفرد البخاري [٦/ ٢٣٦، رقم ٥٠٢٦] به من حديث أبي هريرة.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار من حديث هؤلاء الثلاثة، ومن حديث أبي سعيد الخدري[1].

أما حديث عبد الله بن عمرو المذكور هنا فأخرجه أيضاً أبو عمرو إسماعيل بن نجيد في جزء من حديثه قال:

حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا روح بن صلاح المصري ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص به مثل اللفظ المذكور هنا، وزاد: «ومن تكن فيه أربع خصال فلا يضره ما زوي عنه من الدنيا: حسن خليقة، وعفاف، وصدق حديث، وحفظ أمانة»، ومن طريق ابن نجيد أسنده الذهبي في التذكرة في ترجمة البوشنجي شيخ ابن نجيد، وفي الميزان [٢/ ٥٨] في ترجمة روح بن الصلاح.

١٦١٠/ ٣٨٢٣ ـ «الحَسَنُ مِنِّي، وَالْحُسَيْنُ مِنْ عَلي».

(حم) وابن عساكر عن المقدام بن معديكرب

قلت: أخرجه أيضاً الدينوري في المجالسة، وجواهر العلم قال:

حدثنا يحيى بن أبي طالب ثنا الليث بن سعد أبو منصور ثنا محمد بن مصفى الحمصي أبو عبد الله عن بقية بن الوليد عن بجير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معديكرب به.

---

(١) الطحاوي عن ابن عمر (١/ ٤٠٠، ٤٠١، أرقام: ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١)، عن ابن مسعود (١/ ٤٠٠، رقم ٤٥٨)، وعن أبي هريرة (١/ ٤٠١، رقم ٤٦٢)، وعن أبي سعيد (١/ ٤٠٢، رقم ٤٦٣).

١٦١١/ ٣٨٢٥ ـ «الحَقُّ أَصْلٌ في الجَنَّةِ، وَالبَاطِلُ أَصْلٌ في النَّارِ».

(تخ) عن عمر

قلت: سكت عنه الشارح، ورمز له المصنف بعلامة الضعيف على ما في النسخة المطبوعة، وأنا لم أر أحداً من رجاله في الضعفاء، ثم إن هذا اللفظ/ وقع عند البخاري في التاريخ أثناء حديث عمر الذي خطب به في الجابية. ٣٣٨/٣

قال البخاري في التاريخ [٧/ ٣١٣]:

ثنا عمرو بن خالد ثنا مجاهد بن سعيد بن أبي زينب الأصبحي لقيته بالجزيرة من أهلها حدثني عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر النخعي عن أبيه عن جده قال: قام عمر عند باب الجابية وذكر النبي ﷺ قال: «إن يد الله على الجماعة وأبعد مع الشيطان، والحق أصل في الجنة، والباطل أصل في النار، وإن أصحابي خياركم فأكرموهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب والهرج».

١٦١٢/ ٣٨٢٦ ـ «الحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ[(١)]».

الحكيم عن الفضل بن العباس

قال في الكبير: فيه القاسم بن يزيد، قال في الميزان عن العقيلي: حديث منكر، ثم ساق هذا الخبر مما أنكر عليه.

قلت: هذا الحديث قطعة من حديث طويل يرويه بعضهم بتمامه، وبعضهم يروي جملاً عنه، وهذه الجملة رواها البخاري في التاريخ الكبير [٧/ ١١٤] أيضاً عن الحميدي:

ثنا معن قال: حدثني الحارث بن عبد الملك بن إياس عن القاسم بن يزيد بن قسيط عن أبيه عن عطاء عن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس عن النبي ﷺ قال: «الحق بعدي مع عمر حيث كان».

• ورواه القضاعي في مسند الشهاب [١/ ١٧٠، رقم ٢٤٦] من طريق حسين بن الفرج عن معن بن عيسى القزاز به، فذكر قطعة منه وهي «فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة...».

وكذلك رواه البندهي وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات من طريق علي بن المديني عن معن بن عيسى.

ورواه البيهقي في السنن [٦/ ٧٤] من طريق موسى بن إسماعيل أبي عمران

---

(١) في النسخة المطبوعة من فيض القدير «الحق من بعدي مع عمر حيث كان».

الجبلي عن معن بن عيسى باللفظ الذي ذكره القضاعي.

ورواه العقيلي [٣/ ٤٨٢، ٤٨٣] من طريق علي بن المديني وعبد الرحمٰن بن يعقوب القلزمي قالا:

حدثنا معن بن عيسى به مطولاً عن الفضل بن عباس قال: «جاءني رسول الله ﷺ فخرجت إليه فوجدته موعوكاً قد عصب/ رأسه فأخذ بيدي وأخذت بيده، ٣/ ٣٣٩ فأقبل حتى جلس على المنبر ثم قال: ناد في الناس، فصحت في الناس فاجتمعوا، فقال: أما بعد أيها الناس فإني أحمد الله الذي لا إلٰه إلا هو وإنه قد دنا مني خلوف بين أظهركم، فمن كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهري فليستقد منه، ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستقد منه، ومن كنت أخذت له مالاً فهذا مالي فليأخذ منه ولا يقولن رجل: إني أخشى الشحناء من رسول الله ﷺ إلى أن قال: ثم نزل فصلى الظهر ثم رجع إلى المنبر فأعاد بعض مقالته، فقام رجل فقال: عندي ثلاثة دراهم غللتها في سبيل الله، قال: فلِمَ غللتها؟ قال: كنت محتاجاً، قال: خذها منه يا فضل، وقام آخر فقال: إن لي عندك يا نبي الله ثلاثة دراهم، قال: أما إنا لا نكذب قائلاً ولا نستحلفه أعطه يا فضل، فقام رجل فقال يا رسول الله: إني لكذاب وإني لفاحش وإني لنؤوم فقال: اللّهم ارزقه صدقاً، وأذهب عنه من النوم، ثم قام آخر فقال: إني كذاب، وإني لمنافق وما شيء إلا وقد جنيته، فقال عمر: فضحت نفسك، فقال النبي ﷺ: فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة، اللهم ارزقه صدقاً وإيماناً وصيِّر أمره إلى خير، فقال عمر كلمة فضحك رسول الله ﷺ. وقال: عمر معي وأنا مع عمر، والحق بعدي مع عمر حيث كان».

قال علي بن المديني: هو عندي عطاء بن يسار، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني، لأنه يرسل عن ابن عباس، فقال الذهبي: بل أخاف أن يكون كذباً مختلقاً.

قلت: هو كذب بلا خوف، وعطاء ليس هو ابن يسار ولا الخراساني كما ظن ابن المديني، بل هو عطاء بن أبي رباح، كما صرح به الترمذي في الشمائل، فإنه رواه من طريق محمد بن المبارك [ص١٢١، رقم ١٣٧]:

ثنا عطاء بن مسلم الخفاف ثنا جعفر بن برقان عن عطاء بن أبي رباح عن الفضل بن عباس دون ذكر عبد الله بن عباس، قال: «دخلت/ على رسول الله ﷺ ٣/ ٣٤٠ في مرضه الذي توفي فيه وعلى رأسه عصابة صفراء فسلمت عليه فقال: يا فضل، قلت: لبيك يا رسول الله قال: اشدد بهذه العصابة رأسي ففعلت، قال: ثم قعد فوضع كفه على منكبي، ثم قام فدخل المسجد».

قال الترمذي: وفي هذا الحديث قصة.

ورواه ابن سعد في الطبقات من هذا الوجه عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان، قال: [٢/١٩٦]:

حدثني رجل من أهل مكة قال: دخل الفضل بن عباس على النبي ﷺ، فذكره مطولاً إلا أن فيه مخالفة للسياق الذي ذكرناه من رواية علي بن المديني عن معن بن عيسى القزاز.

وبالجملة فالحديث بهذه القصة الطويلة المنكرة باطل لا أصل له، وهو مضطرب المتن والإسناد، ولا أدري من أين دخل الدخيل فيه والله أعلم.

١٦١٣/٣٨٢٧ ـ «الحِكْمَةُ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفاً، وَتَرْفَعُ العَبْدَ المَمْلُوكَ حَتَّى تُجْلِسَهُ مَجَالِسَ المُلُوكِ».

(عد. حل) عن أنس

قال في الكبير: قال العراقي: سنده ضعيف، وقال العسكري: ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ، بل من كلام الحسن أو أنس.

قلت: علة الحديث صالح بن بشر المري، فإنهما أخرجاه من طريقه، وكذلك أخرجه من طريقه ابن عبد البر في العلم وابن حبان في الضعفاء [١/٣٦٩] وقال في المري: كان من عباد أهل البصرة وقرائهم غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتقان في الحفظ أصلاً وكان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن وهؤلاء على التوهم، فيجعله عن أنس عن رسول الله ﷺ، فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، فاستحق الترك عند الاحتجاج، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه ثم ذكر له أحاديث منها هذا، قال فيه:

أخبرنا محمد بن المسيب ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا عمرو بن حمزة ثنا صالح المري قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس قال: «قال رسول الله ﷺ» فذكره بزيادة «إن» في/ أوله، وما ذكره عن صالح المري من رفعه لما يسمعه من ثابت والحسن والجماعة يؤيد ما نقله الشارح عن العسكري. ٣/٣٤١

لكني وجدته عن ابن عباس من قوله، وذلك في السابع من النوادر والنتف لأبي الشيخ قال:

حدثنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ثنا أبو حاتم ثنا العلاء بن عمرو ثنا ابن أبي زائدة عن أبي خلدة عن أبي العالية قال: كنت آتي ابن عباس فيرفعني على السرير فتغامزني قريش وهم أسفل السرير تقول: هذا المولى على السرير ففطن لهم ابن عباس فقال: إن هذا العلم يزيد الشريف شرفاً، ويحمل العبيد على الأسرَّة.

ولما أخرج ابن عبد البر حديث الباب قال عقبة: أخذه الشاعر فقال:

العلم ينهض بالخسيس إلى العلا والجهل يقعد بالغني المنسوب

١٦١٤/ ٣٨٢٨ ـ «الحكمةُ عشرةُ أجزاءٍ: تسعةٌ منها في العزلةِ، وواحدةٌ في الصمتِ».

(عد) وابن لال عن أبي هريرة

قال في الكبير: قال الذهبي في الزهد: إسناده واهٍ.

قلت: أخرجه أيضاً البيهقي في الزهد [ص١٢٦، رقم ١٢٨] من طريق ابن عدي:

ثنا محمد بن أحمد بن هلال ثنا محمد بن محمد أبو بكر السالمي ثنا سليمان بن عبد الملك عن عمه محرز بن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً، ثم قال البيهقي: إسناده ضعيف ومتنه مرفوع منكر.

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس [٢/ ٢٤٤، رقم ٢٥٩٣] من طريق ابن لال:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن يزيد ثنا محمد بن أحمد السطوي ثنا أبو بكر السالمي به، ومحرز بن هارون منكر الحديث، وقد حسن له الترمذي.

١٦١٥/ ٣٨٢٩ ـ «الحَلِفُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ».

(تخ. ك) عن ابن عمر

قال في الكبير: ورواه البيهقي، وقال الذهبي في المهذب: ضعيف.

قلت: أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة [١٠/ ٦٢، رقم ٥٦٩٧] وابن ماجه [١/ ٦٨٠، رقم ٢١٠٣]، إلا أنه وقع عنده بزيادة «إنما» في أوله، والعسكري في الأمثال والقضاعي في مسند الشهاب [١/ ١٧٩، رقم ٢٦٠] وابن بطة في الحيل، ووقع في سنده اختلاف بينته في المستخرج على مسند الشهاب.

١٦١٦/ ٣٨٣١ ـ «/ الحَلِيمُ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا، وَسَيِّدٌ فِي الآخِرَةِ». ٣/ ٣٤٢

(خط) عن أنس

قلت: لفظ الحديث في تاريخ الخطيب [١/ ٣١١]: «الحليم رشيد في الدنيا، رشيد في الآخرة»، وكذلك هو في مسند الفردوس للديلمي من طريق الخطيب، فكأن الأصل الذي وقف عليه المؤلف وقع فيه «سيد» بدل «رشيد»، أو هو سبق قلم منه، وفي سند الحديث من ذكر الشارح.

١٦١٧/ ٣٨٣٤ ـ «الحَمْدُ للهِ، دَفْنُ البَنَاتِ مِنَ المَكْرُمَاتِ».

(طب) عن ابن عباس

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه عثمان بن عطاء الخراساني، وهو ضعيف، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، وتبعه المؤلف في مختصره ساكتاً عليه، قال ابن الجوزي: سمعت شيخنا الأنماطي الحافظ يحلف بالله ما قال رسول الله ﷺ من هذا شيئاً قط، وقال الخليلي في الإرشاد: رواه بعض الكذابين من حديث جابر، وإنما يروى عن عطاء الخراساني عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً، وعطاء متروك.

قلت: في هذا أمران، **أحدهما**: أن المؤلف لم يسكت على حكم ابن الجوزي بالوضع، بل رده في التعقبات المفردة، فقال: أورده ابن الجوزي من حديث ابن عباس، وقال: فيه عراك بن خالد مضطرب الحديث، ليس بالقوي عن عثمان بن عطاء عن أبيه وهما ضعيفان، وتابعه محمد بن عبد الرحمٰن بن طلحة القرشي عن عطاء وهو ضعيف، ومن حديث ابن عمر وقال: فيه حميد يحدث عن الثقات بالمناكير.

قلت: وليس في شيء مما ذكر ما يقتضي الوضع، أما عراك فهو وإن ضعفه أبو حاتم بما ذكر، فقد قال فيه صاحب الميزان: إنه معروف حسن الحديث، وأما عثمان بن عطاء فأخرج له ابن ماجه، ووثقه أبو حاتم فقال: يكتب حديثه، ودحيم فقال: لا بأس به، ومن ضعفه لم يجرحه بكذب، وأما أبوه فالجمهور على توثيقه وخرج له في البخاري اهـ.

٣/٢٤٣ فالمؤلف/ ما سكت عليه، وكأن الشارح انتهز فرصة كونه ذكره في التعقبات المفردة فأراد أن يظهر أنه لم ير ذلك حتى يتمشى معه الحال الذي يدندن حوله.

ثانيهما: أن النقل الذي نقله عن الخليلي حرفه الشارح بل مسخه، فالخليلي قال: إنما يروى عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً، وابن عطاء متروك اهـ.

فجعل الشارح أنه من رواية عطاء عن أبيه، وأن عطاء متروك، مع أن عطاء لم يقل أحد [فيه] متروك، ولا هو يروي عن أبيه والنقل المذكور عن الخليلي ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة على الصواب فنقله منه الشارح ومسخه على عادته.

والحديث خرجه جماعة كما ذكرته في المستخرج على مسند الشهاب، وسيأتي للمصنف في حرف الدال أيضاً.

١٦١٨/ ٣٨٣٥ ـ «الحَمْدُ رَأسُ الشُّكْرِ، مَا شَكَرَ الله عَبْدٌ لا يَحْمَدُهُ».

(عب. هب) عن عبد الله بن عمرو

قال في الكبير: قال المصنف في شرح التقريب: رواه الخطابي في غريبه والديلمي في مسند الفردوس بسند رجاله ثقات لكنه منقطع، وفي حاشية القاضي

منقطع بين قتادة وابن عمرو.

قلت: الحديث رواه أيضاً الحكيم في نوادر الأصول في الأصل الثالث والخمسين ومائة [٢/ ١٤][1]، والبغوي في التفسير آخر سورة الإسراء [٥/ ١٣٩] وكل هؤلاء رووه من طريق عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن قتادة.

أما الحكيم فوقع عنده عن ابن عمرو، وأما البغوي فقال عن قتادة أن عبد الله بن عمرو.

وأما الديلمي فوقع عنده [٢/ ٢٤٨، رقم ٢٦٠٧] عن قتادة عن (ثم بياض) ثم عن ابن عمرو، كذا في زهر الفردوس للحافظ.

١٦١٩/ ٣٨٣٦ ـ «الحَمْدُ عَلَى النِّعْمَةِ أَمَانٌ لِزَوَالِهَا».

(فر) عن عمر

قلت: في بعض النسخ المطبوعة رمز لهذا الحديث بعلامة الحسن وذلك بعيد، فإنه من رواية محمد بن الحسن النقاش.

ثنا الحسين بن منصور بن أحمد ثنا يزيد بن سليمان ثنا بكير بن مسعدة عن عاصم بن مرة عن أبي سعد عن عمر بن الخطاب به، ومحمد بن الحسن النقاش متهم بالكذب، وأبو سعد لا أدري من هو الآن فيجب/ الكشف عنه. ٣/ ٣٤٤

١٦٢٠/ ٣٨٣٧ ـ «الحُمْرَةُ مِنْ زِينَةِ الشَّيْطَانِ».

(عب) عن الحسن مرسلاً

قال في الكبير: وخرجه عنه أيضاً ابن أبي شيبة، قال في الفتح: ووصله ابن السكن.

قلت: هذا كلام غير مفيد لأنه مبتدأ بدون خبر، فكان الواجب ذكر صحابيه الذي أوصله ابن السكن من طريقه فكيف والحافظ ذكر مع ذلك كلاماً يتعلق بالحديث كان من اللائق ذكره لما فيه من الفوائد فاسمعه بنصه [١٠/ ٣٠٦]: وأخرج ابن أبي شيبة من مرسل الحسن: «الحمرة من زينة الشيطان، والشيطان يحب الحمرة»، ووصله أبو علي بن السكن وأبو أحمد بن عدي [٣/ ٣٢٥] ومن طريقه البيهقي في الشعب من رواية أبي بكر الهذلي، وهو ضعيف عن الحسن عن رافع بن يزيد الثقفي رفعه: «إن الشيطان يحب الحمرة وإياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة».

وأخرجه ابن منده وأدخل في رواية له بين الحسن ورافع رجلاً[2]، فالحديث

---

(١) وهو في الأصل الثاني والخمسين ومائة.
(٢) في الأصل: «رجلاً رجلاً» بالتكرار.

ضعيف، وبالغ الجوزقاني فقال: إنه باطل، وقد وقفت على كتاب الجوزقاني المذكور وترجمه بالأباطيل، وهو بخط ابن الجوزي، وقد تبعه على ما ذكر في أكثر كتابه في الموضوعات لكنه لم يوافقه على هذا الحديث، فإنه ما ذكره في الموضوعات فأصاب اهـ.

قلت: وأسنده الذهبي في التذكرة من طريق ابن منده قال:

أنبأنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبو زرعة ثنا يحيى الوحاظي ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن رافع قال: «قال النبي ﷺ: إياكم والحمرة فإنها أحب الزينة إلى الشيطان»، ثم قال ابن منده: عبد الرحمٰن هذا مختلف في صحبته اهـ.

فصحابي الحديث عبد الرحمٰن بن يزيد لا رافع بن يزيد، وقد ذكره الحافظ في الإصابة وقال [٢/ ٤٢٥]: عبد الرحمٰن بن يزيد بن رافع أو راشد، روى عن النبي ﷺ: «إياكم والحمرة فإنها من أحب زينة الشيطان» أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق يحيى بن صالح الوحاظي، ومحمد بن عثمان كلاهما/ عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن البصري، فسمى جده رافعاً، وسعيد بن بشير ضعيف.

٣/ ٣٤٥

وأخرجه ابن أبي عاصم من طريقه محمد بن بلال عن سعيد بهذا الإسناد فسمى جده راشداً[١].

وكذا أخرجه ابن منده من طريق الوحاظي، وقال: مختلف في صحبته، ولم يتردد في اسم جده، وكذا قال أبو نعيم وتردد في اسم جده في اختلاف الروايتين المذكورتين.

واختلف فيه على سعيد بن بشير اختلافاً ثانياً، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير [١٨/ ١٤٨، رقم ٣١٨] من طريق بكر بن محمد عنه فقال: عن عمران بن حصين بدل عبد الرحمٰن وأخرجه من وجه آخر [١٨/ ١٤٨، رقم ٣١٧] عن عمران اهـ.

وقال أيضاً في ترجمة رافع بن يزيد الثقفي: قال ابن السكن: لم يذكر في حديثه سماعاً ولا رواية، ولست أدري أهو صحابي أم لا، ولم أجد له ذكراً إلا في هذا الحديث، وروى هو وأبو أحمد بن عدي من طريق أبي بكر الهذلي عن الحسن عن رافع بن يزيد، فذكر مثل ما سبق عنه في الفتح، ثم قال: قال ابن منده: رواه

---

(١) انظر الآحاد والمثاني (٥/ ٢٦٤، رقم ٢٧٨٩).

سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن عبد الرحمٰن بن يزيد عن رافع نحوه.

وقال الجوزقاني في كتاب الأباطيل: هذا حديث باطل وإسناده منقطع، كذا قال، وقوله باطل مردود، فإن أبا بكر الهذلي لم يوصف بالوضع، وقد وافقه سعيد بن بشير وإن زاد في السند رجلاً فغايته أن المتن ضعيف، أما حكمه عليه بالوضع فمردود اهـ.

قلت: الحافظ رحمه الله تعالى لم يجمع بين أطراف هذه المسألة، ولم يمعن النظر فيها، وغاب عليه في الفتح وفي ترجمة رافع بن يزيد من الإصابة ما كتبه في ترجمة عبد الرحمٰن بن يزيد بن رافع، فادعى أنه وقع في بعض الطرق زيادة راوٍ هو عبد الرحمٰن بن يزيد بين رافع وبين الحسن، والواقع أن لفظ «ابن» تحرف بـ «عن»، فجاء منه توهم زيادة رجل في الإسناد، والحديث إنما هو عن الحسن عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن رافع.

وأما من قال عن الحسن عن رافع بن يزيد فقد نسي/ فأسقط ذكر عبد الرحمٰن، وقلب ما بعده فجعله رافع بن يزيد، وإنما هو يزيد بن رافع والد عبد الرحمٰن، والحافظ لم يتنبه لهذا وإلا لذكر رافعاً في القسم الرابع دون الأول والله أعلم. ٣/٣٤٦

١٦٢١/ ٣٨٣٩ ـ «الحُمَّى كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَمَا أَصَابَ المُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ».

(حم) عن أبي امامة

قال في الكبير: قال المنذري: إسناد أحمد لا بأس به، وقال الهيثمي: فيه أبو الحصين الفلسطيني، ولم أر له راوياً غير محمد بن مطرف.

قلت: وقد اختلف في إسناده، فرواه أحمد عن يزيد بن هارون [٥/ ٢٦٤]:

أنبأنا محمد بن مطرف عن أبي الحصين عن أبي صالح الأشعري عن أبي أمامة به.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار عن علي بن معبد عن يزيد بن هارون، فقال: أنا ابن عيينة عن محمد بن مطرف الليثي عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي موسى الأشعري به.

١٦٢٢/ ٣٨٤١ ـ «الحُمَّى كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ وَهِيَ نَصِيبُ المُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ».

(طب) عن أبي ريحانة

قال في الكبير: قال الهيثمي كالمنذري: فيه شهر بن حوشب وفيه كلام

معروف، وقال ابن طاهر: إسناده فيه جماعة ضعفاء.

قلت: أما المنقول عن المنذري والهيثمي فصحيح، وأما المنقول عن ابن طاهر فباطل فإن سند الحديث ليس فيه إلا شهر بن حوشب.

وقد أخرجه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير [٧/ ٦٣]، والطحاوي في مشكل الآثار [٥/ ٤٦٩، رقم ٢٢١٧]، والبيهقي في شعب الإيمان [٧/ ١٦٢، رقم ٩٨٤٦] من طريق مسلم بن إبراهيم:

ثنا عصمة بن سالم الهناني ثنا الأشعث بن جابر الحدائي عن شهر بن حوشب عن أبي ريحانة به.

وابن طاهر إنما له الكلام على أحاديث الشهاب للقضاعي والقضاعي لم يخرج هذا الحديث إنما خرج حديث ابن مسعود مرفوعاً [١/ ٧١، رقم ٦٢] «الحمى حظ كل مؤمن من النار، وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة».

رواه من طريق صالح بن أحمد الهروي:

٣/٣٤٧ ثنا أحمد بن راشد الهلالي/ ثنا حميد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي عن الحسن بن صالح عن الحسن بن عمرو عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود به فهذا السند هو الذي فيه جماعة من الضعفاء: صالح بن أحمد، قال الحاكم: أبو أحمد فيه.

وأحمد بن راشد، قال الذهبي: أتى بخبر باطل، وذكره ابن حبان في الثقات. والحسن بن صالح، تركه يحيى القطان وعبد الرحمٰن بن مهدي.

فهذا هو الذي يقصده ابن طاهر، لا حديث أبي ريحانة.

١٦٢٣/ ٣٨٤٨ ـ «الحُمَّى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ، وَحُمَّى لَيْلَةٍ تُكَفِّرُ خَطَايَا سَنَةٍ مُجَرَّمَةٍ».

القضاعي عن ابن مسعود

قال الشارح: بإسناد ضعيف ووهم من صححه.

قلت: يريد بمن صححه العامري شارح الشهاب كما صرح به في الكبير، والعامري ساقط عن درجة الاعتبار لا يعتبره إلا جاهل بالفن.

والحديث فيه جماعة ضعفاء كما ذكرته قريباً في حديث أبي ريحانة.

١٦٢٤/ ٣٨٤٩ ـ «الحُمَّى شَهَادَةٌ».

(فر) عن أنس

قال في الكبير: فيه الوليد بن محمد الموقري، قال الذهبي في الضعفاء: كذبه

يحيى اهـ. ورواه الخطيب أيضاً في التاريخ.

قلت: الخطيب ما خرجه أصلاً بل عزوه إليه وهم من أوهام الشارح، والسند فيه من هو شر من الوليد بن محمد وهو الراوي عنه، قال الديلمي:

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق أخبرنا أبو محمد بن حيان أخبرنا ابن أبي عاصم ثنا أبو أيوب الخبائري ثنا موسى بن محمد ثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس به.

١٦٢٥/ ٣٨٥١ ـ «الحَوَامِيمُ دِيبَاجُ القُرْآنِ».

أبو الشيخ في الثواب عن أنس، (ك) عن ابن مسعود موقوفاً

قلت: حديث أنس أخرجه الديلمي عن الحداد عن أبي نعيم عن أبي الشيخ قال:

حدثنا محمد بن محمد بن عصام ثنا إبراهيم بن سليمان الجزار ثنا عثمان المري ثنا عبد القدوس بن حبيب عن الحسن/ عن أنس به، وعبد القدوس بن حبيب ٣٤٨/٣ مجمع على تركه، بل قال ابن المبارك: كذاب.

١٦٢٦/ ٣٨٥٢ ـ «الحَوَامِيمُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ».

ابن مردويه عن سمرة

قال في الكبير: ورواه عنه الديلمي، فما أوهمه عدول المصنف لابن مردويه من أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز عجيب.

قلت: ابن مردويه أقدم من الديلمي وكتابه أصح من كتاب الديلمي، وهو أجل من الديلمي، والعزو إليه مقدم عند أهل الحديث على العزو إلى الديلمي، بل لا يعزو أهل الحديث إلى الديلمي إلا ما لا يجدون له مخرجاً غيره، لأن جل أحاديثه أباطيل ومنكرات وغرائب لا تقوم بها حجة في حكم ولا أدب.

والحديث رواه الديلمي [٢/ ٢٦٠، رقم ٢٦٣٨] من طريق عبد الصمد بن علي الطبسي:

ثنا أبو سهل السري بن سهل ثنا عبد الله بن رشيد ثنا مجاعة بن الزبير عن أبان عن سعيد بن أبي الحسن عن سمرة به.

١٦٢٧/ ٣٨٥٤ ـ «الحُورُ العِينُ خُلِقْنَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ».

ابن مردويه (خط) عن أنس

قال في الكبير: فيه الحارث بن خليفة، قال الذهبي في الذيل: مجهول، وقال ابن القيم: وقفه أشبه بالصواب.

قلت: الشارح ينوع الأسماء في كتب الذهبي فتارة ينقل عن الضعفاء وتارة عن الميزان وتارة عن الذيل، والكل في الميزان، والحارث مذكور فيه [١/ ٤٣٣]، وما ذكر في الأصل لا يذكر في الذيل إذ لا يكون حينئذٍ ذيلاً.

والحديث لو ورد موقوفاً لكان حكمه الرفع إذ لا يدرك ما فيه بطريق الرأي والاجتهاد، فكيف يروى مرفوعاً؟ ويقول ابن القيم: الأشبه وقفه، فهذا باطل، وما أرى النقل عن ابن القيم إلا من أوهام الشارح فليراجع.

والحديث ورد من وجه آخر من حديث أبي أمامة، قرأت في فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش:

٣/ ٣٤٩ حدثنا أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله/ بن إبراهيم ثنا محمد بن غالب بن حرب حدثني يحيى بن إسماعيل الواسطي ثنا عبد السلام بن حرب عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زفر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «حور خلقن من زعفران».

١٦٢٨/ ٣٨٥٧ ـ **«الحَلالُ بَيِّنٌ، والحَرَامُ بَيِّنٌ، فَدَعْ مَا يُرِيبُكَ إلى مَا لا يُرِيبُكَ»**.
(طس) عن عمر

قال في الكبير: قال الهيثمي في موضع: إسناده حسن، وقال في موضع آخر: فيه أحمد بن شبيب، قال الأزدي: منكر الحديث، وتعقبه الذهبي بأن أبا حاتم وثقه.

قلت: الحديث من رواية عبد الله بن عمر لا من حديث عمر، والهيثمي لم يقل ما نقله عنه الشارح في الموضع الثاني ولا يقوله، لأن الطبراني لم يخرج الحديث من طريق أحمد بن شبيب، وإنما رأى الشارح ذلك في ترجمته من الميزان ونسبه إلى الهيثمي فيما أرى.

قال الطبراني في الصغير [١/ ٤١، رقم ٣٢]:

حدثنا أحمد بن محمد الشافعي المكي ابن بنت محمد بن إدريس الشافعي ثنا عمي إبراهيم بن محمد الشافعي ثنا عبد الله بن رجاء المكي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به، ثم قال: لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الله بن رجاء.

وقد رواه أيضاً عبد الله بن رجاء عن عبد الله بن عمر ـ يعني المكبر ـ يريد أن عبد الله بن رجاء سمعه منهما معاً، لكن أبا حاتم وغيره يجعل الصحيح أنه عن عبد الله بن عمر المكبر وأنه عن عبيد الله المصغر غير صواب، فقد قال ابن أبي حاتم في العلل [٢/ ١٤٢]:

سمعت أبي وحدثنا عن أحمد بن شبيب بن سعيد عن عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر به.

قال أبو حاتم ثم كتب إلينا أحمد بن شبيب: اجعلوا هذا الحديث عن عبد الله بن عمر.

وهكذا قال أبو زرعة أيضاً، فقد نقل عنه ابن أبي حاتم في موضع آخر من العلل أنه قال: حدثنا به أحمد بن شبيب من حفظه، ثم رجع فقال: عن عبد الله بن عمر، وهو الصحيح اهـ.

وقال البيهقي في الزهد [ص٣٣٩، رقم ٨٦١]:

أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ثنا عبد الله/ بن رجاء عن عبد الله بن عمر (ح). ٣/ ٣٥٠

وأنا أبو علي الروذباري ثنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الشافعي وهو إبراهيم بن محمد وأحمد بن شبيب بن سعيد قالا: حدثنا عبد الله بن رجاء عن عبد الله بن عمر به، وهو المكبر.

ثم قال البيهقي:

وأنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن غالب ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد المصري ثنا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر المصغر.

ثم قال: تفرد به عبد الله بن رجاء المكي، ويشبه أن يكون رواية أبي حاتم عنهما عن ابن رجاء عن عبد الله بن عمر أصح من رواية من قال: عبيد الله اهـ.

وعلى هذا فالحديث ليس بحسن كما يقول الحافظ نور الدين لأن عبد الله بن عمر المكبر ضعيف، ويؤيده أنه اضطرب في متنه، فلم يتفق الرواة عنه على لفظ واحد، بل بعضهم يذكر المتن مثل حديث النعمان بن بشير المشهور، ولا يذكر فيه: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»، وذكر ذلك يطول.

وإن صحّ ما ارتآه الطبراني من أن عبد الله بن رجاء سمعه من الأخوين جميعاً، فالحديث يكون حسناً، إلا أن الغالب على الظن والذي يسبق إلى القلب تصحيح ما صححه أبو زرعة والبيهقي من أنه عن عبد الله بن عمر المكبر والله أعلم.

١٦٢٩/ ٣٨٥٨ ـ «الحَلالُ مَا أَحَلَّ الله في كِتَابِهِ، وَالحَرَامُ مَا حَرَّمَ الله في كِتَابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ».

(ت. هـ ك) عن سلمان

قلت: أخرجه أيضاً أبو نعيم في التاريخ [١/ ٢١٢] من طريق إسماعيل بن موسى:

ثنا سيف بن هارون البرجمي عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: «سئل رسول الله ﷺ عن السمن والجبن والفراء، فقال: الحلال» وذكره.

ومن طريق سيف بن هارون رووه كلهم.

وقال ابن حبان في الضعفاء [١/ ٣٤٢]:

أخبرنا أبو يعلى ثنا داود بن رشيد ثنا سيف بن هارون به، وقال في سيف بن هارون: يروي عن الأثبات الموضوعات.

٣/ ٣٥١ ١٦٣٠/ ٣٨٥٩ ـ «/ **الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ**».

(م. ت) عن ابن عمر

قال في الكبير: وكلام المصنف كالصريح في أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول، فقد عزاه هو في الدرر إلى الشيخين معاً من حديث ابن عمر، وعزاه لهما أيضاً في الأحاديث المتواترة وذكر أنه متواتر.

قلت: المصنف يعزو في الدرر الأحاديث باعتبار أحوالها، وجملتها لأن مقصود تأليفه الدرر الأحاديث المشتهرة على الألسنة، فيقصد أصل الحديث ولا يراعي الدقة في اختلاف الرواة في ألفاظه، وأما في كتابه هذا فيقصد الألفاظ على حسب ما وقعت عند مخرجيها، والحديث أوله عند البخاري [١/ ١٢، رقم ٢٤]: «دعه فإن الحياء من الإيمان»، بخلاف مسلم فإن أوله عنده كما ذكره المصنف هنا.

وهذا قد يكون ضرورياً للشارح ولكن الأخلاق والمروءة مواهب، والحديث جمعت طرقه في جزء مفرد والحمد لله.

١٦٣١/ ٣٨٦٧ ـ «**الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ فِي قَرْنٍ، فَإِذَا سُلِبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ الآخَرُ**».

(طس) عن ابن عباس

قال في الكبير: قال الهيثمي وغيره: فيه يوسف بن خالد السمتي كذاب خبيث اهـ. فكان ينبغي للمصنف حذفه.

قلت: بل لا ينبغي حذفه لأن يوسف بن خالد السمتي لم ينفرد به، فقد ورد من غير طريقه، قال محمد بن مخلد العطار الدوري في جزئه:

ثنا يحيى بن ورد بن عبد الله ثنا أبي ثنا عدي بن الفضل عن مسلم بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء والإيمان في قرن،

فأيهما ذهب تبعه الآخر».

وأيضاً فإن له شاهداً من حديث أبي موسى ومن حديث ابن عمر تقدما قريباً، ونقل الشارح عن العراقي تصحيح حديث ابن عمر، ولفظهما واحد تقريباً، والمصنف إنما اشترط أن لا يورد ما انفرد به كذاب وهذا كما ترى لم ينفرد به.

١٦٣٢/٣٨٦٨ ـ «الحَيَاءُ زِينَةٌ، وَالتُّقَى كَرَمٌ، وخَيْرُ المَرْكَبِ الصَّبْرُ، وَانْتِظَارُ الفَرَجِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةٌ». ٣/٣٥٢

الحكيم عن جابر

قلت: سكت عنه الشارح في الكبير، وقال في الصغير: سنده ضعيف، وكأنه أخذ ذلك من رموز المؤلف.

والحديث في سنده وضاع، وما أراه إلا موضوعاً، بل هو موضوع بلا شك.

قال الحكيم [٢/ ٢٩]: ثنا عمر بن أبي عمر ثنا عمر بن عمرو ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن جابر به، وعمر بن عمرو الذي والده بفتح العين وضاع.

١٦٣٣/ ٣٨٧٠ ـ «الحَيَاءُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ: فَتِسْعَةٌ في النِّسَاءِ، وَوَاحِدٌ في الرِّجَالِ».

(فر) عن ابن عمر

[قال في الكبير]: وفيه الحسن بن قتيبة الخزاعي قال الذهبي: قال الدارقطني: متروك، ورواه عنه أيضاً أبو نعيم، ومن طريقه وعنه خرجه الديلمي مصرحاً، فلو عزاه المصنف إليه لكان أجود.

قلت: بل الأجود والواجب ما فعله المصنف، ولو فعل ما استجوده الشارح لكان خائناً عديم الأمانة والتحقيق، فإن لأبي نعيم كتباً كثيرة لا يدري في أي كتاب خرجه، ولا يجوز إطلاق العزو دون تقييد بالكتاب الذي خرج فيه، والحديث ليس في الحلية، فهو في كتاب آخر لأبي نعيم، وقول الشارح: ومن طريقه وعنه رواه الديلمي مصرحاً، كلام في غاية الركاكة والسقوط، بل قوله: «ومن طريقه وعنه» جمع بين المتضادين في اصطلاح أهل الحديث إذ «من طريقه» تستعمل فيما يروى عن الرجل بواسطة أو أكثر، و«عنه» تستعمل فيما يروى عنه مباشرة، فلو قال: «وعنه» وحدها لكان مخطئاً أيضاً، لأن الديلمي لم يدرك أبا نعيم، وإنما يروي كتبه بالإجازة عن أبي علي الحداد عنه، فكان صواب العبارة أن يقول: ومن طريقه، ولا يزيد «عنه»، وأما زيادة «مصرحاً» فهو أسقط مما قبله لأنه ظن أن من لم يكن مصرحاً باسمه المشهور لا يعرفه مثل المصنف ويخفى عليه بخلاف كونه مصرحاً بكنيته أو لقبه، وهذا قياس مع الفارق، لأنه يقيس المؤلف على نفسه مع وجود

٣/٣٥٣ الفارق الكبير وهو العلم/ في المؤلف والجهل في الشارح.

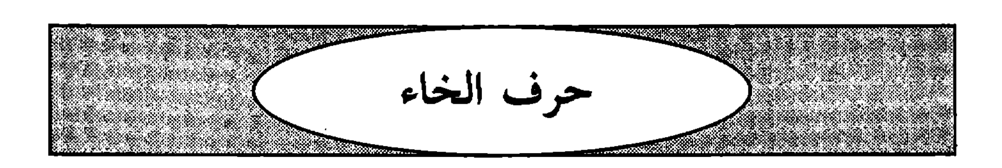
قال الديلمي [٢/ ٢٤٢، رقم ٢٥٨٨]:

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا سعيد بن يعقوب حدثنا أحمد بن مهران ثنا الحسن بن قتيبة ثنا عبد الله بن زياد النحوي عن نافع عن ابن عمر به، بالزيادة التي ذكرها الشارح.

ورواه أبو بكر الربعي في جزئه من مرسل سعيد بن المسيب مطولاً فقال:

حدثنا علي بن الحسين ثنا هشام بن خالد ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن محمد بن حسان عن الحكم بن سلمة عن سعيد بن المسيب قال: «قال رسول الله ﷺ: خير الرجال الغيور على أهله الحصان من غيرهم، وخير النساء الغلمة لبعلها الحصان من غيره أصدقوهن ولا تعجلوهن فإن لهن حاجة كحاجتكم، والحياء عشرة أجزاء فللنساء تسعة وللرجال جزء، ولولا ذلك لتساقطن تحت ذكوركم كما تساقط البهائم تحت ذكورها».





حرف الخاء

١٦٣٤/ ٣٨٣٧ ـ «خَابَ عَبْدٌ وَخَسِرَ لَمْ يَجْعَلِ الله في قَلْبِهِ رَحْمَةً لِلْبَشَرِ».

الدولابي في الكنى، وأبو نعيم في المعرفة،
وابن عساكر عن عمرو بن حبيب

قال الشارح في ضبط الدولابي بضم الدال وآخره موحدة تحتية نسبة إلى دولاب بفتح الدال قرية بالري.

قلت: انظر إلى قوله في النسبة بضم الدال وفي المنسوب إليه بفتحها، وتعجب من فهم الشارح وعلمه.

والحديث خرجه الدولابي [١/ ١٧٣] وأبو نعيم كلاهما من طريق صفوان بن عمرو قال:

حدثنا أبو رواحة عن عمرو بن حبيب أنه قال لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان: «أما علمت أن رسول الله ﷺ قال» وذكره.

١٦٣٥/ ٣٨٧٥ ـ «خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله سَلَّهُ الله عَلَى المُشْرِكِينَ».

ابن عساكر عن عمر

قال في الكبير: وفيه الوليد بن شجاع، قال أبو حاتم لا يحتج به.

قلت: ورد من غير طريقه، قال أبو الحسن بن مخلد البزاز في جزئه:

حدثني ورقاء بن الحسين الكلابي ثنا أيوب بن محمد ثنا ضمرة عن أبي زرعة عن أبي العجفاء عن عمر رضي الله عنه.

١٦٣٦/ ٣٨٧٧ ـ «/ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ سَيْفُ الله، وسَيْفُ رَسُولِهِ، وَحَمْزَةُ أَسَدُ ٣/ ٣٥٤ الله، وَأَسَدُ رَسُولِهِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ أَمِينُ الله، وأَمِينُ رَسُولِهِ، وَحُذَيْفَةُ بن اليَمَانِ مِنْ أَصْفِيَاءِ الرَّحْمٰنِ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ تُجَّارِ الرَّحْمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ».

(فر) عن ابن عباس

قال في الكبير: وفيه أحمد بن عمران، قال البخاري: يتكلمون فيه.

قلت: الشارح يحسب أن كل بيضاء شحم وكل حمراء لحم، فأحمد بن

عمران الذي قال البخاري: يتكلمون فيه هو الأخنسي الكوفي، وأحمد بن عمران المذكور في السند هو البغدادي، وأيضاً فالأخنسي قديم يروي عن عبد السلام بن حرب المتوفى في نحو الثمانين ومائة، والمذكور في السند يروي عن أبي يحيى أحمد بن محمد بن شاهين: ثنا الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني، والحسن بن الفضل هذا الذي هو شيخ شيخ أحمد بن عمران مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، فمن روى عن عبد السلام بن حرب وطبقته أهل المائة الثانية كيف يكون شيخ شيخه من أهل المائة الثالثة؟

نعم أبو علي الزعفراني هذا ضعيف متهم متروك قال الديلمي [٢/ ٣٠٩، رقم ٢٧٨٩]:

أخبرنا محمد بن علي الحسني حدثنا أبي حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن عفان السهناني ثنا الحسن بن محمد بن محفوظ بسمرقند ثنا أحمد بن عمران البغدادي ثنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن شاهين ثنا الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس به.

١٦٣٧/ ٣٨٨٤ ـ «خَذِّلْ عَنَّا، فَإِنَّ الحَرْبَ خُدْعَةٌ».

الشيرازي في الألقاب عن نعيم الأشجعي

قال الشارح في الشرحين معاً: «خذل عنا يا حذيفة»، ثم قال: ورواه عنه أيضاً أبو نعيم والديلمي، وكأن المصنف ذهل عنه وإلا لما أبعد النجعة.

قلت: فيه أمران، **أحدهما:** جعله الخطاب بهذا الأمر لحذيفة وهم من أوهامه الغريبة بل زيادة من زوائده واختراعاته، فإن الخطاب لنعيم نفسه كما وقع في الحديث مفسراً في قصة طويلة في غزوة الخندق عند/ البيهقي في دلائل النبوة [٣/ ٤٠٥، ٤٤٥، ٤٤٦]. ٣/ ٣٥٥

[ثانيهما]: أن الديلمي أسنده من طريق أبي نعيم ولم يسم الكتاب، والغالب أنه خرجه في المعرفة، وكأن المصنف لم يقف على كتاب المعرفة، إلا أن الاستدراك بمثل هذا سخيف.

والحديث خرجه أيضاً جماعة منهم البيهقي في الدلائل ومحمد بن سنان القزاز في جزئه وكثير ممن ألف في الصحابة، وليس من شرط العزو الاستقصاء.

١٦٣٨/ ٣٨٩١ ـ «خُذُوا مِنَ العِبَادَةِ مَا تطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لا يَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا».

(طب) عن ابي امامة

قلت: وفي الباب عن ابن عباس مطولاً إلا أنه بسند ساقط، قال ابن شاهين

[ص٤٣٦، رقم ٥٨١]:

حدثنا ابن أبي داود ثنا محمد[1] بن عامر عن أبيه عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خذوا من العبادة بقدر ما تطيقون وإياكم أن يتعود أحدكم عبادة فيرجع عنها، فإنه ليس شيء أشد على الله أن يتعود الرجل العبادة ثم يرجع عنها».

قلت: قبح الله واضع هذا، فنهشل كذاب ومحمد بن عامر يجب الكشف عنه وأحسبه متهماً أيضاً.

٣٨٩٣/١٦٣٩ ـ «خُذُوا العَطَاءَ مَا دَامَ عَطَاءً، فَإِذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشٌ بَيْنَهَا المُلْكَ وَصَارَ العَطَاءُ رُشاً عَنْ دِينِكُمْ فَدَعُوهُ».

(تخ. د) عن ذي الزوائد

قال في الكبير: صحابي جهني سكن المدينة، قيل اسمه يعيش، روى عنه ابن أبي ليلى، وحكى ابن ماكولا عن بعضهم أنه البراء بن عازب.

قلت: هذا من خرافات الشارح وأوهامه، فما قال أحد إن اسمه يعيش ولا روى عنه ابن أبي ليلى، ولا قال ابن ماكولا إنه البراء بن عازب بل كل هذا كذب لا أصل له.

والحديث خرجه البخاري في التاريخ الكبير [١/ ٢٣٥]، في ترجمة محمد بن مطير [١/ ٢٣٥]، ورواه أبو نعيم في الحلية [٥/ ١٦٥]، من حديث معاذ بن جبل مطولاً فقال:

حدثنا الطبراني ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الهيثم/ بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: خذوا العطاء ما دام عطاء فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه، ولستم بتاركيه، يمنعكم الفقر والحاجة، إلا أن رحى الإسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان، فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، إن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم، قالوا: يا رسول الله كيف نصنع؟ قال: كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم عليه السلام، نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله». ٣٥٦/٣

(١) في الأصل (حمد) والصواب ما أثبتناه.

قال أبو نعيم: غريب من حديث معاذ لم يروه عنه إلا يزيد وعنه الوضين.

ورواه إسحاق بن راهويه عن سويد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن عن يزيد من دون الوضين.

قلت: وللطبراني فيه شيخ آخر، فقد قال في المعجم الصغير [٢/ ٤٢، ٤٣، رقم ٧٤٩]:

ثنا الفضل بن محمد بن القاسم أبو الليث النحوي العسكري ثنا الهيثم بن خارجة به مثله، إلا أنه زاد بعد قوله: «يمنعكم الفقر والحاجة، ألا إن رحا بني مَرْحٍ قد دارت، وقد قتل بنو مرح ألا إن رحا الإسلام دائرة» وذكر مثله سواء ورواه الخطيب [٣/ ٣٩٨] من طريق محمد بن يوسف العطشي وأحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قالا: حدثنا الهيثم بن خارجة به مطولاً، إلا أنه لم يسق متنه بتمامه.

١٦٤٠/ ٣٨٩٤ ـ «خُذُوا عَلَى أَيْدِي سُفَهائِكُمْ».

(طب) عن النعمان بن بشير

قلت: أخرجه الطبراني أيضاً في مكارم الأخلاق له قال [ص٧٠، رقم ٨١]:

حدثنا الحسن بن العباس الرازي ثنا سهل بن عثمان ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: «قال رسول الله ﷺ: خذوا» وذكره.

٣/٣٥٧ / وحفص بن غياث ثقة، إلا أنه يهم كثيراً لأنه كان يحدث من حفظه.

وهذا الحديث الصحيح فيه أنه من كلام النعمان بن بشير، أدرجه في الحديث، فقد خرجه ابن المبارك [ص٤٧٥، رقم ١٣٤٩] ومن طريقه ابن قتيبة في عيون الأخبار عن حسين بن حسن المروزي راوية كتب ابن المبارك عنه قال: أخبرنا الأجلح عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر: يا أيها الناس خذوا على أيدي سفهائكم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن قوماً ركبوا البحر في سفينة واقتسموها، فأصاب كل واحد منهم مكاناً، فأخذ رجل منهم الفأس فنقر مكانه فقالوا: ما تصنع؟ فقال: مكاني أصنع به ما شئت، فإن أخذوا على يديه نجا ونجوا وإن تركوه غرقوا وغرق».

وأصل هذا الحديث في صحيح البخاري [٣/ ١٨٢، رقم ٢٤٩٣] بسياق آخر ليس في أوله هذا المدرج.

١٦٤١/ ٣٨٩٥ ـ «خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ الله وَالحَمْدُ لله، وَلا إِلٰهَ إلا الله وَالله أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ مُقَدِّمَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ وَمُجَنِّبَاتٍ، وَهُنَّ

البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ».

(ن. ك) عن أبي هريرة

قال في الكبير: قال الحاكم: على شرط مسلم، وأقره الذهبي.

قلت: لكنه مع ذلك معلول، فإنه من رواية عبد العزيز بن مسلم عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به، قال أبو حاتم في العلل [٢/ ١٠٠]: كنا نرى أن هذا غريب، كان حدثنا به أبو عمر الحوضي حتى حدثنا أحمد بن يونس عن فضيل بن عياض عن ابن عجلان عن رجل من أهل الإسكندرية عن النبي ﷺ، فعلمت أنه قد أفسد على عبد العزيز بن مسلم وبين عورته، وحديث فضيل أشبه.

١٦٤٢/ ٣٨٩٦ ـ «خُذُوا يَا بَنِي أَرْفِدَةَ حَتَّى يَعْلَمَ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً».

أبو عبيد في الغريب، والخرائطي في اعتلال القلوب عن الشعبي مرسلاً

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أنه لم يقف عليه مسنداً، وإلا لما عدل /لرواية إرساله، وأنه لم يخرجه أحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ٣/ ٣٥٨ ذهول، فقد خرجه أبو نعيم والديلمي من حديث الشعبي عن عائشة، قال في الميزان: هذا منكر، وله إسناد آخر واهٍ.

قلت: الشارح يعلم يقيناً أن مسند الفردوس كان عند المصنف وأنه شحن كتابه بالعزو إليه بل وسائر كتبه، وإذ ذلك كذلك فكان الإنصاف يحمله على عدم تكرار هذا الهراء، ويعلم أن المصنف ما عدل عن العزو إلى الديلمي إلا لكون العزو إلى غيره أولى، لأن كتاب الديلمي مجموع أكاذيب وخرافات وموضوعات، وكون الديلمي أسند الحديث [من] طريق أبي نعيم وهو لا يعلم في أي كتاب من كتبه خرَّجه، لا تسمح عدالته وأمانته بالعزو إلى ما لا يعرف ولا يتحققه.

وهب أنه ذهول ونسيان، بل وعدم اطلاع على كونه في مسند الفردوس من أصل الأمر فكان ماذا؟

وقد خرجه أيضاً الحارث بن أبي أسامة في مسنده فقال:

حدثنا أبو عبيد ثنا أبو معاوية عن عبد الرحمٰن بن إسحاق عن الشعبي: «أن النبي ﷺ مرّ على أصحاب الدركلة، قال: خذوا يا بني أرفدة» وذكره، قال: «فبينما هم كذلك إذ جاء عمر فلما رأوه ابذعرّوا»[1].

---

(١) انظر بغية الباحث بزوائد مسند الحارث (٢/ ص٨٢٦، رقم ٨٦٦).

فلو كان الشارح من أهل الحديث لعيرناه بهذا جزاء وفاقاً ولكنه ليس هناك.

وعبد الرحمٰن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف متروك منكر الحديث، وقد اضطرب فيه فتارة قال عن الشعبي مرسلاً.

ورواه الديلمي من طريق أبي نعيم ثم من رواية بقية عن عبد الواحد بن زياد عنه، فقال: عن الشعبي عن عائشة موصولاً، ورواه مروان بن معاوية عنه فقال: عن القاسم عن عائشة، وهو الطريق الذي ذكره الذهبي في الميزان [٢/ ٥٤٧، رقم ٤٨١١].

١٦٤٣/ ٣٨٩٧ ـ «خُذُوا لِلرَّأْسِ مَاءً جَدِيداً».

(طب) عن جارية بن ظفر

٣/ ٣٥٩ / قال الشارح: بإسناد حسن.

قلت: هذا باطل، وكيف يكون حسناً وهو من رواية دهثم بن قُرَّان عن نمران بن جارية عن أبيه، ودهثم ضعيف، ونمران مجهول، وقد قال الذهبي في الحديث [٢/ ٢٩، رقم ٢٦٨٣]: لا يصح لحال دهثم وجهالة نمران، وقال الحافظ: دهثم ضعيف جداً ونمران لا نعرف له رواية إلا من طريق دهثم.

١٦٤٤/ ٣٨٩٨ ـ «خُذُوا مِنْ عَرْضِ لِحَاكُمْ، وَأَعْفُوا طُولَهَا».

أبو عبد الله بن مخلد الدوري في جزئه عن عائشة

قال في الكبير: ورواه الديلمي في الفردوس عنها وبيض لسنده.

قلت: هذا كلام غير صواب، وحقه أن يقول: ذكره الديلمي في الفردوس وبيض له ولده في مسند الفردوس.

١٦٤٥/ ٣٩٠٦ ـ «خَرَجَ نَبِي مِنَ الأَنْبِيَاءِ بِالنَّاسِ يَسْتَسقُون، فَإِذَا هُوَ بِنَمْلَةٍ رَافِعَةٍ بَعْضَ قَوَائِمِهَا إِلَى السَّمَاءِ فقال: ارْجِعُوا فَقَدِ اسْتُجِيبَ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ النَّمْلَةِ».

(ك) عن أبي هريرة

قلت: أخرجه أيضاً الطحاوي في مشكل الآثار [٢/ ٣٣١، رقم ٨٧٥]:

حدثنا محمد بن عزيز ثنا سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به مثله وهو حديث صحيح.

١٦٤٦/ ٣٩٠٧ ـ «خُرُوجُ الآيَاتِ بَعْضُهَا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ يَتَتَابَعن كَمَا تَتَابَعُ الخَرَزُ فِي النِّظَامِ».

(طس) عن أبي هريرة

قلت: أخرجه أيضاً الدينوري في المجالسة، قال:

حدثنا يعقوب بن يوسف أبو بكر ثنا أبو الربيع ثنا أبي عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به.

١٦٤٧/ ٣٩١٠ ـ «خُصَّ البَلاءُ بِمَنْ عَرفَ النَّاسَ، وَعَاشَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُمْ».
القضاعي عن محمد بن علي مرسلاً

قال في الكبير: محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبي القاسم ابن الحنفية، قال: وظاهر صنيع المصنف أنه لا علة له غير الإرسال وأنه لا يوجد مسنداً وإلا لما عدل للمرسل[1]، والأمر بخلافه أما **أولاً**: فلأن جمعاً/ منهم السخاوي ٣/ ٣٦٠ ضعفوه فقالوا: ضعيف مع إرساله، وأما **ثانياً**: فلأن الديلمي وابن لال والحلواني خرجوه مسنداً من حديث عمر بن الخطاب، فاقتصار المصنف على ذلك غير صواب.

قلت: في هذا جملة أخطاء شنيعة، **أما أولاً**: فإن محمد بن علي ليس هو ابن الحنفية، بل هو الباقر محمد بن علي زين العابدين بن الحسين عليهم السلام، وأمره ظاهر لا يشتبه إلا على عامي لا يعرف من العلم قليلاً ولا كثيراً لأمرين، **أحدهما**: أنه من رواية جعفر بن محمد عن أبيه، وجعفر هو الصادق، ووالده هو الباقر وذلك أشهر من نار على علم، ولا تظن أنه لم يقف على سنده، فإنه نقل عن السخاوي في المقاصد، والسخاوي صرح بأنه من رواية جعفر بن محمد عن أبيه.

ثانيهما: أن محمد بن علي لا يقال لابن علي بن أبي طالب عند الإطلاق، وإنما هو مشهور بمحمد ابن الحنفية، فلو كان هو راوي الحديث لقال المؤلف: محمد ابن الحنفية.

قال القضاعي في مسند الشهاب [١/ ٣٤٣، رقم ٥٨٨]:

أخبرنا عبد الرحمٰن بن عمر الصفار أنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ثنا هارون بن سليمان ثنا خلف بن سهل ثنا يوسف بن عدي: ثنا عثمان بن سماك عن محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه مرفوعاً به.

وأما ثانياً: فظاهر صنيع المصنف يفيد أنه معلول علة غير الإرسال لأنه رمز لضعفه، والمرسل من جهة سنده قد يكون صحيحاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفاً بقطع النظر عن ذاته، فقول الشارح كذب على المصنف.

---

(١) في الأصل المخطوط: «المرسل».

وأما ثالثاً: فإن الحديث لم يرو مسنداً عن عمر رضي الله عنه، بل ذلك من فاحش أوهام الشارح أو من كذبه الصراح، بل الخبر روي عن عمر رضي الله عنه موقوفاً عليه من كلامه.

قال الديلمي في مسند الفردوس [٢/ ٣٠٧، رقم ٢٧٨٢]:

أخبرنا أبي أخبرنا علي بن محمد بن عبد الحميد عن أبي بكر بن لال قال: حدثنا أحمد بن محمد الصائغ ثنا الحلواني ثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير/ عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال مثله. ٣/ ٣٦١

وقد نص على ذلك السخاوي [ص٢٢٣، رقم ٤٤٠] الذي نقل منه الشارح فقال بعد عزوه للقضاعي:

وسنده ضعيف مع إرساله أو إعضاله، لكن أخرجه الديلمي من حديث أبي بكر بن لال ثم من جهة معاوية بن صالح عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمر، قال: وذكره موقوفاً اهـ.

وأما رابعاً: فقوله رواه الحلواني كذب عليه، فإن الحلواني وإن كان له كتاب السنن إلا أنه قديم لم يشتهر ولم يره إلا الأقدمون كتلامذته البخاري ومسلم وتلك الطبقة، وأيضاً ليس هذا من موضوع كتاب السنن، ولو كان فيه لكان أحق بالعزو إليه الحافظ السخاوي مع أنه رآه في السند ولم يعزه إلا إلى الديلمي مصرحاً بأنه رواه من طريق ابن لال ولم يقل: رواه ابن لال.

وأما خامساً: فقوله: إن جمعاً منهم السخاوي ضعفوه فقالوا... إلخ، هو كذب منه يتجيش باسم الجمع على المصنف، وما قال ذلك إلا السخاوي ولا رآه هو إلا في كتابه المقاصد الحسنة.

١٦٤٨/ ٣٩١٤ ـ «خَصْلَتَانِ لا تَجْتَمِعَانِ في مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ، وَلا فِقْهٌ في الدِّينِ».

(ت) عن ابي هريرة

قال في الكبير: وقال يعني (ت): غريب لا نعرفه من حديث عوف عن خلف بن أيوب العامري، ولا أدري كيف هو اهـ. وقال الذهبي: تفرد به خلف وقد ضعفه ابن معين، وقال السخاوي: سنده ضعيف.

قلت: هكذا وقع النقل لكلام الترمذي وهو محرف مقلوب، فلا أدري هل ذلك من صنيع يد الشارح التي اعتادت مثل هذا أو هو من موافقة النساخ لحال الشارح وتكميل أوهامه.

وعبارة الترمذي [٥/ ٤٩، رقم ٢٦٨٤]: لا نعرفه من حديث عوف إلا من حديث هذا الشيخ خلف بن أيوب العامري، ولم أر أحداً يروي عنه غير محمد بن العلاء، ولا أدري كيف هو اهـ.

ثم إن الحديث له طريقان آخران من حديث عبد الله بن سلام ومن حديث /علي بن أبي طالب. ٣/ ٣٦٢

فحديث عبد الله بن سلام خرجه عبد الله بن المبارك في الزهد قال [ص١٥٥، رقم ٤٥٩]:

أخبرنا معمر عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: «خصلتان لا تكونان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين».

ومن طريق عبد الله بن المبارك أخرجه القضاعي في مسند الشهاب [١/ ٢١٠، رقم ٣١٨] وهو منقطع، لأن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام لم يدرك جده، إنما روى عن أبيه عنه.

وحديث علي خرجه الطوسي في الثاني في أماليه من طريق جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه، قال:

حدثنا أحمد بن عيسى ثنا محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن آبائه عن النبي ﷺ قال: «خلتان لا تجتمعان في منافق: فقه في الإسلام وحسن سمت في الوجه»، وحال هذا السند معلوم.

١٦٤٩/ ٣٩١٥ - «خَصْلَتَانِ لا تَجْتَمِعَانِ في مُؤْمِنٍ: البُخْلُ، وَسُوءُ الخُلُق».

(خد. ت) عن ابي سعيد

قال في الكبير: وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى اهـ. قال الذهبي: وصدقة ضعيف ضعفه ابن معين وغيره.

قلت: عدم استدراك الشارح مخرجين على المؤلف دليل على أنه لا يعرف له مخرجاً غير من ذكر المصنف وذلك قصور.

فقد خرجه أبو داود الطيالسي في مسنده [ص٢٩٣، رقم ٢٢٠٨] وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد لأبيه [ص٣٥١، رقم ١٣٨٤] والدولابي في الكنى والأسماء [٢/ ١٢٥] وابن قتيبة في عيون الأخبار وابن شاهين في جزء من حديثه وأبو نعيم في موضعين من الحلية في ترجمة عبد الله بن غالب [٢/ ٢٥٨] وفي ترجمة مالك بن دينار [٢/ ٣٨٨] والقضاعي في مسند الشهاب [١/ ٢١١، رقم ٣١٩]، كما ذكرت

أسانيد جميع هؤلاء في مستخرجي على الأخير، ورواه الدارقطني في غرائب مالك، وابن عبد البر في التمهيد من حديث أبي هريرة، هكذا يسخف الشارح على المصنف.

١٦٥٠/٣٩١٨ ـ «خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ الله شَاكِراً صَابِراً، وَمَنْ لَمْ يَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ الله لا شَاكِراً وَلاَ صَابِراً: مَنْ نَظَرَ فِي دِينِه إلى مَن هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى بِهِ، ونَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إلى مَنْ هُوَ دُوْنَهُ فَحَمِدَ الله عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيهِ، كَتَبَهُ الله شَاكِراً وَصَابِراً، وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إلى مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إلى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكْتُبْهُ الله شَاكِراً وَلا صَابِراً».

(ت) عن ابن عمرو

٣/٢٦٣ قال في الكبير: وفيه المثنى بن الصباح ضعفه ابن معين، وقال/ النسائي: متروك.

قلت: هذا يفيد أنه لم يره في غير الترمذي الذي عزاه إليه المصنف، وهو قصور، فقد أخرجه ابن المبارك في الزهد [ص٥٠، رقم ١٨٠][1] وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر [ص١٦٨، رقم ٢٠٠] من طريق المثنى بن الصباح أيضاً.

١٦٥١/ ٣٩٢٢ ـ «خَففوا بُطُونَكُمْ وَظُهُورَكُمْ لِقِيَامِ الصَّلاةِ».

(حل) عن ابن عمر

قلت: سكت عنه الشارح كأنه لم يهتد لمكانه في الحلية، ولا عرف من هو علته.

والحديث خرجه أبو نعيم [٧/ ٢٥٥] في ترجمة مسعر من رواية إسماعيل بن يحيى التميمي: ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر به، وإسماعيل متروك متهم بوضع الحديث.

١٦٥٢/ ٣٩٢٣ ـ «خَلَفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضلُّوا بَعْدَهُمَا: كتابَ الله، وَسُنَّتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يردا عَلَى الحَوْضِ».

أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن أبي هريرة

قال في الكبير: رواه عنه أيضاً الدارقطني باللفظ المزبور، وفيه كما قال الفريابي: صالح بن موسى ضعفوه، وعنه داود بن عمر الضبي، قال أبو حاتم:

---

(١) وهو من زوائد نعيم بن حماد.

منكر الحديث.

قلت: الدارقطني لم يخرجه باللفظ المزبور[1] بل بلفظ: «إني تارك فيكم شيئين» وفي لفظ: «إني قد خلفت فيكم»، وموضع ذلك حرف الألف. ثم إن ذكر داود بن عمر الضبي لا معنى له لأمرين:

أحدهما: أنه وإن قال فيه أبو حاتم ذلك فقد وثقه جماعة وأثنوا عليه، وخرج له مسلم في صحيحه.

وثانيهما: أنه لم ينفرد به، بل ورد من غير طريقه، قال ابن شاهين في الترغيب [٢/ ٤٠٦، رقم ٥٢٨]:

ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل ثنا موسى بن إسحاق الأنصاري ثنا محمد بن عبيد بن محمد المحاربي ثنا صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح مولى أم حبيبة زوج النبي ﷺ عن أبي هريرة به.

١٦٥٣/ ٣٩٢٥ ـ «/ خَلَقَ الله الخَلْقَ فَكَتَبَ آجَالَهُمْ، وَأَعْمَالَهُمْ، وَأَرْزَاقَهُمْ». ٣/ ٣٦٤

(خط) عن أبي هريرة

رمز له المصنف بعلامة الحسن، وقال الشارح: في إسناده مجهول.

وزاد في الكبير: فيه عبد الرحمٰن بن عبد العزيز، قال الذهبي: مضطرب الحديث، وبشر بن المفضل مجهول.

قلت: في هذا عدة أوهام شنيعة، **الأول**: أن عبد الرحمٰن بن عبد العزيز وثقه جماعة وروى له مسلم، فهو من رجال الصحيح.

الثاني: أن عبد الرحمٰن بن عبد العزيز المذكور في سند هذا الحديث ليس هو الذي يقصد الشارح والمذكور في الضعفاء، بل المذكور في سند هذا الحديث رجل آخر وافقه في اسمه واسم أبيه، وافترقا في اسم الجد، فالمذكور في السند عبد الرحمٰن بن عبد العزيز بن صادر، والمذكور في الميزان عبد الرحمٰن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف الأنصاري.

وأيضاً المذكور في السند متأخر عن هذا، فإن هذا توفي سنة اثنتين وستين ومائة، والمذكور في السند روى الحديث عن بشر بن المفضل، وبشر الذي هو شيخه مات سنة ست وثمانين ومائة.

---

(١) بل أخرجه باللفظ نفسه في السنن (٤/ ٢٤٥، رقم ١٤٩).

الثالث: أن بشر بن المفضل أوثق ثقة وأعرف معروف، وأشهر راوٍ من رجال الصحيحين والسنن الأربعة وغيرها، وإنما الذي ذكره الذهبي في الميزان ونقل عن الأزدي أنه قال: مجهول، بشر بن فضل بدون ميم في أوله، فسبحان الله العظيم وبحمده.

١٦٥٤/ ٣٩٣٠ ـ «خَلَقَ الله التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ المَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ، في آخِرِ الخَلْقِ، في آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الجُمُعَةِ، فِيمَا بَيْنَ العَصْرِ إلى الليلِ».

(حم. م) عن أبي هريرة

قال في الكبير: قال الزركشي: أخرجه مسلم وهو من غرائبه، وقد تكلم فيه ابن المديني والبخاري وغيرهما من الحفاظ، وجعلوه من كلام كعب الأحبار، وأن أبا هريرة إنما سمعه منه، لكن اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعاً، وقد حرر ذلك البيهقي، ذكره/ ابن كثير في تفسيره. ٣/٣٦٥

قلت: ابن كثير ذكر ذلك في تفسير البقرة، والبخاري ذكره في التاريخ الكبير وذكر أن بعض الرواة صرح بأن أبا هريرة رواه عن كعب الأحبار فقال [١/ ٤١٣، رقم ١٣١٧] في ترجمة أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري: وروى إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد الأنصاري عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «خلق الله التربة يوم السبت» وقال بعضهم: عن أبي هريرة عن كعب وهو أصح اهـ.

وأما البيهقي فتكلم على الحديث في الأسماء والصفات [٢/ ٢٥١، ٢٥٥] فقال بعد أن أخرجه: هذا حديث قد خرجه مسلم في كتابه وزعم بعض أهل العلم بالحديث أنه غير محفوظ لمخالفته ما عليه أهل التفسير وأهل التواريخ، وزعم بعضهم أن إسماعيل بن أمية إنما أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أيوب بن خالد، وإبراهيم غير محتج به، ثم أسند عن محمد بن يحيى أنه سأل علي بن المديني عن هذا الحديث فقال: هو حديث مدني رواه هشام بن يوسف عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن ابن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال: «أخذ رسول الله ﷺ بيدي» قال علي: وشبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى، وقال: شبك بيدي أيوب بن خالد، وقال: شبك بيدي عبد الله، وقال لي: شبك بيدي أبو هريرة، وقال لي: شبك بيدي أبو القاسم ﷺ، وقال لي: «خلق الله

الأرض يوم السبت» فذكر الحديث.

قال علي بن المديني: وما أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا إلا من إبراهيم بن أبي يحيى.

قال البيهقي: وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذي عن أيوب بن خالد، إلا أن موسى بن عبيدة ضعيف، وروى عن بكر بن الشرود عن إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم عن أيوب بن خالد، وإسناده ضعيف اهـ.

١٦٥٥/ ٣٩٣١ ـ «خَلَقَ الله عَزَّ وَجَلَّ الجِنَّ ثَلاثَةَ أصنافٍ، صِنفٌ حَيَّاتٌ وَعَقَارِب وَخشاشُ الأَرْضِ، وصِنفٌ كَالرِّيحِ في الهَوَاءِ، وَصِنفٌ عَلَيهِمُ الحِسَابُ والعِقَابُ، وَخَلَقَ الله الإِنسَ ثَلاثَةَ أَصْنافٍ: صِنفٌ كَالبَهائِمِ، وصِنفٌ أَجْسَادُهُمْ أَجْسَادُ بَنِي آدَمَ وَأَرْوَاحُهُمْ أَرْوَاحُ الشَّيَاطِين، وَصِنفٌ في ظِلِّ الله يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظله».

/ الحكيم وابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان، وأبو الشيخ في العظمة، وابن مردويه عن أبي الدرداء ٣/ ٣٦٦

قال الشارح: بأسانيد ضعيفة.

وقال في الكبير: فيه يزيد بن سنان الرهاوي، قال في الميزان: ضعفه ابن معين وغيره وتركه النسائي، ثم ساق له مناكير هذا منها.

قلت: وحينئذٍ فقوله في الصغير: بأسانيد ضعيفة من تهوره وعدم ضبطه لما يقول لأن الحديث ليزيد بن سنان، ومن طريقه خرجه هؤلاء، فكيف يقول لما انفرد به راوٍ أنه روي بأسانيد ضعيفة؟ وحسبنا الله ونعم الوكيل.

والحديث رواه أيضاً ابن حبان في الضعفاء [٣/ ١٠٧] في ترجمة يزيد المذكور من روايته عن أبي المنيب عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قال ابن حبان: ومتن هذا الإسناد إنما هو: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤] قال: الرؤيا الصالحة [يراها المسلم أو ترى له][١].

١٦٥٦/ ٣٩٣٣ ـ «خَلَقَ الله يَحْيَى بْنَ زكريَّا في بَطْنِ أُمِّهِ مُؤْمِناً، وَخَلَقَ فِرْعَوْنَ في بَطْنِ أُمِّهِ كَافِراً».

(عد. طب) عن ابن مسعود

قال في الكبير: قال الهيثمي: إسناده جيد اهـ. وأورده الذهبي في الميزان في ترجمة محمد بن سليم العبدي من حديثه، ونقل عن النسائي وغيره أنه قوي، وعن

(١) الزيادة من المجروحين (الضعفاء) لابن حبان.

آخرين [أنه] ثقة.

قلت: ومع ذلك فلم ينفرد به بل تابعه عليه نصر بن طريف عن قتادة، قال أبو نعيم في التاريخ [٢/ ١٩٠]:

ثنا أبو الشيخ ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ثنا محمد بن معروف العطار ثنا أبو عبيدة حاتم بن عبيد الله ثنا نصر بن طريف عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن ناجية بن كعب عن ابن مسعود به، ولكن نصر بن طريف هالك.

١٦٥٧/ ٣٩٣٧ ـ «خُلِقتِ النَّخْلَةُ، وَالرُّمَّان وَالعِنب من فَضْلِ طِينَةِ آدَمَ».

ابن عساكر عن أبي سعيد

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر من ابن عساكر ولا أقدم مع أن الديلمي خرجه عن أبي سعيد أيضاً، لكن سنده مطعون فيه.

٣/٣٦٧ **قلت:** الديلمي ليس أشهر من ابن عساكر ولا أقدم، بل كان الديلمي/ وابن عساكر في عصر واحد وإنما تأخرت وفاة ابن عساكر بثلاث عشرة سنة، فإن الديلمي مات سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وابن عساكر مات سنة إحدى وسبعين، فأين الأقدمية؟ والحديث في سنده من لا يعرف.

١٦٥٨/ ٣٩٤٠ ـ «خَلِّلُوا بَيْنَ أَصَابِعِكُمْ لا يُخَلِّلُ الله بَيْنَهُمَا بِالنَّارِ، وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

(قط) عن عائشة

قال في الكبير: رواه الدارقطني من رواية عمر بن قيس ثم قال ـ أعني الدارقطني ـ: ضعيف لضعف ابن قيس ويحيى بن ميمون، وقال ابن حجر: سنده ضعيف جداً اهـ. ورواه الطبراني والديلمي من حديث ابن مسعود، ثم قال الديلمي: وفي الباب أبو هريرة اهـ. فكان ينبغي للمصنف استيعاب مخرجيه إشارة لاكتسابه بعض القوة.

قلت: بل كان ينبغي للمصنف[1] أن لا يتعرض للكتابة في الحديث، ففي هذه الجملة عدة أوهام وأخطاء فاحشة، **الأول:** قوله عن الدارقطني إنه قال: ضعيف لضعف عمر بن قيس ويحيى بن ميمون، فإن الدارقطني ما قال شيئاً من ذلك أصلاً، بل خرج الحديث وسكت.

---

(١) يعني الشارح.

الثاني: قوله: لضعف عمر بن قيس ويحيى بن ميمون، فإن يحيى بن ميمون لا وجود له في سند الحديث.

قال الدارقطني [١/ ٩٥، رقم ٢]:

حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا الحارث بن منصور ثنا عمر بن قيس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة بالحديث.

ولكن يحيى بن ميمون وقع في سند حديث أبي هريرة[١] المذكور في المتن قبل حديث عائشة، فأدخله المصنف[١] في هذا الحديث.

الثالث: قوله: رواه الطبراني والديلمي[٢] من/ حديث ابن مسعود ثم قال وفي ٣/٣٦٨ الباب أبو هريرة... إلخ، فإن الطبراني روى حديث ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً، أما الموقوف فهو بنحو اللفظ المذكور هنا[٣]، والمصنف لا يورد في كتابه هذا الموقوفات، وأما المرفوع فلفظه: «لتنتهكن الأصابع بالطهور أو لتنتهكنها النار»[٤]، وهذا اللفظ موضعه حرف اللام، وقد ذكره المصنف فيه كما سيأتي إن شاء الله.

الرابع: أن حديث أبي هريرة قد ذكره المصنف قبل هذا مباشرة ولكن الشارح مبتلى بالغفلة.

الخامس: أن استيعاب المخرجين لا يفيد شيئاً ولا يكسب الحديث قوة، وإنما الذي يفيد الحديث قوة كثرة الطرق لا كثرة المخرجين، والشارح لا يميز بين كثرة الطرق وكثرة المخرجين.

١٦٥٩/ ٣٩٤٣ ـ «خَمِّرُوا الآنِيَةَ، وَأَوْكِئُوا الأَسْقِيَةَ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ، وَأَكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ المَسَاءِ، فَإِن للجنِّ انْتِشَاراً وَخَطَفَةً، وَأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ عِنْدَ الرقَادِ، فَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ البَيْتِ».

(خ) عن جابر

قال في الكبير: كلام المصنف كالصريح في أن ذا مما تفرد به البخاري عن

---

(١) وقد رواه الدارقطني أيضاً (١/ ٩٥، رقم ٣).

(٢) أخرجه الديلمي (٢/ ٢٦٩، رقم ٢٦٦٦) من حديث أبي هريرة وليس ابن مسعود.

(٣) رواه الطبراني في الكبير بألفاظ منها: (٩/ ٢٤٦، رقم ٩٢١١) بلفظ: «لينتهكن رجل بين أصابعه في الوضوء، أو لتنتهكه النار» و(٩/ ٢٤٦، رقم ٩٢١٢)، بلفظ: «لينتهكن رجل بين أصابعه بالطهور أو لتنتهكه النار» و(٩/ ٢٤٧، رقم ٩٢١٣) بلفظ: «خللوا الأصابع الخمس، لا يحشوها الله ناراً».

(٤) رواه في الأوسط (٣/ ١٢٢، رقم ٢٦٧٤).

صاحبه، وهو غفلة، فقد عزاه الديلمي وغيره لهما معاً.

قلت: نعم هو غفلة عظيمة ولكن من الشارح لا من المصنف، فمسلم عقد باباً لهذا الحديث وأورد له طرقاً كثيرة، وأورده بلفظ: «غطوا» وقد ذكره المصنف في حرف الغين وعزاه لأحمد[(١)] ومسلم[(٢)]، فما أعظمها غفلة!!

١٦٦٠/ ٣٩٤٤ ـ «خَمِّرُوا وُجُوهَ مَوْتَاكُمْ، وَلا تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ».

(طب) عن ابن عباس

قلت: وفي الباب عن ابن مسعود، قال أبو نعيم في التاريخ [٢/ ٣٣٨]: حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا الهيثم بن خالد البغدادي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا حفص بن غياث عن الأعمش/ عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «خمروا وجوه موتاكم، لا تشبهوا باليهود».

٣/ ٣٦٩

١٦٦١/ ٣٩٤٥ ـ «خَمْسٌ بِخَمْسٍ: مَا نَقَضَ قَوْمٌ العَهْدَ إلا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيهم عدوهُم، وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ الله إلا فَشَا فِيهم الفقْرُ، وَلا ظَهَرَتْ فِيهِم الفَاحِشَةُ إلا فَشَا فِيهُم المَوْتُ، وَلا طَفَّفُوا المِكْيَالَ إلا مُنعُوا النَّبَاتَ [وَأُخِذُوا بِالسِّنِين]، وَلا مَنَعُوا الزَّكَاةَ إلا حُبِسَ عَنهُمُ القَطْرُ».

(طب) عن ابن عباس

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجاً لأحد من الستة وهو ذهول، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور عن ابن عباس كما بينه الديلمي وغيره.

قلت: ما أخرجه ابن ماجه أصلاً لا باللفظ المزبور ولا بغيره[(٣)]، ولا ذكر ذلك الديلمي ولا غيره وإنما هو من أخطاء الشارح فقد ذكره الحافظ المنذري [١/

---

(١) انظر مسند أحمد (٣/ ٣٨٨).

(٢) انظر صحيح مسلم (٣/ ١٥٩٤، ٢٠١٢/ ٩٦).

(٣) بل أخرجه بمعناه (٢/ ١٣٣٣، رقم ٤٠١٩) من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة، وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله، إلا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله، ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم.

٥٤٤] وعزاه للطبراني وقال: إنه حسن، وذكره أيضاً الحافظ الهيثمي في الزوائد [٣/ ٦٥] على الكتب الستة وعزاه للطبراني وقال: فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي لينه الحاكم، وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام اهـ فما عزاه لابن ماجه إلا الشارح وحده تهوراً وخطأ.

١٦٦٢/ ٣٩٤٦ ـ «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ، وَصَلاَّهُنَّ لِوَقْتِهِن، وأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وسُجُودَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ له عَلَى الله عَهدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى الله عَهدٌ: إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

(د. هق) عن عبادة بن الصامت

قال في الكبير: ظاهر صنيع المؤلف أن أبا داود تفرد به من بين الستة وليس كذلك، بل قد عزاه الصدر المناوي وغيره إلى الترمذي والنسائي.

قلت: أما الترمذي فما خرجه، وأما النسائي فأخرجه [١/ ٢٣٠] بلفظ مخالف لهذا، وقد عزاه له المصنف بعد هذا مباشرة، وزاد/ عزوه لمالك [ص٩٦، رقم ١٤] وأحمد [٥/ ٣١٥، ٣١٧] وابن ماجه [١/ ٤٤٨، رقم ١٤٠١] وابن حبان [٥/ ٢٣، رقم ١٧٣٢] والحاكم، ولكن الشارح لا يذكر ما مضى له قبل نصف سطر فكيف يعرف ما سيأتي بعد سطر. ٣/ ٣٧٠

١٦٦٣/ ٣٩٥٢ ـ «خَمْسُ لَيَالٍ لا تُردّ فِيهِنَّ الدَّعْوَةُ: أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَب، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةُ الجُمُعَةِ، وَلَيْلَةُ الفِطْرِ، وَلَيْلَةُ النَّحْرِ».

ابن عساكر عن أبي أمامة

قال في الكبير: ورواه عنه أيضاً الديلمي في الفردوس، فما أوهمه صنيع المصنف من كونه لم يخرجه أحد ممن وضع لهم الرموز غير سديد، ورواه البيهقي من حديث عمر وكذا ابن ناصر والعسكري، قال ابن حجر: وطرقه كلها معلولة.

قلت: صنيع المصنف ما أوهم شيئاً، وللحافظ أن يعزو الحديث إلى من استحضره من غير تكليف زيادة إلا في نظر الجهلة، وما نقله عن الحافظ يجب أن يحقق ويبحث عنه.

والديلمي ما خرجه في الفردوس ولكن خرجه ولده في مسند الفردوس فقال: أخبرنا عبدوس بن عبد الله إذناً أخبرنا عم والدي علي بن عبد الله بن عبدوس أخبرنا.... [1] ابن

(١) بياض في الأصل.

جعفر بن أدير ثنا علي بن محمد بن مهرويه ثنا إبراهيم بن محمد بن مرة الصنعاني ثنا عبد القدوس بن مرداس ثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي يحيى عن أبي قعنب عن أبي أمامة به[1]، إبراهيم ضعيف وفي ابن قيس من لم أعرفه.

١٦٦٤/٣٩٥٧ ـ «خَمْسٌ مِنَ الإِيْمَانِ: مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيءٌ مِنْهُنَّ فَلا إِيْمَانَ لَهُ: التَّسْلِيمُ لأَمْرِ اللَّهِ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ الله، وَالتَّفْوِيضُ إلى الله، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى الله، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُوْلَى».

البزار عن ابن عمر

قال في الكبير: رواه البزار من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر، ثم قال مخرجه البزار عقبه: علته سعيد بن سنان، وهو ضعيف.

قلت: هذا الحديث خرجه الخطيب في تاريخه [٩/ ٤٤٤] من طريق زيد بن رفاعة الهاشمي:

ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن المعتز ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة/ عن رجل عن نافع عن ابن عمر بنحوه. ٣/ ٣٧١

ثم قال الخطيب: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، وابن المعتز لم يكن وُلِدَ في وقت عفان بن مسلم عن أن يكون سمع منه، وأراه من صنعة زيد بن رفاعة، فإنه كان يضع الحديث اهـ.

ومن أجل هذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ١٣٦] ونقل كلام الخطيب، فتعقبه المصنف بقوله: لا ينبغي أن يذكر في الموضوعات فإنه وارد بغير هذا الإسناد، قال البزار:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه ثنا أبو اليمان ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر، فذكر المتن المذكور هنا، ثم ذكر له شاهداً آخر لبعضه[2]، فالشارح رأى ذلك في كلام المصنف وأوهم أنه رأى الحديث في مسند البزار ومنه نقل.

١٦٦٥/٣٩٥٨ ـ «خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ: الحَيَاءُ، وَالحِلْمُ، وَالحِجَامَةُ،

---

(١) انظر الفردوس (٢/ ٣١١، رقم ٢٧٩٧).

(٢) انظر اللآلىء المصنوعة (١/ ٤٣).

وَالسِّوَاكُ، وَالتَّعَطُّرُ».

(تخ) والحكيم، والبزار، والبغوي

(طب) وأبو نعيم في المعرفة

(هب) عن حصين الخطمي

قال في الكبير: ابن عبد الله الخطمي، قال البيهقي عقب تخريجه هذا: ذكره البخاري في التاريخ عن عبد الرحمٰن بن أبي فديك ومحمد بن إسماعيل عن عمر بن محمد الأسلمي فعمر تفرد به إلى هنا كلامه، وعمر هذا أورده الذهبي في الضعفاء وقال: هو من المجاهيل اهـ. وقال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، وللترمذي وحسنه من حديث أبي أيوب أربع، فأسقط الحلم والحجامة، وزاد النكاح.

قلت: في هذا أمور، **الأوّل**: أن حصيناً ليس هو ابن عبد الله ولا يعرف أحد اسم والده، بل لم يقع هو مسمى إلا في رواية هارون الحمال، وكل الرواة يقولون: عن مليح بن عبد الله عن أبيه عن جده، وأصحاب كتب الصحابة ذكروه بحصين أبي عبد الله، فصحف الشارح أداة الكنية بلفظ الابن.

الثاني: أن الذهبي لم يقل في عمر: من المجاهيل، بل قال: مجهول نقلاً عن أبي حاتم،/ وهو وإن لم يصرح باسم أبي حاتم فقد ذكر اصطلاحه في ذلك في أول الكتاب. ٣/ ٣٧٢

الثالث: أنه لم يوافق أبا حاتم على كونه مجهولاً بل تعقبه بقوله: قلت: وروى عنه أيضاً معلى بن أسد حديثاً عن ثابت في فضل الدعاء وروى له صاحب المستدرك[(١)] اهـ.

يعني: ومن روى عنه اثنان فقد ارتفعت جهالته.

الرابع: أن الشارح لم يستدرك على المصنف مخرجاً غير المذكورين وهو منه قصور، فقد أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الحلم قال [ص٢١، رقم ٦]: حدثني علي بن مسلم ثنا ابن أبي فديك أنا عمر بن محمد الأسلمي عن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده به.

وأخرجه أيضاً الدولابي في الكنى قال [١/ ٤٤]:

حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثني محمد بن أسد وهشام بن عمار قالا: حدثنا ابن أبي فديك به.

---

(١) انظر الضعفاء (٣/ ٢٢٢، رقم ٦٢٠٨).

الخامس: قوله: وللترمذي، وحسنه من حديث أبي أيوب. . . إلخ لا يخلو أن يكون هو من كلامه أو من بقية كلام الحافظ العراقي، وكيفما كان الحال فإن المصنف قد ذكر حديث أبي أيوب هذا سابقاً ورمز لحسنه فكتب عليه الشارح في كبيره ما رد به تحسينه، ووهم في كلامه على ذلك كما هي عادته، وقد نبهنا عليه سابقاً، ثم أقر هنا تحسينه.

السادس: أن حديث أبي أيوب المذكور رواه جماعة غير الترمذي منهم أحمد [٥/ ٤٢١] وعبد بن حميد [ص١٠٣، رقم ٢٢٠] والحكيم في النوادر [٢/ ٦٢] وأبو الليث في التنبيه والبيهقي في الشعب [٦/ ١٣٧، رقم ٧٧١٩] كما ذكرته سابقاً، فلِمَ لم يتعقب الشارح العراقي بذلك ولم يظهر قصوره وتقصيره؟

١٦٦٦/ ٣٩٦٣ - «خَمْسٌ لا يَعلَمُهنَّ إلا الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: ٣٤]».

(حم) والروياني عن بريدة

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما لم يخرج في أحد الصحيحين مع أن البخاري خرجه في الاستسقاء بلفظ: «مفاتيح الغيب خمس».

٣/ ٣٧٣ **قلت**: من غفلة الشارح وبلادته أنه يسخف/ ويذكر مع سخافته ما يفضحه ويكشف ستره وهو لا يشعر، فيستدرك في حرف الخاء حديثاً مصدراً بحرف الميم، وقد ذكره المصنف بذلك اللفظ في حرف الميم وعزاه لأحمد [٥/ ٣٥٣] والبخاري [٢/ ٤١، رقم ١٠٣٩] ولكن من حديث ابن عمر لا من حديث بريدة، وإن كان جهل الشارح بالصناعة يوهم أنه من حديث بريدة أيضاً.

١٦٦٧/ ٣٩٦٥ - «خَمسٌ هُنَّ مِنْ قَوَاصِمِ الظَّهرِ: عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، وَالمَرْأَةُ يَأْتَمِنُهَا زَوْجُهَا تَخُونُهُ، وَالإِمَامُ يُطِيعُهُ النَّاسُ وَيَعْصِي الله، وَرَجُلٌ وَعَدَ عَنْ نَفْسِهِ خَيراً فَأَخْلَفَ، وَاعْتِرَاضُ المَرْءِ في أَنْسَابِ النَّاسِ».

(هب) عن ابي هريرة

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه، والأمر بخلافه بل بقيته كما في الفردوس وغيره: «وكلكم لآدم وحواء» ثم قال: وفيه الحارث بن النعمان، أورده الذهبي في الضعفاء، وقال أبو حاتم: غير قوي، ورواه عنه أيضاً الديلمي.

قلت: من عجائب غفلة الشارح أن يستدرك على المصنف ويتعقبه ببقية

الحديث عند مخرج لم يعز إليه الحديث، فالمصنف إنما عزا الحديث للبيهقي [٤/ ٢٩١، رقم ٥١٤٤] وهو لم يخرجه بتلك الزيادة، فهل كان من نظر الشارح وفهمه أن يعمد المصنف إلى زيادة في رواية غيره ويعزوها إليه، فيدرج في الحديث ما ليس منه؟ ومن قلة [فهمه] أن يقول: والأمر بخلافه مع أن الأمر عند البيهقي هو كما نقل عنه المصنف لا خلافه، ثم إنه ذكر أن في سند الحديث الحارث بن النعمان، ثم قال عقبه: ورواه عنه أيضاً الديلمي مع أن الحارث لم يقع في السند عند الديلمي[(١)] فقد قال:

أخبرنا محمد بن طاهر بن يمان أخبرنا عمي أخبرنا أبو منصور محمد بن عمرو بن درويه بالدينور ثنا موسى بن محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن/ منصور الجوهري ثنا أبو داود عبد الله بن عبد السلام البصري ثنا وهب الله بن راشد أبو زرعة عن سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به. ٣/ ٣٧٤

١٦٦٨/٣٩٦٧ ـ «خَمسٌ مَنْ أُوتِيَهُنَّ لَمْ يُعْذَرْ عَلَى تَرْكِ عَمَلِ الآخِرَةِ: زَوْجَةٌ صَالِحَةٌ، وَبَنُونَ أَبْرَارٌ، وَحُسْنُ مُخَالَطَة الناسِ، وَمَعِيشَةٌ في بَلَدِهِ، وَحُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ».

(فر) عن زيد بن أرقم

قال في الكبير: ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ومن طريقه، وعنه أورده الديلمي مصرحاً فكان عزوه إليه أولى.

قلت: إن من لم يعرف في أي كتاب خرجه أبو نعيم لا يجوز له عزوه إليه، وقوله: ومن طريقه وعنه رواه مصرحاً، كلام في غاية السقوط والركاكة مع التناقض الذي يستحي من ذكره من يعرف الصناعة، فإن قوله: «من طريقه»، لا تجامع «وعنه» كما بينته سابقاً، وقوله: «مصرحاً» لغو لا فائدة فيه إلا تسويد الورق، لأن المحدث الحافظ لا يحتاج إلى تصريح في معرفة أغلب الرجال، فكيف بأبي نعيم الذي لم يرو الديلمي إلا عن الحداد عنه؟ فإلى الله المشتكى وإنا لله وإنا إليه راجعون، ولو أسقط هذه السخافة وأبدلها بالكلام على سند الحديث لأفاد ولو مع الوهم اللازم لكلامه، فوهم دون سخافة خير من وهم وسخافة.

والحديث من رواية هلال بن العلاء عن أبيه قال:

حدثنا أبو إسحاق لشيخ كان معنا في السفينة عن شعبة عن إسماعيل بن أبي

---

(١) لا يفهم من قول المناوي أن الديلمي رواه من طريق الحارث، وإنما يفهم أنه في سند الحديث كما عند البيهقي.

خالد عن قيس بن أبي حازم عن زيد بن أرقم به.

والعلاء منكر الحديث وشيخه نكرة، وما هذا من حديث شعبة، بل هو موضوع عليه جزماً.

١٦٦٩/ ٣٩٦٩ ـ «خَمْسُ خِصَالٍ يُفطِرْن الصَّائِمَ، وَيَنْقُضْنَ الوُضُوءَ: الكَذِبُ، ٣/ ٣٧٥ / والغِيبَةُ، وَالنَّمِيمَةُ، وَالنَّظرُ بِشَهْوَةٍ، وَاليَمِينُ الكَاذِبَةُ».

الازدي في الضعفاء (فر) عن أنس

قلت: هذا مما أخطأ المصنف في إيراده هنا، فإنه موضوع كما قال ابن الجوزي [/ ١٩٥] وأقره المصنف نفسه[(١)].

١٦٧٠/ ٣٩٧٠ ـ «خَمْسُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُوم حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَدَعْوَةُ الحَاجِّ حَتَّى يُصْدِرَ، وَدَعْوَةُ الغَازِي حَتَّى يَقْفِلَ، وَدَعْوَةُ المَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَدَعْوَةُ الأَخِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ، وَأَسْرَعُ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ إِجَابَةً: دَعْوَةُ الأَخِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ».

(هب) عن ابن عباس

قال في الكبير: وفيه زيد العمي، قال الذهبي: ضعيف متماسك، ورواه عنه أيضاً الحاكم ومن طريقه أورده البيهقي مصرحاً، فكان عزوه إليه أولى.

قلت: ظاهر إطلاقه الحاكم أنه في المستدرك وليس كذلك، بل خرجه في التاريخ.

ومن طريقه أيضاً أسنده الديلمي في مسند الفردوس عن ابن خلف عنه قال: حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا زكريا بن داود ثنا يونس بن أفلح حدثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

١٦٧١/ ٣٩٧١ ـ «خَمْسٌ مِنَ العِبَادَةِ: النَّظَرُ إلى المُصْحَفِ، وَالنَّظَرُ إلى الكَعْبَةِ، وَالنَّظرُ إلى الوَالِدَيْنِ، والنَّظَرُ في زَمْزَم، وَهيَ تَحُطُّ الخَطَايَا، وَالنَّظَرُ في وَجْهِ العَالِمِ».

(قط. ن)

قال الشارح: كذا في خط المصنف، وبيض للصحابي.

قلت: ما أظن أن يعزي المؤلف هذا الحديث إلى النسائي، فإنه ليس فيه ولا هو من أحاديثه، ثم لو كان عند النسائي وهو محال لقدم رمزه على رمز الدارقطني،

---

(١) انظر اللآلىء المصنوعة (٢/ ١٠٦).

وكذلك ليس هو عند الدارقطني في السنن كما يفيده إطلاق العزو إليه، فإن كان ذلك حقاً فلعله في الأفراد أو غيره من كتبه، وقد ورد الحديث بنحوه من حديث عائشة.

١٦٧٢/ ٣٩٧٢ ـ «خِيَارُ المُؤمِنِينَ القَانِعُ، وشِرَارُهُم الطَّامِعُ».

القضاعي عن أبي هريرة

قلت: رواه من طريقين، **الطريق الأول**: [٢/ ٢٤١، رقم ١٢٧٤]: من رواية/ ٣/ ٣٧٦ موسى بن سهل عن العباس بن الهيثم عن أبي همدان[1] عن منصور بن المعتمر عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة به.

ومن هذا الطريق رواه الديلمي في مسند الفردوس [٢/ ٢٨٣، رقم ٢٧٠٧] وسمى أبا همدان القاسم بن بهرام.

والطريق الثاني: للقضاعي [٢/ ٢٤١، رقم ١٢٧٥]: من طريق عبد الله بن أبان: ثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد ثنا عمرو بن بكر السكسكي عن الربذي عن محمد بن كعب به.

ومن هذا الطريق أخرجه الخلعي في فوائده قال:

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني ثنا أبو بكر أحمد بن محمد المقرىء ثنا عبد الله بن أبان بن شداد به، وكلا الطريقين ضعيف.

١٦٧٣/ ٣٩٧٥ ـ «خِيَارُ أُمَّتِي عُلَمَاؤهَا، وَخِيَارُ عُلَمَائِهَا رُحَمَاؤُهَا، أَلا وَإِنَّ الله تَعَالَى لَيَغْفِرُ لِلْعَالِمِ أَرْبَعِينَ ذَنْباً قَبْلَ أَنْ يَغْفِرَ لِلْجَاهِلِ ذَنْباً واحداً، أَلا وَإِنَّ العَالِمَ الرَّحِيم يجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَإِنَّ نُورَهُ قَدْ أَضَاءَ، يَمْشِي فِيهِ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ كَمَا يُضِيءُ الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ».

(حل. خط) عن أبي هريرة والقضاعي عن ابن عمر

قلت: أبدع الشارح في الكلام على هذا الحديث غاية الإبداع وأتى من التخليط والتهور والتبديل والتغيير والتقديم والتأخير والحذف والإسقاط بما يأنف القلم عن نقله ويضيق الصدر عن كتابته، فلنكتف بهذا ولندعه للناظر فيه يحكم عليه بما شاء.

والحديث باطل موضوع كما قال ابن الجوزي[2] والذهبي[3]، وقد استخرجت

(١) كتب المصنف فوق هذه الكلمة (خـ عمران) أي وفي نسخة أخرى عمران.
(٢) أخرجه في العلل المتناهية (١/ ١٣٢، رقم ٢٠٣).
(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٤٧٧، رقم ٧٢٠٥).

عليه في كتابتي على مسند الشهاب.

١٦٧٤/ ٣٩٧٦ ـ «خِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا رُءوا ذُكِرَ الله، وَشِرَارُ أُمَّتِي المَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، البَاغُونَ البُرَآء العنَتَ».

(حم) عن عبد الرحمٰن بن غنم (طب) عن عبادة بن الصامت

٣/٣٧٧ قال في الكبير: بضم المعجمة وسكون/ النون.

وقال في الصغير: إسناده صحيح، (طب) عن عبادة بن الصامت.

قال في الكبير في حديث عبد الرحمٰن بن غنم: قال الهيثمي: فيه شهر بن حوشب وثق وضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: عبد الرحمٰن بن غنم بفتح الغين المعجمة لا بضمها كما يهم الشارح.

وقوله في الصغير: سند الحديث صحيح، يبطله ما ذكره في الكبير عن الهيثمي والمنذري أن فيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه، ومع ذلك فقد اختلف عليه فيه أيضاً، فأخرجه ابن أبي شيبة وأحمد [٦/ ٤٥٩] والبخاري في الأدب المفرد [ص١٢٠، رقم ٣٢٤] وابن ماجه [٢/ ١٣٧٩، رقم ٤١١٩] وابن أبي الدنيا في الصمت [١٤٢، رقم ٢٥٥] وأبو نعيم في الحلية [١/ ٦] وابن ماسي في فوائده وآخرون من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب فقال: عن أسماء بنت يزيد.

ورواه أحمد عن سفيان عن ابن أبي الحسين عنه فقال [٤/ ٢٢٧]: عن عبد الرحمٰن بن غنم كما هنا.

نعم، للحديث طرق أخرى من حديث أبي هريرة عند ابن أبي الدنيا في الصمت [١٤٢، رقم ٢٥٣] ومن حديث عبد الله بن عمرو عند الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، ومن حديث عبد الله بن عمر عند البيهقي في الشعب [٥/ ٢٩٧، رقم ٦٧٠٨]، ومن حديث ابن عباس عند الحكيم الترمذي [١/ ٥٦٧]، ومن حديث أنس عنده أيضاً [١/ ٥٦٨]، وانظر حديث: «ألا أخبركم بخياركم»، وحديث: «أولياء الله الذين إذا رءوا ذكر الله».

١٦٧٥/ ٣٩٧٧ ـ «خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُهُمُ الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا».

(طس) عن علي

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه يغنم بن سالم بن قنبر، وهو كذاب اهـ. وفي الضعفاء لابن حبان: قال الذهبي: يضع الحديث.

قلت: ليس في سند الحديث يغنم بن سالم بن قنبر، وإن قال ذلك الحافظ الهيثمي، والظاهر أن الطبراني وقع عنده: ثنا ابن قنبر، فظنه الحافظ الهيثمي يغنم بن سالم، وإنما هو عمه عبد الله بن قنبر، فقد قال العقيلي في الضعفاء:

حدثنا فطين ثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن قنبر عن أبيه عن علي، فذكره[١].

ثم قال العقيلي: لا يتابع على حديثه من وجه يثبت. وفي الباب رواية من /غير هذا الوجه فيها لين أيضاً اهـ. ٣/٣٧٨

وفطين شيخ الطبراني فأحسبه رواه عنه أيضاً.

والعجب أن الشارح عزاه للبيهقي، والبيهقي رواه في الشعب [٦/ ٣١٣، رقم ٨٣٠١] عن الحاكم، قال:

أخبرنا أبو الحسن بن عقبة الشيباني ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي ثنا محمد بن عثمان الفراء أبو جعفر ثنا عبد الله بن قنبر مولى علي، وكان قد أتى عليه مائة وعشرون سنة، فذكره، ثم مع هذا قال: إن فيه يغنم بن سالم.

ولكن الشارح يحرف الصحيح ويغلط في الصواب فكيف يصحح المحرف ويصوب الغلط؟

١٦٧٦/٣٩٧٨ ـ «خِيَارُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا، وَآخِرُهَا نَهجٌ أَعْوَجُ، لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ».

(طب) عن عبد الله بن السعدي

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك.

قلت: وقع في هذا الحديث سقط أوقع الشارح في شرحه على غير مراده.

ولفظ الحديث: «خيار أمتي أولها وآخرها وفي وسطها نهج أعوج» هكذا أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار من هذا الوجه فقال [٦/ ٢٧٠، رقم ٢٤٧٣]:

حدثنا أبو أمية ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي ثنا يزيد بن ربيعة عن زيد بن واقد عن بسر بن أرطأة عن عبد الله بن وقدان السعدي قال: قال

---

(١) أخرجه العقيلي (٢/ ٢٨٩، رقم ٨٦٢) ولكنه قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا محمد بن عثمان أبو جعفر الفراء الأسدي قال: حدثنا عبد الله بن قنبر به.

رسول الله ﷺ: «إن خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليسوا مني ولست منهم».

وهكذا رواه الحكيم في النوادر من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ [١/ ٦١٦]: «خير أمتي أولها وآخرها وفي وسطها الكدر» وسيأتي للمصنف قريباً.

وكذلك رواه أبو نعيم في الحلية [٦/ ١٢٣] من مرسل عروة بن رويم، فروى من طريق محمد بن خلف العسقلاني: ثنا الفريابي عن الأوزاعي عن عروة قال: قال رسول الله ﷺ: «خير هذه الأمة أولها وآخرها، أولها فيهم رسول الله ﷺ وآخرها فيهم عيسى ابن مريم، وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منهم» وسيأتي للمصنف أيضاً.

٣/ ٣٧٩ وهذه الرواية بينت المراد من الحديث ورفعت الإشكال،/ ونحو هذا قال ابن مسعود: لا يأتي على الناس زمان إلا والذي بعده شر منه، أما إني لست أعني عاماً - يريد وقت عيسى والمهدي -.

١٦٧٧/ ٣٩٧٩ - «خِيَارُ أُمَّتِي مَنْ دَعَا إِلَى الله تَعَالَى، وحبَّبَ عِبَادَهُ إِلَيْهِ».

ابن النجار عن أبي هريرة

قال الشارح: بإسناد ضعيف لكن يقويه ما رواه الحكيم الترمذي: «خيار عباد الله الذين يحببون الله تعالى إلى عباده، ويحببون العباد إلى الله تعالى، ويمشون في الأرض نصحاء».

قلت: هكذا ذكر هذا الشاهد دون ذكر صحابيه، ولا بيان رفعه أو وقفه، وهو مبهم لا يفيد، وقد وردت أحاديث وآثار بنحوه ذكرتها في تخريجي لأحاديث عوارف المعارف للسهروردي في الأول من الباب العاشر منه.

١٦٧٨/ ٣٩٨٠ - «خِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيكُمْ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمْ الَّذِينَ تَبْغَضُونَهُمْ وَيَبْغَضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ».

(م) عن عوف بن مالك

قال في الكبير: ولم يخرج البخاري عن عوف.

قلت: كذا وقع في الأصل المطبوع: ولم يخرج بدون ضمير، كأنه يريد أن البخاري لم يرو في صحيحه لعوف أصلاً لا هذا ولا غيره، ويحتمل أنه قال: ولم يخرجه البخاري بالهاء وسقطت من قلم الناسخ، وكلا الأمرين غلط، أما الأول: فإن البخاري خرج لعوف بن مالك في صحيحه حديث [٤/ ١٢٤، رقم ٣١٧٦]:

«اعدد ستاً بين يدي الساعة».

وأما الثاني: فإن التقييد بكونه لم يخرجه من حديث عوف يفهم أنه خرجه من حديث غيره، وهو لم يخرجه لا من حديثه ولا من حديث غيره.

نعم خرجه في التاريخ الكبير في ترجمة مسلم بن قرظة الأشجعي ابن عم عوف بن مالك (٤/ ٢٧٠).

وأخرجه أيضاً أبو بكر الربعي السدار في جزئه، والثقفي في التاسع من الثقفيات كلهم من حديث عوف.

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/ ٣١٦] من حديث أنس بن مالك، فقال: حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو مسلم محمد بن حميد ثنا أبو الحسن عباد بن أحمد/ العرزمي ثنا عمي عن أبيه عن جابر عن النضر بن أنس عن أبيه قال: «قعد ٣/ ٣٨٠ رسول الله ﷺ على المنبر فقال: ألا إن خيار أمرائكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم، ألا وإن شرار أمرائكم الذين تلعنونهم ويلعنونكم وتبغضونهم ويبغضونكم، ألا إن خياركم من يرجى خيره ولا يخاف شره، ألا وإن شراركم من يخاف شره ولا يرجى خيره، من قال الناس: اتقوا شر فلان، فهو في النار، يقول ثلاثاً ثم نزل».

١٦٧٩/ ٣٩٨٦ ـ «خِيَارُكم(١) الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ الله بِهِمْ، وَشِرَارُكُم المَشَّاءُونَ، المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، البَاغُون البُرَآءَ العَنَتَ».

(هب) عن ابن عمر

قال في الكبير: وفيه ابن لهيعة وابن عجلان وفيهما كلام سبق، وخرجه الحاكم أيضاً فكان عزوه إليه أولى.

قلت: أي على طريقة الشارح في عزو الحديث إلى من يرى غيره أسنده من طريقه، وإن لم يتحقق كونه خرجه، فالشارح رأى البيهقي رواه عن الحاكم فألزم المصنف بذلك مع أنه إذا نقل الحديث من الشعب قد رأى البيهقي رواه عن شيخه الحاكم، ولكن الأمانة والتحقيق منعتاه من ذلك بخلاف الشارح، والحديث مر الكلام عليه قريباً.

---

(١) في المطبوع من الفيض: «خيار أمتي».

١٦٨٠/ ٣٩٨٩ ـ «خِيَارُكُمْ أحسَنُكُم قَضَاءً لِلدَّيْنِ».

(ت. ن) عن أبي هريرة

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يتعرض الشيخان ولا أحدهما لتخريجه وهو ذهول عجيب، فقد عزاه هو في الدرر إليهما معاً باللفظ المزبور، وقال الحافظ العراقي: متفق عليه.

قلت: هو ذهول عجيب ولكن من الشارح لا من المصنف، فإن الشيخين لم يروياه بهذا اللفظ بل بألفاظ منها: «إن خياركم»، وقد عزاه المصنف سابقاً إلى أحمد [٢/ ٣٩٣، ٥٠٩] والبخاري [٣/ ١٣٠، رقم ٢٣٠٦] وغيره، وأما مسلم فلم يقع عنده بلفظ يصح ذكره في هذا الكتاب إلا على سبيل الحذف من أول الحديث[1]، واصطلاح المصنف في الدرر غير اصطلاحه هنا كما بيناه غير مرة.

١٦٨١/ ٣٩٩٤ ـ «خِيَارُكُم الَّذِينَ إِذَا سَافَرُوا قَصَرُوا الصَّلاةَ وأَفْطَرُوا».

الشافعي،/ والبيهقي في المعرفة عن ابن المسيب مرسلاً ٣/ ٣٨١

قال الشارح: ووصله أبو حاتم عن جابر.

قلت: قال ابن أبي حاتم [١/ ٢٥٥، رقم ٧٥٥]: سألت أبي عن حديث رواه سهل بن عثمان العسكري قال:

ثنا غالب بن فائد عن إسرائيل عن جابر عن النبي ﷺ قال: «خياركم من قصر الصلاة في السفر وأفطر»، قال أبي: حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال: أنا إسرائيل عن خالد العبد عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ، قال أبي: وغالب بن فائد مغربي ليس به بأس.

قلت: لكن خالد العبد قال الذهبي: تركه غير واحد، وكذبه الفلاس، والحديث خرجه أيضاً البخاري في الضعفاء [٣/ ١٦٥] عن محمد بن إدريس هو أبو حاتم بسنده.

١٦٨٢/ ٣٩٩٥ ـ «خِيَارُكُمْ مَنْ ذَكَّرَكُمْ بِاللَّهِ رُؤيتهُ، وَزَادَ في عِلْمِكُمْ منطِقه، وَرَغَّبَكُمْ في الآخِرَة عمَلُه».

الحكيم عن ابن عمرو

قال في الكبير: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: «قيل يا رسول الله من نجالس؟» فذكره، ورواه العسكري من حديث ابن عباس.

---

(١) رواه مسلم (٣/ ١٢٢٥، رقم ١٦٠١/ ١٢١، ١٢٢) بألفاظ مختلفة.

قلت: لفظ الحديث لا يطابق ما حكاه الشارح عن ابن عمرو بل هو نقل ذلك من حديث ابن عباس قال: «قيل يا رسول الله أي الجلساء خير؟ قال: من ذكركم بالله رؤيته» الحديث مثله.

وهذا مطابق للسؤال بخلاف حديث ابن عمرو، ثم إن حديث ابن عباس قد ذكره المصنف فيما سيأتي قريباً بلفظ: «خير جلسائكم» وعزاه لعبد بن حميد، والحكيم أيضاً.

فكون الشارح لم يعرف ما في الكتاب الذي يشرحه واقتصر على عزوه للعسكري قصور وذهول، على أن الحديث خرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء [ص٣٩، رقم ١٦] وغيره كما سأذكره قريباً عند ذكر المصنف للحديث.

١٦٨٣/٣٩٩٦ ـ «خِيَارُكُمْ كُل مُفَتَّنٍ تَوَّابٍ».

(هب) عن علي

قال في الكبير: قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف اهـ. وذلك لأن فيه ضعيفاً ومجهولاً هو النعمان بن سعد، قال الذهبي في الضعفاء: مجهول.

٣/ ٣٨٢ **قلت**:/ النعمان بن سعد يروي عن علي عليه السلام، فإن كان في سند البيهقي فهو غير موجود في سند الديلمي، والغالب على الظن أنه غير موجود في سند البيهقي أيضاً[1] لأن الحديث معروف من رواية محمد ابن الحنفية عن أبيه، هكذا رواه الديلمي [٢/ ٢٧٥، رقم ٢٦٨٤] قال:

أخبرنا أبو القاسم الروياني أنا أبو القاسم بن عبد الرحمٰن ثنا أبو بكر بن أبي سعيد ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق المقرىء ثنا الواقدي ثنا إبراهيم بن إسماعيل عن عبد الله بن أبي سفيان عن يزيد بن طلحة عن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «خياركم كل مفتن تواب».

ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن الواقدي بهذا الإسناد، إلا أنه قال في المتن: «إن الله يحب المفتن التواب»[2].

وبهذا اللفظ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند [١/ ٨٠، ١٠٣] من طريق أبي عمرو البجلي عن عبد الملك بن سفيان الثقفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد ابن الحنفية به.

---

(١) بل هو في سند البيهقي في الشعب (٥/٤١٨، رقم ٧١٢٠، ٧١٢١).

(٢) انظر بغية الباحث بزوائد مسند الحارث (٢/ ٩٧٢، رقم ١٠٧٦).

ومن هذا الوجه رواه الدولابي في الكنى [٢/ ٦٢] وأبو نعيم في الحلية [٣/ ١٧٨، ١٧٩] كما ذكرته سابقاً في حديث: «إن الله يحب العبد المفتن التواب».

وفي الباب عن ابن عباس مرفوعاً: «إن المؤمن خلق مفتناً تواباً نسياً إذا ذكر ذكر» رواه أبو نعيم في الحلية [٣/ ٢١١] من طريق عبد الله بن نمير عن عتبة بن يقظان عن داود بن علي عن أبيه عن جده ابن عباس به.

١٦٨٤/ ٤٠٠٣ ـ «خَيْرُ التَّابِعِينَ أُوَيْسٌ».

(ك) عن علي

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجاً في أحد الصحيحين، وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره لمسلم بأزيد فائدة من هذا ولفظه: «خير التابعين رجل من قرن يقال له أويس وله والدة..» إلخ قال: وفي مسلم أيضاً: «إن خير التابعين رجل يقال له أويس» الحديث.

قلت: في هذا من سخافة هذا الرجل وأوهامه أمور، **الأوّل:** أن حديث علي لم يخرجه مسلم أصلاً، ولو كان عند مسلم لما استدركه الحاكم.

٣/ ٣٨٣ **الثاني:** أن مسلماً خرجه من حديث عمر بن الخطاب[١] ولكن/ لم يذكره باللفظ الأول الذي أتى به الشارح أصلاً فقوله: ولفظه: «خير التابعين» إلخ كذب.

الثالث: أنه ذكره باللفظ الثاني المصدر بحرف «إن» وموضع ذلك حرف الهمزة.

١٦٨٥/ ٤٠٠٥ ـ «خَيْرُ الدُّعَاءِ يَوْم عَرَفَةَ، وخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لا إِلَهَ إلا الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ».

(ت) عن ابن عمرو

قال في الكبير: وقال (ت): غريب، وفيه حماد بن حميد ليس بالقوي عندهم اهـ. فعزو المصنف الحديث له وحذفه من كلامه ما عقبه به غير جيد، قال ابن العربي: ليس في دعاء عرفة حديث يعول عليه إلا هذا، وما ذكروا من المغفرة فيه والفضل لأهله أحاديث لا تساوي سماعها.

قلت: في هذا أمران، **الأول:** المصنف لا ينقل كلام المخرجين وقد عوض عن ذلك الرموز، فرمز لهذا الحديث بعلامة الضعيف.

---

(١) أخرجه مسلم (٤/ ١٩٦٨، رقم ٢٥٤٢/ ٢٢٤).

الثاني: ما نقله عن ابن العربي وأقره عليه باطل، فالأحاديث الواردة بفضل يوم عرفة والمغفرة لأهله كثيرة صحيحة وحسنة ومنها ما هو في صحيح مسلم[1]، وابن العربي بضاعته في الحديث مزجاة لا يكاد يتعدى في معرفة المتون ما في الموطأ والصحيحين وبعض السنن الأربعة، وقد ينكر أحاديث في الصحيحين كما نقل عنه الشارح هنا، ويكفيك أنه ادعى في موطأ إمامه أنه أصح الكتب وأنه أصل الصحيحين، وفيه حديث في فضل عرفة وأهله، ثم يقول: إن جميع تلك الأحاديث لا تساوي سماعها، وقد يورد حديثاً موضوعاً فيصححه، أو يورده محتجاً به كما فعل في حديث السؤال عن الإخلاص وغيره.

١٦٨٦/٤٠٠٦ ـ «خَيْرُ الدُّعَاءِ الاسْتِغْفَارُ».

(ك) في تاريخه عن علي

قلت: سكت عنه الشارح مع أن الديلمي خرجه [٢/٢٨٨، رقم ٢٧٢٠] من طريق الحاكم، والديلمي من مراجع/ الشارح، وفي سنده كذابان متهمان، محمد بن أشرس وأبو البختري وهب بن وهب. ٣/٣٨٤

قال الحاكم:

حدثنا أبو الطيب محمد بن محمد السعدي ثنا محمد بن أشرس ثنا إبراهيم بن نصر الفقيه ثنا أبو البختري ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «خير الدعاء الاستغفار وخير العبادة قول لا إله إلا الله».

١٦٨٧/٤٠٠٩ ـ «خَيْرُ الذِّكْرِ الخفيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي».

(حم. حب. هب) عن سعد بن مالك

قال الشارح في الشرحين: أو ابن أبي وقاص.

قلت: هذا تعبير غريب واختراع عجيب لا يدري ما معناه، فسعد بن مالك هو سعد بن أبي وقاص وكأن الشارح لم يعرف سعداً هذا، هل هو ابن أبي وقاص، أو أبو سعيد الخدري، فإن كلاً منهما اسمه سعد بن مالك، ولكن أبا سعيد الخدري لا يذكر باسمه أصلاً، وإنما يذكر باسمه سعد بن أبي وقاص. ثم إن ظاهر سكوت الشارح عن استدراك المخرجين يفيد أنه لا يعرف له مخرجاً آخر وهو قصور، فقد أخرجه أيضاً جماعة منهم: قاسم بن أصبغ وابن شاهين في الترغيب [١/ ٢٠٠، رقم

(١) أخرجه مسلم (٢/ ٩٨٢، رقم ١٣٤٨/٤٣٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

١٧١][1] وابن الأعرابي في المعجم والثقفي في الثقفيات وابن عبد البر في العلم [١/ ٧٣٤، رقم ١٣٤٩] والقضاعي في مسند الشهاب [٢/ ٢١٧، رقم ١٢١٨][2] الذي رتبه الشارح على حروف المعجم.

١٦٨٨/ ٤٠١٠ ـ «خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ الأَنْصَارِ، وَخَيْرُ الطَّعَامِ الثَّرِيدُ».

(فر) عن جابر

قال في الكبير: ورواه عنه أيضاً أبو نعيم، ومن طريقه وعنه أورده مصرحاً فلو عزاه للأصل كان أولى.

قلت: بل لو ترك الشارح فضوله وعرف قدر نفسه لكان أولى، وإذ لم ير ٣/٣٨٥ المصنف الحديث إلا في الديلمي ولم يتحقق من أي كتاب استخرجه من كتب/ أبي نعيم الكثيرة، فلا ينبغي عزوه إلا للديلمي.

وقوله: ومن طريقه وعنه أورده مصرحاً، كلام ركيك دال على جهالة بالصناعة الحديثية، بل فيه تناقض ظاهر كما بيناه غير مرة لأن قولهم: «من طريقه» صيغة انقطاع، وقولهم: «عنه» صيغة اتصال. والحديث يرويه الديلمي عن الحداد إجازة عن أبي نعيم، فكيف يقال: «عنه»؟ وإنما يقال: من «طريقه»، دون «عنه».

قال أبو نعيم:

ثنا محمد بن حميد ثنا علي بن الحسين بن سليمان ثنا محمد بن محمد بن مرزوق ثنا أحمد بن الحارث بن بهرام ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر به.

١٦٨٩/ ٤٠٢٤ ـ «خَيْرُ العِبَادَةِ أَخَفُّهَا».

القضاعي عن عثمان

قال الحافظ ابن حجر: يروى بالموحدة وبالمثناة التحتية.

قال في الكبير: قال الحافظ ابن حجر: يروى بالموحدة وبالمثناة التحتية ثم قال: واقتصاره على عزو ذلك لابن حجر يؤذن بأنه لم يره لغيره من المتقدمين، مع أنه مسطور في كتاب مشهور وهو الفردوس، فقال فيه بعدما قدم رواية العبادة بالباء الموحدة ما نصه: وفي رواية: «خير العيادة أخفها» أي قياماً من عند المريض.

قلت: تأمل هذا تجده بلغ الغاية في السخافة، والحديث قال القضاعي:

---

(١) أخرجه في الترغيب بلفظ: «خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي».

(٢) ورواه كذلك بالعكس (٢/ ٢١٧، رقم ١٢٢٠): «خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي».

أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد ثنا أبو أحمد عبد الله بن محمد المفسر ثنا أحمد بن علي بن سعيد المروزي ثنا ابن أبي زائدة ثنا المحاربي عن سلام المدائني حدثني عبد الرحمٰن بن زياد بن أبي مريم عن عثمان بن عفان به.

١٦٩٠/ ٤٠٢٥ ـ «خَيْرُ العَمَلِ أَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَانُكَ رَطبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ».

(حل) عن عبد الله بن بسر

قلت: ما رأيت هذا الحديث في النسخة المطبوعة من الحلية، وقد أخرجه أحمد في الزهد من مرسل الحسن، فقال:

حدثنا حسين بن محمد ثنا المبارك عن الحسن قال: «سئل رسول الله ﷺ أي العمل/ خير؟ قال: تموت يوم تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل». ٣/ ٣٨٦

١٦٩١/ ٤٠٢٦ ـ «خَيْرُ الغذَاءِ بَوَاكِرُهُ، وَأَطْيَبُهُ أَوَّلُهُ».

(فر) عن أنس

قال في الكبير: رواه من طريق غسان بن مالك عن عنبسة بن عبد الرحمٰن عن أبي زكريا اليمامي عن أنس، وغسان ليس بالقوي وعنبسة متروك، قال: ورواه أبو نعيم أيضاً، وعنه أورده الديلمي مصرحاً بعزوه إلى الأصل فلو عزاه المؤلف إليه كان أولى.

قلت: بل لو سكت الشارح وستر سخافته لكان أولى، فالديلمي ما رواه عن أبي نعيم بل عن الحداد عنه، فيقال: رواه من طريقه لا عنه.

وقوله: مصرحاً بعزوه إلى الأصل جهالة وكذب فالديلمي ما عزاه، وإنما أسنده من طريق أبي نعيم، وذلك [لا] يقال فيه عزو، وإنما يقال فيه إسناد.

أما كونه ذكر الأصل فكذب، إذ الأصل هو الكتاب المخرج فيه الحديث، والديلمي لم يذكر كتاباً، وأبو نعيم خرج الحديث في تاريخ أصبهان في ترجمة أحمد بن محمد بن علي بن رستة أبي حامد الجمال الصوفي (١/ ١٦٢)، وإذا لم يقف المصنف عليه في الأصل ولا عرف في أي كتاب خرجه أبو نعيم فلا ينبغي له أن يعزوه إلا إلى الديلمي كما فعل.

١٦٩٢/ ٤٠٣٠ ـ «خَيْرُ المَاءِ الشَّبِمُ، وخَيرُ المَالِ الغَنَمُ، وخَيْرُ المَرْعَى الأَرَاكُ والسلَمُ».

ابن قتيبة في غريب الحديث عن ابن عباس

قال في الكبير: فظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وإلا لما أبعد النجعة وهو ذهول، فقد خرجه الديلمي من مسند الفردوس عن أبي هريرة المذكور باللفظ المزبور.

وقال في الصغير: ورواه الديلمي عن أبي هريرة.

٣/٣٨٧ **قلت**:/ إن [المصنف] إذا عزا الحديث للديلمي وكان عنده من طريق أبي نعيم أو الحاكم، يتعقبه [الشارح] بأن الأولى عزوه إلى الأصل دون الفرع وهو مخطىء في ذلك من جهة كون المصنف لم يتحقق الحديث في الأصل ولم يره فيه، وفي هذا الموضع لما تحققه المصنف أو وقف عليه في أصل الغريب لابن قتيبة تعقبه بعكس ذلك، وهو كونه كان ينبغي له العزو إلى الفرع دون الأصل، فهذا غاية في التعنت وسوء القصد، ولذلك كتب في الكبير وخرجه الديلمي عن أبي هريرة المذكور، مع أن المذكور في الأصل ابن عباس وكذلك هو في مسند الفردوس، بل الديلمي في الحقيقة لم يخرجه إنما أورده من الغريب لابن قتيبة بسنده، قال ابن قتيبة:

ثنا إبراهيم بن مسلم عن إسماعيل بن مهران عن الريان بن عباد عن عمر بن موسى عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به، بالزيادة التي نقلها الشارح، وعمر بن موسى كذاب وضاع فالحديث من إفكه.

١٦٩٣/٤٠٣٣ ـ «خَير النَّاسِ قرني، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الذينَ يلُونَهُم، ثُمَّ يَجِيء أَقْوام تَسْبِق شَهَادَةُ أَحَدِهِم يمينَهُ، ويمينُهُ شَهَادَتَهُ».

(حم. ق. ت) عن ابن مسعود

قال في الكبير: ورواه عنه النسائي في الشروط، وابن ماجه في الأحكام، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذي به من بين الأربعة غير جيد، بل قال المصنف: يشبه أن الحديث متواتر.

قلت: ما خرجه النسائي في الصغرى الذي هو أحد الكتب الستة من حديث ابن مسعود، وإنما خرجه من حديث عمران بن حصين في كتاب الأيمان والنذور، وليس في الصغرى كتاب الشروط أصلاً.

وابن ماجه خرجه في أبواب الشهادات لا في أبواب الأحكام، وما قال أحد العزو إلى جميع أهل السنن الأربعة واجب وتركه نقص، وقوله: بل قال المصنف/ ٣/٣٨٨ يشبه... إلخ.

فيه أمران، **أحدهما**: أن هذا التعبير فاسد إذ لا معنى لذكر «بل» هنا.

ثانيهما: أن المصنف لم يقل: الأشبه بل جزم بذلك، وعده في الأزهار من المتواتر فقال: أخرجه الشيخان عن ابن مسعود وعمران بن حصين وأحمد ومسلم عن أبي هريرة وعائشة، وأحمد عن بريدة والنعمان بن بشير، والطيالسي عن عمر،

والطبراني عن سعد بن تميم وجعدة بن هبيرة، وفي الأوسط عن سمرة، وفي الكبير أيضاً عن أبي برزة وجميلة بنت أبي لهب، وابن أبي شيبة عن عمرو بن شرحبيل مرسلاً اهـ.

قلت: وفي الباب أيضاً عن آخرين منهم جابر بن سمرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وسعد بن أبي وقاص خرجتها في موضع آخر.

١٦٩٤/ ٤٠٤٠ ـ «خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً».

(هـ) عن العرباض بن سارية

قال في الكبير: وقضية صنيع المصنف أن ابن ماجه تفرد به من بين الستة وإلا لما أفرده بالعزو وهو ذهول، فقد رواه الجماعة كلهم إلا البخاري عن أبي رافع، قال: «استسلف رسول الله ﷺ بكراً فجاءته إبل الصدقة فأمرني أن أقضي الرجل بكره، فقال: لا أخذ إلا جملاً رباعياً، فقال: أعطه إياه فإن خير الناس أحسنهم قضاء».

قلت: قبح الله الغباوة والبلادة، فانظر كيف يتعقب المصنف بحديث يورد لفظه الذي لا يدخل في هذا الحرف فيبرهن على بلادته المتناهية وهو لا يشعر، نسأل الله العافية.

١٦٩٥/ ٤٠٤٣ ـ «خَيْرُ النَّاسِ مُؤمن فَقِيرٌ يعْطِي جَهْدَهُ».

(فر) عن ابن عمر

قال في الكبير: قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف جداً اهـ.

وقال في الصغير: إسناده صحيح.

قلت: هكذا حرمان التوفيق، ينقل في كبيره عن/ العراقي أنه ضعيف جداً ثم يقول في صغيره: إسناده صحيح. ٣٨٩/٣

والحديث خرَّجه الديلمي من طريق أبي نعيم فاختصره مقتصراً على المتن المرفوع كما هنا، وهو عند أبي نعيم في تاريخ أصبهان في ترجمة إسحاق بن إسماعيل الرملي من روايته عن عبد الوهاب بن الضحاك:

ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ قام في أصحابه فقال: أي الناس خير؟ فقال بعضهم: مؤمن غني يعطي حق نفسه وماله، فقال رسول الله ﷺ: نعم الرجل هذا وليس به ولكن خير الناس مؤمن. . .» وذكره.

وعبد الوهاب بن الضحاك متروك منكر الحديث متهم، فالحديث ساقط، فكيف يكون سنده صحيحاً؟

١٦٩٦/ ٤٠٤٤ ـ «خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ».

القضاعي عن جابر

قال في الكبير: وفيه عمرو بن بكر السكسكي، قال في الميزان: واه، وقال ابن عدي: له مناكير، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الطامات، ثم أورد له أخباراً هذا منها.

قلت: لا وجود لعمرو بن بكر السكسكي في سنده، قال القضاعي:

أخبرنا عبد الرحمٰن بن عمر النحاس أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن بهرام ثنا عبد الملك بن أبي كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر به.

وعمرو بن بكر إنما رواه من طريقه ابن حبان في الضعفاء، فقال:

حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان ثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد بن يعلى الأنصاري مؤذن مسجد بيت المقدس ثنا عمرو بن بكر السكسكي عن ابن جريج به.

ومن تهور الشارح أنه يرى الحديث في ترجمة رجل فيجزم بأن المخرج رواه من طريقه فيأتي بالباطل والكذب كهذا، فإنه جزم بأن القضاعي أخرجه من طريقه.

والسند وإن كان ضعيفاً إلا أنه ورد من طرق أخرى متعددة من حديث ابن عباس وابن عمر وأنس وابن مسعود/ وأبي هريرة وبعض الصحابة والحسن مرسلاً، ٣/ ٣٩٠ أسندت جميعها في مستخرجي على مسند الشهاب والحمد لله.

١٦٩٧/ ٤٠٤٦ ـ «خَيرُ النِّسَاءِ مَنْ تَسُرُّكَ إِذَا أَبْصَرْتَ، وَتُطيعُكَ إِذَا أَمَرْتَ، وَتَحْفَظُ غَيْبَتَكَ في نَفْسِهَا ومالكَ».

(طب) عن عبد الله بن سلام

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أن هذا مما لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه وهو وهم، فقد خرجه ابن ماجه بخلف لفظي يسير، مع الاتحاد في المعنى، ولفظه: «خير النساء إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرت أطاعتك وإذا غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها».

قلت: كذب الشارح والله فإنه لا يخلو أن يكون أراد الحديث من أصله، أو

حديث عبد الله بن سلام بخصوصه، فإن أراد الحديث من أصله فقد قدمه المصنف قبل هذا من حديث أبي هريرة وعزاه لأحمد والنسائي، وإن أراد حديث عبد الله بن سلام فابن ماجه ما خرجه أصلاً، وإنما خرج حديثاً لأبي أمامة لا باللفظ الذي ذكره الشارح، بل ذلك من صريح كذبه الممقوت، قال ابن ماجه:

حدثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرَّته وإن أقسم عليها أبرته وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله»، وقد ذكره المصنف في حرف الميم وعزاه لابن ماجه.

١٦٩٨/ ٤٠٥٢ ـ «خَيرُ أُمَّتِي بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ وَعمر».

ابن عساكر عن علي والزبير معاً

قال في الكبير: زاده يعني قوله معاً دفعاً لتوهم أن الواو بمعنى أو.

قلت: بل زاده ليتحقق أنك بعيد عن دراية الحديث وأدخلت/ نفسك فيه وأنت ٣/ ٣٩١ لا تعرفه، فالمخرج قد يروي الحديث بسندين عن صحابيين، وقد يرويه بسند واحد عن صحابيين، يقول التابعي: سمعت فلاناً وفلاناً يقولان: قال رسول الله ﷺ كذا، فالمؤلف قال: معاً، ليبين أنه رواه بسند واحد عنهما، ولم يروه عَن كل واحد بسند خاص إليه.

١٦٩٩/ ٤٠٥٨ ـ «خَيرُ بَيْتٍ في المُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ في المُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيهِ، أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ في الجَنَّةِ هَكَذَا».

(خد. هـ حل) عن أبي هريرة

قال في الكبير: وقال المنذري: رجال ابن ماجه موثقون، وقال العراقي: فيه ضعف.

قلت: أخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد، والطبراني في مكارم الأخلاق والبغوي في التفسير في سورة الضحى، وليس لهذا ذكرته ولكن لما سيذكره الشارح بعد هذا.

١٧٠٠/ ٤٠٥٩ ـ «خَيرُ بيوتِكُم بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ».

(عق. حل) عن عمر

قال في الكبير: قضية صنيع المصنف أن ذا لم يخرجه أحد من الستة وهو ذهول، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور من حديث أبي هريرة، وعنه أورده في الفردوس.

قلت: كتب [الشارح] بيده الحديث قبل هذا مباشرة وقد عزاه المصنف للبخاري في الأدب وابن ماجه، وزاد هو النقل عن المنذري بأن رجال ابن ماجه موثقون، ثم عقبه مباشرة يستدرك به كأنه لم يره، وبدلاً من أن يستدرك حديث أبي هريرة الذي ذكره المصنف قبل هذا مباشرة في غير موضعه ـ وهو حديث عمر هذا ـ كان من حقه أن يتنبه لقصوره وجهله، فإن حديث عمر خرجه أيضاً القضاعي في مسند الشهاب وهو من مراجعه، بل قد رتب أحاديثه وادعى أنه خرجها، وقد رأيت/ ٣/٣٩٢ تخريجه بل كان عندي، وأخرجته لأنه أسخف من عقله، فإنه عمد إلى أحاديث الشهاب ورتبها على حروف المعجم ورمز عقب كل حديث بعلامة الضاد إشارة إلى أنه خرجه القضاعي مؤلفه، وهذا نهاية في السخافة بحيث لا يأتي به إلا مثله.

١٧٠١/ ٤٠٦٠ ـ «خَيْرُ تَمْرِكُمْ البرني يُذْهِبُ الدَّاءَ وَلا دَاءَ فِيهِ».

الروياني (عد. هب) والضياء عن بريدة

(عق. طس) وابن السني وابو نعيم في الطب

(ك) عن انس (طس. ك) وابو نعيم عن أبي سعيد

قال في الكبير: وهذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات لكن تعقبه المؤلف بأن الضياء أخرجه أيضاً في المختارة ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه، هذا قصارى [ما رد] به عليه ولا يخفى ما فيه.

قلت: نعم لا يخفى ما فيه [إذ] لا يريك في المصنف تعقباً إلا إذا جاء بالمهاجرين والأنصار من مراقدهم يشهدون لابن الجوزي بأنهم سمعوا الحديث من النبي ﷺ فحينئذٍ يكون في نظرك متعقباً، وقد تختلق لتلك المعجزة الكبرى أيضاً ما يوحيه إليه شيطانك، والغريب أنه يكذب صريحاً، إذ يدعي أن قصارى ما تعقب به المصنف كون الضياء خرجه في المختارة، ولم يتعقبه الحافظ مع أنه لو اقتصر على ذلك لكان آتياً بغاية الإفادة، ولكن شيئاً من ذلك لم يكن، بل ابن الجوزي أعلّ الحديث بعقبة بن عبد الله الأصم، ونقل عن ابن حبان أنه ينفرد بالمناكير عن المشاهير فتعقبه المصنف بأمور، **أحدها**: أن عقبة المذكور خرج له الترمذي.

ثانيها: أن ابن عدي قال: بعض أحاديثه مستقيمة وبعضها مما لا يتابع عليه، وهذا الحديث قد توبع عليه من طرق متعددة.

ثالثها: أن البخاري خرجه في تاريخه الكبير وكذلك البيهقي في الشعب، وهو لا يخرج حديثاً يعلم أنه موضوع، كما أن البخاري لا يسكت على/ حديث ٣/٣٩٣ موضوع.

رابعها: أن الحافظ ضياء الدين صححه فأخرجه في المختارة وأقره على ذلك الحافظ.

خامسها: أن له شواهد من حديث أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك ومزيدة العصري وبعض وفد عبد القيس، وهي في مسند أحمد ومستدرك الحاكم ومعجم الطبراني ونوادر الأصول للحكيم وغيرهم، فهذا مفصل ما تعقب به المصنف لا ما افتراه الشارح فالعجب ممن ترجمه ووصفه بالزهد والصلاح، فوالله ما حام الصلاح حول كذاب.

١٧٠٢/٤٠٦١ ـ «خَيرُ ثيابِكُم البَيَاضُ أَلْبِسُوهَا أَحياءَكُمْ، وكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ».

(قط) في الأفراد عن أنس

قال في الكبير: ورواه الحاكم باللفظ المزبور عن ابن عباس، وصححه ابن القطان، قال ابن حجر: ورواه أصحاب السنن غير أبي داود والحاكم أيضاً من حديث سمرة واختلف في وصله وإرساله اهـ. فعدول المصنف للدارقطني تقصير.

قلت: حديث ابن عباس قد ذكره المصنف بعد هذا مباشرة وعزاه لابن ماجه والطبراني والحاكم.

وحديث سمرة قد قدمه المصنف سابقاً بلفظ: «البسوا الثياب البيض» وعزاه لأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم، فلو كان للشارح حياء لاقتصر على التعقب بحديث سمرة، لأنه قد طال عهده به من حرف الهمزة إلى حرف الخاء، وهو نسي جاهل بالحديث، ولكن إذ كتب حديث ابن عباس بعد هذا مباشرة كان يتذكر ما كتبه هنا ويرجع عنه، ولكنه ساقط.

ثم إن الحديث خرجه الدارقطني في الجزء الثالث والثمانين من الأفراد، قال: حدثنا عبد الصمد بن علي الكرمي ثنا الفضل بن العباس الصواف ثنا عبد الوهاب بن إبراهيم ثنا أيوب بن سليمان/ أبو اليسع ثنا زكريا بن حكيم عن الشعبي عن أنس به. ٣/٣٩٤

ثم قال: تفرد به زكريا بن حكيم، ولم يروه عنه غير أبي اليسع أيوب بن سليمان.

١٧٠٣/٤٠٦٣ ـ «خَيرُ جُلَسَائِكُمْ مَنْ ذَكَّرَكُمُ الله رُؤْيتُه، وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ منطقهُ، وَذَكَّرَكُمُ الآخِرة عَمَلُهُ».

عبد بن حميد والحكيم عن ابن عباس

قال في الكبير: قضية صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجاً لأشهر من هذين والأمر بخلافه، بل رواه أبو يعلى باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور.

قلت: ليس أبو يعلى أشهر من عبد بن حميد ولا الحكيم الترمذي بل كلهم في الشهرة سواء، وإنما يختلق الشارح هذا ليتمكن من التعنت على المصنف لظنه أن ذلك يحط من قدره، وإنما يتوهم الشارح ذلك وإذا تركنا مجمع الزوائد والترغيب للمنذري المصنفين على الأبواب، وقلنا للشارح استدرك من غيرهما أو من نفس الأصول كالمسانيد والأجزاء والمصنفات، فلا يدري ما يقول، فهلا استحى وعلم أن الرجوع إلى المصنفات المرتبة على الأبواب شأن العجزة الضعفة، فإن مطلق العامة يمكنه أن يفعل مثل ما فعل الشارح مع التحفظ من الغلط والكذب، والنباهة والفطنة في الإيراد.

والحديث خرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأولياء (رقم ٢٥) من طريق عبيد الله بن موسى:

أنا مبارك بن حسان عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير جلسائكم، من ذكركم الله رؤيته» الحديث.

وأخرجه الطوسي في (٦/ ٩٧) من أماليه من طبع بلاد العجم، من طريق عبيد الله بن سليمان عن محمد بن علي العطار عن هارون بن أبي بردة عن عبيد الله بن موسى به، لكنه قال: عن مبارك بن حسان عن عطية بدلَ عطاء،/ وتقدم الحديث قريباً من حديث عبد الله بن عمرو. ٣/٣٩٥

١٧٠٤/ ٤٠٦٧ ـ «خَيرُ دِينِكُمْ أَيسَرهُ».

(حم. خد. طب) عن محجن بن الادرع

(طب) عن عمران بن حصين

(طس. عد) والضياء عن أنس

قلت: لم يجد [الشارح] في مجمع الزوائد ما يستدرك به على المؤلف، فحديث محجن رواه جماعة منهم ابن أبي شيبة ومسدد وأبو داود الطيالسي في مسانيدهم والقضاعي في مسند الشهاب وآخرون ممن ألفوا في الصحابة.

وحديث أنس رواه أيضاً الطبراني في الصغير وأبو نعيم في تاريخ أصبهان وابن عبد البر في العلم، ورواه أحمد من حديث أعرابي عن النبي ﷺ، وقد وقع في حديث محجن اضطراب ذكرته في المستخرج على مسند الشهاب.

١٧٠٥/ ٤٠٧١ ـ «خَيرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ».

(ع. طب) عن واثلة

(هب) عن أنس وعن ابن عباس

(عد) عن ابن مسعود

قلت: أسخف الشارح هنا في كون المصنف لم يذكر كلام البيهقي على الحديث، وهو تعنت ممقوت، فإن المصنف التزم أن لا يذكر كلام أحد إلا نادراً لحاجة تدعو إلى ذلك، لكنه لم يجد ما يسخف به من جهة استدراك المخرجين لأنه ليس في مجمع الزوائد شيء زائد.

وحديث واثلة أخرجه أيضاً الدينوري في المجالسة، قال:

حدثنا الحسن بن حبيب الكرماني ثنا سعيد بن الربيع السمان ثنا عنبسة بن سعيد ثنا حماد مولى بني أمية عن جناح مولى الوليد عن واثلة به.

وحديث أنس أخرجه أيضاً ابن شاهين في الترغيب، قال:

حدثنا أبي ثنا محمد بن علي الجوزجاني ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا ثابت عن أنس به، وقال أبو نعيم في التاريخ:

أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما أذن ثنا عامر بن عامر أبو يحيى ثنا مسلم بن إبراهيم به، وزاد: «ولا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول، ولو يعلم المتخلفون عن هاتين/ الصلاتين لأتوهما ولو حبوًا». ٣/٣٩٦

١٧٠٦/ ٤٠٧٤ ـ «خَيرُ طَعَامِكُمُ الخُبْزُ، وَخَيرُ فَاكِهَتِكُمُ العِنَبُ».

(فر) عن عائشة

قال في الكبير: كتب الحافظ ابن حجر على حاشية الفردوس بخطه: هذا السند مختلط، وأقول: فيه الحسن بن شبل، أورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال: كان ببخارى معاصراً للبخاري، كذبه سهل بن شاذويه الحافظ وغيره اهـ. وخرجه ابن علي أيضاً عنها مرفوعاً بلفظ: «عليكم بالمرازقة، أكل الخبز مع العنب، وخير الطعام الخبز»، قال: ـ أعني ابن عدي ـ هذا موضوع، والبلاء فيه من عمرو بن خالد الأسدي وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، وأقره عليه المؤلف في مختصرها.

قلت: في هذا أمور، **الأول**: هذا الحديث موضوع، فيلام المصنف على ذكره هنا ولا بد.

الثاني: ما نقله الشارح عن الحافظ مما كتبه بهامش مسند الفردوس هو حق وصواب، ولكن الشارح فهم منه أن الحافظ لم يهتد لعلة الحديث ولم يعرف منه إلا كونه مختلطاً، فتبرع هو ما شاء الله على الحافظ بالبيان، وليس غرض الحافظ ما ظن الشارح المسكين، فإن ذلك معلوم بالضرورة لمن هو دون الحافظ، فكيف به؟

ولكن سند الديلمي وقع فيه اختلاط فاسمعه لتعرفه إن كنت من أهل دراية الحديث، قال الديلمي:

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا أبو علي بن منجويه وحدثنا أحمد بن علي ثنا أحمد بن أبي نضر ثنا القاسم بن أبي صالح ثنا أحمد بن رزق الله ثنا الحسن بن شبل ثنا عمرو بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به، فأول هذا السند مختلط فيه شيوخ أبي نعيم بشيوخ الديلمي.

الثالث: أن الحسن بن شبل المذكور في السند هو العبدي، وأظنه أقدم ممن ذكره الذهبي لأن ذاك معاصر للبخاري، والبخاري لم يدرك أصحاب هشام بن عروة.

٣/٣٩٧ **الرابع**: ما نقله عن الذهبي في ذيل/ الضعفاء هو موجود في الضعفاء بالنص، فذكر الذيل كذب وتدليس.

الخامس: سند الحديث عند الديلمي وابن عدي واحد إذ كلاهما رواه من طريق الحسن بن شبل عن عمرو بن خالد عن هشام بن عروة، وابن عدي قد أعلَّه بعمرو بن خالد واتهمه به، فكيف ساغ بعد ذلك للشارح أن يعلله بالحسن بن شبل البريء منه، وإن كان ابن عدي قد أعله مرة أخرى بشيخه أحمد بن حفص بن عمر السعدي وادعى أن سنده موضوع منه على من فوقه ولكن ذلك غير صواب لأنه كما عند الديلمي مروي من غير طريق السعدي.

١٧٠٧/ ٤٠٧٥ ـ «خَيْرُ طِيبِ الرجالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَخَيْرُ طيب النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وخَفِيَ رِيحُهُ».

(عق) عن أبي موسى

قال (ش): بإسناد ضعيف.

قلت: خفي على الشارح أن الحديث صحيح من حديث أبي هريرة وعمران بن حصين وأنس بن مالك وغيرهم كما سيأتي في حرف «الطاء» بلفظ: «طيب الرجال» الحديث، ولو علم ذلك لأسخف على الشارح ولكن الله سلم لكون الحديث لم يذكر في مجمع الزوائد، فالحمد لله.

١٧٠٨/ ٤٠٧٦ ـ «خَيرُ لَهْوِ المُؤمنِ السِّبَاحَةُ، وَخَيرُ لَهْوِ المَرْأَةِ المَغْزَلُ».

(عد) عن ابن عباس

قال في الكبير: رواه من طريق جعفر بن نصر ثم قال: إنه يحدث عن الثقات بالبواطيل اهـ. ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وأقره عليه المصنف.

قلت: كذب الشارح، بل تعقبه بذكره شاهده الذي أخرجه أبو نعيم من حديث أنس رفعه: «نعم لهو المرأة مغزلها».

وللمصنف: «الأجر الجزل في الغزل» أورد فيه الآثار الواردة في الباب.

١٧٠٩/ ٤٠٨١ ـ «خَيرُ مَا تَدَاوَيتُمْ بِهِ الحِجَامَةُ وَالقَسْطُ النَّجري، وَلا تُعَذِّبُوا صِبْيانَكُم بِالغَمْزِ مِنَ العُذْرَةِ».

(حم. ن) عن انس

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أن ذا مما لم يتعرض أحد الشيخين لتخريجه، وهو كذلك من حيث اللفظ،/ أما في المعنى فهو في الصحيحين معاً. ٣٩٨/٣

قلت: وقضية حال الشارح أنه عالم عاقل، وهو كذلك من حيث الظاهر أما في الحقيقة والباطن فهو كما ترى.

١٧١٠/ ٤٠٨٣ ـ «خَيرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدي هَذَا وَالبَيْتُ العَتِيق».

(حم. ع. حب) عن جابر

قال في الكبير: ورواه عنه أحمد بلفظ: «خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم ومسجدي»، قال الهيثمي: وسنده حسن.

قلت: الشارح أسقط رمز أحمد وهو ثابت في الأصل، ثم استدرك به من مجمع الزوائد، والواقع أن الحديث في مسند أحمد باللفظ المذكور هنا كما عزاه إليه المصنف.

ورواه باللفظ الثاني الطحاوي في مشكل الآثار [١/ ٢٤١] عن الربيع الخيري:

ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر: «أن رسول الله ﷺ قال: خير ما ركب إليه الرواحل مسجد إبراهيم عليه الصلاة والسلام ومسجد محمد ﷺ».

١٧١١/ ٤٠٨٤ ـ «خَيرُ مَا يَخْلفُ الإِنْسَانُ بَعْدَهُ ثَلاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُه أجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ».

(هـ حب) عن أبي قتادة

قال في الكبير: قال المنذري بعدما عزاه لابن ماجه: إسناده صحيح، فظاهر صنيع المصنف أن ابن ماجه تفرد بإخراجه عن الستة وهو ذهول، فقد عزاه ابن حجر إلى مسلم، وعبارته بعدما عزا خبر «إذا مات ابن آدم» إلى مسلم ما نصّه: وله وللنسائي وابن ماجه وابن حبان من طريق أبي قتادة: «خير ما يخلف الرجل بعده...» إلى آخر ما هنا.

قلت: كل ما تعقب به الشارح المصنف باطل، والعجب أنه نقل عن الحافظ المنذري اقتصاره في عزو الحديث إلى ابن ماجه، ولكنه لم يتنبه بذلك ولم يكتف به، لأنه ليس/ فيه بغيته المنشودة، وفيه ما يبين قصور المصنف على ظنه، فانتقل ٣٩٩/٣ إلى هذا النقل الخطأ الذي وهم فيه الحافظ تبعاً لأصله، فإنه ذكر ذلك في كتاب الوقف من التلخيص الحبير الذي اختصر فيه كتاب ابن الملقن، وتبع فيه كلامه دون تحرير.

فهذا الحديث ما خرجه مسلم ولا النسائي أصلاً بل تفرد به من بين الستة ابن ماجه وحده، وإنما الموجود في صحيح مسلم حديث أبي هريرة: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث» الحديث.

نعم أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي قتادة من طريق النسائي ولعله في كناه أو غيره من كتبه.

وأورده الحافظ في زهر الفردوس مع أنه لا يورد فيه من الأصل ما هو في الكتب المشهورة كما ذكره في خطبة كتابه، وذلك مما يدل على أنه قلد الملقن في عزوه إلى مسلم ولم يحرر ذلك في التلخيص.

وأخرجه أيضاً الدينوري في المجالسة، قال:

حدثنا سعيد بن عبد الله الفرغاني المعروف بعثكل ثنا إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الحراني ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم ثني زيد بن أبي أنيسة عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه به.

١٧١٢/ ٤٠٨٥ ـ «خَيْرُ مَا يَمُوتُ عَلَيهِ العَبْدُ أَنْ يَكُونَ قَافِلاً من حَجٍّ أَوْ مُفطِراً مِنْ رَمَضَان».

(فر) عن جابر

قال في الكبير: وفيه أبو جناب الكلبي، ضعفه النسائي والدارقطني، ورواه عنه أيضاً الطبراني، وعنه ومن طريقه أورده الديلمي مصرحاً، فلو عزاه المصنف لكان أولى.

قلت: ولو سكت الشارح وحقق ما ينقل لكان أولى فالديلمي ما أسنده من طريق الطبراني أصلاً، بل قال:

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن محمد بن جبير ثنا أحمد بن محمد بن حمدويه ثنا أحمد بن محمد بن غالب ثنا أحمد بن عبيد الله ثنا سلمة بن عوانة عن أبي جناب الكلبي عن أبي الزبير عن جابر به.

وقوله: وعنه ومن طريقه، كلام ركيك فاسد نبهنا عليه مراراً.

١٧١٣/ ٤٠٨٦ ـ «خَيْرُ مَالِ المَرْءِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَوْ سكة مَأْبُورَة». ٣/ ٤٠٠

(حم. طب) عن سويد بن هبيرة

قال في الكبير: قال الهيثمي: رجاله ثقات.

قلت: لم يجد الشارح ما يستدرك به على المصنف لعدم وقوفه على من ذكر وهو قصور، وإن كان لا يعد على مثله.

فالحديث خرجه أيضاً ابن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة وابن سعد في الطبقات وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث لهما، وإسحاق بن راهويه في مسنده، والبخاري في التاريخ الكبير، والدولابي في الكنى والأسماء، وابن الأعرابي في المعجم، والقضاعي في مسند الشهاب، وقد رتبه الشارح وخرجه فيما زعم ذلك التخريج العدم الباطل، فأين كان عن ذكره هنا؟

١٧١٤/ ٤٠٨٧ ـ «خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْر بُيُوتِهِنَّ».

(حم. هق) عن أم سلمة

زاد في الكبير: وكذا أبو يعلى والديلمي قال: وقال في المهذب: إسناده صويلح اهـ. وقال الديلمي: صحيح، وهو زلل لأنه من حديث ابن لهيعة عن دراج.

قلت: لم يقع ابن لهيعة إلا في أحد سندي أحمد، ورواه من وجه آخر ليس فيه ابن لهيعة وهو ما رواه عن يحيى بن غيلان:

ثنا رشدين حدثني عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن السائب مولى أم سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها.

وكذلك لم يقع ابن لهيعة في سند البيهقي، فإنه رواه من طريق ابن وهب: أنبأنا عمرو بن الحارث به.

ورواه الحاكم في المستدرك من هذا الوجه أيضاً، وعنه رواه البيهقي.

وكذلك رواه القضاعي في مسند الشهاب من غير طريق ابن لهيعة أيضاً بل رواه من طريق موسى بن أعين عن عمرو بن الحارث به.

وفي الباب عن ابن عمر وابن مسعود وغيرهما.

١٧١٥/ ٤٠٩١ ـ «خَيرُ نِسَاءِ أُمَّتِي أَصْبَحُهُنَّ وَجْهاً وَأَقَلُّهُنَّ مَهراً».

(عد)/ عن عائشة

٣/ ٤٠١

قال في الكبير: قضية صنيع المصنف أن ابن عدي خرجه وأقره، والأمر بخلافه، فإنه أخرجه في ترجمة الحسين بن المبارك الطبراني وقال: إنه متهم.

قلت: ابن عدي لا يخرج ما يقر ولا كتابه مؤلف لذلك، بل هو في الرجال الضعفاء، فكل ما فيه أو أغلبه فهو مردود منكر، والعزو إليه مؤذن بذلك كما صرح به المؤلف في خطبة الأصل، وزاد الرمز له بعلامة الضعيف.

والحديث باطل موضوع فكان على المؤلف ألا يذكره.

١٧١٦/ ٤٠٩٣ ـ «خَيرُ نِسَائِكُم العَفِيفَةُ الغلمةُ، عَفِيفَةٌ في فَرْجِهَا، غلمة عَلَى زَوْجها».

(فر) عن انس

قال في الكبير: وفيه عبد الملك بن محمد الصنعاني، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به عن زيد بن جبيرة، قال الذهبي: تركوه، ورواه ابن لال ومن طريقه أورده الديلمي مصرحاً، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أصوب.

قلت: ابن لال له مصنفات فإذا لم يتحقق المصنف في أي مصنف منها خرج الحديث، فكيف يعزوه إليه؟

وقوله: مصرحاً، كلمة سخيفة اعتادها الشارح لظنه أن الناس كلهم مثله لا يعرفون من الرجال إلا ما صرح باسمه وكنيته ولقبه.

ثم إن الحديث ورد من وجه آخر عن يحيى بن سعيد، فقد أخرجه ابن عدي في الكامل من رواية أبي اليمان عن إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن أنس، فهي متابعة لعبد الملك الصنعاني الذي رواه عن زيد بن جبيرة عن يحيى بن سعيد.

وقد أورد الذهبي الحديث في ترجمة إسماعيل بن عياش من الميزان، والشارح قد رتب أحاديثه فأين كان عن ذكر طريقه هنا؟

١٧١٧/ ٤٠٩٨ ـ «خَيرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللدُود، وَالسعوطُ، وَالحِجَامَة، وَالمَشْي».

(ت) وابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عباس

قال في الكبير:/ ورواه ابن ماجه عنه أيضاً، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذي به من بين الستة غير صواب. ٤٠٢/٣

قلت: بل كذب الشارح وتهوره غير صواب، فابن ماجه ما خرجه أصلاً مطلقاً.

١٧١٨/ ٤١٠٠ ـ «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي».

(ت) عن عائشة (هـ) عن ابن عباس (طب) عن معاوية

قال في الكبير: وظاهر كلام المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه، بل بقيته عند الترمذي كما في الفردوس وغيره: «وإذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه».

قلت: من تهور الشارح أنه لا ينقل نقلاً عن أحد أو كتاب إلا ويقول: «وغيره»، ولو كان ذلك المنقول منفرداً بما نقل عنه، فكلمة «غيره» لا يراها شيئاً في تهوره، وهي من الكذب.

فآخر الحديث عند الترمذي: «وإذا مات صاحبكم فدعوه»، ليس عنده: «ولا تقعوا فيه»، وأخشى أن تكون زيادة من كيس أوهام الشارح حتى على الديلمي، أما ذلك الغير فهو موهوم لا وجود له.

وحديث ابن عباس أخرجه أيضاً الطحاوي في مشكل الآثار [٣/ ٢١١].

وحديث معاوية أخرجه أيضاً الثقفي في الثقفيات في أول الثامن منها.

وأبو عبد الله الحسين بن يحيى القطان في جزئه دون قوله: «وأنا خيركم لأهلي».

ورواه أبو العباس أحمد بن يوسف بن صرفا في جزء من حديثه (تخريج عبد اللطيف بن الفقصي إسلامي) قال:

أخبرنا أبو الفتوح عبد الخالق بن أحمد الحنبلي اليوسفي أنا أبو القاسم محمد بن علي بن ميمون القرشي أنا محمد بن علي بن عبد الرحمٰن وعلي بن محمد بن بزة الثمالي قالا: حدثنا محمد بن الحسن الثملي أنا عبد الله بن زيدان ثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد ثنا عقبة عن عبد الرحمٰن بن زياد حدثني سعد بن مسعود: «أن النبي ﷺ يقول: اضربوا النساء على تعليم الخير، ألا إن خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهله».

قال المخرج: هذا حديث حسن غريب وألفاظه صحيحة، وسعد بن مسعود في

٤٠٣/٣ الصحابة ثلاثة هذا/ أحدهم، وسعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن أبي عبيد، وسعد بن مسعود الكندي الكوفي روى عنه قيس بن أبي حازم.

٤١٠٣/١٧١٩ ـ «خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَرَدَّ السَّلامَ».

(ع. ك) عن صهيب

قال في الكبير: ورواه عنه أيضاً أحمد باللفظ المزبور، وكأنه أغفله ذهولاً لما سبق أن الحديث إذا كان في مسند أحمد لا يعدل عنه لمن دونه.

قلت: كل هذا كذب فلا المصنف أغفله ولا أحمد رواه باللفظ المزبور، ولا الحديث إذا كان في المسند لا يعدل عنه لمن دونه.

أما أحمد فرواه بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يقول: أطعم الطعام ورد السلام»، فكونه باللفظ المزبور كذب فإن أوله ألف، والمذكور هنا أولهْ حاء، وأيضاً هو أمر وحديث الباب خبر، فلهذا لم يذكره المصنف لأنه ليس بموضع له.

وأما كون الحديث إذا كان في المسند فلا يعدل عنه إلى غيره فلا قائل به، ولا معول عليه.

والحديث خرَّجه أيضاً الطبراني في مكارم الأخلاق، قال:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ثنا أبي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن صهيب قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: خياركم من أطعم الطعام»، ولتحديث صهيب به قصة مع عمر رضي الله عنه ذكرها أحمد في مسنده [١٦/٦، رقم ٢٣٩٨٢، ٢٣٩٨٥] ولوين في جزئه قال:

حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه رضي الله عنه قال: «قال عمر رضي الله عنه لصهيب: أي رجل أنت لولا خصال ثلاث فيك، قال: وما هن؟ قال: اكتنيت وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب وأنت من الروم، وفيك سرف في الطعام، قال: أما قولك اكتنيت ولم يولد لي فإن رسول الله ﷺ كناني أبا يحيى، وأما قولك انتميت إلى العرب وأنت من الروم فإني رجل من النمر بن قاسط سبتني الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسبي، وأما قولك فيك سرف في الطعام فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: خياركم من أطعم الطعام».

ثم قال لوين: ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد ٤٠٤/٣ الرحمٰن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله/ ﷺ: «خياركم من أطعم الطعام».

١٧٢٠/ ٤١٠٥ ـ «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِي مِنْ بَعْدِي».

(ك) عن أبي هريرة

قال في الكبير: ورواه أيضاً أبو يعلى وأبو نعيم والديلمي، ورجاله ثقات.

قلت: عزوه لأبي نعيم إنما استفاده من كون الديلمي أخرجه من طريقه وهو عنده في التاريخ في ترجمة محمد بن عبد الرحمٰن الجوهري عنه، قال:

ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا يحيى بن معين ثنا خريش بن أنس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

١٧٢١/ ٤١١٠ ـ «خَيْرُكُم المُدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ».

(د) عن سراقة بن مالك

قلت: أخرجه أيضاً الثقفي في الثالث من الثقفيات، قال:

حدثنا أبو زيد عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن حبيب قراءة عليه ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم البصري أنا أيوب بن سويد ثنا أسامة بن زيد الليثي عن سعيد بن المسيب عن سراقة بن مالك قال: «خطبنا رسول الله ﷺ فقال: خيركم» وذكره.

١٧٢٢/ ٤١١٢ ـ «خَيْرُكُمْ مَنْ لَمْ يَتْرُكْ آخِرَتَهُ لِدُنْيَاهُ وَلا دنياهُ لآخِرَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ كَلًّا عَلَى النَّاسِ».

(خط) عن أنس

قلت: هذا حديث موضوع كما بينته في جزء أفردته للكلام عليه سميته: «صفع التياه بإبطال حديث خيركم من لم يترك دنياه».

١٧٢٣/ ٤١١٩ ـ «خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لأنَّها أَعَمُّ وَأَكْفَى أَتَرَوْنَهَا لِلْمُؤْمِنِينَ المُتَّقِينَ؟ لا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ المُتَلَوِّثِينَ الخَطَّائِينَ».

(حم) عن ابن عمر (هـ) عن أبي موسى

قال في/ الكبير: ورواه عنه أيضاً الطبراني، قال الهيثمي: رجاله رجال ٣/٤٠٥ الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة.

قلت: هو كذلك ولكن اختلف على زياد بن خيثمة الراوي عنه، فرواه الحسن بن عرفة في جزئه عن عبد السلام بن حرب الملائي عن زياد بن خيثمة عن نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمر به.

ومن طريق الحسن بن عرفة أخرجه ابن مردك في فوائده، والبيهقي في الاعتقاد

والصابوني في العقيدة وابن الأبار في المعجم وغيرهم.

ورواه أحمد في المسند [٦/ ٧٥، رقم ٥٤٥١]، ومن طريقه الخطيب في الكفاية عن معمر بن سليمان الرقي عن زياد بن خيثمة فقال: عن علي بن النعمان بن قراد عن رجل عن ابن عمر، فجعل اسمه علي بن النعمان وأدخل في السند رجلاً مبهماً.

لكن له طريق آخر من رواية أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر عند البيهقي في الاعتقاد، ومن رواية مالك عن نافع عند الخطيب في التاريخ.

وفي الباب عن جماعة يأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى في حرف الشين في حديث: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

١٧٢٤/ ٤١٢١ ـ «الخاصِرةُ عِرقُ الكليةِ إذا تحركَ أذى صاحبها فَداوِها بالماءِ المحرقِ والعسل».

الحارث وابو نعيم في الطب عن عائشة

قال الشارح: بإسناد صحيح، لكن متنه منكر.

وقال في الكبير: قال ابن الجوزي: لا يصحّ فيه الحسين بن علوان، قال ابن عدي: يضع الحديث اهـ. ورواه الحاكم باللفظ المزبور عن عائشة وقال: صحيح وأقره الذهبي في التلخيص، لكنه في الميزان أشار إلى أنه خبر منكر.

قلت: فيه أمور، **الأول:** قوله في الصغير: بإسناد صحيح باطل، فإن الحارث رواه عن يحيى بن هاشم السمسار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، ويحيى بن هاشم متروك متهم بوضع الحديث.

الثاني: نقله عن ابن الجوزي أن فيه الحسين بن علوان باطل أيضاً، فإنه لا وجود له في سنده كما ترى، إلا أن يكون في سند أبي نعيم، لكن/ له طريقان ٣/٤٠٦ آخران لا يصحّ معهما الحمل فيه عليه:

الطريق الأول: تقدم عند الحارث.

والطريق الثاني: عند الحاكم في المستدرك من رواية مسلم بن خالد عن عبد الرحمٰن بن محمد المديني عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة به بزيادة «إن» في أوله، وقال: صحيح الإسناد.

الثالث: قوله باللفظ المزبور باطل أيضاً، بل هو عنده بزيادة إن في أوله كما ذكرته.

الرابع: نقله عن الذهبي إلى أنه أشار إلى أن المتن منكر باطل أيضاً، فإن الذهبي ما أشار إلى ذلك ولا ذكر الحديث، والمتن لا نكارة فيه أصلاً.

١٧٢٥/ ٤١٢٥ ـ «الخالةُ وَالِدَةٌ».

ابن سعد عن محمد بن علي مرسلاً

قال في الكبير: ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مسنداً مع أن الطبراني خرجه عن ابن مسعود مرفوعاً، قال الهيثمي: وفيه قيس بن الربيع مختلف فيه وبقية رجاله ثقات، وقصارى ما يعتذر به عن المؤلف أن رواة المرسل أمثل، وهو بفرض تسليم الأمثلية لا ينجع، إذ الجمع بينهما أنفع وأمنع.

قلت: أولاً: [المصنف] لم يقل إنه ألف كتابه في الصحيح المجرد المسند الموصول كصحيح البخاري حتى يتعقب ويحتاج إلى الاعتذار عنه بمثل هذا الاعتذار السخيف، بل الرجل جمع في كتابه كل ما أراد أن يدخله فيه من المرفوع خاصة من الصحيح والحسن والضعيف والواهي والمرسل والمعضل، ولم يشر إلا أنه لا يورد الموضوع فقط، فكل تعقب بعد هذا كقوله: إذ الجمع بينهما أجمع وأمنع من أسخف السخافة، مع أن المصنف قد جمع بينهما وقدم الموصول من حديث علي أولاً وعزاه للصحيحين من حديث البراء، وسنن أبي داود من حديث/ علي، فجمع ٣/٤٠٧ بين الموصول والمرسل بالشرط المعتبر عند أهل الحديث، وهو أن يكون الموصول من جهة من رواه عنه المرسل، فإن محمد بن علي الذي أرسل الحديث أرسله من طريق أسلافه عن جده علي كما سأذكره، والمصنف ذكره موصولاً من حديث علي نفسه.

قال الطوسي في أماليه:

أخبرنا ابن الصلت أخبرنا ابن عقدة أخبرني عبيد الله بن علي قال: هذا كتاب جدي عبيد الله بن علي فقرأت فيه: أخبرني علي بن موسى أبو الحسن عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام: «أن النبي ﷺ قضى بابنة حمزة لخالتها، وقال: الخالة والدة».

فلو كان مع الشارح علم واطلاع لأوصل الحديث من هذا الطريق الذي هو من رواية المرسل نفسه.

١٧٢٦/ ٤١٢٦ ـ «الخبثُ سبعُونَ جُزءاً: للبربر تسعةٌ وستون جزءاً وللجنّ والإنس جُزْءٌ واحد».

(طب) عن عقبة بن عامر

قلت: هذا حديث موضوع.

١٧٢٧/ ٤١٢٩ ـ «الخِتَانُ سُنَّةٌ للرِّجَالِ وَمَكْرَمَةٌ لِلنِّسَاءِ».

(حم) عن ابن ابي المليح (طب) عن شداد بن أوس وعن ابن عباس

قال الشارح: وإسناده ضعيف، خلافاً لقول المؤلف: حسن.

وقال في الكبير: رمز المؤلف لحسنه، وقال البيهقي: ضعيف منقطع، وأقره الذهبي، وقال الحافظ العراقي: في سنده ضعف، وقال ابن حجر: فيه الحجاج بن أرطأة مدلس، وقد اضطرب فيه قتادة، وقال أبو حاتم: هذا خطأ من حجاج أو الراوي.

قلت: الحديث بمجموع طرقه حسن خلافاً لهذيان الشارح، بل سند حجاج على انفراده يحكم بحسنه كثير من الحفاظ، فكيف بانضمامه إلى حديث ابن عباس.

ثم إن قوله أخيراً: اضطرب فيه قتادة، كلام يضحك منه صغار الولدان، فإنه أسقط من الكلام جملة، وحرف «تارة» بـ «قتادة»، فأتى بعجيبة من العجائب، فاسمع كلام الحافظ،/ قال في التلخيص: ٤٠٨/٣

رواه أحمد والبيهقي من حديث الحجاج بن أرطأة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه والحجاج مدلس وقد اضطرب فيه، فتارة رواه كذا وتارة رواه بزيادة شداد بن أوس بعد والد أبي المليح، أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم في العلل والطبراني في الكبير، وتارة رواه عن مكحول عن أبي أيوب أخرجه أحمد، وذكره ابن أبي حاتم في العلل، وحكى عن أبيه أنه خطأ من حجاج أو من الراوي عنه عبد الواحد بن زياد، وقال البيهقي: هو ضعيف منقطع، وقال ابن عبد البر في التمهيد: هذا الحديث يدور على حجاج بن أرطأة وليس ممن يحتج به، قال الحافظ: وله طريق أخرى من غير رواية حجاج، فقد رواه الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث ابن عباس مرفوعاً، وضعفه البيهقي في السنن، وقال في المعرفة: لا يصحّ رفعه، وهو من رواية الوليد عن ابن ثوبان عن ابن عجلان عن عكرمة عنه، ورواته موثقون إلا أن فيه تدليساً اهـ. فانظر كلام الحافظ وتأمله واعتبر.

١٧٢٨/ ٤١٣٠ ـ «الخِرَاجُ بِالضَّمَانِ».

(حم. ٤. ك) عن عائشة

قال في الكبير: قال الترمذي: حسن صحيح غريب اهـ. وحكى البيهقي عنه أنه عرضه على البخاري فكأنه أعجبه اهـ. وقد حقق الصدر المناوي تبعاً للدارقطني وغيره أن هذا الطريق جيدة وأنها غير الطريق التي قال البخاري في حديثها: إنه منكر

وتلك قصة مطولة وهذا حديث مختصر.

قلت: وليس الأمر كذلك بل البخاري قال ذلك في هذا الحديث المختصر، ومن هذا الطريق الذي هو من رواية عروة بن الزبير عن عائشة فقال في التاريخ الكبير [١/ ٢٤٣، رقم ٧٧١] في ترجمة محمد بن المنذر الزبيري، قال إبراهيم بن المنذر:

حدثنا أبو زيد محمد بن المنذر الزبيري حدثنا هشام بن عروة عن أبيه: «الخراج بالضمان».

وقال: مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي/ ﷺ ٣/ ٤٠٩ ولا يصح.

ورواه جرير عن هشام ولم يسمعه من أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ ولا يصح اهـ.

وإن كان الأمر خلاف ما يقول البخاري، وموضع بيان ذلك كتب أحاديث الأحكام.

١٧٢٩/ ٤١٣١ ـ «الخَرَقُ شُؤمٌ، وَالرِّفْقُ يُمْنٌ».

ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن شهاب مرسلاً

قلت: ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن مسعود موصولاً كما سيذكره المصنف في حرف الراء، والشارح لم يعلم ذلك فسلم الله تعالى.

١٧٣٠/ ٤١٣٤ ـ «الخَطُّ الحَسَنُ يَزِيدُ الحَقَّ وُضُوحاً».

(فر) عن ام سلمة

قال في الكبير: قال في الميزان: هذا خبر منكر، ورواه عنه ابن لال، ومن طريقه وعنه أورده الديلمي مصرحاً، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أجود.

قلت: بل لكان أكذب، ثم إن هذا الحديث في الأصل عن سلمة، وكانت له صحبة، قال الديلمي:

أخبرنا عبدوس عن ابن لال أخبرنا محمد بن يحيى الفقيه عن محمد بن عقيل عن أبي بكر بن الأصفر عن أبي اليمان عن عاصم بن مهاجر عن أبيه عن سلمة وكانت له صحبة قال: «قال رسول الله ﷺ» فذكره.

أما الذهبي فأورده بهذا السند من حديث أنس، والشارح نقل عنه أنه قال: منكر، لكنه لم يتنبه لكونه أورده من حديث أنس، كما لم يتنبه لكونه في أصل

الديلمي من حديث سلمة.

٤١٣٥/١٧٣١ ـ «**الخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ الله، فَأَحَبُّهُمْ إلى الله أنفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ**».

(ع) والبزار عن أنس (طب)

زاد الشارح في الكبير: وكذلك في الشعب، [ثم قال]: وكذا الديلمي عن ابن مسعود.

قلت: في هذا أمران، **أحدهما**: زيادته في حديث أنس كون البيهقي خرَّجه في الشعب صريح في أنه لم يره مخرجاً لغيره وهو قصور، فقد خرجه أيضاً الحارث/ ٣/ ٤١٠ ابن أبي أسامة في مسنده وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق وفي قضاء الحوائج [ص٣٥، رقم ٢٤]، والطبراني في مكارم الأخلاق، والقضاعي في مسند الشهاب، وقد زعم الشارح أنه خرجه ورتب أحاديثه.

وحديث ابن مسعود أخرجه أيضاً ابن حبان في الضعفاء، وأبو عمرو بن حمدان في فوائد الحاج، وأبو نعيم في الحلية [٢/ ١٠٢]، في موضعين منها[١] والخطيب في التاريخ، فالعدول عن كل هذا قصور، هكذا يسخف الشارح على المصنف فنكيل له بكيله، وإلا فلا ضير على الحافظ والمحدث في عزو الحديث إلى أي مخرج كان.

ولو شئنا أن نزيده من سخافته لقلنا له: وفي الباب أيضاً عن جماعة من الصحابة أضربت عنهم صفحاً وذلك من القصور.

ثانيهما: أن قوله: وكذا الديلمي عقب رمز الطبراني غلط، فإن الديلمي خرجه من حديث أبي هريرة لا من حديث ابن مسعود، وفي متنه زيادة ولفظه: «الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله، وأبغض الخلق إلى الله من ضنّ على عياله»، وقد ذكرت سنده مع أسانيد الباقين في المستخرج على مسند الشهاب.

٤١٣٦/١٧٣٢ ـ «**الخَلْقُ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ الخَيْرِ حَتَّى نِينَانُ البَحْرِ**».

(فر) عن عائشة

قلت: كتب الشارح هذا الحديث عن أنس وهو غلط، بل الصواب عن عائشة كما في المتن.

---

(١) لم نجده في الحلية إلا في موضع واحد.

قال الديلمي:

أخبرنا أبي أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل بن منارة أخبرنا علي بن محمد بن ميلة ثنا أحمد بن الحسن بن أيوب ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا شاذ بن فياض عن الحارث بن شبل عن أم النعمان عن عائشة.

٤١٣٨/١٧٣٣ ـ «الخُلُقُ الحَسَنُ زِمَامٌ مِنْ رَحْمَةِ الله».

أبو الشيخ في الثواب عن أبي موسى

قال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه أحد من المشاهير أصحاب الرموز والأمر بخلافه، بل خرجه الحاكم والديلمي/ والبيهقي في الشعب ٤١١/٣ عن أبي موسى المذكور من طريقين وقال: كلا الإسنادين ضعيف.

قلت: وظاهر إطلاقه العزو إلى الحاكم يفيد أنه في المستدرك وليس كذلك، وإنما أسنده الديلمي من طريقه، فقد يكون في التاريخ وقد يكون في غيره، قال الديلمي:

أخبرنا ابن خلف إجازة أخبرنا الحاكم ثنا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان ثنا محمد بن حامد أبو بكر النيسابوري الحيري ثنا الذهلي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان الثوري عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى به.

٤١٣٩/١٧٣٤ ـ «الخُلُقُ الحَسَنُ لا يُنزعُ إلا مِنْ وَلَدِ حَيْضَةٍ أَوْ وَلَدِ زَانِيَةٍ».

(فر) عن أنس

قلت: هذا حديث موضوع لا يشبه كلام رسول الله ﷺ، وقد ذكر الشارح في الكبير هنا أعجوبة فقال: ورواه عنه أيضاً ابن المرزبان وابن زنجويه والقطان.

قلت: وهذا مما يدل على أن الشارح رجل جاهل، فإنه يرى أهل الحديث يعزون الأحاديث لابن زنجويه وابن المرزبان فجعل كل من له هذا الاسم هو ذلك المخرج، وإنما هما رجلان وقعا في السند.

قال الديلمي:

أخبرنا عبد الرحيم بن محمد بن المرزبان حدثنا علي بن الحسن الوراق ثنا الحسين بن علي بن محمد بن زنجويه القطان ثنا علي بن محمد بن مهرويه ثنا السليل بن موسى عن أبيه موسى بن السليل عن أبيه عن بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

فإلى الله المشتكى من جرأة هذا الرجل وجهله.

١٧٣٥/ ٤١٤١ - «الخَمْرُ أُمُّ الفَوَاحِشِ وَأَكْبَرُ الكَبَائِرِ، مَنْ شَرِبَهَا وَقَعَ عَلَى أُمِّه وَخَالَتِهِ وَعَمَّتِهِ».

(طب) عن ابن عباس

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف، فرمز المؤلف لصحته غير سديد.

قلت: بل سديد وفي غاية السداد لأن عبد الكريم من شيوخ مالك، والحديث الذي بعده بلفظه/ شاهد له، وقد نقل الشارح نفسه تصحيحه عن الحافظ الهيثمي. ٣/٤١٢

١٧٣٦/ ٤١٤٤ - «الخَمْرُ أُمُّ الخَبَائِثِ، فَمَنْ شَرِبَهَا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً، فَإِنْ مَاتَ وَهِيَ فِي بَطْنِهِ مَات ميتةً جَاهلية».

(طس) عن ابن عمرو

قال في الكبير: رمز المصنف لصحته وفيه الحكم بن عبد الرحمٰن البجلي أورده الذهبي في الضعفاء وقال: مختلف فيه، ورواه الدارقطني بهذا اللفظ عن ابن عمرو، وفيه الحكم بن عبد الرحمٰن بن أنعم ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح.

قلت: السند الأول: هو عين **السند الثاني** والرجل اسمه الحكم بن عبد الرحمٰن بن أبي أنعم - لا ابن أنعم كما حرفه الشارح - البجلي، وقد ذكره الذهبي بالاسم والنسبة معاً فقال: الحكم بن عبد الرحمٰن بن أبي نعم البجلي ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث وقواه ابن حبان اهـ.

قال الطبراني في الأوسط:

ثنا شهاب بن صالح ثنا محمد بن حرب النسائي ثنا محمد بن ربيعة الكلابي عن الحكم بن عبد الرحمٰن بن أبي نعم عن أبي بشر بن عبادة قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول، فذكره.

وقال الدارقطني:

ثنا أبو بكر النيسابوري وأبو عمرو القاضي قالا: حدثنا علي بن أشكاب ثنا محمد بن ربيعة به.

ومن طريق الدارقطني رواه القضاعي في مسند الشهاب، ورواه الدارقطني من وجه آخر من طريق أبي صالح كاتب الليث عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد

الله بن عمرو به مختصراً: «الخمر أم الخبائث».

وله شاهد من حديث عثمان وابن عباس، فهو حديث صحيح كما قال المصنف.

٤١٤٦/١٧٣٧ ـ «الخِلافَةُ بِالمَدِينَةِ، وَالمُلْكُ بِالشَّامِ».

(تخ. ك) عن أبي هريرة

قلت: لم يذكر الشارح هذا الحديث في الكبير، وذكر في الصغير أن الحاكم صححه وردَّ عليه، كذا أبهم الراد وهو الذهبي، فإن الحاكم خرجه من طريق يحيى بن معين عن هشيم عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن أبيه عن أبي هريرة/ به، وقال: صحيح، فتعقبه الذهبي بأن سليمان وأباه مجهولان اهـ. ٤١٣/٣

وسليمان خرج له الترمذي ووثقه ابن حبان، وصحح له ابن خزيمة كما فعل الحاكم.

والحديث خرجه أيضاً ابن عبد البر في العلم من رواية سعيد بن سليمان سعدويه عن هشيم به.

وخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن لال ثم من رواية يحيى بن أبي بكر ثنا هشيم به.

٤١٤٧/١٧٣٨ ـ «الخِلافَةُ بَعْدِي في أُمَّتِي ثَلاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلكٌ بَعْدَ ذَلِكَ».

(حم. ت. ع. حب) عن سفينة

قال في الكبير: ورواه عنه أيضاً أبو داود في السنة والنسائي في المناقب.

قلت: أبو داود رواه بلفظ: «خلافة النبوة»، وأما النسائي فليس عنده في المجتبى كتاب المناقب أصلاً، والسنن الكبير له لا يعد من الكتب الستة، وإذا عزا إليه قيد رفعاً للإيهام.

والحديث خرجه أيضاً الحاكم في المستدرك والبيهقي في المدخل وفي دلائل النبوة [٦/ ٣٤١، ٣٤٢]، والثعلبي في التفسير وابن عبد البر في العلم وجماعة.

لطيفة

قال ابن عبد البر: أخبرنا عبد بن أحمد إجازة حدثنا أحمد بن عبدان ثنا عبد الله بن سليمان ثنا إبراهيم بن الحسن القسملي ثنا حجاج بن محمد حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة قال: وفدت مع أبي على معاوية أوفدنا إليه زياد، فدخلنا على معاوية فقال: حدثنا يا أبا بكرة فقال: إني

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الخلافة ثلاثون ثم يكون الملك»، قال: فأمر بنا فوجىء في أقفالنا حتى أخرجنا.

٤١٤٨/١٧٣٩ ـ «الخَوَارِجُ كِلابُ النَّارِ».

(حم. هـ ك) عن ابن أبي أوفى

قال الشارح: بفتحات، (حم. ك) عن أبي أمامة.

قال الشارح: وفي إسناده وضاع.

وقال في الكبير: على حديث ابن أبي أوفى: هو من رواية الأعمش عنه، وقال أحمد: لم يسمع الأعمش من ابن أبي أوفى، وقال على حديث أبي أمامة: قال ابن الجوزي: تفرد به/ المخزومي عن إسماعيل، وإسماعيل ليس بشيء، قال أحمد: حدث بأحاديث موضوعة، وقال ابن حبان: يضع على الثقات. ٣/٤١٤

قلت: ليس في سند الحديث المخزومي ولا إسماعيل أصلاً، ثم لا يدرى من هذا المخزومي ولا إسماعيل، فإنها أسماء مبتورة ناقصة.

والحديث صحيح لا مطعن فيه ولا مغمز، نعم حديث ابن أبي أوفى قيل إنه منقطع، لأن الأعمش لم يثبت سماعه من ابن أبي أوفى على ما يقال، لكنه ورد عنه من غير طريق الأعمش ممن صحَّ سماعه منه، بل أحمد والحاكم اللذان [عزاه][1] المصنف إليهما روياه من طريق سعيد بن جمهان قال: أتيت عبد الله بن أبي أوفى صاحب النبي ﷺ فسلمت عليه وهو محجوب البصر فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا سعيد بن جمهان، قال: ما فعل والدك؟ قلت: قتلته الأزارقة، قال: لعن الله الأزارقة، حدثنا رسول الله ﷺ: «أنهم كلاب النار».

ومن طريقه رواه أيضاً أبو داود الطيالسي في مسنده وغيره، وإنما خرجه من طريق الأعمش أحمد في رواية أخرى وابن ماجه في سننه [١/ ٦١، رقم ١٧٣] فسقط ما ذكره الشارح من الانقطاع بين الأعمش وابن أبي أوفى.

وأما حديث أبي أمامة فورد عنه من طرق ليس في واحد منها من ذكر الشارح أصلاً، فأخرجه الحاكم من طريقين عن عكرمة بن عمار عن شداد بن عبد الله أبي عمار عن أبي أمامة ثم قال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

(١) في الأصل المخطوط: عزاهما.

وأخرجه أحمد من طريق عبد الله بن بجير [٥/ ٢٥٠، رقم ٢٢٢١٣]: ثنا سيار عن أبي أمامة به وأخرجه عن أنس بن عياض عن صفوان بن سليم عن أبي أمامة [٥/ ٢٦٩، رقم ٢٢٣٧٧]، وأخرجه أيضاً عن وكيع [٥/ ٢٥٦، رقم ٢٢٢٧١]: ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة به. ومن هذا الطريق الأخير رواه جماعة، ولا وجود/ لمن ذكر الشارح في شيء من أسانيد الحديث أصلاً، وإنما هو مجرد وهم ساقط، كما وهم أيضاً في ضبط «أوفى» بفتحات وإنما هو بسكون الواو كما نبهنا على هذا الغلط منه مراراً. ٣/ ٤١٥

١٧٤٠/ ٤١٤٩ ـ «الخَيرُ أَسْرَعُ إلى البَيْتِ الَّذِي يُؤكَلُ فِيهِ مِنَ الشَّفْرَةِ إلى سَنَامِ البَعِيرِ».

(هـ) عن ابن عباس

قال في الكبير: قال العراقي كالمنذري: سنده ضعيف.

قلت: لكن له طرق أخر منها عن أنس، قال الطبراني في مكارم الأخلاق: ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا كثير بن سليم عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ به مثله.

ورواه ابن ماجه عن جبارة بن مغلس عن كثير بن سليم به بلفظ [٢/ ١١١٤، رقم ٣٣٥٦]: «البيت الذي يغشى»، وهو المذكور في المتن بعد هذا، وإن سقط للشارح من الصغير.

١٧٤١/ ٤١٥١ ـ «الخَيرُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ».

البزار عن ابن عباس

قال في الكبير: ورواه عنه الديلمي أيضاً.

قلت: نسي الشارح أن المصنف عزا هذا الحديث سابقاً في حرف الباء بلفظ: «البركة مع أكابركم» لابن حبان وأبي نعيم في الحلية [٨/ ١٧٢] والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس أيضاً.

والحديث له طرق ذكرتها في مستخرجي على مسند الشهاب.

١٧٤٢/ ٤١٥٢ ـ «الخَيرُ عَادَةٌ، والشَّرُّ لِجَاجَةٌ، وَمَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ».

(هـ) عن معاوية

قلت: لم يستدرك الشارح مخرجاً غير ابن ماجه مع أن أبا نعيم خرجه في الحلية [٥/ ٢٥٢] وتاريخ أصبهان معاً، وكذلك القضاعي في مسند الشهاب الذي

رتبه الشارح على حروف المعجم.

١٧٤٣/ ٤١٥٤ ـ «الخَيْرُ كَثِيرٌ، وقَلِيلٌ فَاعِلُهُ».

(خط) عن ابن عمرو

قال في الكبير: فيه أحمد بن عمران الأخفش، قال البخاري: يتكلمون فيه.

قلت: أحمد بن عمران مختلف فيه، فالبخاري سماه محمداً، وابن حبان: سماه أحمد وذكره في الثقات،/ وقال: مستقيم الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن عدي في أحمد: كوفي ثقة، ولا أعرف محمد بن عمران وأبو عوانة: وثق محمد بن عمران وأكثر الرواية عنه في الصحيح، فالظاهر أنهما واحد، وقد قال أبو زرعة في أحمد أيضاً: إنه كوفي تركوه، وقال الأزدي: منكر الحديث غير مرضي اهـ.

٤١٦/٣

ومع هذا فقد ورد الحديث من غير طريقه كما ذكره المصنف في المتن قبل هذا مباشرة وعزاه إلى أوسط الطبراني، ونقل الشارح عن النور الهيثمي أن فيه الحسن بن عبد الأول، وهو ضعيف اهـ.

وله مع هذين الطريقين شاهد من حديث أبي أيوب، أخرجه طلحة بن محمد في مسند أبي حنيفة من رواية يحيى بن مهاجر العبدي عن أبي حنيفة عن ولاد بن داود بن علي المدني عن أبي أيوب به مثله مرفوعاً.

١٧٤٤/ ٤١٥٦ ـ «الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخير إلى يَوْمِ القِيَامَةِ».

مالك (حم. ق. ن. هـ) عن ابن عمر

(حم. ق. ن. هـ) عن عروة بن الجعد

(خ) عن انس (م. ت. ن. هـ) عن ابي هريرة

(حم) عن ابي ذر وعن ابي سعيد

(طب) عن سوادة بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن ابي كبشة

قال في الكبير: قال ابن حجر: وفي الباب أبو هريرة وجابر وحذيفة وغيرهم.

قلت: هذا من غفلة الشارح فإن حديث أبي هريرة مذكور في المتن كما ترى، وحديث جابر مذكور فيه أيضاً بعد هذا مرتين، فذكرهما تسويد للورق بلا طائل وتكرار قبيح.

نعم حديث حذيفة لم يذكره المصنف هنا وإن ذكره فيما سيأتي في حرف الغين في حديث: «الغنم بركة» لأن ذلك أوله، وعزاه للبزار وهو عند أبي نعيم في التاريخ أيضاً.

وفي الباب جماعة ذكرت أحاديثهم مسندة في مستخرجي على مسند الشهاب، وهم بعد من ذكرهم المصنف هنا: عتبة بن عبد، وسلمة بن نفيل، وأسماء بنت يزيد، وابن عباس، والبراء بن عازب، وسهل بن الحنظلية، والحارث العكلي، والمغيرة بن شعبة، وعلي بن أبي طالب، وأبو أمامة، ومكحول مرسلاً، وسيأتي للمصنف قريباً حديث ابن عباس والله أعلم.

آخر المجلد الثالث من المداوي لعلل المناوي،
ويليه المجلد الرابع أوله حرف الدال
وصلّى الله على سيدنا محمد
وآل وصحبه وسلم

فهرس المحتويات